مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية

من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية

إعـداد
كيان محمد البرغوثي

المشـــرفة
الدكتورة أمل محمد علي الخاروف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
دراســات المـــرأة

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالـــة
التوقيع...... التاريخ......

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

كانون الأول، 2010

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية: من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية) وأجيزت بتاريخ 9 / 12 /2010

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة أمل محمد علي الخاروف، مشرفة أستاذ مشارك – علم الاجتماع الاقتصادي	....
الاستاذ الدكتور حلمي ساري، عضواً أستاذ – علم اجتماع الإعلام والاتصال	....
الدكتور محمد أحمد العربي، عضواً أستاذ مشارك – دراسات سكانية/ السكان والتنمية	....
الدكتورة هيفاء أبو غزالة، عضواً أمين عام – المجلس الوطني لشؤون الأسرة	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع .... التاريخ ....

الجامعة الأردنية

نمــوذج تفــويض

أنا كيان محمد البرغوثي ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نـــسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: 27/ 12/ 2010

الإهـــــداء

إلى والــديّ.. نور دربي وفرح حياتي

إلى إخواني وأخواتي.. بهجتي وعزوتي

إلى كل زوجين.. يقدمان لنا نموذجاً طيباً
لمعنى المشاركة في الحياة الأسرية

إليكم جميعاً أهــدي
ثمرة جهدي المتواضع

شكر وتقدير

الشكر لله أولاً وآخراً على فضله ونعمه، والصلاة والسلام على خير رسله، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وزوجاته أجمعين،،،

أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة أمل الخاروف، المتميزة في انسانيتها وطيب معاملتها وإخلاصها في علمها وعطائها، والتي تكرمت عليّ بالإشراف على هذه الرسالة، التي أولتها الاهتمام والمتابعة في سبيل إنجازها.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام الدكتور حلمي سارى، والدكتور محمد العربي، والدكتورة هيفاء أبو غزالة الذين تفضلوا بمناقشة هذه الرسالة وإغنائها بملاحظاتهم القيمة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مركز دراسات المرأة، مديرة وأساتذة وإداريين، والشكر موصول إلى زميلات الدراسة اللواتي كن صحبة طيبة، وأخص بالذكر هديل عاشور ومي البزور وسوسن حجازين وكفى العكروش.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع العاملات والعاملين في الجامعة الأردنية، الذين شاركوا في هذه الدراسة بتجاربهم الخاصة بهم، لما أبدوه من تعاون واهتمام مميز، خاصة مَنْ أجريت معهن/م المقابلات الشخصية.

وأخص بالشكر والتقدير السيد روبين الزرعي، المحلل الإحصائي؛ الذي أخلص بعلمه وعمله، وتميــّز بطيب خلقه وحسن معاملته.

فهـــرس المحتـــويات

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتها

الفصل الرابع
عرض نتائج الدراسة وتحليلها

الفصل الخامس
مناقشة النتائج العامة والتوصيات

قــائمة الجــداول

تابع/ قـــائمة الجـــداول

قـــائمة الملاحق

مشـــاركة الزوج في المســـؤوليات الأســـرية
من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية

إعــداد

كيان محمد البرغوثي

المشــرفة

الدكتورة أمل محمد علي الخاروف

الملـــخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية، وذلك من خلال التعرّف إلى كيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين، وتحديد مستوى مشاركة الزوج فيها، والتعرّف إلى العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر فيها؛ وكذلك التعرّف إلى اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج والعلاقة بينهما؛ وإلى الأسباب التي قد تؤدي إلى تدني مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة نسبياً لمجتمع الدراسة؛ شملت (237) فرداً منهم (148) امرأة متزوجة، و(89) رجلاً متزوجاً؛ من أسر مختلفة ويكسب فيها كلا الزوجان من العمل بأجر، الذين يعملون في الجامعة الأردنية في وظائف إدارية أو فنية متخصصة في المجالات العلمية أو في مجال الخدمات العامة.

واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بنوعيه الكمي والنوعي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة الكمية، التي تبعها استخدام استمارة المقابلة الشخصية كأداة لجمع معلومات من عينة الدراسة النوعية التي تم اختيارها بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار (5) نساء و(5) رجال، من ضمن المبحوثات/ين في عينة الدراسة الكمية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الزوجة العاملة مازالت تنفرد بشكل كبير في تحمل كافة مسؤوليات **أعمال المطبخ وتنظيف المنزل وترتيبه**، مع تدني مستوى مشاركة الزوج فيها. أما **أعمال شؤون المنزل**، مثل الذهاب لشراء مواد التموين، ومتابعة أمور الصيانة، فقد اختلفت النتائج لصالح الأزواج الذين يقومون بالنصيب الأكبر من تلك الأعمال؛ حيث تراوح مستوى مشاركتهم فيها بين المتوسط والمرتفع، بحسب إجابات المرأة والرجل على التوالي. في حين كانت مشاركة الزوج متوسطة في مجمل المسؤوليات المتعلقة في مجالي **العناية بالأطفال**، وتوفير **الدعم العاطفي**.

ومن أبرز نتائج الدراسة أن **العوامل الاقتصادية** المتمثلة في الدخل الشهري للزوجين، ومساهمة الزوجة في دخل الأسرة، وتشمل مسؤولية الإنفاق، وإمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري، ونسبة ما تنفقه الزوجة على احتياجات الأسرة؛ هي من أكثر العوامل المؤثرة في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

كما بيّنت النتائج أن مجمل الأفكار والمعتقدات، التي شكلت المكوّن المعرفي لاتجاهات المرأة والرجل، جاءت **غير تقليدية** نحو المسؤوليات الأسرية ومشاركة الزوج فيها؛ باستثناء الأفكار **التقليدية** المتعلقة بأعمال المنزل وشؤونه؛ مع ما أظهرته النتائج من عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المكوّن المعرفي بين المرأة والرجل في عينة الدراسة.

وأظهرت النتائج أن مجمل المشاعر والانفعالات، التي شكلت المكوّن الوجداني لاتجاهات المرأة والرجل، جاءت **إيجابية** نحو المسؤوليات الأسرية ومشاركة الزوج فيها؛ باستثناء مشاعر الرجل السلبية نحو مشاركته في أعمال المنزل وشؤونه؛ مع ما أظهرته النتائج من وجود فروق دالة إحصائياً في المكوّن الوجداني للاتجاهات بين المرأة والرجل؛ باستثناء المشاعر الخاصة بالعناية بالأطفال، حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً في تلك المشاعر بينهما. إضافة إلى ما بيّنته النتائج من وجود تباين بين ما لدى المرأة العاملة من أفكار ومشاعر حول المسؤوليات الأسرية، وبين مستوى مشاركة زوجها الفعلية فيها، ووجود تباين بين ما لدى الرجل من أفكار ومشاعر حول المسؤوليات الأسرية، وبين مستوى مشاركته الفعلية كزوج فيها.

كما أظهرت النتائج أن تدني مشاركة الزوج يعزى بشكل أساسي إلى أسباب تتعلق بثقافة المجتمع السائدة، وبالتنشئة الاجتماعية الأسرية.

بالإضافة إلى ما جاء في نتائج الدراسة النوعية، بأنه على الرغم من وجود رفض اجتماعي ثقافي يتعلق بثقافة العيب حول قيام الزوج بأعمال المنزل والعناية بالأطفال، يوجد قبول ذاتي لدى الأزواج نحو القيام بتلك المسؤوليات، التي تعد تقليدياً أنها أنثوية في مجتمعنا الأردني، مما يعني أن تدني مستوى مشاركة الزوج قد لا يُعزى إلى الاعتقاد التقليدي لديه بأنثوية المسؤوليات الأسرية، ولا يُعزى بالضرورة إلى تعارضها مع رجولة الزوج وهيبته إن شارك بها، بقدر ما يُعزى تدني مشاركة الزوج إلى التنميط الثقافي للمسؤوليات الأسرية، كوصف وظيفي مرتبط بمكانة الزوجة، ساهمت في ترسيخه الزوجة نفسها، وكذلك الزوج، من وجهة نظر المرأة والرجل في عينة الدراسة النوعية؛ وإن كان الاعتقاد بأنثوية تلك المسؤوليات الأسرية هي سبب ونتيجة لهذا التنميط الثقافي.

وبيّنت نتائج الدراسة النوعية كذلك أن مشاركة الزوج قد تتأثر بمفهوم الرجولة وارتباطه ثقافياً بالإنفاق في الأسرة، وبطبيعة العلاقة بين الزوجين ومدى التكافؤ والتفاهم بينهما، بدء من أسس الاختيار الزواجي وبداية الحياة المشتركة بينهما.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، أوصت الباحثة بعدد من التوصيات، وذلك في مجال الدراسات والبحوث العلمية، وفي مجال العمل المؤسسي.

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

1-1 مقــدمة

أوجدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتسارعة على كافة الصعد الوطنية والدولية، واقــعاً جديداً يؤكد على أن متطلبات التنمية المستدامة والتحرك نحو التقدم، لا يمكن تحقيقها دون مشاركة فعلية من المرأة؛ مما يعني أن تحقيق التنمية والتقدم، أصبح مسؤولية مشتركة تقع على عاتق كل من المرأة والرجل، وذلك في كافة مجالات الحياة المشتركة بينهما، سواء في الحياة العامة أم الخاصة.

وانعكاساً لذلك يشهد واقــع المرأة الأردنية، التي طالما ساهمت في تنمية أسرتها ومجتمعها، تغيّــراً نحو مشاركة أكبر في تنمية المجتمع، ففي الجانب الاقتصادي على سبيل المثال، بلغت نسبة المشاركة الاقتصادية للمرأة الأردنية عام 2000 حوالي (12.3%) وارتفعت إلى (15.4%) عام 2008؛ وكانت حوالي **نصف العاملات من المتزوجات** وذلك بنسبة (51.5%) (دائرة الإحصاءات العامة، 2009).

وعندما نتجاوز الجدل الذي قد يدور أحياناً حول قضية أن تعمل المرأة أو لا تعمل؛ وعندما يكون لكل دور من أدوارها، كزوجة وأم وعاملة بأجر، أهمية وضرورة تنموية بالنسبة لها، ولأسرتها ومجتمعها، سواء كانت تلك الأهمية معنوية أو مادية، نصل إلى الواقــع الذي تتحمل فيه المرأة العاملة الكثير من الأعباء والضغوطات، في محاولة منها تحقيق معادلة التوازن الصعبة لأجل الوفاء بكافة أدوارها الإنجابية والانتاجية والمجتمعية، وما يرتبط بها من مسؤوليات متعددة؛ خاصة حينما وجدت المرأة نفسها مضطرة بشكل أو بآخر إلى مشاركة زوجها مسؤولية الإنفاق في الأسرة، وهذا الإضطرار أصبح في كثير من الأسر في حكم الواجب عليها نحو تحقيق احتياجات الأسرة الأساسية، وهذه مسؤولية جديدة، طالما كانت محصورة على الرجل، وذلك مع ما نشهده من تزايد في نفقات المعيشة والأعباء الاقتصادية، ومن سيادة لقيم وسلوكات استهلاكية لدى أسرة اليوم؛ الذي ألقى على كاهل المرأة، كالرجل تماماً، مسؤولية تدبير الموارد المالية والإنفاق في الأسرة.

ومع هذا التغيّر في دور الزوجة ومسؤولياتها التقليدية، فإنه من المفترض منطقياً، والمطلوب واقعياً، أن يصاحب ذلك تغيراً مكافئاً في دور الزوج ومسؤولياته التقليدية؛ إذا أردنا تحقيق العدالة والتوازن بين مسؤوليات المرأة والرجل الشريكين في تنمية الأسرة والمجتمع؛ خاصة في ظل التحديات والتغيرات التي تواجهها أسرة اليوم، والإيمان المتزايد بالارتباط الوثيق بين صلاح الأسرة واستقرارها وصلاح المجتمع واستقراره.

ويعني ذلك كله، ضرورة إيجاد السبل والحلول المناسبة لتحقيق العدالة والتوازن في الواجبات والمسؤوليات والحقوق المتبادلة بين الزوجين العاملين، مما يسهم في التخفيف من الضغوطات التي تواجهها المرأة العاملة، الزوجة والأم، والاعتراف بأهمية جميع أدوارها؛ واستجابة لتلك الضرورة تتزايد الحاجة إلى تغيير مسؤوليات الزوج وواجباته الأسرية، نحو مشاركة أكثر فعّالية في دعم استقرار أسرته معنوياً ومادياً، ودعم زوجته في قيامها بأدوارها التنموية المتعددة، بما ينسجم مع الواقع الجديد؛ مع التأكيد على أن التوزيع العادل المتوازن للمسؤوليات الأسرية بين الزوجين هو بلا شك لمنفعة كل من المرأة والرجل، في إطار المصلحة العامة للأسرة والمجتمع، وذلك ليس محاباة وتحيزاً للمرأة أو ظلماً للرجل، بل تحقيقاً للعدالة بين الجنسين، اللذيْن خُلقا من نفس واحدة.

في سياق ما سبق، يمكن اعتبار مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من **قضايا العدالة بين الجنسين**، التي ترتبط بحياة المرأة والرجل في كافة جوانبها، ويتطلب تحقيقها تغييراً على مستوى مكانة كل منهما في البناء الاجتماعي والأسري، مما يعني في معظم المجتمعات العربية، وكثير من المجتمعات الأخرى، **تغييراً** في الأنماط الاجتماعية والثقافية السائدة، **وتحدياً** للأدوار الإجتماعية المرسومة لكل من الزوجين، والمحددة مسبقاً بناء على توقعات المجتمع، **ومواجهة** لتقسيم العمل بين الجنسين، الذي يعد أحد معايير بناء القوة والسلطة في الأسرة والمجتمع.

وبناءاً عليه، جاءت هذه الدراسة بهدف التعرّف إلى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية في المجتمع الأردني، من وجهة نظر المرأة العاملة، ومن وجهة نظر الرجل ومشاركته في المسؤوليات الأسرية مع زوجته العاملة، وذلك في محاولة لتسليط الضوء على واقع تلك المشاركة، ثقافة وممارسة؛ والعوامل المؤثرة فيها، والتعرّف إلى الأسباب التي قد تسهم في تدني مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، اتجاه زوجته وأطفاله وشؤون منزله؛ وفهم تلك الأسباب ودلالاتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

1-2 مشكلة الدراسة

برزت مشكلة الدراسة عندما أثيرت في ذهن الباحثة عدة تساؤلات حول كيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين المرأة العاملة وزوجها، ومستوى مشاركة الزوج فيها؛ وذلك بعد مشاهدتها لواقع المرأة العاملة في مجتمعنا الأردني، وما لا يخفى على أحد من بذلها لجهود مضاعفة لأجل الوفاء بمسؤولياتها داخل المنزل وخارجه، وشكواها المتكررة عندما وجدت نفسها تعود إلى العمل المنزلي بعد العمل الوظيفي، ينتظرها القيام بمسؤوليات وواجبات داخل المنزل لا تختلف فيها عن المرأة غير العاملة خارج المنزل، مما جعلها تعاني من إرهاق دائم؛ خاصة لمن تعمل بدوام كامل، كما هو حال العاملات في مؤسسات مثل الجامعة الأردنية.

وعند الاطلاع على نتائج العديد من الدراسات الميدانية المتعلقة بالمرأة العربية العاملة (الشراري، 2006؛ المعمري، 2005؛ الأمم المتحدة، 2001؛ أرناؤوط، 2000؛ El Kharouf، 2000)، نجدها تؤكد على أن من أبرز مشكلات الزوجة العاملة هي صعوبة التوفيق بين أدوارها ومسؤولياتها الأسرية، ومسؤوليات العمل الوظيفي؛ رغم أن أهم دوافع عملها هو مشاركة زوجها في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة؛ مما يعني أنه في مقابل التغيرات التي طرأت على مسؤوليات المرأة اليوم، لم يحدث تغيير يُذكر فيما يخص دور الزوج في الأسرة؛ ومشاركته في المسؤوليات والمهام المنزلية.

بالإضافة إلى أن الباحثة بحسب اطلاعها، لم تجد إلا دراسة أردنية واحدة (التح، 2004) تناولت موضوع مشاركة الآباء في المهام الأسرية، وعلاقتها بتطور إدراك الدور الجندري لدى الأطفال؛ ويهمنا هنا أن نتائج الدراسة بيّنت عدم وجود علاقة بين مستوى تلك المشاركة ومتغير عمل الأم، وكانت نسبة الأمهات العاملات (18%) من العينة، لذلك أكد الباحث ***التح*** على الحاجة إلى مزيد من الدراسات للتعرّف على تأثير عمل المرأة على مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية في المجتمع الأردني؛ كما أوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات العربية على مشاركة الأب في المهام الأسرية، لزيادة فهم طبيعة هذه المشاركة والعوامل المؤثرة فيها، والسعي لسد ثغرة في تلك المعلومات في سياق المجتمع الأردني.

لهذا كله، وجدت الباحثة في نفسها رغبة تدفعها نحو دراسة موضوع مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؛ من خلال طرح إشكالية توزيع المسؤوليات الأسرية بين المرأة العاملة وزوجها، ومستوى مشاركة الزوج فيها، وما قد يؤثر فيها من عوامل ومتغيرات مختلفة.

3-1 أهمية الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من الإيمان بأهمية النظرة الشمولية لمبدأ المشاركة في تنمية المجتمع، وذلك في جميع مجالات الحياة المشتركة بين المرأة والرجل، سواء في مجال الحياة العامة أو الحياة الخاصة بالأسرة.

وترتبط أهمية الدراسة بأهمية مجالها وموضوعها، أي بأهمية الأسرة، باعتبارها المؤسسة التنموية التربوية الأساسية في حياة الفرد والمجتمع؛ وبأهمية القيام بالمسؤوليات الأسرية ومشاركة الزوج فيها، التي لا نبالغ باعتبارها من أهم مقومات الحياة الزوجية الأسرية المستقرة معنوياً ومادياً، سواء كانت الزوجة عاملة خارج المنزل أم داخله فقط، ولكن تتضاعف أهمية تلك المشاركة في حالة المرأة العاملة، زوجة وأماً، لتصبح ضمن إطار منظومة الحقوق والواجبات المتبادلة في الحياة الزوجية والأسرية المشتركة. كما ترتبط أهمية الدراسة بتأثير مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية في مدخلات عملية التنشئة الاجتماعية، كنموذج للأجيال الجديدة ومدى إكسابهم الأدوار الاجتماعية المتناسبة مع مستجدات حاضرهم ومتطلبات مستقبلهم.

كما تبرز **الأهمية العلمية** لهذه الدراسة لحداثة التوجهات البحثية المتعلقة بموضوع مشاركة الرجل في مسؤوليات المجال الخاص بالأسرة، الذي يرتبط بقضية توزيع الأدوار على أساس النوع الاجتماعي؛ حيث يمكن اعتبار تلك المشاركة كمؤشر عملي لحدوث، أو عدم حدوث، التغيّر الاجتماعي المتصل بمكانة الرجل ودوره في الأسرة، أو بالأحرى تكمن فيها بوادر التقدم الإجتماعي الذي هو في حقيقته تغيّـــر نحو الأفضل، يتضمن انجازات ومكاسب تتحقق في إطار المصلحة العامة للأسرة والمجتمع؛ وهذه التوجهات قليلة نسبياً في الدراسات العربية.

وقد تسهم هذه الدراسة بتوجيه اهتمام الجهود البحثية والمؤسسية إلى التعامل مع الرجل من خلال دوره الفاعل في قضايا المرأة وحل مشكلاتها، وجعله شريكاً أساسياً في مسألة التغيير نحو الأفضل للمصلحة العامة، بدلا من الاكتفاء باعتباره جزءاً من مشكلة المرأة.

إضافة إلى ما قد تكتسبه الدراسة من **أهمية عملية** في إمكانية الاستفادة من المعلومات والنتائج الواردة فيها في عقد دورات تدريبية وبرامج توعوية للمرأة والرجل، وفي احتمالية إثارة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني في وضع الخطط والبرامج التنموية، مما قد يسهم في تعديل مضمون

دور الزوج من المسؤوليات الأسرية، وتمكينه في سبيل تنمية أسرته. وإثارة اهتمام المعنيين بالعمل على تعديل المناهج والكتب المدرسية بما يعزز لدى الجنسين قيم وسلوك المشاركة والتعاون بينهما.

ويجدر بالذكر هنا أن قضية مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تعد قضية عالمية، حازت مؤخراً على حيز كبير من الأهمية؛ واهتم بموضوعها الباحثون في مجال الأسرة، في العقدين الأخيرين، خاصة مع الارتفاع المستمر لمعدل مشاركة المرأة المتزوجة في سوق العمل،
الذي يعد من أهم دوافع الحاجة إلى تغيير دور الرجل ومسؤولياته في الأسرة (الأمم المتحدة، 2001؛ Smit، 2002؛ Ruppanner، 2008).

1-4 أهداف الدراسة وأسئلتها

◄ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرّف إلى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، **من وجهة نظر عينة الدراسة التي تشمل المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية**، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرّف إلى كيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين، المتمثلة بالقيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال ورعايتهم، وتوفير الدعم العاطفي.

2- تحديد مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

3- التعرّف إلى العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ومتغيراتها المختلفة، التي قد تؤثر في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

4- التعرّف إلى اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، والعلاقة بينهما.

5- التعرّف إلى الأسباب التي قد تؤدي إلى تدني مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وفهمها من وجهة نظر المرأة والرجل في عينة الدراسة.

◄ أســئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- كيف يتم توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين، المتمثلة بالقيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال ورعايتهم، وتوفير الدعم العاطفي المتبادل بينهما؟

2- ما مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

3- ما العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بمتغيراتها المختلفة (عمر الزوجين، والمستوى التعليمي للزوجين، وعدد الأطفال، والعمل الوظيفي للزوجين، والدخل الشهري للزوجين، ومساهمة الزوجة في دخل الأسرة، والخلفية الأسرية)، التي قد تؤثر في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

4- ما اتجاهات المرأة والرجل، من حيث المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

5- هل يوجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات المرأة والرجل، من حيث المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، وبين مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

6- ما الأسباب التي يعتقد كل من المرأة والرجل أنها قد تؤدي إلى تدني مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

7- كيف تفهم المرأة والرجل أسباب تدني مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

1-5 مصطلحات الدراسة

استخدم في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي لا بد من توضيحها، وذلك كما يلي:

◄ **الأســرة:** من المفاهيم المتعددة للأسرة أنها "جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة من صلات الزواج، والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة، وتربط أعضاءها، الأب والأم، البنت والابن، علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة" (ميتشيل، 1981، ص:97)؛ وتهتم هذه الدراسة بأسرة المرأة العاملة، التي يكسب فيها كلا الزوجان من العمل بأجر خارج المنزل، خاصة الأسرة النووية أو الزواجية التي تتكون من زوج وزوجة يعيشان معاً في مسكن واحد مع ولد واحد أو أولاد غير المتزوجين فقط، ويفترض أن تقوم بينهم التزامات ومسؤوليات قانونية واجتماعية واقتصادية متبادلة (أبو ليلى، 1997؛ عثمان وآخرون، 1992).

- **المسؤوليات الأسرية:** هي مجموعة من الواجبات الأسرية التي يجب أن يلتزم بأدائها زوجان يجمعهما هدف تحقيق استقرار الأسرة المعنوي والمادي؛ وهذه الواجبات متبادلة تجاه بعضهما البعض، وتجاه كافة شؤون حياتهما الزوجية ومعيشتهما المشتركة، بما في ذلك ثمرة علاقتهما الزوجية، أولادهما. لذلك تتحدد المسؤوليات الأسرية في هذه الدراسة بمجالات ثلاثة هي القيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال ورعايتهم، وتوفير الدعم العاطفي المتبادل.

- **مشاركة الزوج:** هي عملية تعكس مدى مساهمة الزوج بالنصيب العادل في المسؤوليات الأسرية، وذلك بشكل متبادل ومتكافيء مع المسؤوليات التي تقوم بها شريكته الزوجة العاملة، بلا تحيز أو تمييز قائم على أساس النوع الاجتماعي؛ أما إجرائياً، تحدد مستوى مشاركة الزوج بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الزوج من خلال إجابته عن مقياس المشاركة في المسؤوليات الأسرية بمجالاتها الثلاثة؛ المتمثلة بالقيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال ورعايتهم، وتوفير الدعم العاطفي؛ بحيث يصنف الأزواج حسب مستوى مشاركتهم، إما بمستوى مرتفع أو متوسط أو متدني.

- **المرأة العاملة:** هي المرأة المتزوجة التي تعمل داخل المنزل وخارجه، وتقوم بعدة أدوار تتعلق بمكاناتها المتعددة كزوجة وأم وربة منزل وموظفة عاملة بأجر. ويقسم عملها إلى: **العمل داخل المنزل،** وهو مهام ومسؤوليات تؤدى ضمن المنزل وتنظيم معيشة الأسرة، والقيام بمتطلبات العناية بالأطفال ورعايتهم وتربيتهم، والعناية بالزوج وتلبية حاجاته ومتطلباته، وهو عمل يتم دون أجر مادي؛ **والعمل خارج المنزل** وهو مهام ومسؤوليات تؤدى في الحياة العامة للمجتمع في جميع مجالات العمل ويكون مقابل أجر (الدقس، 2004).

1-6 الإطار النظري والدراسات السابقة

1-6-1 الإطار النظري

يمكن للعديد من النظريات الاجتماعية أن تفيدنا في فهم واقع مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؛ وفي هذا الإطار النظري من الدراسة، الذي يـــركّز فيه التحليل على **مستوى الأنساق الصغرى**؛ تم استعراض بعض النظريات التي يمكن أن تفسر حدوث التغيير الاجتماعي نحو مشاركة أكبر من الزوج، مثل **نظرية التشكيل، ونظرية التبادل الاجتماعي،** وكذلك **نظرية التفاعل الرمزي**؛ بالإضافة إلى غيرها من نظريات التنشئة الاجتماعية التي تفسر قلة حدوث هذا التغيير مثل **نظرية التعلّم الاجتماعي ونظرية الدور**، وذلك بإيجاز كما يلي:

1) نظرية التشكيل *Structuration Theory*

ترتبط هذه النظرية *بأنتوني غدنز* Anthony Giddens، الذي يعتبر **الموارد** المحور المركزي في لعبة التغيير الاجتماعي (Giddens، 1979)؛ وبما أن التعليم والعمل الوظيفي يكسبا المرأة **الموارد المادية والمعنوية**، وذلك بما قد يحقق لها من وعي أكبر بذاتها واستحقاقاتها، ومن مكانة اجتماعية ووضع نفسي أفضل؛ واستقلال اقتصادي، مما يجعل مثل تلك الموارد، في سياق هذه النظرية، مصدراً لامتلاك المرأة **للقوة**، بالتالي **القدرة** على إحداث التغيير في مجريات الأمور لإعادة تشكيل حياتها الأسرية والاجتماعية.

ولكن عمل الزوجة وملكيتها للموارد لا يعني بالضرورة قدرتها على استثمار ذلك لصالحها وإحداث التغيير، حيث لم يغفل **غدنز** ما في المجتمع من **قواعد** تفرض نفسها على واقع حياة الأسرة والعلاقات بين الزوجين، وهي قواعد مضمرة من الأنماط والنماذج التي يتبعها الأفراد في الحياة الاجتماعية، بشكل مدرك أو غير مدرك، ويتم تعلّمها خلال عملية التنشئة الاجتماعية (كريب، 1999؛ وعثمان، 2008)؛ أي أنه من منظور هذه النظرية، يُجسد كل من الزوجين ممارسات حياتهما اليومية وطبيعة العلاقات فيها بطريقة واعية حرة ونشطة، ولكنهما يتبعان القواعد المضمرة التي تم اكتسابها من المجتمع سواء أدركا ذلك أم لم يدركاه، حيث تتأثر تلك الممارسات والتوجهات إلى حد ما بالبناء الاجتماعي (عثمان، 2008).

وحيث أن **القوة** متأصلة في جميع العلاقات الإجتماعية، والنزاع من أجلها يسميه غـــدنز "جـــدل السيطرة"، في سبيل السعي للهيمنة والتحكم بالموارد وبالآخرين؛ يمكن القول، من

منظور نظرية التشكيل، أن الرجل يقاوم محاولات التغيير في مستوى مشاركته لزوجته في المسؤوليات الأسرية مستغلاً وجود القواعد الاجتماعية كقوى مقيدة تحكم قدرة المرأة على التغيير؛ بالإضافة إلى أن امتلاك الزوج لموارد أكثر تجعله هو الأقوى والأقدر على إبقاء الحال على ما هو عليه، والاستمرار في إنتاج وإعادة إنتاج علاقات التحكم والسيطرة على مجرى الحياة الأسرية، ويتجلى ذلك بشكل كبير في المجتمعات التي تحكمها سيطرة الرجل والثقافة الذكورية في توزيع الموارد وترسيخ القواعد الاجتماعية بما يخدم مصالحه (Giddens، 1979؛ كريب، 1999).

ومن المهم هنا التأكيد على أن مسألة من يمتلك قوة أكثر أو أقل، ليست بالضرورة سبباً للسيطرة واللامساواة والصراع في العلاقة بين الزوجين، حيث أنه بحسب غــدنز فإن مبدأ **المصلحة وليس القــوة** هو الذي يرتبط بطبيعة العلاقات والتفاعل الإنساني (Giddens، 1979)، أي أن إختلاف المصالح وتعارضها هي سبب المشكلات والصراع وليس بالضرورة توزيع القوة، التي وإن تباينت بين الزوجين، يمكن أن تستثمر في تحقيق مصالح وأهداف مشتركة تسهم في تماسك الأسرة واستقرارها.

2) نظرية التبادل الاجتماعي *Social Exchange Theory*

يفترض مفكروا هذه النظرية أن الإنسان عقلاني، يحاول في علاقاته مع الآخرين تعظيم مكاسبه وتقليل خسائره، على أساس مبدأ **المنفعة**. وتبعاً *لهومانز* (المشار إليه في عثمان، 2008)، تعد الأسرة مجموعة من الأفراد المتفاعلين الذين يشكلون في نشاطاتهم المشتركة وتفاعلهم وتعاطفهم المتبادل فيما بينهم نسقاً اجتماعياً، يتصف بعلاقات التكامل والتباين.

ويؤسس التبادل الاجتماعي التفاوت في القوة والمكانة، حيث أن هذا التفاوت هو الدافع الرئيسي الذي يحرك الأفراد نحو حصولهم على مزيد من القوة والمكافآت، أو تجنب الخسائر أو العقاب؛ ومع وجود هذا التفاوت في القوة والمكانة بين الزوجين، يسعى الطرف الأضعف، عالأغلب الزوجة هنا، إلى إيجاد وسائل يحقق له نوع من امتلاك القوة والمكانة، وتقديم مكافآت ذات قيمة تؤدي إلى إعادة التوازن في العلاقة على أساس التكافؤ والعدالة (عبد العاطي وآخرون، 2004)؛ أما الإبقاء على تفاوت القوة وعدم تكافؤها بين الزوجين، كأطراف التبادل، يمكن أن يجعل عملية التبادل متضمنا لمفهوم القهر والاستغلال، واضطرار الطرف الأضعف، مادياً واجتماعياً وثقافياً ونفسياً، إلى الخضوع والامتثال.

وفي سياق هذه النظرية، فإن تحقيق علاقة زوجية مستقرة نسبيا، يستوجب أن تكون الفوائد والمكاسب المتبادلة من تلك العلاقة أكثر من تكاليفها والخسارة فيها. كما جاء *هومانز* بمفهوم **التبادل المتكافئ**، الذي يرتبط بتحقيق عدالة عملية التبادل بين الزوجين في المنافع المعنوية والمادية، وافتراض تحقيق حالة من الاستقرار والتوازن بين المكافأة والكلفة، أي التوازن بين المسؤوليات والحقوق بينهما (عثمان، 2008).

لذلك قد يساوم كلا الزوجان من أجل التقليل من مسؤولياتهما الأسرية، بحسب ما يمتلك كل منهما من موارد وقوى؛ وعندما يقوم الزوج بتقييم المكاسب المترتبة على عمل زوجته، قد يضطر إلى الالتزام بالمشاركة في المسؤوليات والأعمال في الأسرة، تحت ضغط ظروف عمل زوجته والحاجة إلى مشاركتها في ميزانية الأسرة؛ وفي حالة عدم وجود مكاسب ومصالح له، كما كان يتوقع، يقلل من احتمالية مشاركته. وقد يشارك الزوج في المسؤوليات الأسرية عن وعي وإدراك بأهمية تلك المشاركة التي قد تتحول إلى مكافأة وإشباع في حد ذاتها، لما لها من مردود معنوي كبير في دعم علاقته مع زوجته، التي بدورها تعزز ذلك وتقدره.

وقد تفرض منفعة الزوج عزوفه عن المشاركة في المسؤوليات الأسرية، وذلك كله لأسباب عديدة من منظور التبادل، فعلى الرغم أن المنطلق الأساسي في طروحات نظرية التبادل يتمثل في المستوى الفردي، إلا أن عملية التبادل تظهر قيماً ومعايير مشتركة، تعكس ما في ثقافة المجتمع من مأسسة لشبكة التبادل المعقدة، مما يشمل: تحقيق المنفعة لأطراف التبادل، وتوظيف عملية التنشئة الاجتماعية في تشكيل قاعدة ثقافية مشتركة ومناسبة؛ حيث يعمل الذين يملكون القوة على مأسسة القواعد التي تحكم العلاقات التبادلية بما يحقق منافعهم واستمرار الوضع القائم (عثمان، 2008).

بالإضافة إلى ذلك، فإن التبادل الاقتصادي يختلف عن التبادل الاجتماعي من منظور مفكري هذه النظرية، حيث ينحصر الأول في عقـود، بينما يتضمن **التبادل الاجتماعي مسؤوليات وحقوق، وثقة متبادلة، تحكمها منطلقات ثقافية**؛ حيث أنه رغم الصفة الشخصية لغالبية عمليات التبادل إلا أنها ترتبط بعوامل اجتماعية ثقافية؛ هذا وتؤدي عملية التبادل، وخاصة التي تتصف **بالعدالة والتوازن بين الأخـذ والعطاء**، إلى تقوية العلاقات الاجتماعية والأسرية (المرجع السابق).

3) نظريات التنشئة الاجتماعية *Socialization Theories*

التنشئة الاجتماعية في مجملها، المقصودة وغير المقصودة، هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكات ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي عملية مستمرة تبدأ بالطفولة، وتنتهي بالشيخوخة، مما يعني اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه، وكذلك توقعاته لسلوك الآخرين واستجاباتهم عند التفاعل معهم في مختلف المواقف الاجتماعية (عدنان وبسام، 2005).

ولا يعني ذلك بالضرورة أن التنشئة الاجتماعية تصب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة، بل إكساب كل فرد شخصية اجتماعية مميزة له قادرة على النمو الاجتماعي، ولكن في إطار ثقافي معين يجعل أفراد الثقافة الواحدة يتشابهون فيما بينهم في كثير من الأنماط السلوكية وفق الثقافة السائدة وقيمها ومعاييرها الاجتماعية واتجاهاتها؛ بما في ذلك تلك المتصلة بقيم التعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية، والسلوكات المتعلقة بها (المرجع السابق).

ومن نظريات التنشئة الاجتماعية، التفاعل الرمزي، والتعلّم الاجتماعي والدور، وذلك كما يلي:

أ- نظرية التفاعل الرمزي *Symbolic Interaction Theory*

تركز هذه النظرية على عملية **التفاعل** التي أساسها الفعل الاجتماعي الذي يحمل معنى، وعلى **الرموز** التي تعد مثيرات ذات معاني مكتسبة، يتشكل من خلالها فهمنا لأنفسنا وللعالم من حولنا؛ كما تهتم النظرية بدراسة المواقف الحياتية اليومية، ويُنظر من خلالها إلى الأسرة كوحدة من الشخصيات المتفاعلة النشطة في عمليات ديناميكية متغيرة، كل منها فاعل مؤثر يشكل عقلياً تصوراته لمعنى الأسرة وطبيعة العلاقات والأدوار فيها، ولذاته وذوات الآخرين (كريب، 1999؛ عثمان، 2008).

ورغم تركيز هذه النظرية على التنشئة الاجتماعية، التي تشكل أساس التفاعل الاجتماعي، لما لها من تأثير في مكتسبات الأفراد للمعاني والمفاهيم والأدوار، إلا أنها تؤكد على أن ما في البناء الاجتماعي من أدوار ومكانات ومعايير وسلطة وعلاقات، ليست محددات للسلوك، وإنما نتائج لعملية التفاعل، التي من خلالها يقوم الأفراد بإعطاء معاني للمواضيع، ويتشكل المعنى الدال عندما يتفق الأفراد عليه، **ولأن الواقع الاجتماعي متغير، فإنه يمكن إعادة تحديد المعاني** من

خلال عملية التأويل. وكما تتغير تلك المعاني وتتطور فإن **عالمنا يتغير معها أيضاً ويتطور** (عثمان، 2008).

مما يجعل من الممكن الارتقاء بعملية التنشئة الاجتماعية والتغيير في مدخلاتها وفي البيئة الرمزية التي نعيش فيها، والعمل على إعادة تشكيل للصورة الثقافية للأنوثة والذكورة/الرجولة ومعانيها ودلالاتها، بما يسمح بإمكانية تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الزوجين، التي تم اكتسابها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أثناء عمليات تفاعل محورها معاني مشتركة، لتصبح مختلفة عما اعتادا عليه، ثقافة وممارسة.

لهذا، تؤكد هذه النظرية على إمكانية التغيير في المسؤوليات والواجبات المرتبطة بمكانة الزوج ودوره، وذلك نحو مشاركة أكبر في مسؤولياته الأسرية، باعتباره لا يتبع وصفات اجتماعية ثقافية بشكل حتمي، وذلك بحسب استمرار التفاعل الاجتماعي مع الزوجة ومدى الاتفاق بينهما على إنتاج معاني مشتركة، وبظهور ظروف أو مواقف جديدة تستدعي التغيير، ويتم التفاعل والسلوك بناء على توقع ما تريده الزوجة العاملة، وما يتطلبه من إعادة تعريف لأداور الزوج والزوجة، وتشكيل واقع أسري أفضل لكليهما.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عمل المرأة يمكن أن يسهم في تحسين مفهومها لذاتها وتقييمها لنفسها ولذوات الآخرين من حولها، مما يؤثر على اختيارها أسلوب التفاعل مع الزوج، وكيفية القيام بأدوارهما ومسؤولياتهما المشتركة. ويؤكد *جورج هربرت ميد* George Mead، المؤسس الأساسي لهذه النظرية، على أن الذات لا بد أن تتفاعل أولاً مع نفسها، ومن ثم يجب أن تتفاعل مع الذوات الأخرى أو الأفراد الآخرين في المجتمع (عثمان، 2008).

ب- نظرية التعلّم الاجتماعي *Social Learning Theory*

حسب هذه النظرية، تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلّم اجتماعي مستمر، وعملية تربوية تشمل تعليماً يقوم به الكبار، وتعلّماً يكتسبه الصغار(اليونيفم، 2006، أ)؛ بحيث يتضمن التعلم اكتساب الأفراد، ذكور وإناث، عن طريق التفاعل الاجتماعي، **المعارف والمعاني والأفكار والقيم والمعايير الاجتماعية والاتجاهات بشكل عام**، ومن ثم الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا، من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد؛ خاصة في المراحل العمرية المبكرة؛ بواسطة مبادئ التعلّم العامة مثل التعزيز والعقاب؛ كما يعتمد مفهوم نموذج التعلّم بالملاحظة على افتراض مفاده أن

الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وأن التعليم عملية اجتماعية (عدنان وبسام، 2005).

كما تؤكد هذه النظرية أن مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم في عملية التعلّم بالملاحظة والتقليد، خاصة الأسرة عندما يكون الوالدان هما المصدر الأول **للمعلومات، والنموذج** الأول الذي يلاحظ الطفل من خلاله اتجاهات وسلوكيات حول الدور الاجتماعي، التي قد يتعلمها دون توجيه مباشر من خلال المحاكاة والنمذجة، وكذلك مصدر **التعزيز** لما هو مقبول منه، كسلوك ذكوري أو أنثوي، بحيث ينتقل التعزيز الخارجي مع التكرار إلى تعزيز داخلي أي يتم استدخال له؛ وذلك تبعاً لأتباع هذه النظرية له دور أساسي في نمو الدور الاجتماعي القائم على الجنس (اليونيفم، 2006، أ).

وباكتساب الفرد أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة ثقافياً بالنسبة لذكورته أو أنوثته، أي تلك الخاصة **بجنسه وقيمه واتجاهاته**؛ من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد والتعزيز؛ فإن ذلك يعتبر تنميطاً جنسياً *Sex-Typing*، بحسب أبوغزالة (المشار إليها في اليونيفم، 2006، أ)، ناتج عن النماذج التي يهيؤها المجتمع، وتعزيز مستمر للسلوكات الملائمة لجنس الفرد في مواقف وخبرات يمر بها عبر مراحل نموه، وصولا إلى اكتساب الدور الاجتماعي.

ج- نظرية الدور *Role Theory*

تؤكد هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية، ما هي إلا تدريب للأفراد على أدوارهم المستقبلية، عن طريق إكسابهم قيم ومعايير ومعارف واتجاهات تدخل في بناء شخصيتهم، وتتناسب مع ما هو متوقع منهم من سلوكات وأدوار اجتماعية، تسهل لهم القبول والاندماج في الحياة الاجتماعية، بحسب ما يتفق مع ثقافة المجتمع السائدة.

ووفقاً لهذه النظرية، يرتبط كل من الزوجين بالأسرة من خلال مفهومي المكانة والدور، وما يتعلق بهما من توقعات ذات وصفات ثقافية، الذي يجعل مكانة "الزوج" ومكانة "الزوجة"، وما يرتبط بها من أدوار ومسؤوليات وتوقعات، كأجزاء ثابتة، غير متغيرة نسبياً من ثقافة المجتمع، بحيث تعتبر الأدوار الاجتماعية كأنها حقائق ومسلمات. ويتضمن الدور الاجتماعي منظومة من أنماط السلوك في موقف معين، متوقع منه حسب معايير المجتمع، التي يتوجب على الأفراد الالتزام بها وفقاً لمكانتهم، حيث تعد المكانة مجموعة الواجبات والحقوق المرتبطة بوضع مكاني

في البناء الاجتماعي، تتحدد بناء عليها قـوة الفرد الاجتماعية، بينما يعد الدور الجانب العملي الدينامي للمكانة (عثمان، 2008؛ غدنز، 2005).

ويكتسب كل من الزوجين أدوارهما بشكل متوارث اجتماعياً؛ لينال قبول المجتمع منه، وهذه الأدوار المفروضة اجتماعياً، غالباً ما تـُفرض على واقع كل من الذكر والأنثى منذ الطفولة وتعلّمه تلك الأدوار سواء بالتقليد أو التعليم المباشر وغير المباشر في مواقف حياتية متعددة (الحسن،2005)؛ بحيث يتم إعداد كل من الزوجين أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للدخول في الزواج بتوقعات واضحة عن كيفية تقسيم المسؤوليات والواجبات بينهما، التي ما زال تقسيمها يجري في كثير من الأسر على النمط التقليدي الذي يخصص أعمالاً معينة لكل من الجنسين، فالمرأة مسؤولة بشكل كامل عن الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال حتى لو كانت عاملة (الخولي، 1984؛ Coltrane، 2000).

وتؤكد هذه النظرية على أن ما هو سائد في المجتمع من معايير وقيم وموروثات ثقافية تحكم طبيعة العلاقة والحياة المشتركة بين الزوجين في الأسرة والأدوار والمسؤوليات المتوقعة من كل منهما، مما يرسخ أدوار النوع الاجتماعي في الأسرة، وتنميط المسؤوليات فيها، بحسب الجنس؛ ويعد التنميط الجنسي وتقسيم العمل حسب الجنس، ظاهرة عالمية تحدث في جميع الثقافات بطرق متشابهة تقريباً، حيث يعطى للرجال أدوارا معينة تختلف عن الأدوار التي تعطيها للنساء، يتوقع بناء عليها مسؤوليات وواجبات مختلفة (اليونيفم، 2006، أ).

وبحسب النظرية، فإن الأدوار الاجتماعية للمرأة والرجل، التي تعكس توقعات المجتمع ومعاييره، ثابتة مترسخة، وشرعية ومقبولة، بسبب دعمها وتبريرها من قبل السلطة التي تنتمي اليها الأسرة وتخضع لأحكامها وقوانينها (عثمان وآخرون، 1992).

نجد مما سبق أن كل نظرية يمكن أن تساعدنا في محاولة فهم وتفسير حدوث التغيير، أو عدم حدوثه، في واقع مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وتتبنى الباحثة نظرية **التشكيل** التي تؤكد على قدرة الفرد، رجلاً أو امرأة، على التغيير والتشكيل وإعادة تشكيل عالمه، وذلك بامتلاكه قوة التغيير التي تكمن في قوة الفعل الاجتماعي وامتلاك الموارد المادية والمعنوية، ولكنه يبقى متأثرا نسبياً بقوى الثقافة السائدة. وكذلك نظرية **التفاعل الرمزي**، التي ترى أن تحقيق المشاركة يعتمد بشكل كبير على إبداع الفرد، رجلاً أو امرأة، وإرادته، ومدى قدرته على

تغيير عالمه الفكري والثقافي ومعاني المفاهيم ودلالاتها. بالإضافة إلى نظرية **التبادل الاجتماعي** في افتراض أن كل من الزوجين يسلك ويتفاعل مع الآخر بعقلانية نسبية، وهذا التفاعل لا يخلو من تحقيق غاية مشتركة أو منفعة متبادلة، قد تكون مادية أو معنوية. كما تستعين الباحثة بنظريتي **التعلم الاجتماعي والدور** في تفسير مقاومة التغيير وعدم مشاركة الزوج، وتمسكه بالوصفات الثقافية غير المتغيرة نسبياً، لمكانة "الزوج" ومكانة "الزوجة".

1-6-2 الدراسات الســـابقة

أولت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة اهتمامها بموضوع مشاركة الرجل، زوجاً وأباً، في المسؤوليات والمهام الأسرية، وتقسيم العمل المنزلي والعناية بالطفل بين الزوجين، وقد تركز ذلك في الأبحاث والدراسات الأجنبية بشكل أكبر من الدراسات العربية. ومن تلك الدراسات التي توافرت في حدود اطلاع الباحثة يمكن استعراض ما يلي:

أولا: الدراسات العربية

أجرت **الأمم المتحدة** (2001) دراسات ميدانية تحت عنوان: "**الشراكة في الأسرة العربية**" هدفت إلى محاولة تفسير وتوضيح مفهوم النوع الاجتماعي وعلاقته بالأسرة العربية، وذلك من خلال دراسة الشراكة بين الزوجين وبين أعضاء الأسرة في ثلاثة بلدان عربية هي **لبنان والعراق واليمن**. ولقد صممت وحدة المرأة والتنمية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) **استبانة** لهذا الغرض، تم توزيعها على **عينات عشوائية** من أسر بمختلف المستويات العلمية والاقتصادية، ومختلف المناطق الجغرافية؛ ومن بين ما خلصت إليه نتائج الدراسات، يهمنا ذكر ما يلي:

في **لبنان**، تكونت العينة من (300) زوجة و(302) زوج لا ينتمون إلى الأسرة نفسها، وأوضحت النتائج وجود أعمال خاصة بالمرأة تراوحت نسب قيام الزوجات بها بين (75%) و(95%) وذلك مثل التنظيف والطبخ والغسيل وتربية الأطفال وإطعامهم وتدريسهم، وأعمال مشتركة هي ما يقوم بها الزوجان إما معاً أو بالتناوب، وتلك الأعمال إما متعلقة بالإنفاق، مثل شراء الغذاء وشراء الأثاث والملابس، أو متصلة بالخارج مثل الاعتناء بالنباتات وأخذ الأطفال إلى الطبيب؛ مع عدم وجود أعمال منزلية خاصة بالرجل. وينطبق ذلك على الزوجة العاملة التي تشارك في نفقات الأسرة وتعمل في الداخل وفي الخارج ولم يحدث لها تغيير يذكر. وخلصت

الدراسة إلى أن الشراكة الزوجية في **لبنان** تقليدية جداً، بملامحها الأساسية، حيث توزع الأدوار في الأسرة بين الداخل، وهو حرم المرأة، والخارج وهو ميدان الرجل.

وفي **العراق**، فقد شملت العينة (300) زوجة و(300) زوج من أسر مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الزوجة تتحمل بمفردها العبء الأكبر للقيام بأعمال مثل تحضير الطعام وغسل الملابس وإطعام الأطفال وتربيتهم، في حين يساعدها الأولاد وأفراد الأسرة الآخرون في التنظيف وغسل الصحون بنسبة أعلى، ولا يشارك الزوج في هذه الأعمال إلا بنسبة قليلة جداً. كما ترتفع نسبة انفراد الأزواج في أعمال مثل شراء الأثاث وشراء حاجيات المنزل من أغذية.

أما في **اليمن**، فقد تكونت العينة من (250) زوجة و(250) زوج، لا ينتمون إلى الأسرة نفسها. ومن نتائج الدراسة أن الأدوار الاجتماعية في المنزل ما زالت تقسّم على أساس نوع الجنس، فالمرأة، زوجة أو بنتاً، تقوم بمهام تعتبر أدواراً نسائية بحتة؛ حيث تقع بشكل رئيسي على عاتق الزوجة والإناث مهام مثل التنظيف وإعداد الطعام وتربية الأطفال وإطعامهم وتدريسهم، في حين تقع على عاتق الأزواج والأولاد الذكور مهام شراء حاجيات المنزل اليومية وشراء الأثاث، بينما يعد شراء الملابس واصطحاب الأولاد إلى الطبيب من المهام المشتركة.

وأجرى ***التح*** (2004) دراسة عنوانها: "***تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلة الطفولة***" هدفت إلى تتبع تطور إدراك الدور الجندري لدى أطفال مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وعلاقته بمشاركة الآباء في المهام الأسرية. وقد استخدمت **الاستبانة** في قياس مشاركة الأب في المهام الأسرية، في بُعْدي الأعمال المنزلية التقليدية ورعاية الأطفال، وتم تطبيقها على أمهات الأطفال الذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، من الصفوف الأول إلى السادس الأساسي، في المناطق التابعة لمديرية تربية عمان الأولى. وتكونت العينة من (180) طفل، من كل صف (30) طفل نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث.

وبيّنت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية ومتغير عمل الأم؛ الذي تم تفسيره بأن عملية الاختيار العشوائي لم تتضمن عينة كافية من الأمهات العاملات، فقد بلغت نسبتهن (18%) من عينة الأمهات، وأكد الباحث ***التح*** أن هذا التفسير يحتاج إلى مزيد من الدراسات حول عمل الأم على عينات أكبر، للتعرّف بشكل أفضل وأكثر تحديداً على تأثير عمل المرأة على مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية في المجتمع

الأردني. ومن توصيات الدراسة إجراء المزيد من الدراسات العربية على مشاركة الأب في المهام الأسرية، لزيادة فهم طبيعة هذه المشاركة والعوامل المؤثرة فيها.

ثانيا: الدراسات الأجنـبية

قام سبتز Spitze (1986) بدراسة عنوانها: " **تقسيم مسؤولية المهام في منازل الولايات المتحدة: تعديلات طولية نحو التغيير**"،

" The Division of Task Responsibility in U.S. Households: Longitudinal Adjustments to Change"

هدفت إلى الكشف عن التغيّر فيما يتعلق بتقسيم مسؤوليات المهام المنزلية، وقد اعتمدت على بيانات من عدة دراسات مسحية طولية، أجريت على المستوى الوطني في الولايات المتحدة في الفترة الواقعة بين (1974–1978). ولقياس تقسيم العمل المنزلي شملت الاستبانات على أسئلة موجهة للمتزوجات حول من يتحمل مسؤولية **سبع** مهام منزلية هي: الطبخ، وغسل الصحون، وتنظيف المنزل، والاهتمام بغسل الملابس وكيها، وإحضار مشتريات وتموين المنزل، الاهتمام بفناء المنزل، والعناية بالأطفال. وقد بيّنت نتائج الدراسة أن الزوجات اللاتي لديهن وظيفة بدوام كامل يتحملن مسؤولية حوالي ثلاثة أرباع تلك المهام المنزلية السبع، وبقي ذلك ثابتاً نسبياً خلال الفترة الزمنية للدراسات المسحية؛ وأن تعليم الزوجة لم يكن له نتائج متسقة يمكن الاعتماد عليها؛ وأنه كلما ازداد دخل الزوجة قلت مسؤولياتها في العمل المنزلي، وذلك يعود لإمكانية استعانتها بمساعِدة في المنزل (خادمة). كما أن ازدياد عدد ساعات العمل المأجور للزوجة يقلل من مسؤولياتها في العمل المنزلي ولكن بنسبة قليلة جداً.

وأجرى بارنت وباروش Barnett and Baruch (1987) دراسة بعنوان: "**محددات مشاركة الآباء في عمل الأسرة، المرتبطة برعاية الأطفال والأعمال المنزلية**"،

" Determinants of Fathers' Participation in Family Work"

هدفت إلى الكشف عن محددات مشاركة الآباء في عمل الأسرة، المرتبطة برعاية الأطفال والأعمال المنزلية. وتكونت عينة الدراسة من الآباء والأمهات (عاملات وغير عاملات) وعددهم (160) من البيض، ومن أفراد الطبقة المتوسطة في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة، وتم إجراء مقابلات في منازل الآباء والأمهات، وذلك مع كلا الوالدين في آن واحد، وتعبئة الاستبانة كل على حدة. وافترضت الدراسة وجود خمسة محددات لمشاركة الأب هي: عمل الأب والأم،

وأنماط هذا العمل، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية، بنية الأسرة، اتجاهات الأب نحو دور النوع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للأب.

وقد أشارت النتائج أن عمل الأم هو عامل مُحدد يتوسط العلاقة بين أشكال معينة من مشاركة الأب ومحددات معينة من هذه المشاركة. أي أنه على سبيل المثال: الأسر التي يعمل فيها كلا الزوجين، تكون المتغيرات ذات العلاقة بعمل الأم واتجاهات الأب نحو دور النوع الاجتماعي عوامل يمكن التنبؤ من خلالها بمشاركة الأب، بينما في الأسر التي يعمل فيها فرد واحد فإن اتجاهات الآباء نحو نوعية الأبوة تعتمد على تجربته بتنشئته الاجتماعية وهو صغير، وهي تعد أكثر المتنبئات بمشاركة الأب.

كما أجرى سوبال وروبنارين Suppal and Roopnarine (1999) دراسة بعنوان: "**الاندماج الأبوي في رعاية الطفل كدالة على عمل الأم في الأسر النووية والممتدة في الهند**"،
"Paternal Involvement in Child Care as Function of Maternal Employment in Nuclear and Extended Families in India"

هدفت إلى تقييم مشاركة الأب واندماجه في رعاية الطفل، وقد تم تطبيق الدراسة على (195) أسرة هندية، منها (92) أسرة يعمل فيها كلا الوالدين و (103) أسرة يعمل فيها أحد الوالدين، من أسر نووية وممتدة، وتم اختيار الأسر من خلال أطفالهم المسجلين في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من مناطق مختلفة من نيودلهي، ومن خلال مؤسسات حكومية.

وشملت الاستبانة، التي تم تعبئتها من قبل الأب والأم كل على حدة؛ خمسة أبعاد هي: مدى الاندماج (أو الانهماك) في رعاية الطفل، وتحمل مسؤولية رعاية الطفل، ومسؤولية التنشئة الاجتماعية، والتأثير في قرارات المتعلقة بالطفل، والتواجد الأبوي في حياة الطفل وممارسة أنشطة مشتركة معه. وأشارت النتائج إلى أن العينة اتفقت على أن الأمهات يقضين وقتاً مع الأطفال في المرحلة العمرية الأولى أكثر بكثير من الآباء، وأن الأسر التي يعمل فيها أحد الوالدين يقضون وقتاً أكبر في العناية الأولية بالطفل، من الأسر التي يعمل فيها كلا الوالدين، **لكن مشاركة الأب في العناية بالطفل، لم تختلف نتيجة لعمل الأم**، وقد فسر الباحثان عدم وجود اختلاف في مشاركة الآباء في العناية بالطفل نتيجة لعمل الزوجة، بسبب الوصف التاريخي الثقافي للأدوار الأسرية، الذي ما زال مؤثرا برغم التمدن في المجتمع الهندي. أي أن مشاركة الأب في رعاية الطفل تختلف تبعاً للمعتقدات النمطية لدور الأب في المجتمع.

وفي دراسة قام بها لــو وآخرون .Lu, et al (2000) بعنوان: " **مشاركة الأزواج الصينيون في العمل المنزلي**"، " Chinese Husbands' Participation in Household Labor"

هدفت إلى التعرف إلى مدى مشاركة الزوج في العمل المنزلي والعوامل المحددة لها؛ والتحقق من مدى تمسك الرجال بتقاليد أجدادهم الذين لم يقوموا بأي عمل منزلي، ولم يهتموا بأمور المنزل؛ وذلك حينما كانت الزوجة قديماً تتحمل مسؤولية كل ما يتعلق بالمنزل، ولم يكن متوقعاً منها تقليدياً العمل خارج المنزل؛ بينما تتزايد اليوم مساهمة المرأة الصينية في سوق العمل.

وقد استخدم الباحثون بيانات دراسة مسحية عن العمل المنزلي، أجريت في الصين عام1991م؛ واختاروا زوجات عاملات وأزواجهن في عينة حجمها 5160 فرداً؛ أجاب جميعهم عن استبانة شملت أسئلة تتعلق **بثلاث مهام** تعد تقليدياً مهاماً أنثوية هي: شراء الطعام وإعداده، غسل الملابس وكيها، وكذلك العناية بالطفل. وقد شملت متغيرات الدراسة على عمر الزوج ومستوى تعليمه، والحالة العملية للزوجة، وعدد ساعات العمل.

وأظهرت النتائج أن مشاركة الزوج في العمل المنزلي لم تتأثر بشكل ملموس بعمره ولا بعدد ساعات عمله الأسبوعية؛ بينما ازدادت مشاركته مقارنة مع زوجته، مع ارتفاع مستواه التعليمي؛ وأنه مع عمل الزوجة خارج المنزل، وازدياد دخل الأسرة، ازدادت مساهمة الزوج بوقته في المنزل، وذلك بشكل أكبر في العناية بالطفل وليس الأعمال المنزلية؛ وعند تقارب دخل الزوجين تزداد مشاركة الزوج، بينما تقل مشاركته عند وجود فارق كبير في دخل الزوجين لصالح الزوج؛ كما أكدت الدراسة أن من أهم العوامل المحددة لمشاركة الزوج هو مدى توافر الوقت المتوقع للقيام بالأعمال المنزلية؛ وأن تلك النتائج تنطبق على الأزواج الذين يعيشون في المدينة.

وفي المجمل أظهرت نتائج الدراسة أن الأزواج الصينيين يتمسكون بدرجة أقل بما كان سائداً في تقاليد أجدادهم فيما يتعلق بتقسيم للعمل المنزلي قائم على النوع الاجتماعي، خاصة بعدما أصبح غالبية النساء في الصين يساهمن في سوق العمل؛ ورغم ذلك ما زالت الزوجات الصينيات يقمن بمعظم الأعمال التي تعد تقليدياً مهاماً أنثوية، ويؤكد الباحثون هنا أن هذا هو الحال المثبت حتى في الولايات المتحدة، بحسب ما جاء في الدراسات السابقة التي تناولوها.

أما دراسة سميت Smit (2002) التي جاءت بعنوان:"**الدور المُتغير للزوج/الأب في الأسرة ذات الكسب المزدوج في جنوب إفريقيا**"،

" The Changing Role of the Husband/Father in the Dual-Earner Family in South Africa"

فقد هدفت إلى البحث عن مدى ادراك الرجل لدوره كزوج وأب في أسرة ذات كسب مزدوج؛ وتركز هذه الدراسة على التعرف على ادراك الرجل وخبرته في دوره كزوج وأب. ولقد تم اختيار عينة قصدية بطريقة كرة الثلج؛ تكونت من (400) فرد من جنوب إفريقيا تم اختيارهم على أسس معينة مثل أن يكون متزوجاً، ومن أسرة ذات كسب مزدوج، ومن المدينة، وأن يكون لديه طفل على الأقل لا يتجاوز عمره 13 عام.

واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة التي شملت أربعة مقاييس هي مقياس ادراك الرجل لمشاركته في المسؤوليات المنزلية، ومدى ممارسته للأبوة، ومساهمته في الجانب العاطفي في العلاقة الزوجية، وخبرته في تحقيق التكامل الزوجي بما يعنيه ذلك التفاعل المتعاون مع الزوجة بأقل درجة من الصراع والحرص على الوحدة الزوجية .

ومن نتائج الدراسة أن مشاركة الرجل في مسؤولياته في الاعمال المنزلية تقل كلما زاد عُمر الرجل، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج، حيث ظهر أن الرجل الذي يحمل شهادة عليا أقل ميلاً لممارسة مهام منزلية. كما تقل مشاركة الزوج بحسب طبيعة عمله، فالرجل الذي يعمل في وظائف إدارية ومهنية عليا، ويكون عمله مستنزفاً وقته وطاقاته، هو أقل قدرة على المشاركة في الأعمال المنزلية، وعلى بذل الجهد العاطفي في علاقته مع زوجته وتحقيق التكامل الزوجي؛ وفيما يتعلق بزوجة الرجل المبحوث، وجد أن هنالك متغيران هامان، هما المستوى التعليمي للزوجة وطبيعة عملها؛ حيث وجد أن الزوجة التي تحمل درجة علمية عليا و(أو) التي تشغل منصباً وظيفياً إدارياً أو مهنياً عالياً؛ يبذل زوجها جهداً أكبر في الأمور العاطفية ولكنه لا يشارك بما يكفي في الأعمال المنزلية. وأنه كلما ازداد اعتماد الأسرة على دخل الزوجة، ارتفعت مشاركة الزوج في تحمل مسؤولية أداء مهام منزلية.

كما قام أبارالا وآخرون .Apparala, et al (2003) بدراسة عنوانها: "**مقارنة الاتجاهات نحو مشاركة الآباء والأمهات في المهام الأسرية ورعاية الأطفال: دراسة إقليمية**"،

" Cross-National Comparison of Attitudes Toward Fathers' and Mothers' Participation in Household Tasks and Childcare "

هدفت الى الكشف عن الاتجاهات نحو تقسيم المشاركة بين الآباء والأمهات في المهام الأسرية ورعاية الأولاد. ولقد تم جمع بيانات هذه الدراسة المسحية، من خلال توزيع الاستبانات في (13) دولة من دول الاتحاد الأوروبي، وقد تكونت العينة من (10,694) مبحوثاً. وتم الربط بين اتجاهات المبحوثين بعدة عوامل فردية ومجتمعية، ودراسة أثر عدد من المتغيرات مثل: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، الطبقة الاجتماعية، التعليم، الدخل بالنسبة للرجال والنساء، حجم الأسرة، عمر الطفل، مساهمة الأم والأب في دخل الأسرة، علامة البلد في مقاييس دعم النوع الاجتماعي في الأمم المتحدة ومساهمة المرأة في القوى العاملة واهتمام البلد بالنواحي المادية.

وعلى المستوى الفردي، وجدت الدراسة أن الذين يحملون اتجاهات إيجابية نحو المساواة بين الجنسين، ونحو المشاركة بينهما في أعمال المنزل والعناية بالأطفال، ينعكس ذلك في مساهمتهم بدرجة أكبر في أعمال المنزل والعناية بالأطفال، مما يقوي علاقتهم مع الأطفال؛ وينطبق ذلك بشكل كبير على الأفراد الأصغر سناً، والإناث، والذين يحملون اتجاهات سياسية متحررة. أما على المستوى المجتمعي، فقد وجدت الدراسة أن الاتجاهات نحو المساواة بين الجنسين في عمل المنزل ورعاية الأبناء ترتبط بمدى دعم الدول لتمكين المرأة، وتركيزها على الفردية في ثقافتها؛ كما ارتبطت الطبقة الاجتماعية إيجابياً بالمساواة في عمل المنزل ورعاية الأبناء عند النساء وليس عند الرجال، أما بقية المتغيرات مثل الطبقة الاجتماعية، التعليم، التدين، والدخل بالنسبة للرجال والنساء فلم يكن لها أثر على الاتجاهات نحو المساواة في عمل المنزل ورعاية الأبناء بين الرجل والمرأة.

أما دراسة بارتلي وآخرون .Bartley, et al (2005) التي عنوانها:" **الأزواج والزوجات في زواج الكسب المزدوج: اتخاذ القرار، اتجاهات دور النوع الاجتماعي، تقسيم العمل المنزلي، والإنصاف**"،

"Husbands and Wives in Dual-Earner Marriages: Decision-Making, Gender Role Attitudes, Division of Household Labor, and Equity"

فقد هدفت إلى قياس عملية اتخاذ القرار، والاتجاهات نحو أدوار النوع الاجتماعي، وتقسيم العمل المنزلي وكذلك درجة الإنصاف بين الزوجين والتأثير المتبادل بينهما، وذلك من وجهتي نظر أزواج وزوجات من أسر يكسب فيها كلا الزوجان من العمل بأجر. وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة التي أجريت في جنوب الولايات المتحدة، على عينة مكونة من (119) زوج و(114) زوجة، (87) منهم متزوجون من بعضهم البعض، ولديهم طفل واحد على الأقل عمره أقل من (18) سنة؛ تم اختيارهم من خمس مؤسسات تتصف بارتفاع عدد العاملات فيها، وبالتنوع في طبيعة الوظائف التي يشغلنها.

ويهمنا من نتائج الدراسة ما ظهر من فروقات جوهرية بين الأزواج والزوجات فيما يتعلق بالاتجاهات نحو أدوار النوع الاجتماعي وتقسيم العمل المنزلي؛ حيث تبين أن الزوجات يحملن اتجاهات تقليدية نحو أدوار النوع الاجتماعي بدرجة أكبر بقليل من الأزواج؛ وأن الأزواج يقضون وقتاً أطول في المهام التي تعد تقليدياً ذكورية، مثل القيام بتصليحات وصيانة المنزل، وأعمال الفناء الخارجي للمنزل؛ في حين يقضين الزوجات وقتاً أكبر بكثير في الأعمال التي تعد تقليدياً بأنها أنثوية.

كما أظهرت الدراسة أن تقسيم العمل المنزلي بين زوجين عاملين بأجر ما زال يتم تقليدياً على أساس النوع الاجتماعي؛ حيث مازالت الزوجات يتحملن مسؤولية القيام بحوالي **ثلثي** العمل المنزلي، خاصة المهام التي تعد أنثوية، في حين يتحمل الأزواج مسؤولية القيام **بثلث** العمل المنزلي، خاصة المهام التي تعد ذكورية، كما تشير الدراسة أن ذلك قد نجم عنه شعور الزوجات بعدم الإنصاف.

كما أجرى بورتمان وفاندير ليبي Poortman and Van der Lippe (2009) دراسة بعنوان: "**الاتجاهات نحو عمل المنزل والعناية بالطفل وتقسيم العمل على أساس النوع الاجتماعي**"، "Attitudes Towards Housework and Child Care and the Gendered Division of Labor "

هدفت إلى البحث في اتجاهات الرجال والنساء نحو العمل المنزلي، وعلاقتها بتقسيمه على أساس النوع الاجتماعي. ومن خلال دراسة مسحية أجريت في هولندا عام 2003 شملت عاملين وعاملات في (30) مؤسسة؛ تم التوصل إلى أفراد العينة والاتصال بهم لأخذ الموافقة على إجراء مقابلات شخصية معهم ومع أزواجهم/ن أو شركائهم/ن في المنزل؛ وتكونت العينة من

(732) زوجاً من الرجال والنساء، (378) منهم لديهم أطفال في المنزل؛ تمت مقابلتهم في منازلهم مع تعبئة استبانة وجدول زمني أسبوعي يقدر فيه عدد الساعات التي يقضيها الزوجان/الشريكان في أعمال منزلية مثل التنظيف والطبخ والعناية بالطفل.

وأظهرت النتائج أن لدى النساء اتجاهات أكثر ايجابية من الرجال نحو التنظيف والطبخ والعناية بالطفل؛ حيث تستمتع النساء بشكل أكبر عند القيام بتلك الأعمال المنزلية، ويضعن لها معايير عالية، كما يشعرن أنهن مسؤولات بدرجة أكبر عنها. كما وجدت الدراسة أن هنالك فروقات قائمة على أساس النوع الاجتماعي فيما يتعلق بالاتجاهات نحو العمل المنزلي انعكست على تقسيم العمل المنزلي على أساس النوع الاجتماعي.

وقد تم تفسير سبب تقسيم العمل المنزلي والعناية بالطفل على أساس النوع الاجتماعي تبعاً لما لدى الرجال والنساء من اتجاهات نحو الأعمال المنزلية مثل التنظيف والطبخ والعناية بالطفل؛ حيث وجد أنه كلما كانت اتجاهات المرأة أكثر ايجابية نحو تلك الأعمال، واتجاهات الرجل أكثر سلبية، كلما ازدادت نسبة مساهمة المرأة فيها.

وقد اختلفت نتائج الدراسة بحسب طبيعة الأعمال المنزلية، حيث أظهر كل من الرجال والنساء اتجاهات أقل ايجابية نحو التنظيف يليها الطبخ، ثم العناية بالطفل. وأظهرت الدراسة أن تأثير اتجاهات الشخص نفسه أكبر من اتجاهات الطرف الآخر، حيث كانت الاتجاهات نحو القيام بالعناية بالطفل الأكثر ايجابية لدى الرجال والنساء الذين يشعرون أنهم مسؤولون عنها بشكل أكبر من غيرها من المهام؛ أي أنه يوجد ارتباط وثيق بين الاتجاهات نحو العمل المنزلي وبين تقسيم العمل المنزلي.

يتضح مما سبق تناول العديـد من الدراسات الأجنبية (Barnett and Baruch، 1987؛ Suppal and Roopnarine، 1999؛ Lu et al.، 2000؛ Apparala، 2003؛ Bartley، 2005؛ Poortman and Van der Lippe،2009) موضوع مشاركة الزوج /الأب في المسـؤوليات والمهام الأسرية، خاصة الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال؛ ولكن الدراسات المعنية بهذا الموضوع، هي قليلة، إن لم تكن نادرة، على المستوى العربي والأردني (الأمم المتحدة،2001؛ التح، 2004) وذلك في حدود إطلاع الباحثة.

ونجد أن معظم الدراسات السابقة، السالفة الذكر (الأمم المتحدة،2001؛ التح، 2004؛ Barnett and Baruch، 1987؛ Suppal and Roopnarine، 1999؛ Apparala، 2003) قد ركزت

على تحديد مستوى مشاركة الرجل كأب، أكثر منه كزوج؛ وعلاقة تلك المشاركة بعدة متغيرات، التي من ضمنها متغير عمل الزوجة/ الأم. كما نلحظ أن الدراسات الأجنبية الحديثة نسبياً لم تنحصر في قياس مشاركة الزوج/الأب بل بدأ الاهتمام بإدراك الزوج/ الأب لدوره في أسرة ذات دخل مزدوج (Smit، 2002)، وباتجاهات الرجل والمرأة نحو تلك المشاركة (Apparala، 2003؛ Bartley et al.، 2005؛ Poortman and Van der Lippe،2009)، كما تتميز دراسة سميت (Smit، 2002) عن بقية تلك الدراسات باهتمامهما بالجهد العاطفي كجزء من مسؤوليات الزوج الأسرية تجاه زوجته، وهو ما سيتم تناوله ضمن مجالات المسؤوليات الأسرية في هذه الدراسة.

وتأتي هذه الدراسة لتختلف عن الدراسات السابقة في أنها:

1) تتميز بتناول وجهة نظر كلٍ من المرأة والرجل، مما يجعل هذه الدراسة من الأبحاث القليلة المتعلقة بقضايا المرأة والأسرة، التي جعلت الرجل هو المبحوث، كما هي المرأة.
2) تهتم بالجمع بين البعدين الكمي والنوعي في منهج الدراسة.
3) تتناول عمل المرأة كأساس في اختيار أفراد عينة الدراسة، في حين تركزت الدراسات السابقة على قياس مشاركة الزوج/الأب على اعتبار عمل المرأة كأحد المتغيرات المستقلة.
4) تختص بالمجتمع الأردني، الذي يحتاج إلى مزيد من الدراسات حول تأثير عمل المرأة على مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، ودراسة واقع هذه المشاركة والعوامل المؤثرة فيها، بأسلوب علمي، كمي ونوعي.

☆☆☆☆☆

الفصل الثاني
المسؤوليات الأسرية والمشاركة

الفصل الثاني

المسؤوليات الأسرية والمشاركة

2-1 التغيّر في مكانات الزوجين وأدوارهما الأسرية

تعد الأسرة نسقاً جزئياً من أنساق المجتمع الذي يشكل نسقاً كلياً يتكون من أنساق جزئية، مثل الأنساق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية، التي تربطها علاقات متشابكة متبادلة، بحيث تتأثر الأسرة وتؤثر بشكل مستمر بما يشهده المجتمع وأنساقه من **تغيرات ومؤثرات**؛ لهذا ترتبط التغيرات التي طرأت على الأسرة العربية بالتغيرات التي شهدتها المجتمعات العربية، وخاصة في مراحل انتقالها من القديم إلى الحديث، مثل غيرها من الأسر والمجتمعات الإنسانية؛ وقد جاءت هذه التغيرات نتيجة عوامل مثل التحضر والتصنيع والتعليم (أبو ليلى، 1997).

ولا يعني هذا، أن التغيرات في الأسرة توازي أو تواكب بالضرورة التغيرات في المجتمع وأنساقه، فإذا كانت التغيرات الاقتصادية الاجتماعية مثلا قد ساهمت في التغير في شكل الأسرة وبنائها، من حيث التحول من النمط الممتد إلى النمط النووي، وصغر حجم الأسرة، والسكن المستقل عن أهل الزوجين، والاستقلالية الاقتصادية النسبية للزوجين، مما انعكس في طبيعة العلاقات الأسرية والزواجية، فإن هذا لا يعني تغيرات مماثلة ومواكبة في المعايير والقيم (عثمان، 1986؛ خيري، 1999) المرتبطة بالمكانات والأدوار الاجتماعية نفسها؛ وما تشتمل عليه من مسؤوليات وواجبات وحقوق متبادلة، تحكم تلك العلاقات الأسرية والزواجية.

وينطبق ذلك بشكل أو بآخر على المجتمع الأردني، الذي يشكل سكان مناطق الحضر ما نسبته حوالي 82% من السكان في الأردن، مقدرة لعام 2008 بحسب دائرة الإحصاءات العامة؛ وتتوافق الأسرة الأردنية مع متطلبات المجتمع الحضري الحديث، فقد أصبحت تتميز بارتفاع المستوى التعليمي للزوجين، وصغر حجم الأسرة النسبي، واستقلالية الزوجان عن أسرتيهما في الدخل والوظيفة والسكن، وكذلك تزايد التوجه نحو الفردية والحرية الشخصية والاستقلالية والخصوصية والاستهلاك وغيرها من العوامل التي تعزز نمط الحياة الذي تعيشه الأسرة النووية الأردنية (عثمان، 1986؛ خيري، 1999).

في إطار ما سبق ذكره، لابد هنا من التأكيد على **نقطتين هامتين** هما:

أولاً: إن اعتبار الأسرة نسقاً اجتماعياً يتكون من العلاقات المتشابكة بين شاغلي المكانات الاجتماعية فيها، يجعل من **مكانة الفرد في الأسرة معياراً هاماً** في تحديد طبيعة العلاقة الاجتماعية بين الأفراد المنتمين إلى أسرة واحدة (عبد الجواد، 1992)؛ لذلك يمكن القول بأن ارتباط كل من الزوجين بنسق الأسرة يتم من خلال مفهومي المكانة والدور، أي من خلال مكانة "الزوج" ومكانة "الزوجة" وما يرتبط بهما من أدوار ومسؤوليات اجتماعية ثابتة نسبياً.

والمكانة الاجتماعية *Social Status* هي الوضع الذي يشغله الفرد داخل النسق الاجتماعي، ويرتبط بها أدوار معينة هي مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي يقوم بها؛ حيث يعد الدور الاجتماعي *Social Role* الجانب العملي للمكانة، ويشير إلى نمط السلوك المتوقع من شاغل مكانة معينة الالتزام به، وفقاً للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة في ثقافة المجتمع (خيري، 1992؛ الداهري، 2008).

كما تصنف المكانة الاجتماعية أنها إما موروثة على أساس الجنس أو العمر أو النسب او غير ذلك، أو مكتسبة تحددها مجموعة من المتغيرات مثل المستوى التعليمي، والمهنة، والدخل (أبو ليلى،1997؛ خيري، 1992)؛ وبمجرد الزواج يكتسب كل من الرجل والمرأة مكانات جديدة هي **مكانة** "**الزوج**" **ومكانة** "**الزوجة**"، ووفقاً لمكانتيهما، يحدد للرجل أدواراً معينة تختلف عن الأدوار التي تعطى للمرأة، ويتوقع بناء عليها مسؤوليات وأنماط سلوكية مختلفة تتناسب مع كل مكانة، وتعبّر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهما.

ثانياً: القول بأن مكانة الرجل وأدواره، كزوج وأب، وما يرتبط بها من مسؤوليات وواجبات تتحدد اجتماعياً وثقافياً، وأنها مفروضة عليه نوعا ما، **لا يعني أنها غير قابلة للتغيير أو التعديل**. حيث تمتاز المكانة الاجتماعية المكتسبة بالدينامية، فهي ليست جامدة وإنما تتغير وفقاً لتغير أو تبدل الأدوار وما يرتبط بها من مسؤوليات وواجبات وأنماط سلوكية، فكل مكانة اجتماعية تتكيف مع منظومة العصر السائدة، وتتأثر بالظروف والتغيرات المحيطة (أبو ليلى، 1997).

كما أن تحول المجتمع نحو التطور الحضاري، قد فتح المجال أمام النساء والرجال الحصول على مكانات اجتماعية بالاعتماد على قدراتهم المكتسبة وكفاياتهم الذاتية؛ فقد تغير نسبياً أساس التقييم الاجتماعي للمكانة الاجتماعية، وأصبح يقوم على أساس الإنجاز، وما يحتله الفرد من مكانة

تعليمية ومهنية، وما يقدمه لمجتمعه من نفع، بشكل أقل من أساس الجنس والعمر والنسب وغيرها من الخصائص التي يولد بها الفرد والمفروضة عليه (درويش، 1992؛ أبو ليلى،1997).

وما يحدث من تغيرات في أوضاع المرأة بشكل عام، قد يُؤثر ويغيّر في مكانتها الأسرية بشكل خاص، وإن كانت تلك التغيرات بطيئة إجمالاً، إلا أنها حاصلة ومستمرة، فما زالت تتغيّر مكانة (المرأة– الزوجة) الاجتماعية والأسرية، بما اكتسبته من العديد من المتغيرات مثل المستوى التعليمي، وقيامها بعمل وظيفي خارج المنزل، واستقلالها الاقتصادي، ومساهمتها في دخل الأسرة، وغيرها من عوامل تعد مصادر قوة للمرأة (ساري، 1992)؛ ويصح هذا عامة ما لم تؤثر عوامل أخرى تبدل هذه العلاقة، مثل العوامل الثقافية الاجتماعية.

وفي مقابل تزايد الاهتمام بتغير مكانات المرأة، لم يظهر اهتمام كاف بمكانة الرجل ومظاهر التغير فيها، على اعتبار أن مكانته ودوره مفروغ منهما، وأن دوره الرئيسي ينحصر خارج نطاق المنزل، ويفوق أدواره الأخرى كزوج أو أب؛ حتى وإن كانت زوجته عاملة خارج المنزل وتساهم بشكل أساسي في دخل الأسرة، ولا شك أن الوضع يتفاوت بين المجتمعات والبيئات المختلفة، إلا أن هذا الحال ما زال قائماً في كثير من المجتمعات المعاصرة (الخولي، 1984؛ درويش، 1992، Coltrane، 2000).

ومع افتراض أن يتحمل الزوج مسؤوليات أسرية جديدة استجابة للتغيرات التي طرأت على طبيعة دور الزوجة ومسؤولياتها المتعددة في الأسرة والمجتمع، يبدو أن عملية إعادة توزيع المسؤوليات الأسرية، وما تعنيه من إحداث تغيير في مكانات كل من المرأة والرجل وأدوارهما الأسرية، محكومة بمفهوم **بناء القوة** الذي يحدد قوة المكانة الاجتماعية الأسرية أو ضعفها، ويعتبر من "أهم القضايا التي يجب الإلمام بها لفهم طبيعة النسق الأسري... فنجاح الأسرة أو فشلها كوحدة زوجية يتوقف إلى حد كبير على توزيع القوة فيها " (ساري، 1992، ص:147).

2-2 بناء القوة وتوزيع الأدوار الأسرية بين الزوجين

2-2-1 مفهوم بناء القوة وتقسيم العمل على أساس النوع الاجتماعي

تشير القوة بشكل عام إلى مقدرة تأثير الشخص في سلوك الآخرين وفرض سيطرته عليهم؛ ورغم ذلك لا ينحصر مفهوم القوة في وجود علاقة غير متكافئة بين طرفين، يخضع الطرف الأضعف فيها إلى رغبات ومصالح الطرف الأقوى؛ فقد يكون الكثير من علاقات القوة علاقات مشتركة فيها قدر ملحوظ من الاتزان والتوافق، وذلك عند فهم القوة من خلال منظور "بناء القوة" *Power Structure*؛ بحيث يشير مفهوم "بناء القوة" إلى شبكة معقدة من العلاقات التي تعبر عن عناصر التأثير والسيطرة، وهي نمط يتوزع بمقتضاه النفوذ بين الأفراد في جماعة أو مجتمع معين (ساري، 1992).

ويتم التعرف على "بناء القوة" في النسق الزوجي، من خلال الأفعال والسلوكات التي يمكن أن تعكس قــوة كل من المرأة والرجل، وتفصح تلك القوة عن نفسها في مواقف أسرية ثلاثة هي: نمط **تقسيم العمل** وتوزيع الأدوار في الأسرة، واتخاذ القرارات في الأسرة، وأنماط إدارة الصراع والتوتر في الأسرة وطرق حلهما؛ بحيث يمكن التعرف على بناء القوة في النسق الزوجي والأسري من خلال حصيلة هذه العناصر، ومدى التباين أو التوازن فيها (الخولي، 1984، ساري، 1992).

ويهمنا هنا مظاهر قوة (المرأة– الزوجة)، وكذلك قوة (الرجل– الزوج)، التي تتجلى في كيفية **تقسيم العمل** بينهما، باعتبارها من معايير بناء القوة والمكانة في الأسرة والمجتمع. ويقصد بتقسيم العمل أنه **توزيع المسؤوليات والمهام التي تتطلبها الحياة الأسرية الاجتماعية**؛ الذي يتأثر بتقسيم العمل السائد في المجتمع الأكبر، وبالأطر الثقافية السائدة فيه، وبالطبقة الاجتماعية وطبيعة الأسرة التي ينتمي إليها الأفراد، بل وطبيعة الأفراد أنفسهم؛ لذلك تختلف أسس تقسيم العمل بين الأفراد من مجتمع لآخر؛ ومن الأسس التي يستند عليها تقسيم العمل: الأساس المبني على العمر، **والأساس البيولوجي الجنسي**، والأساس المبني على القدرات والكفاءات الخاصة (ساري، 1992).

وتهتم هذه الدراسة بموضوع تقسيم العمل القائم على **الأساس البيولوجي الجنسي**، الذي يعد نظاماً عالمياً، والعامل المتحكم هنا هو **طبيعة كل من الأنثى والذكر**، مما يحدد لكل منهما عملاً يتناسب مع تلك الطبيعة والفروق البيولوجية بينهما، فجميع المجتمعات لديها أعمال للذكور

وأخرى للإناث؛ وعندما تعتمد الأسرة كلية على الرجل من حيث الإعالة والإنفاق، وعلى المرأة في القيام بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال؛ يكون العمل مقسماً بصورة واضحة بين الجنسين، إلى "عمل الرجال" و"عمل النساء"؛ أو عمل داخل المنزل وعمل خارج المنزل، بحيث يُعطى للرجال أدواراً معينة تختلف عن الأدوار التي تُعطى للنساء، يتوقع بناء عليها مسؤوليات وواجبات مختلفة (اليونيفم، 2006، ب؛ الخولي، 1984).

وفي السياق ذاته، شهد التاريخ تقسيما للعمل أو النشاط الإنساني إلى المجال العام والخاص، وأسند للمرأة دائماً المجال الخاص أو المنزلي، وتعد أعمال المجال الخاص في منزلة أدنى، بينما تحظى الأعمال في المجال العام المحصور على الرجل، بالاحترام والتقدير (يونيفم، 2006، ب)؛ كما انتشرت في أوروبا القرن التاسع عشر فكرة "**العوالم أو الميادين المنفصلة**" والإعتقاد الراسخ بوجود عالمين منفصلين هما عالم الرجل وعالم المرأة، أو عالم خارج المنزل وعالم داخل المنزل (جامبل، 2002).

ويمكن أن نُجمل تلك المسميات المختلفة لثنائيات "عمل الرجال" و"عمل النساء"؛ أو عمل داخل المنزل وعمل خارج المنزل، أو المجال العام والمجال الخاص، أو عالم الرجل وعالم المرأة؛ في مفهوم النوع الاجتماعي أو الجندر* *Gender* الذي يعرّف بحسب اليونيفم (2005) بأنه الأدوار المحددة اجتماعياً لكل من الذكر والأنثى؛ حيث يرجع تقسيم هذه الأدوار إلى التكوين الثقافي الاجتماعي، وليس إلى الاختلافات في التكوين البيولوجي بين الجنسين؛ وهي مكتسبة ومتباينة عبر الزمان والمكان، وقابلة للتغير داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة إلى أخرى.

وتتحدد أدوار النوع الاجتماعي *Gender Roles* بمجموعة من السلوكيات تعبر عن قيم وضوابط المجتمع وتصوراته لطبيعة كل من الجنسين، وقدراتهما واستعداداتهما، فعلى سبيل المثال يعد القيام بأعمال المنزل وتربية الأطفال ورعايتهم من أدوار النوع الاجتماعي التي ارتبطت تقليدياً بالمرأة، مما ليس له علاقة حتمية بتكوينها البيولوجي كامرأة، حيث يمكن للرجل أن يقوم بتلك الأدوار وأن يشارك المرأة بمسؤولياته نحوها؛ وينجم عن تحديد أدوار النوع الاجتماعي، مفهوم **تقسيم العمل على أساس النوع الاجتماعي** *Gender Division of labour* الذي يشير إلى تقسيم للعمل بين الجنسين، بما يليق بكل واحد منهما على أساس التصورات

* لهذا المفهوم دلالات وأبعاد متعددة، ولا يتعدى المقصود منه هنا ما قد يتعارض مع مباديء الدين الإسلامي وقيم مجتمعنا الأصيلة؛ مع الأخذ بالاعتبار الاختلاف في المضمون والدرجة في دلالاته وأبعاده بين الثقافات والبيئات الإنسانية المختلفة

والثقافة السائدة في المجتمع، ودرجة قبوله وتعزيزه لها، والناتجة عن عملية التنشئة الاجتماعية في مؤسسات مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام (اليونيفم، 2005؛ اليونيفم، 2006، أ).

ورغم أن التحديد القاطع الذي يميز بين "أعمال الرجال" و"أعمال النساء" لم يختلف تماماً، إلا أن هذا التقسيم أصبح أقل وضوحاً عما كان سابقاً؛ وقد ساهم خروج المرأة للعمل بأجر، في مهن كانت حكراً على الرجال في انهيار تقسيم العمل **خارج المنزل**؛ ونتيجة لهذا الانهيار، بدأ المفهوم القديم عن "عمل الرجال" و"عمل النساء" **داخل المنزل** يختلف بالتدريج؛ بسبب عدد من العوامل أهمها إقبال المتزوجات على العمل المأجور خارج المنزل؛ مما يوجد ظروف معينة وضغوطات نحو إعادة تقسيم الأعمال والمسؤوليات بين الزوجين (الخولي، 1984؛ Smit، 2002).

2-2-2 المرأة العاملة وتوزيع الأدوار والمسؤوليات الأسرية

تمارس معظم النساء العربيات العاملات، **دورين معاً على الأقل**؛ فعندما تكون المرأة العاملة زوجة وأماً، يعني هذا أنها تؤدي دوراً إنجابياً ودوراً إنتاجياً نحو مجتمعها؛ وبحسب اليونيفم (2006، أ) فإن الدور الإنجابي لا يُمثل فقط الإنجاب من الناحية البيولوجية، بل يشمل جميع مسؤوليات **إنتاج الإنسان**، والمحافظة على الموارد البشرية، من حيث رعاية الأطفال وتربيتهم؛ كما تتحمل المرأة الزوجة مسؤولية العناية بالزوج وتلبية حاجاته ومتطلباته، وغيرها من المهام التي تؤدَى في إطار تنظيم معيشة الأسرة واحتياجاتها، التي تعد حيوية للبقاء الإنساني، المعنوي والمادي، ومع ذلك لا يعد القيام بتلك المسؤوليات من الأعمال الإنتاجية، وتصنف المرأة، الزوجة والأم وربة المنزل، رغم تحملها كافة تلك الأعمال والمسؤوليات بأنها "بلا عمل"؛ في حين أن ما يعد دوراً إنتاجياً هو عملها بأجر خارج المنزل، الذي يتضمن مهام ومسؤوليات تؤدَى في الحياة العامة للمجتمع في جميع مجالات العمل، وتساهم من خلاله **بإنتاج سلع** وخدمات ذات قيمة تجارية ومنفعة مادية.

ورغم تعدد دوافع عمل المرأة الزوجة خارج المنزل، التي قد تكون الرغبة في تحقيق إشباعات نفسية واجتماعية، وتحقيق ذاتها وطموحاتها والشعور بالأهمية والإنتاجية، وفي الحصول على مكانة اجتماعية أفضل، وفي تحقيق استقلالها الاقتصادي، تؤكد العديد من الدراسات العربية الميدانية (الشراري، 2006؛ المعمري، 2005؛ رمزي، 2002؛ El Kharouf، 2000؛ أرناؤوط، 2000) أن من أهم دوافع عمل المرأة هو مشاركة زوجها في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة، والمساهمة في زيادة دخل الأسرة والمشاركة في النفقة لدفع أقساط مالية وتلبية الحاجات المادية للأولاد والأسرة؛ **أي أن الإنفاق على الأسرة أصبحت عملية مشتركة،**

وفي مقابل ذلك أوضحت نتائج تلك الدراسات أن من أبرز مشكلات الزوجة العاملة هي صعوبة التوفيق بين أدوارها ومسؤولياتها الأسرية ومسؤوليات العمل الوظيفي، حيث مازالت المرأة العاملة تتحمل وحدها مسؤوليات *الحياة الخاصة* بالأسرة، مثل رعاية الأولاد وتربيتهم ومتابعة شؤونهم المدرسية، وتلبية حاجات الزوج ومتطلباته، والقيام بالأعمال المنزلية وتحمل أعباء شؤون المنزل وتلبية متطلباته وشراء احتياجاته.

وعندما يكون هنالك ضرورة تنموية لجميع ما تقوم به الزوجة العاملة، من مسؤوليات تتعلق بأدوارها كزوجة وأم وعاملة داخل المنزل وخارجه، فإنها توزع جهودها ووقتها بين مسؤوليات العمل الوظيفي المأجور، ومسؤوليات الأسرة والعمل المنزلي غير المأجور. لذلك نجدها في معظم الحالات تتحمل كثير من الأعباء والضغوط، وتعاني من الصراع بين أدوارها (*Inter-roles Conflict*) الناجم عن كثرة الواجبات المطلوبة منها وتعدد مسؤولياتها، التي قد تتعارض فيما بينها، مما يشعرها بالعجز عن التنسيق بين تلك الأدوار والمسؤوليات، والفشل في تحقيق المتوقع منها مما ينعكس سلباً على صحتها النفسية والجسدية، كما أن الزوجة العاملة قد تشعر بالغموض وعدم التيقن مما هو مطلوب ومتوقع منها في قيامها بدورها كزوجة، بسبب كثرة المطالب والتوقعات من هذا الدور، وعدم الفهم والوضوح بما يرتبط به من حقوق وواجبات، مما يجعلها تقع في صراع داخل دورها كزوجة (*Intra-role Conflict*)؛ هذا بالإضافة إلى حدوث صراع الأدوار بينها وبين زوجها في الأسرة؛ والاختلاف بين توقعات كل منهما لدور الآخر كزوج؛ وذلك نتيجة لتوزيع غير عادل للأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، بحيث يجري على النمط التقليدي الذي يحمل الزوجة مسؤولية كاملة عن الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، حتى وإن كانت عاملة، ويحكم عليها بالنجاح أو الفشل فقط من خلال هذه المسؤولية (الداهري، 2008؛ ساري، 1992).

هذا ويعتبر عمل المرأة في سبيل الإنفاق على الأسرة تغيّــراً في دور الزوجة ومسؤولياتها الأسرية، فطالما كانت تلك المسؤولية محصورة تقليدياً على دور الزوج، كما يعد تزايد نسب دخول المرأة المتزوجة إلى سوق العمل، ومساهمتها في دخل الأسرة، من أهم العوامل التي قد تسهم في إحداث تغييرات مستمرة في دور الزوج ومسؤولياته (Smit، 2002)؛ التي قد ترتقي إلى مستوى الشراكة العادلة بين الزوجين في مسؤوليات خارج المنزل وداخله؛ خاصة عند حاجة الأسرة إلى دخل ثان توفره الزوجة، التي قد تجد نفسها مضطرة بشكل أو بآخر إلى

مشاركة زوجها في مسؤولية الإنفاق، هذا الإضطرار الذي أصبح في كثير من الأسر في حكم الواجب عليها نحو تحقيق احتياجات الأسرة الأساسية

ومع التزايد المستمر لنجاح المرأة الأردنية في التعليم والعمل، ومشاركتها في دخل الأسرة، التي نجدها المعيلة الرئيسية في بعض الحالات، يفترض أن ذلك يعزّز من مكانتها داخل الأسرة (عثمان، 1986)، إلا أن هذا التغير تحكمه العديد من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية المتعلقة بالمرأة وبزوجها والبيئة المحيطة بهما. لذلك يمكننا القول، لعل عمل المرأة الأردنية المأجور ومشاركتها كزوجة في الإنفاق الأسري، أن يشكل واقعاً أفضل بالنسبة لها ولأسرتها؛ يسهم في تكوين علاقة زوجية أسرية متكافئة، قائمة على الشراكة الحقيقية.

2-3 المسؤوليات الأسرية ومجالاتها الثلاثة

لابد بداية التأكيد على أن مشاركة الزوج في تحمل المسؤوليات الأسرية تتطلب بالضرورة وجود رجل مسؤول؛ يلتزم بكل ما يستوجب المحافظة على الحياة الزوجية الأسرية مستقرة معنوياً ومادياً، بل أن تلك المشاركة هي مسؤولية في حد ذاتها تقع على عاتق كل من الزوجين؛ لذلك نتناول هنا بإيجاز مفهومي المسؤولية والمسؤوليات الأسرية ودلالاتها ومجالاتها.

تعّرف المسؤولية بشكل عام أنها "الإلتزام بواجب يحاسب عليه الفرد" (بدوي، 1984، ص:344) وأنها "ادراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي" (الحارثي المشار إليه في التك، 2004، ص:16)؛ والمسؤولية تعني أيضاً أن يتحمّل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته، من ناحيتي الفعل والترك، وذلك أمام الله في الدرجة الأولى، ثم أمام ضميره، ثم أمام المجتمع (طاحون، 1990)؛ ويتضح من التعريفات السابقة **ارتباط المسؤولية بالإلتزام والواجب والمحاسبة**، بما في ذلك جهات الإلزام ومصدر المسؤولية التي قد يقف الإنسان أمامها للمساءلة ويكون على أساسها الحساب؛ سواء أمام الله عز وجل، وأمام ذاته وضميره، و(أو) أمام الآخرين والقانون.

والقول بأن المسؤولية لابد لها من إلزام والتزام، لا يعني ذلك غياب الحرية، فالمسؤولية تتطلب الحرية في اختيار القرار أو الفعل لكي يترتب على الفرد المسؤولية (التك، 2004)؛ والأصل في الزواج أن يكون من العقود الرضائية القائمة على حرية إختيار كل من المرأة والرجل، والإقتناع المتبادل في الإرتباط، استناداً لقانون الأحوال الشخصية المستمد من الشريعة

الإسلامية، حيث أن الإيجاب والقبول، وموافقة الرجل والمرأة الكاملة الصريحة عليه، هما الركنان الأساسيان في العقد باتفاق فقهاء المسلمين، لأن الإيجاب والقبول أساس بناء الحياة الزوجية واستقرارها، وأهم عوامل دوام المودة والألفة بين الزوجين (أبو النور، 1996)، وهذا أدعى بأن يتحمل كلٍ من الزوجين مسؤولية اتخاذ قرار الزواج وتكوين الأسرة، وما يترتب عليه من التزامات وواجبات، بالإضافة إلى تحمل تبعات أي إهمال أو لامبالاة تهدد العلاقة الزوجية واستقرار الأسرة.

وبهذا، يمكن تعريف المسؤوليات الأسرية التي تترتب على زواج المرأة والرجل، بأنها مجموعة من الواجبات الأسرية التي يجب أن يلتزم بأدائها زوجان يجمعهما هدف تحقيق استقرار الأسرة المعنوي والمادي؛ وهذه الواجبات متبادلة تجاه بعضهما البعض، وتجاه كافة شؤون حياتهما الزوجية ومعيشتهما المشتركة، بما في ذلك ثمرة علاقتهما الزوجية، أولادهما؛ بحيث يقدم كل منهما حساباً إلى ذاته ويقظة ضميره، ويكون لديه رقيباً على تصرفاته وعلى المصلحة العامة للأسرة، قبل أن يُحاسب عليها أمام الله عز وجل وأمام المجتمع والقانون.

وتقع هذه المسؤوليات ضمن وظائف النسق الزوجي، التي تشمل، بحسب خيري (1992)، مسؤوليات كل من الزوجين تجاه بعضهما البعض، وما يسفر عن ذلك من محافظة على العلاقة الزوجية واستمرارها، وهذه المسؤوليات هي: **الإشباع العاطفي، والانفاق على مصاريف الأسرة، والقيام بالأعمال المنزلية.**

تبعاً لذلك، تم تحديد المسؤوليات الأسرية المشتركة التي يجب أن تناط بكل من الزوجين، في ثلاثة مجالات هي: **القيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال، وتوفير الدعم العاطفي؛** بحيث يندرج تحت كل مجال عدد من الواجبات على كل من الزوجين الإلتزام بها، وهي على النحو التالي:

1) القيام بأعمال المنزل وشـــؤونه

يقصد بالعمل المنزلي *Household Labour* كل ما يمكن اعتباره عملاً، يتطلب الجهد والوقت في المنزل؛ وهو العمل غير المأجور اللازم للحفاظ على معيشة أفراد الأسرة، الذي يشمل القيام بالمهام المنزلية *Household Tasks* المختلفة مثل إعداد الطعام والتنظيف والغسيل وغيرها، وكذلك القيام بكل ما يلزم للإبقاء على المنزل وصيانته، وتلبية متطلباته وشراء احتياجاته

(Bartley et al.، 2005؛ Coltrane، 2000)؛ ولا يمكن التعامل مع أعمال المنزل وشؤونه كفئة واحدة، لذلك تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي:

1- **أعمال المطبخ:** مثل تقطيع الخضار وتجهيزها للطبخ، وطبخ وجبات الطعام وإعدادها، وتحضير المائدة قبل الطعام، وتنظيف المائدة بعد الطعام، وغسل الصحون والأواني.
2- **أعمال تنظيف المنزل وترتيبه:** مثل الاعتناء بغسل الملابس ونشرها وكيها، وترتيب غرف النوم والمنزل، وتنظيف المنزل مثل كنس ومسح أرضية المنزل.
3- **أعمال شؤون المنزل:** مثل الذهاب لشراء مواد تموين المنزل، ووضع المشتريات في مكانها المناسب، والذهاب لدفع فواتير شهرية، ومتابعة أمور صيانة المنزل.

وتعد أعمال المطبخ وأعمال تنظيف المنزل وترتيبه، تقليدياً بأنها أعمال أنثوية*، بينما تعتبر أعمال شؤون المنزل بأنها أعمال ذكورية (المرجع السابق).

2) العناية بالأطفال ورعايتهم

تشمل هذه المسؤولية القيام بكافة واجبات العناية بالأطفال ورعايتهم في المواقف الحياتية اليومية، مثل إطعام الأطفال مجالستهم واللعب معهم، ومساعدتهم في ارتداء ملابسهم، والذهاب لشراء ملابسهم، وأخذهم إلى الطبيب، وكذلك الإشراف على أدائهم للواجبات المدرسية وتدريسهم (Apparala, et al.، 2003)؛ ولا بد من التأكيد هنا أنه **لا يتسع مجال هذه الدراسة إلى تناول البعد التربوي لتلك المسؤوليات،** التي تتضمن واجبات التربية والتوجيه المتعلقة بأدوار الأب والأم في النسق الابوي.

3) توفير الدعم العاطفي المتبادل

تندرج هذه المسؤولية تحت ما يسمى بالإشباع العاطفي، الذي يشمل بحسب خيري (1992) الحاجة إلى الرفقة والمشاركة، والانسجام العميق في المشاعر بين الزوجين المتأتي عن التواصل الفكري، الذي ينتج شعوراً بالتوحد والدعم **المتبادل** بين الزوجين؛ وذلك في سبيل تقوية الروابط العاطفية بينهما، والحفاظ على علاقة طيبة أساسها المودة والرحمة.

وكل من الزوجين بحاجة إلى الدعم العاطفي المتبادل، الذي نجده في الاهتمام المتبادل والمتكافئ بينهما، ليس فقط عند المبادرة في التعبير عن مشاعر المودة والرحمة والاحترام

---

* وذلك في معظم الثقافات الإنسانية، كما سيأتي على ذكره عند تناول موضوع الاتجاهات.

والتفهم والمساندة، بل المبادرة كذلك بالتحاور والتفاهم حول الأمور الحياتية، خاصة تلك المتعلقة بحياتهما المشتركة؛ مما يرافقه احترام متبادل بينهما للآراء ووجهات النظر وإن اختلفت؛ وهذا كله يتطلب بذل هادف للجهد والوقت والطاقات، ويستوجب اكتساب بعض المعارف والمهارات اللازمة في سبيل تحقيق مجمل ما يطلق عليه العمل أو الجهد العاطفي *Emotion Work*؛ الذي يتضمن توفير الدعم العاطفي (Erickson، 2005)؛ وطالما كانت هذه المسؤولية، وما زالت، محصورة تقليديا بدور الزوجة في أغلب جوانب التفاعل الزوجي، كما تحمّل مجتمعاتنا العربية المرأة مسؤولية الفشل في النواحي العاطفية في العلاقة بين الزوجين.

وبهذا فإن استقرار الأسرة المعنوي والمادي رهين بمدى تحمل مسؤوليات المحافظة عليها، إلتزاماً متبادلاً من الزوجين بالدرجة الأولى، ومن المجتمع بمؤسساته المختلفة ذات العلاقة؛ بحيث ينعكس تحمّل الزوج لمسؤولياته الأسرية والتزامه بأداء واجباته نحو أسرته؛ بشكل عملي في مشاركته لزوجته، شريكة حياته؛ وفي تحقيق معنى الشراكة في الأسرة.

2-4 مفهوم الشراكة في الأسرة والأسس التي تقوم عليها

يشير المفهوم الاجتماعي للشراكة إلى علاقة تكاملية بين قدرات وإمكانات طرفين أو أطراف اجتماعية، موجهة لتحقيق أهداف محددة، في إطار من المساواة (العادلة) بين الطرفين، لتعظيم المزايا النسبية التي يتمتع بها كل طرف، وذلك في إطار احترام كل طرف للآخر، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات بقدر كبير من الشفافية (قنديل، 2009).

كما يتضمن مصطلح **الشراكة** *Partnership* بشكل عام معنيين أساسيين: المعنى الأول يشير إلى فكرة التعاقد، فالشراكة عقد قانوني بين طرفين أو أكثر بحيث تتحدد لكل طرف مسؤولياته ونصيبه في رأس المال ومن الربح والخسارة لمشروع تجاري أو صناعي؛ بينما يشير المعنى الثاني إلى وجود علاقة بين طرفين، أفراد أو جماعات، لا تقوم بالضرورة على المصلحة المادية، وإنما تقوم على التعاون والمسؤولية، لتحقيق هدف ما (Mifflin,1991؛ زايد، 2008).

والشراكة بالمعنى الثاني هي الأقرب للمقصود من الشراكة في الأسرة بالنسبة لهذه الدراسة، التي لا تتأسس بشكل جوهري على علاقات وأهداف مادية محورها الربح والخسارة، إنما على فكرة الشعور المشترك بالمسؤولية لدى أفراد الأسرة، خاصة الزوجين، الذين تربطهم مصالح

وعلاقات إنسانية وبيولوجية وأخلاقية واجتماعية نفسية، وكذلك اقتصادية ومادية أساسها الإلتزام المتبادل والتعاون في سبيل تحقيق أهداف مشتركة موحدة بينهم (زايد، 2008).

وإذا كانت الشراكة تتجلى في حقول مختلفة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فإنه يفترض أن تكون اكثر تجلياً في الأسرة، خاصة بين الزوجين، فثمة روابط معنوية ومادية قوية تتميز بها الأسرة ذات العيش المشترك والمصير الواحد بين أفرادها وما يربطهم من القيم والأهداف المشتركة، أو هكذا يجب أن يكون؛ لذلك تتفق الباحثة مع ما جاء به زايد (2008) في تعريف الشراكة في الأسرة بأنها "تكامل للأدوار داخل الأسرة عبر الشعور بالمسؤولية المشتركة والإلتزام المشترك والتفاعل الإيجابي، من أجل تحقيق أهداف مشتركة ترتبط باستمرار الأسرة" (ص:9)؛ حيث يمكّن استقرار الأسرة معنوياً ومادياً من أدائها لوظائفها وأدوارها التنموية نحو أفرادها ونحو المجتمع ككل؛ مما يدعو إلى ضرورة بذل كل طرف في هذه الشراكة قصارى جهده للحفاظ عليها وتحقيق أسباب ديمومتها، والتعامل بحكمة مع العوامل التي قد تهدد استمرارها؛ لذلك لابد من **أسس سليمة** تقوم عليها الشراكة بين الزوجين في الأسرة.

◄ الأسس التي تقوم عليها الشراكة في الأسرة

في سياق مفهوم الشراكة في الأسرة، يمكن القول بأن الشراكة لابد أن تقوم على العديد من الأسس والمرتكزات في سبيل تحقيق الشراكة الحقيقية بين الزوجين في الأسرة، منها ما يلي:

- ✯ **وجود قواسم ومنطلقات مشتركة بين المرأة والرجل الشريكين؛** قبل الزواج وبعده، بدءاً من **الفهم المشترك** لأهمية الأسرة والانتماء إليها، وإدراك الأهداف المشتركة السامية من الزواج وتكوين الأسرة؛ والوعي بواقع متطلبات الحياة الزوجية المعاصرة،بالإضافة إلى **الإرادة المشتركة** والرغبة الصادقة في إنجاح الزواج وتعزيز العلاقة بين الزوجين الشريكين، لأجل الحفاظ على **الأسرة مستقرة معنوياً ومادياً**، باعتبار المشاركة عملية إرادية واعية لمصلحة الأسرة العامة وأولويتها على المصلحة الخاصة لأي منهما.

- ✯ **المودة والرحمة؛** هي محور أي تفاعل بين الزوجين، والرابطة بين الزوجين شراكة إنسانية، تتناسب مع خصوصية العلاقة بين الزوجين وخصوصية الأسرة التي بحسب عقلة (1989) الأصل فيها أن الجانب الإنساني المعنوي مُقدماً على الجانب المادي؛ حيث جعل الله تعالى هذا الجانب ممثلاً بالمودة والرحمة والسكن هدفاً للحياة الزوجية المشتركة.

✰ **التكافؤ والعدالة؛** بين زوجين شريكين كاملي الأهلية والاستحقاق، وذلك يبدأ باختيار الشريك المتكافيء المؤهل، ثقافة وممارسة، لتحقيق الشراكة في تحمل نصيب عادل من المسؤوليات الأسرية، الذي لا يعني بالضرورة التشابه العيني، والتطابق أو المماثلة في طبيعة مسؤوليات وواجبات الزوجين، بقدر ما يعني التكافؤ في الجهد (الداهري، 2008؛ رشوان، 2003)، وفي توفير الإمكانات المتاحة لديهما، سواء معنوية أو مادية، الذي يبذله الطرفان في القيام بمسؤولياته الأسرية؛ مما يسهم في تحقيق العدالة في مجال النوع الاجتماعي.

✰ **التكامل المرتبط بالتبادلية؛** حيث أن التأكيد على العلاقة التكاملية بين الزوجين مشروط بعدم التحيز أو التمييز القائم على النوع الاجتماعي، مما يعني أنه تكامل محوره التبادل، بحيث تتكامل الجهود بشكل تبادلي **مرن نسبياً**، مما يعني المرونة والتبادل بين الزوجين عند القيام بالمسؤوليات الأسرية، وتوزيعها بشكل متوازن مرن تبعاً لمستجدات موقفية يتناوب عليها كلا الزوجين، أي بما يتطلبه الموقف الحياتي الأسري؛ وما تسمح به ظروف الشريك وأولوياته؛ وبحسب سميت Smit (2002) يعني تحقيق التكامل الزوجي التفاعل المتعاون مع الزوجة بأقل درجة من الصراع والحرص على الوحدة الزوجية.

✰ **الإيجابية؛** فالمشارك هو فاعل إيجابي لديه القدرة على الفعل والاختيار وبذل كل ما في الاستطاعة لتحقيق الأوضاع التي يرغبها، ومن ثم فالمشاركة ترتبط بحضور الذات وادراك الواقع، وتحدي الضغوطات والصعوبات التي قد تعيق تحقيق الشراكة الفعالة (زايد، 2008)؛ وهذا ينطبق على تحقيق التفاعل والشراكة الإيجابية بين الزوجين. كما تتطلب الإيجابية في سياق الأسرة المرونة والمبادرة من الزوجين في أداء الواجبات والمسؤوليات ومحاولة الوفاء بها، عوضاً عن التشدد في المطالبة بتحصيل الحقوق فقط.

✰ **الاعتراف بأهمية وقيمة الأعمال داخل المنزل غير مدفوعة الأجر؛** من قبل الرجل والمرأة والمجتمع ككل، مما يضفي تقييماً نوعياً على تلك الأعمال، فكل عمل من الأعمال المنزلية يمكن أن يشكل دوراً مهنياً مأجوراً، وبالإضافة إلى مقدار بذل الجهد والوقت فيهـــا، فهـــي تتطلب مهارات متعددة، وأنواع مختلفة من الأنشطة التي غالباً ما تقوم بها المرأة كـــالطهي وغسل الملابس وكيها، وتنظيف المنزل (الخشاب، 2008).

وغني عن البيان أن العمل المنزلي هو عمل لصيق بالمرأة، فعلى الرغم من ازدياد حالات خروج المرأة للعمل، والميل إلى تقليل الفروق النوعية بين الذكور والإناث في مجال العمل

الوظيفي والمهن، إلا أن هناك دوراً وظيفياً هو دور ربة المنزل؛ له مكانة متدنية بالنسبة للأعمال الأخرى، الذي مرجعه النظرة التقليدية بأن فقدان القيمة الاقتصادية لأنشطة المرأة المنزلية يقلل من شأن تلك الأعمال، وينظر إلى المرأة ربة المنزل على أنها غير عاملة، رغم الإسهام الكبير غير الظاهر للعمل المنزلي في الإقتصاد؛ ورغم الاعتماد الكبير على العمل الذي تقوم به المرأة دون أجر، لاستمرار معيشة الأسرة وإنتاج قوة عاملة لتنمية المجتمع (الخشاب، 2008؛ جامبل، 2002).

2-5 مشاركة الزوج: المفهوم والأهمية والعوامل والاتجاهات المؤثرة

2-5-1 مفهوم مشاركة الزوج وأهميتها

يعد مفهوم المشاركة من المفاهيم التي كثــُر استعمالها وتعددت تعريفاتها، لارتباطه بالعديد من مجالات العلوم والمعرفة الإنسانية مثل التنمية والإدارة والسياسة والاجتماع وغيرها. وبشكل عام يعّرف مصطلح **المشاركة** *Participation* بأنه تعاون طرفين أو أكثر في موقف معين، يتقاسم كل منهما ويساهم فيه، مما يجعل كل منهما شريكاً للآخر؛ ويكون للشريك نصيب متساوٍ أو متعادل مع شريكه في العائد من وراء هذا الفعل؛ والمشاركة **عملية إرادية**، ولا بد من الاهتمام والرغبة من قِبل طرفي المشاركة (بدران وآخرون، 2003؛ Mifflin، 1991).

وفي إطار ما سبق من تعريفات الشراكة والمشاركة، يمكن تعريف مشاركة الزوج بأنها **عملية تعكس مدى مساهمة الزوج بالنصيب العادل في المسؤوليات الأسرية، وذلك بشكل متبادل ومتكافيء مع المسؤوليات التي تقوم بها شريكته الزوجة العاملة، بلا تحيز أو تمييز قائم على أساس النوع الاجتماعي**؛ وذلك في إطار البذل المتكافئ من قِبل الزوجين، بما لدى كل منهما من موارد مادية ومعنوية مثل المال والجهد والوقت أو غيرها، مما يعكس علاقة تكاملية بينهما، محورها التفاعل الإيجابي المتبادل؛ في سبيل تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة، وتحمل المسؤولية إزاءها بوعي والتزام ذاتي في ظل معطيات ومستجدات حياتهما المشتركة.

وبهذا فإن المشاركة بين الزوجين هي في جوهرها تعاون تتكافأ فيه الجهود المبذولة في تحمل مسؤولياتهما المشتركة؛ ويفترض أن تكون في كل شئ ممكن المشاركة فيه، أي تتسع مجالاتها كافة جوانب الحياة الأسرية المشتركة، بما في ذلك مساعدة كل منهما الآخر في أداء مسؤولياته، مما يثمر استقراراً معنوياً ومادياً في الأسرة والمجتمع ككل؛ وتتفق الباحثة بما جاء في الخولي

(1984) بأنه فيما عدا الحمل والولادة والرضاعة الطبيعية، فإن الرجل يستطيع أن يقوم بجميع المسؤوليات والمهام التي تقوم بها المرأة، إن أراد ذلك.

وتتحدد مشاركة الزوج تلك بالعديد من العناصر الدالة عليها، مثل قيامه بأعمال ومسؤوليات تتعلق بشؤون المنزل والأسرة، وكذلك بكيفية توزيع الوقت النوعي الذي يقضيه الزوج مع زوجته وأولاده، وتواجده معهم، ومساهمته في أنشطة أسرية مشتركة، وذلك نسبة إلى الأعمال والمسؤوليات التي تقوم بها الزوجة أو غيرهما (Barnett and Baruch، 1987).

وبهذا، فإن المقصود من مشاركة الزوج هي أن يبذل جهداً متكافئاً وعادلاً مع ما تبذله زوجته العاملة، وذلك في كافة مجالات المسؤوليات الأسرية سواء داخل المنزل أو خارجه؛ وبناء على ما جاء سابقاً، فإن تلك المسؤوليات بمجالاتها الثلاثة هي:

1- **القيام بأعمال المنزل وشؤونه؛** حيث تتطلب المشاركة في هذه المسؤولية قيام الزوج ببعض الأعمال المنزلية التي تعد تقليدياً في ثقافة المجتمع بأنها أنثوية؛ مثل أعمال المطبخ، وأعمال تنظيف المنزل وترتيبه؛ وكذلك أعمال شؤون المنزل، التي تعد بأنها أعمال ذكورية.

2- **العناية بالأطفال ورعايتهم؛** التي تتطلب من الزوج ضرورة تواجده قريباً من أطفاله في المواقف الحياتية اليومية، والتفاعل المباشر معه، وذلك تحملاً لمسؤوليته العظيمة نحو أطفاله التي لا تقل أهمية عن مسؤولية الأم، ودعماً للزوجة الأم في تلك المسؤولية المشتركة، مما يتطلب منه القيام بمهام مثل إطعام الأطفال ومجالستهم واللعب معهم، ومساعدتهم في ارتداء ملابسهم، وأخذهم إلى الطبيب، وكذلك تدريسهم والإشراف على أدائهم للواجبات المدرسية؛ وغيرها مما يمكن اعتبارها من **متطلبات الدور الإنجابي للرجل**، كما هي للمرأة.

3- **توفير الدعم العاطفي المتبادل، والاهتمام بمشاعر الزوجة؛** حيث تعد المشاركة العاطفية من أهم المسؤوليات التي يجب ألا يستهين بها الأزواج؛ ومع ذلك قد لا يدرك الزوج أهمية الاهتمام بمشاعر زوجته، وضرورة أن يتفهم حاجاتها العاطفية، ويبادر في التعبير عن مشاعره الودية نحوها، وأن يسمعها باستمرار الكلمات الرقيقة وعبارات المدح والإعجاب، وغيرها من المؤشرات على مشاركة الزوج في تلك المسؤولية المشتركة.

وتتطلب هذه المسؤولية من الزوج تحقيق الحد الملائم من التفاعل العاطفي اللازم لاستمرار حياة زوجية مستقرة معنوياً، مما يعني بذله للجهد والوقت الكافي للاهتمام بزوجته وإشباع

حاجاتها العاطفية؛ خاصة عند القول بأن تحقيق المرأة استقلالها المادي، يُعلي بالنسبة لها من أهمية الجانب المعنوي في علاقتها مع زوجها.

وقد يُخطيء الرجل عندما يعتبر أن التودد لزوجته والتعبير عن مشاعره نوعاً من ضعف الشخصية الذي لا يتناسب ورجولته، فيبذل جهده في إخفاء مشاعره نحوها؛ بالإضافة إلى ما يقال بأن الرجل أكثر منطقية وموضوعية، ولا يستطيع أن يكون عاطفياً، وذلك عند تبرير ضعف تعبير الزوج عن مشاعره لزوجته، ولكن الفرق بين الرجل والمرأة ليس في أن الرجال أكثر تعقلاً، وأن النساء أكثر عاطفية، وإنما يرجع أساساً إلى نمط إظهار العواطف الذي يتميز به كل منهما، إلى جانب درجة الحرية في التعبير عن الرأي المتاحة لكل منهما عبر التاريخ (الخالدي والعلمي، 2009؛ الخولي، 1984).

◄ أهمية مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية

تعد مشاركة الزوج ذات أهمية بالغة، وذلك في مسؤوليات لازمة لتحقيق استقرار الأسرة معنوياً ومادياً، تستمد أهميتها من الإيمان المتزايد بأهمية الأسرة للفرد والمجتمع، ومن الارتباط الوثيق بين صلاح الأسرة واستقرارها وصلاح المجتمع واستقراره، ويمكن تناول أهمية مشاركة الزوج من خلال ثلاث نقاط أساسية هي:

أولاً: مشاركة الزوج مطلب ديني

استناداً إلى اعتبار الدين موجهاً رئيسياً للسلوك الإنساني، لابد هنا من إبراز الجانب الديني في سلوك المشاركة؛ ومما يمكن الاستدلال عليه من الشريعة الإسلامية، نجد العديد من آيات القرآن الكريم التي تدعم سلوك المشاركة بين الزوجين، بجانب ما تمثّل في سلوك عملي من الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، لمن أراد الاقتداء به، وذلك بإيجاز كما يلي:

⇦ تعد المشاركة في جوهرها تعاوناً تتكافأ فيه الجهود والموارد المبذولة، كما ورد في مفهوم المشاركة، والتعاون أمر رباني عام يجب تحقيقه في جميع جوانب الحياة المشتركة، وذلك في إطار البر والتقوى، كما تُقرر القاعدة العامة في قوله تعالى: {وتعاوَنوا على البِّر والتقوى} (سورة المائدة:2)، بما في ذلك التعاون بين الزوجين في الحياة الأسرية المشتركة، ومساعدة كل منهما الآخر في مسؤولياته، وفي تسهيل أداء واجباته. كما يتجلى مبدأ التكافؤ بين الزوجين في قوله تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} (سورة البقرة: آية 228)،

فلكل من الزوجين نحو الآخر واجبات ومسؤوليات توازي ما عليه من حقوق؛ ولو أن كل منهما عرف واجبه وأداه لوصل إليه حقه من الآخر أيسر ما يكون (أبو النور، 1996).

⇦ ينطوي مفهوم المشاركة على معان راقية تعزز المودة والرحمة بين الزوجين، بما يحفظ الأسرة ويضمن استقرارها المعنوي والمادي، حيث تعد المودة والرحمة محور العلاقة بينهما كما جاء في قوله تعالى: {ومِنْ آياتِهِ أنْ خَلَق لكُم من أنفسِكُم أزواجاً لتسْكنوا إليها وجَعَل بيْنَكم موَدةً وَرَحْمة إنّ في ذلك لآيات لقومٍ يَتفكّرون} (سورة الروم: آية21)، ولا شك أنه ليس من الرحمة ولا المودة أن يرى الزوج، أو لا يرى، ما يقع على زوجته العاملة من مسؤوليات مضاعفة وأدوار تتصارع فيما بينها، في حين ينعم الزوج في الوقت ذاته بالراحة والاسترخاء، خاصة بعد يوم من العمل الوظيفي.

⇦ اقتــداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي تمثلت المشاركة في سلوكه العملي، فهو مع عظم شأنه وجليل قدره كان يساعد زوجاته في الأعمال داخل المنزل رغم أعبائه الكثيرة (يالجن،1988)؛ فقد سئلت عائشة (رضي الله عنها) ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، فإذا سمع الأذان خرج*؛ وهي لم تكن امرأة عاملة بأجر خارج المنزل؛ ومهنة أهله كلمة عامة، تشمل كافة الأعمال داخل المنزل.

وفيما يتعلق بمجال الدعم العاطفي، فقد ضرب لنا الرسول العظيم (صلى الله عليه وسلم) مثلاً للمستوى الراقي لاهتمام الزوج بمشاعر زوجته، وقدرته على معرفة حالتها المزاجية، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لعائشة (رضي الله عنها): " إني لأعلم إذا كنتِ عني راضية، وإذا كنتِ عليّ غَضبْى"، قالت: " ومن أين تعرف ذلك؟ فقال: "أما إذا كنتِ عني راضية فإنك تقولين: لا وربِّ محمد، وإذا كنتِ غضبْى، قلت: لا وربِّ إبراهيم"، قالت: أجل، والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك" ** ، والأمثلة على ذلك كثيرة، ولا مجال لذكرها هنا.

---

* أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات– باب خدمة الرجل في أهله، ج5، ص2052، حديث رقم(5048)

** أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم)– باب:في فضائل عائشة أم المؤمنين زوج النبي (صلى الله عليه وسلم)، ص497، حديث رقم(1659).

ثانياً: المشاركة أساس التنمية والتقدم في الأسرة والمجتمع

إذا كان من حق كافة أفراد المجتمع التمتع بثمرات التنمية الشاملة، فمن واجبه عليهم المشاركة والمساهمة في القيام بكل ما يتطلبه تحقيق تلك التنمية الشاملة، بما تعنيه من شمولية التنمية لكافة مؤسسات المجتمع وأفراده، بما في ذلك تنمية الأسرة. ولتحقيق التنمية الشاملة، لا بد من توحيد الجنسين ليشكلا قوة واحدة يتم تسخيرها في تنمية المجتمع، تجمع البعدين الذكري والأنثوي (اليونيفم، 2005).

وهنا تبرز أهمية المشاركة في تنمية الأسرة والارتقاء بها، بل أن المشاركة في جوهرها هي عملية تنموية، مما يمكن القول أن أهمية مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية يرتبط بأهمية تنمية الأسرة ودوره في بذل كل ما في الاستطاعة في الحفاظ عليها، واعياً لمستجداته هذا الدور؛ بل لا نبالغ بالقول بأن تنمية الأسرة ومشاركة كافة الأطراف المعنية في تحقيقها هو واجب وطني، ليس مرهون بمؤسسات تنمية المجتمع فحسب، بل تقع على عاتق الفرد مسؤولية كبيرة، بدءاً بكل من الزوجين نحو أسرتيهما، وذلك لما تؤديه الأسرة المستقرة معنوياً ومادياً من دور جوهري حيوي في تنمية مجتمع مستقر ومتقدم؛ في مقابل ما يمكن أن تستنزفه الأسر غير المستقرة والمفككة من موارد المجتمع وطاقاته، معرقلة بشكل أو بآخر الجهود التنموية فيه.

كما حظيت أهمية مشاركة الرجل في المسؤوليات الأسرية بالاهتمام العالمي، فعلى سبيل المثال فقد ورد في التوصيات التي أطلق عليها اسم "إعلان المكسيك" وشملت التنمية الاجتماعية والاقتصادية وما يتعلق بالمرأة ومركزها، وذلك في المؤتمر الذي عقد في مدينة المكسيك في عام 1985؛ التوصية التالية: *على الحكومات أن تعزز وتشجع الاشتراك الفعّال للرجل في جميع مجالات المسؤولية الأسرية، بما في ذلك... تنشئة الطفل والأعمال المنزلية.*

وفي السياق ذاته، تعتبر التنمية نوع من التغيير المقصود الهادف، الذي يسعى إلى نقل المجتمع من الحالة الراهنة إلى حالة أفضل؛ ومشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية التي تصب في مصلحة الأسرة وتنميتها؛ يعد مؤشراً عملياً لحدوث التغيّر الاجتماعي المتعلق بمكانة الرجل، ودوره الاجتماعي في محيط الأسرة، وما يرتبط به من مسؤوليات وواجبات وحقوق؛ أو بالأحرى دلالة على درجة التقدم الإجتماعي؛ الذي هو في حقيقته، بحسب عثمان وآخرون (1992)، تغيّراً نحو الأفضل، يرتكز على الإيمان العميق بقدرة الإنسان على التدخل الإرادي لتوجيه العملية الاجتماعية الوجهة التي تحقق رفاهية الفرد والأسرة والمجتمع وتقدمهم. لذلك فإن زيادة مساهمة المرأة في القوى العاملة التي تعبر عن تغير اجتماعي واقتصادي، لا تعتبر بحد

ذاتها دليلاً على التقدم التنموي والاجتماعي؛ مما يستوجب تحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية في مؤسسة الأسرة من خلال إعادة التوازن بين أدوار ومسؤوليات الزوجين في ظل المتغيرات والمستجدات التنموية.

ثالثاً: تحقق مشاركة الزوج فوائد متعددة

بالإضافة لما ذكر سابقاً، فإن لمشاركة الزوج أهمية بحد ذاتها، لما يتحقق من خلالها العديد من الفوائد والمزايا التي تعود بالنفع على كل من الزوجين وعلى العلاقة بينهما، وبالتالي على الأسرة والمجتمع ككل، ومن الأمثلة على تلك الفوائد ما يلي:

- تعد المشاركة بين الزوجين أحد أهم متطلبات تحقيق التوافق الزواجي، حيث يتضمن المفهوم العام للتوافق الزواجي "الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف" (الخولي، 1984، ص:210).
- تعكس مشاركة الزوج تغيّراً نوعياً في العلاقات داخل الأسرة، وفي توزيع الأدوار والمسؤوليات الأسرية، وهي إحدى الآليات الهامة المرتبطة بالتفاعل الإيجابي بين الزوجين، وتتصل بعملية إعادة صياغة العلاقات بين الرجل والمرأة في المجال الخاص بالأسرة، وهى رؤية جديدة للأدوار بين الزوجين؛ تنطوي على اعتراف بالتكافؤ بين الرجل والمرأة، بما يؤهل لشراكة عادلة بينهما (الأمم المتحدة، 2002)؛ ويقلل من الفجوة النوعية بين المرأة و الرجل داخل الأسرة.
- لمشاركة الزوج انعكاساتها على عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب الأجيال الجديدة أدوار النوع الاجتماعي؛ حيث أثبتت الدراسات (Barnett and Baruch، 1987؛ Tu and Liao، 2006؛ النح، 2004) أن طبيعة تنشئة الزوج/الأب الاجتماعية خلال طفولته تعد من أكثر المؤشرات الدالة على مشاركته في أسرته الحالية، وأن عدم مشاركته في أية مسؤولية داخل المنزل توفر لأطفاله، ذكوراً وإناثاً، نموذجاً تقليدياً يتبعونه عندما يصبحون بدورهم أزواجاً في أسرهم.
- وتعكس مشاركة الزوج مدى حرصه على الحفاظ على وحدة الأسرة واستقرارها، بما يعبّر عن اهتمامه وانتمائه لأسرته، وإعلاء مصلحة الأسرة العامة على مصلحته الخاصة؛ كما تنمي المشاركة الفعالة لدى الزوج مزيداً من الشعور بالمسؤولية تجاه

زوجته وأسرته، وتعزز قيم التعاون والتماسك بين أفراد الأسرة وتخلق لديهم الإحساس المشترك بالإنتماء إليها، في مقابل غياب مشاركة الزوج التي تعكس سلبيته وتقصيره في القيام بمسؤولياته؛ ما لم توجد ظروف معينة تحد من تلك المشاركة.

- وقد تكشف مستوى المشاركة بشكل عام عن طبيعة العلاقة بين الزوجين، إما عن علاقة مودة ورحمة أو نفور وشقاق؛ وقد تعكس مدى فاعلية التواصل والتفاعل بين الزوجين، وما يجمعهما من أهداف ومصالح مشتركة يتعاونان في سبيل تحقيقها.

وتلك الفوائد العظيمة، وغيرها مما ينشدها كل زوج عاقل راشد، يتمناها لنفسه ولزوجته ولأسرته ومجتمعه؛ ومعرفتها وإدراكه لها تشكل دافعاً حيوياً وحافزاً نحو مشاركة فعلية اختيارية منه، ناجمة عن فهم واقتناع، وتعامل مرن وواعي مع المتغيرات المستمرة.

ورغم أن تلك المشاركة قد تتعارض مع مصالح الزوج الآنية، الذي يرى أنها ستتطلب منه بذل الجهد والوقت في تحمل ما لم يعتاد عليه من مسؤوليات أسرية، لذلك تستوجب المشاركة زوجاً واعياً ومدركاً لأهميتها وأهمية المسؤوليات الأسرية التي يجب أن يقوم بها متى أراد أن يحافظ على أسرته، متعاملا بحكمة ومرونة مع المتغيرات والتحديات في واقع أسرة اليوم، التي تستوجب إدخال تعديلات على أدوار الزوجين ومسؤولياتهما الأسرية، بما يحقق المصلحة العامة للأسرة في ضوء المستجدات المعاصرة، وفي إطار مبادئ المجتمع الأردني وقيمه البناءة.

2-5-2 العوامل المؤثرة في مشاركة الزوج

كثيرة هي العوامل والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تؤثر في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وبالإستعانة بما جاء في أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة وغيرها من الأبحاث، اختارت الباحثة منها **سبعة** من العوامل بمتغيراتها المستقلة المختلفة، وهي كما يلي:

1- عمر الزوجين

يتأثر مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية بعمر الزوجين. ويتوقع من الأزواج الأصغر عمراً، أن يكونوا أكثر مشاركة في المسؤوليات الأسرية؛ ويشمل هذا العامل متغيرات عمر المرأة، وعمر زوجها، وعمر المرأة عند الزواج، وعمر زوجها عند الزواج.

2- المستوى التعليمي للزوجين

يُفترض، من الناحية النظرية على الأقل، أن يسهم ارتفاع مستوى تعليم المرأة والرجل في الارتقاء بنمط تفكيرهما ومستوى وعيهما وثقافتهما، وصولاً إلى فهم ووعي أكبر لمتطلبات الزواج والأسرة ومستجداتها، مقارنة بغيرهم من غير المتعلمين أو غير المثقفين، بما في ذلك استيعاب طبيعة التغير في الأدوار والمسؤوليات الأسرية بين الزوجين المتعلمين والعاملين، مما قد يحقق مستويات أفضل من مشاركة الزوج فيها؛ ويشمل هذا العامل متغيرات المستوى التعليمي للمرأة العاملة، والمستوى التعليمي لزوجها.

3- عــدد الأطفال

ينجم عن وجود أطفال في المنزل مسؤوليات وأعمال منزلية إضافية، لذلك قد يؤثر وجود طفل أو أكثر في المنزل، في ارتفاع مستوى مشاركة الزوج داخل المنزل.

4- العمل الوظيفي للزوجين

تتأثر مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية بحسب ظروف العمل الوظيفي لكلا الزوجين، وذلك من عدة متغيرات شملتها هذه الدراسة هي: مجال عمل المرأة، ومجال عمل الزوج، وإن كانت المرأة عاملة عندما تزوجت، شغل المرأة/زوجها منصباً إدارياً، ومعدل عدد ساعات العمل اليومية للزوج، ووقت عودة المرأة/زوجها إلى المنزل، بالإضافة إلى موقف الزوج من عمل زوجته.

5- الدخل الشهري للزوجين

يؤثر الدخل الشهري للزوجين في كيفية تقسيم العمل وتوزيع المسؤوليات بينهما؛ لذلك جاء هذا العامل ليشمل متغيرات الدخل الشهري للزوجة، والدخل الشهري لزوجها، وكذلك نسبة دخل الزوجة إلى دخل زوجها.

6- مساهمة الزوجة في دخل الأسرة

تأتي مساهمة الزوجة في دخل الأسرة على "رأس المتغيرات الفاعلة في مكانة المرأة وقوتها في الأسرة، فكلما أسهمت المرأة إسهاماً حقيقياً في دخل الأسرة كلما أضفى عليها ذلك مكانة عالية" (زايد، 2008، ص:22)؛ وقد حددت هذه الدراسة هذا العامل ليشمل متغيرات مسؤولية الإنفاق على إحتياجات الأسرة الأساسية، ونسبة ما تنفقه الزوجة من دخلها الشهري على مختلف احتياجات الأسرة، وإمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري.

7- الخلفية الأســرية

تعد الخلفية الأسرية مؤشراً هاماً يؤثر في مشاركة الزوج، ويحدد كيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين؛ كما يعكس طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تكسب المرأة والرجل معايير ومعارف واتجاهات تدخل في بناء شخصية كل منهما، وتسهم في إعدادهما للدخول في الزواج بتصورات وتوقعات واضحة عن دور الزوج ومسؤولياته الأسرية، ودور الزوجة ومسؤولياتها الأسرية. ويُعبــّر عن الخلفية الأسرية في هذه الدراسة من خلال متغيرات مثل المستوى التعليمي للوالد والوالدة، وعمل الوالدة بوظيفة خارج المنزل في طفولته، وكذلك مشاهدة الزوج/ة للوالد يقوم بأعمال منزلية عندما كان صغيراً/ة، أو كان يعتني به/ها وهو طفل/وهي طفلة مثل: المساعدة في ارتداء ملابسك، الإطعام، المجالسة واللعب،...)، وكذلك إن ساعد/ت في أعمال ممثل الطبخ، وغسل الصحون، وتنظيف المنزل...، قبل الزواج، في منزل الأهل.

2-5-3 اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من عوامل ومتغيرات، تعد اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج، من أهم العوامل المؤثرة في مشاركة الزوج، ولقد أفرد لها عنواناً منفصلاً لأهميتها في تشكيل سلوك مشاركة الزوج؛ كما لا يمكن لدراسة تتناول سلوك مثل المشاركة، أن تغفل التعامل مع هذا السلوك بوصفه مكوناً أساسياً من مكونات الاتجاه.

ويشير الاتجاه، بشكل عام، إلى ميل أو حالة مكتسبة من الاستعداد والتهيؤ النفسي والعقلي لدى الفرد، التي يعبر عنها بتقييمه لموضوع الاتجاه، مما قد يوجه استجاباته نحوه، بناء على ما لديه من معتقدات وأفكار ومشاعر متعلقة به، التي تدفعه في معظم الأحيان للاستجابة أو القيام بسلوك إيجابي أو سلبي حياله (ساري وحسن، 1998؛ Eagly and Chaiken، 1993).

لهذا، يُستدل على الاتجاهات بشكل غير مباشر، وذلك من خلال مكوّنات الاتجاه الثلاثة، المتفاعلة والمتداخلة فيما بينها، وهي:

◄ مكوّن معرفي إدراكي *Cognitive Component*؛ يُستدل عليه بما لدى الفرد من عمليات إدراكية وأفكار ومعتقدات عن موضوع الاتجاه، بما في ذلك مبررات تقبل الموضوع أو رفضه؛

- ومكوّن انفعالي وجداني *Affective Component*؛ يُستدل عليه من مشاعر وانفعالات الفرد نحو موضوع الاتجاه (حب أو كراهية، قبول أو نفور)، حيث تتسم العاطفة بالإيجابية مثل الاستحسان والقبول، أو بالسلبية مثل النفور والرفض؛
- ومكوّن سلوكي عملي *Behavioural Component*؛ يُستدل عليه من ملاحظة الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه والسلوك المرتبط به، الذي يعكس أفكار ومعتقدات الفرد ومشاعره (ساري وحسن، 1998؛ Eagly and Chaiken، 1993).

وبشكل عام، يرتبط بكل سلوك أفكار ومعتقدات خاصة به، ومشاعر معينة تتسق معه؛ ويفترض أن ما لدى الفرد من أفكار ومعتقدات ومشاعر تنعكس في ممارسات عملية تتسق معها؛ ولكن العلاقة بين مكونات الاتجاه ليس بالضرورة أن تتسم بالخطية والاتساق، فقد نجد تناقضاً بين الأفكار والآراء وكذلك المشاعر والانفعالات المتعلقة بها، التي قد تنعكس، أو لا تنعكس، في ممارسات عملية. (Eagly and Chaiken، 1993)

كما تتأثر مكونات الاتجاه بالعديد من العوامل؛ منها ما يرتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي، وما يكتسبه الفرد من المعارف والأفكار والقيم والمعايير الاجتماعية، وما يتأثر به من اتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم، تكوّن إطاراً ثقافياً يؤثر بشكل كبير في تحديد اتجاهاته، والأنماط السلوكية الخاصة بجنسه ومكانته الاجتماعية، وما يرتبط بها من أدوار ومسؤوليات وتوقعات عليه أن يحققها ليكون مقبولاً اجتماعياً، بما يتفق مع الثقافة السائدة، بحسب ما ورد في الإطار النظري من نظريات التنشئة الاجتماعية، نظرية التعلّم الاجتماعي ونظرية الدور (عدنان وبسام، 2005؛ ساري وحسن، 1998).

ومن العوامل التي تؤثر في الاتجاهات ما يرتبط بالفرد بحسب تكوينه النفسي والعقلي، وكذلك ثقافته ومستوى تعليمه، وما اكتسبه من معارف وخبرات مباشرة، وما لديه من ظروف حياتية خاصة به، تؤثرعلى مدى ادراكه واكتسابه للاتجاهات السائدة في بيئته الاجتماعية الثقافية، مما يجعل الاتجاهات أيضاً نتاج الخبرة الانسانية الفردية؛ وهذا يفسر لنا الاختلافات في بعض الاتجاهات بين أفراد المجتمع الواحد؛ وعندما ترتبط الاتجاهات بمواقف اجتماعية نجدها تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم؛ ورغم ذلك تتأثر مكونات الاتجاهات بخبرة الفرد ويؤثر فيها (المرجع السابق).

والقول بأن الاتجاهات مكتسبة يعني أنه يمكن تعديلها وتغييرها؛ فعلى الرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبياً، إلا أنها من الممكن أن تتعدل وتتغير؛ وبما أنها تختلف في قوة رسوخها، فهي تختلف في قابليتها ومرونتها للتغيير؛ فالاتجاهات التي تتكون في مراحل التنشئة الاجتماعية الأولى، على سبيل المثال، أكثر مقاومة للتعديل من تلك التي تتكون في مراحل لاحقة، وبذلك يكون تعديلها وتغييرها أكثر صعوبة (ساري وحسن، 1998).

وتلك الاتجاهات المكتسبة غالباً ما تصنف أنها أما تقليدية أو غير تقليدية، وذلك تبعاً **للأفكار والمعتقدات** التقليدية أو غير التقليدية، التي تشكل المكون المعرفي للاتجاهات، وما قد يرافقها من المشاعر والانفعالات إما السلبية أو الإيجابية، في المكون الوجداني لها.

ولا بد هنا من وقفة وجيزة مع هذا التصنيف للاتجاهات، حيث تشير التقاليد (*Traditions*) بشكل عام إلى ما تمسك به الآباء والأسلاف، وتتناقله الأجيال، من عادات ومن معارف وأفكار ومعتقدات، وغيرها مما يشكل قواعد للسلوك تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي، لذلك هي تستمد قوتها من المجتمع (رشوان، 2003).

وفيما يتعلق بمكونات الاتجاهات تجاه توزيع المسؤوليات الأسرية ومشاركة الزوج فيها، أثبتت معظم الدراسات الميدانية (Lu et al.، 2000؛ Tu and Liao، 2006؛ Poortman and van der Lippe، 2009؛ Bartley et al.، 2005؛ Coltrane، 2000؛ Shelton and John، 1996؛ Greenstein، 1996) التي أجريت في سياقات ثقافية مختلفة، شرقية وغربية، أن تلك الاتجاهات مازالت تقليدية، وتهيمن على أغلب المجتمعات الحديثة، بما في ذلك الأكثر تطوراً وتقدماً؛ وهذا يعني أنه في أغلب الثقافات والمجتمعات الإنسانية، فإن أعمالاً مثل: الطبخ والتنظيف والترتيب وغسل الصحون والأواني؛ تصنف تقليدياً بأنها أنثوية (*Traditionally Feminine*)؛ كما وجدت الدراسات أن الأفكار والمعتقدات المتعلقة بالقيام بتلك الأعمال هي أيضاً تقليدية، وذلك من خلال الموافقة، أو عدم موافقة، على فقرات تتعلق بأدوار النوع الاجتماعي، مثل الموافقة على أن المرأة مسؤولة بشكل كامل عما يحدث داخل المنزل، حتى وإن كانت عاملة، في حين تنحصر مسؤولية الرجل خارج المنزل؛ فضلاً عن المشاعر السلبية تجاه ذلك.

فإذا كانت اتجاهات الزوج تقليدية حول المسؤوليات الملائمة ثقافياً وتقليدياً له، فإنه لا يشارك في مسؤوليات أسرية مثل الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال؛ كما تؤثر اتجاهات الزوجة على سلوك

زوجها، فإن كان لديها اتجاهات تقليدية تنسجم مع توزيع المسؤوليات تبعاً للنوع الاجتماعي، فإنها تتمسك بالقيام بتلك المسؤوليات الأسرية، وتتحمل برضى العبء الأكبر منها، وبالتالي ضعف مشاركة الزوج فيها؛ مما يعني أن قيام الزوج بمسؤولياته الأسرية محكوم باتجاهاته بالدرجة الأولى، وتتأثر أيضاً باتجاهات زوجته نحو تلك المسؤوليات ونحو مشاركته فيها (Poortman and van der Lippe، 2009).

كما تؤكد هذه الدراسات الميدانية وغيرها أن تقسيم العمل على أساس النوع الاجتماعي يرجع بشكل رئيسي إلى ما اكتسبوه من الأفكار والمعتقدات السائدة في ثقافتهم أو أيديولوجية النوع الاجتماعي (*Gender Ideology*)؛ بحسب نتائج الدراسات الميدانية (Bartley et al.،2005؛ Coltrane، 2000؛ Greenstein، 1996؛ Presser، 1994).

وقـــد ينطبق هذا بشكل أو بآخر على الثقافة السائدة في مجتمعنا الأردني؛ مع التأكيد هنا، بأن التقليدية في هذه الدراسة لا تعني تلك التقاليد والعادات الإيجابية في ثقافتنا الأردنية، بل هي التمسك ببعض الموروثات الاجتماعية من أفكار واتجاهات وممارسات قديمة لم تعد تتناسب مع ما تتطلبه مستجدات الواقع، والتمسك بها يضر مصلحة الأسرة والمجتمع ككل؛ والتي تغييرها وتعديلها لا يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي ومبادئنا الأصيلة الراسخة.

ومن الملاحظ أن معظم الدراسات الميدانية المذكورة سابقاً، اقتصرت على قياس الاتجاهات العامة المتعلقة بأدوار النوع الاجتماعي، باعتبارها عاملاً مؤثراً في كيفية تقسيم المهام المنزلية والعناية بالأطفال بين الزوجين ومستوى مشاركة الزوج فيها، في مقابل ذلك، يتطلب تحقيق الدقة في قياس الاتجاهات، قياس اتجاهات محددة وخاصة بموضوع الاتجاه، بدلاً من الاتجاهات العامة نحو النوع الاجتماعي، أو نحو أدوار الرجل والمرأة بشكل عام (Poortman and van der Lippe، 2009)؛ وتتفق الباحثة في هذه الدراسة مع هذا التوجه، أي أنه يمكن فهم مستوى مشاركة الزوج بشكل أكبر،عند قياس اتجاهات محددة نحو مسؤوليات أسرية محددة، ونحو سلوك المشاركة الخاص بكل مسؤولية منها.

☆☆☆☆☆

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1 منهج الدراسة

3-2 مجتمع الدراسة وعينتها

3-3 حدود الدراسة

3-4 أدوات الدراسة

3-5 صدق الأدوات وثباتها

3-6 العمل الميداني

3-7 متغيرات الدراسة

3-8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يبين هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها من حيث المنهج المستخدم في هذه الدراسة، ووصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وحدود الدراسة، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، مع شرح طريقة التأكد من صدق الأداة وثباتها؛ كما يتضمن الفصل خطوات العمل الميداني، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

3-1 منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي بنوعيه الكمي والنوعي**، الذي يتناسب مع أهداف الدراسة؛ وهذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الواقع وجمع البيانات والمعلومات عنه، بل يتعدى ذلك لأن يتضمن التحليل الذي يصل بنا إلى مستوى ملائم من التفسير والاستنتاج (عبدالحفيظ وباهي، 2002). وقد استخدم **المنهج الكمي** بشكل رئيسي في هذه الدرسة، بهدف التعرّف إلى واقع مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، متبوعاً باستخدام **المنهج النوعي** بهدف تحقيق فهم أعمق للأسباب التي قد تؤدي إلى تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، حيث يُعنى المنهج النوعي بجمع المعلومات المعمقة والتفصيلية المتعلقة بالعوامل المتشابكة والظروف الخاصة التي تحيط واقع كل فرد (قنديلجي والسامرائي، 2009)، وذلك من خلال الأفراد الذين تم اختيارهم على أسس معينة، من ضمن المبحوثين في عينة الدراسة الكمية، وإجراء المقابلات الشخصية معهم.

3-2 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون **مجتمع الدراسة** من جميع النساء والرجال العاملين في الجامعة الأردنية، من الإداريين والفنيين الأردنيين، الذين كانوا على رأس عملهم في الفترة الزمنية ما بين 2010/5/10 إلى 2010/7/15؛ من المتزوجات والمتزوجين الذين يعمل/تعمل أزواجهن/م، أي من أسر يكسب فيها كلا الزوجان من العمل بأجر، والذين لديهم/ن طفل/ة واحد/ة على الأقل، دون سن الثامنة عشر، أي قبل بلوغ سن الأهلية المدنية حسب القانون الأردني؛ وكذلك ممن ليس لديهم مساعِدة في المنزل (خادمة). وتشير سجلات الجامعة الأردنية أن العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة، المصنفين أو بعقود سنوية، يبلغ (475)؛ منهم (178) رجل تعمل زوجته ولديه طفل/ة على الأقل، ومنهم (297) امرأة، لا تتوفر بيانات عن الحالة العملية للزوج أو عن وجود الأطفال.

أما **عينة الدراسة**، فهنالك عينة للدراسة الكمية وعينة للدراسة النوعية، وذلك كما يلي:

◄ **عينة الدراسة الكمية:** قـُسم مجتمع الدراسة إلى طبقات على أساس متغيري الجنس والمستوى التعليمي؛ وتم اختيار عينة عشوائية طبقية (*Stratified Random Sample*) ممثلة نسبياً لمجتمع الدراسة، حيث بلغ حجم العينة ما نسبته حوالي (50%) من مجتمع الدراسة، وذلك بحسب الوزن النسبي لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي. وقد شملت عينة الدراسة (237) فرداً منهم (148) امرأة، بنسبة (62.4%) من عينة الدراسة؛ و(89) رجلاً، بنسبة (37.6%) من عينة الدراسة، وهم يعملون في وظائف إدارية أو فنية متخصصة في المجالات العلمية أو في الخدمات العامة؛ وذلك بحسب تقسيم الوظائف في نظام الموظفين في الجامعة الأردنية لسنة 2003، وبدوام كامل من الساعة الثامنة صباحاً إلى الخامسة مساء. وبالنظر إلى الجدول رقم (1) يمكن التعرف إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العوامل والمتغيرات المستقلة.

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمتغيرات المستقلة

العامل	المتغير	الفئة	النساء		الرجال	
			العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
عمر الزوجين	العمر*	أقل من 30	23	15.5	2	2.2
		30 – 39	70	47.3	50	56.2
		40 – 49	54	36.5	30	33.7
		50 فما فوق	1	0.7	7	7.9
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	عمر الزوج/ة	أقل من 30	7	4.7	20	22.5
		30 – 39	57	38.5	48	53.9
		40 – 49	61	41.2	20	22.5
		50 فما فوق	23	15.1	1	1.1
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	العمر عند الزواج الحالي	أقل من 20	15	10.1	1	1.1
		20 – 25	83	56.1	10	11.2
		26 – 32	48	32.4	67	75.3
		33 فما فوق	2	1.4	11	12.4
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	عمر الزوج/ة عند الزواج الحالي	أقل من 20	2	1.4	4	4.5
		20 – 25	41	27.7	56	62.9
		26 – 32	84	56.8	27	30.3
		33 فما فوق	21	14.2	2	2.2
		المجموع	148	100.0	89	100.0

* تراوحت أعمار أفراد العينة بين (23) و (50) للإناث، بمتوسط بلغ (36.6)؛ أما الذكور فقد تراوحت أعمارهم بين (25) و(53)، بمتوسط بلغ (39.0).

تابع جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمتغيرات المستقلة

العـــامل	المتغيـــر	الفـــئة	النســـاء: العـــدد	النســـاء: النسبة %	الرجـــال: العـــدد	الرجـــال: النسبة %
المستوى التعليمي للزوجين	المستوى التعليمي	أقل من ثانوية عامة	14	9.5	15	16.9
		ثانوية عامة	33	22.3	19	21.3
		دبلوم متوسط	44	29.7	21	23.6
		بكالوريوس فأعلى	57	38.5	34	38.2
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	المستوى التعليمي للزوج/ة	أقل من ثانوية عامة	27	18.2	1	1.1
		ثانوية عامة	27	18.2	15	16.9
		دبلوم متوسط	25	16.9	25	28.1
		بكالوريوس فأعلى	69	46.6	48	53.9
		المجموع	148	100.0	89	100.0
عـــدد الأطفـــال		2 أو أقل	66	44.6	40	44.9
		3- 5	79	53.4	46	51.7
		6 فأكثر	3	2.0	3	3.4
		المجموع	148	100.0	89	100.0
العمل الوظيفي للزوجين	مجال العمل	وظيفة إدارية	85	57.4	47	52.8
		خدمات عامة	29	19.6	26	29.2
		فني متخصص/ مشرف	34	23.0	16	18.0
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	ت/يشغل منصباً إدارياً	لا	129	87.1	67	75.3
		نعم	19	12.9	22	24.7
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	مجال عمل الزوج/ة	تعليم مدرسي	9	6.1	30	33.7
		هيئة تدريسية جامعية	6	4.1	3	3.4
		مهن طبية/هندسية/حاسوب	26	17.6	17	19.1
		وظيفة إدارية	49	33.1	32	36.0
		القضاء/المحاماة/الإعلام/ التجارة	19	12.8	1	1.1
		مهن يدوية	16	10.8	0	0
		خدمات عامة	23	15.5	6	6.7
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	ي/تشغل الزوج/ة منصباً إدارياً	لا	107	72.3	71	79.8
		نعم	41	27.7	18	20.2
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	الزوجة كانت تعمل عندما تزوجت	نعم	103	69.6	52	58.4
		لا	45	30.4	37	41.6
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	عدد ساعات العمل اليومية للزوج/ة	أقل من 6	3	2.0	5	5.6
		6 - أقل من 8	31	20.9	41	46.1
		8 – 10	82	55.4	42	47.2
		أكثر من 10	28	18.9	--	--
		لا يوجد إجابة	4	2.7	1	1.1
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	وقت العودة إلى المنزل	بين الساعة 5 -- 6	136	91.9	71	79.8
		بعد الساعة 6 مساء	12	8.1	18	20.2
		المجموع	148	100.0	89	100.0

تابع جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمتغيرات المستقلة

العـــامل	المتغيـــر	الفـئة	النســـاء: العـــدد	النســـاء: النسبة %	الرجـــال: العـــدد	الرجـــال: النسبة %
تابع/ العمل الوظيفي للزوجين	وقت عودة الزوج/ة إلى المنزل	قبل الساعة 2 بعد الظهر	3	2.0	7	7.9
		2 -- 5	46	31.1	57	64.0
		بين الساعة 5 -- 6	51	34.5	25	28.1
		بعد الساعة 6 مساء	45	30.4	--	--
		لا يوجد إجابة	3	2.0	--	--
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	موقف الزوج من عمل زوجته	سلبي	6	4.1	1	1.1
		إيجابي	142	95.9	88	98.9
الدخل الشهري للزوجين بالدينار الأردني (من جميع المصادر)	الدخل الشهري	أقل من 250	24	16.2	5	5.6
		250 – 349	27	18.2	13	14.6
		350 – 449	45	30.4	27	30.3
		450 – 549	31	20.9	19	21.3
		550 فأكثر	21	14.2	25	28.1
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	الدخل الشهري للزوج/ة	أقل من 250	16	10.8	16	18.0
		250 – 349	26	17.5	39	43.8
		350 – 449	32	21.6	16	18.0
		450 – 549	18	12.2	11	12.4
		550 فأكثر	55	37.2	7	7.9
		لا يوجد إجابة	1	0.7	--	--
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	نسبة دخل الزوجة/الزوج	أقل من 0.50	27	18.2	16	18.0
		0.50 – أقل من 0.75	33	22.3	29	32.6
		0.75 – 1.00	49	33.1	32	36.0
		أكثر من 1.00	38	25.7	12	13.5
		لا يوجد إجابة	1	0.7	--	--
		المجموع	148	100.0	89	100.0
مســاهمة الزوجة في دخل الأسرة	المسؤول عن الإنفاق على إحتياجات الأسرة الأساسية	الزوج بدرجة أكبر	51	34.5	45	50.6
		المسؤولية مشتركة	79	53.4	42	47.2
		الزوجة بدرجة أكبر	18	12.2	2	2.2
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	نسبة ما تنفقه الزوجة على مختلف احتياجات الأسرة (من دخلها الشهري)	أقل من 25%	9	6.1	7	7.9
		25% -- 50%	25	16.9	27	30.3
		أكثر من 50%-- 75%	24	16.2	11	12.4
		أكثر من 75%	29	19.6	8	9.0
		دخلها الشهري كاملاً	61	41.2	36	40.4
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري	**لا يمكن** الاستغناء عنه	80	54.1	34	38.2
		يمكن، ولكن **بصعوبة**	53	35.8	44	49.4
		يمكن ...**وبسهولة**	15	10.1	10	11.2
		لا يوجد إجابة	--	--	1	1.1
		المجموع	148	100.0	89	100.0

تابع جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمتغيرات المستقلة

العامل	المتغير	الفئة	النساء		الرجال	
			العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الخلفية الأسرية	المستوى التعليمي **للوالد**	أقل من ثانوية عامة	93	62.8	64	71.9
		ثانوية عامة	19	12.8	10	11.2
		دبلوم متوسط	17	11.5	4	4.5
		بكالوريوس فأعلى	19	12.8	11	12.4
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	المستوى التعليمي **للوالدة**	أقل من ثانوية عامة	114	77.0	75	84.3
		ثانوية عامة	16	10.8	10	11.2
		دبلوم متوسط	11	7.4	4	4.5
		بكالوريوس فأعلى	7	4.7	--	--
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	الوالدة كانت تعمل بوظيفة خارج المنزل	نعم	23	15.5	7	7.9
		لا	125	84.5	82	92.1
	رأيت والدك يقوم بأعمال في المنزل (مثل الطبخ، تحضير المائدة، غسل الصحون والتنظيف،...)، عندما كنت صغير/ة	دائما	10	6.8	7	7.9
		كثيراً	24	16.2	4	4.5
		قليلاً	41	27.7	23	25.8
		أبداً	73	49.3	55	61.8
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	كان والدك يعتني بك وأنت طفل/ة (مساعدتك في ارتداء ملابسك، إطعامك، مجالستك واللعب معك،...)	دائما	12	8.1	8	9.0
		كثيراً	33	22.3	14	15.7
		قليلاً	50	33.8	38	42.7
		أبداً	53	35.8	29	32.6
		المجموع	148	100.0	89	100.0
	ساعدت في أعمال مثل الطبخ، وغسل الصحون، والتنظيف ونشر الغسيل، وكي الملابس...عندما كنت في منزل أهلك	دائما	69	46.6	4	4.5
		كثيراً	49	33.1	17	19.1
		قليلاً	19	12.8	44	49.4
		أبداً	11	7.4	24	27.0
		المجموع	148	100.0	89	100.0

◄ **عينة الدراسة النوعية:** تم اختيار أفراد هذه العينة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار (5) نساء و(5) رجال، من ضمن المبحوثين/ات في عينة الدراسة الكمية، الذين تنوعت مستوياتهم التعليمية، مع مراعاة أسس معينة بحيث يتكافأ فيها الزوجان ما أمكن، مثل التكافؤ في الدخل الشهري للزوجين، وأن تكون مسؤولية الإنفاق مشتركة بينهما، كما لا يمكن الاستغناء عن دخل الزوجة، وكذلك التقارب في وقت العودة إلى المنزل. مع الأخذ بالاعتبار رغبة أفراد العينة في اجراء المقابلة الشخصية، بناء على موافقتهم، حيث أدرج في نهاية الاستبانة ملاحظة تقول: "... *فإذا **رغبت** في إجراء مقابلة شخصية معك عن موضوع الدراسة، ومن أجل تحديد موعد للمقابلة يتناسب معك، الرجاء ذكر اسمك الأول، ومكان العمل في الجامعة، ورقم التلفون الفرعي/ داخل الجامعة ".*

3-3 حدود الدراسة

انحصرت هذه الدراسة في حدود مكانية محددة في الجامعة الأردنية، وقد أختير مجتمع الجامعة الأردنية كنموذج له اعتبارات عديدة منها ما يتميز به من تنوع في فئات العاملات والعاملين فيه من حيث المستوى التعليمي والاجتماعي والثقافي، وكذلك الفئات العمرية، وغيرها من المتغيرات المختلفة. كما اقتصر جمع بيانات الدراسة الكمية ميدانياً في الفترة الزمنية الواقعة من 2010/5/10 إلى 2010/7/15.

3-4 أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام **الاستبانة** كأداة لجمع بيانات الدراسة الكمية، التي تبعها استخدام **استمارة المقابلة الشخصية** كأداة لجمع معلومات الدراسة النوعية، وذلك كما يلي:

أولاً: الاستبانة

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات التي تطلبتها الدراسة، وبالاستعانة بما جاء في الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال الدراسة، صممت الباحثة استبانة تتناسب مع أهداف الدراسة وأسئلتها؛ قسمت إلى أربعة أجزاء جاءت على النحو التالي:

- **الجزء الأول:** شمل أسئلة **البيانات الشخصية** المتعلقة بالعوامل والمتغيرات الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة من حيث عمر الزوجين، والمستوى التعليمي للزوجين، وعدد الأطفال، والعمل الوظيفي للزوجين، والدخل الشهري للزوجين، ومساهمة الزوجة في دخل الأسرة، وكذلك الخلفية الأسرية للزوج/ة.

- **الجزء الثاني:** يتعلق بكيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين، وقد اشتمل على (40) فقرة لقياس **ممارسات عملية** لمجموعة من الواجبات والأعمال المرتبطة بتلك المسؤوليات بمجالاتها الثلاثة: القيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال ورعايتهم، والدعم العاطفي؛ بحيث قسمت الفقرات على النحو التالي:

◄ أولاً: أعمال المنزل وشؤونه: صممت الباحثة (15) فقرة، تتعلق بأعمال المنزل وشؤونه، وذلك بالرجوع إلى العديد من الدراسات (**مثل** Coltrane، 2000؛ الأمم المتحدة، 2001؛ التح، 2004؛ Bartley et al.، 2005)؛ حيث شملت الفقرات (1-5) **أعمال المطبخ** مثل: تقطيع الخضار وتجهيزه للطبخ، وطبخ وجبات الطعام، وغسل الصحون والأواني؛ وتضمنت الفقرات (6-10) **أعمال تنظيف المنزل وترتيبه** مثل: الاعتناء بغسل الملابس وكيها، وترتيب غرف

النوم والمنزل، أما الفقرات (11–15) فهي تتعلق **بشؤون المنزل** مثل: شراء مواد تموين المنزل، والذهاب لدفع فواتير شهريا، ومتابعة صيانة المنزل.

◄ ثانياً: العناية بالأطفال ورعايتهم: تم تصميم (10) فقرات، من (16–25)، واستعانت الباحثة في بنائها ببعض الدراسات (Suppal and Roopnarine، 1999؛ Apparala, et al.، 2003؛ النتح، 2004)؛ وهي التي تعكس مدى توافر الزوج/الأب ومساهمته في تحمل مسؤولية مشتركة مع الزوجة في القيام بمتطلبات العناية بالأطفال ورعايتهم في المواقف الحياتية اليومية، مثل: إيقاظ الأطفال صباحاً والإشراف على إطعامهم، ومساعدتهم في ارتداء ملابسهم، وحضور اجتماع الأهل في المدرسة، وأخذ الطفل إلى الطبيب، وكذلك مجالسة الأطفال واللعب معهم.

◄ ثالثاً: الدعم العاطفي: صممت الباحثة (15) فقرة، الفقرات من (26–40)، مستعينة ببعض الدراسات(Stevens et al.، 2001؛ Smit، 2002؛ Erickson، 2005) التي صممت أسئلة لقياس ما أطلقت عليه تلك الدراسات العمل أو الجهد العاطفي *Emotion Work*؛ الذي يشير إلى توفير الدعم العاطفي. وقد تم اختيار بعض الفقرات المناسبة من تلك الدراسات، وإعادة صياغتها والتعديل عليها، وكذلك إضافة بعض الفقرات على غرارها؛ وذلك في سبيل تحقيق المقصود في هذه الدراسة من الدعم العاطفي المتبادل بين الزوجين، مثل المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان، وفي إرضاء الآخر ومصالحته، وتشجيعه عندما يكون محبطاً، وكذلك المبادرة في إبداء الرغبة للتحاور التفاهم، واحترام متبادل للرأي ووجهات النظر وإن اختلفت.

وفي هذا الجزء في الإستبانة، تم استخدام مقياس خماسي في سلم الإجابات، لكل منهما خمس درجات؛ بحيث أعطيت إجابة **الزوج دائماً** (5) نقاط، والزوج في **أوقات كثيرة** أعطيت (4) نقاط، والزوجان **بدرجة متكافئة** أعطيت (3) نقاط، والزوج في **أوقات قليلة** أعطيت نقطتين، والإجابة **بأبــداً** أعطيت نقطة واحدة، كما ورد في سلم الإجابات (غير ذلك) التي لم تعطى أية نقطة؛ وكذلك الحال بالنسبة للاجابات المتعلقة **بالزوجة**؛ وذلك لكافة الفقرات التي وردت بصياغة ايجابية؛ أما الفقرات ذات الصياغة السلبية فقد تم عكس وزن الاجابات عليها، لتنسجم مع غيرها من الفقرات، مع الأخذ في الاعتبار أن طبيعة هذه الفقرات أصلاً كانت ذات صياغة سلبية عندما أجاب عليها النساء والرجال في عينة الدراسة.

وبحسب إجابات المرأة عن فقرات هذا الجزء عن نفسها وعن زوجها؛ وذلك من وجهة نظرها، وكذلك إجابات الرجل عن نفسه وعن زوجته، أيضاً من وجهة نظره، تم حساب كيفية توزيع

المسؤوليات الأسرية بين الزوجين، وحساب مستوى مشاركة الأزواج فيها؛ وذلك بالإعتماد على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة، وتم تقسيم النقاط حسب المعادلة التالية: (الحد الأعلى للنقاط – الحد الأدنى للنقاط) مقسوماً على عدد المستويات المطلوبة، وعليه يكون طول الفئة= (5−1)÷ 3 = 1.33؛ بحيث يمكن تصنيف الأزواج حسب مستوى مشاركتهم، سواء أزواج النساء المبحوثات أو المبحوثين من الأزواج الرجال في عينة الدراسة، على النحو التالي:

1) مستوى مرتفع، وهم الأزواج الحاصلون على معدل للمتوسطات الحسابية أعلى من (3.66).

2) مستوى متوسط، وهم الأزواج الحاصلون على معدل للمتوسطات الحسابية بين (2.34− 3.66).

3) مستوى متدني، وهم الأزواج الحاصلون على معدل للمتوسطات الحسابية أقل من (2.34).

– **الجزء الثالث:** يتعلق بقياس الاتجاهات نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، من حيث اتجاهات المرأة نحو مشاركة زوجها؛ وكذلك اتجاهات الرجل نحو مشاركته كزوج في المسؤوليات الأسرية، وذلك كلٍ من وجهة نظره.

وبالاستعانة ببعض الدراسات (Stevens et al.؛2009، Poortman and van der Lippe، 2001؛ Greenstein، 1996) صممت الباحثة **(40)** فقرة قد تعكس أفكار المرأة والرجل ومعتقداتهم وكذلك مشاعرهم نحو المسؤوليات الأسرية وسلوك المشاركة؛ بحيث تم تقسيم هذه فقرات إلى (20) فقرة تتعلق بالأفكار والمعتقدات حول المسؤوليات الأسرية والمشاركة فيها؛ و(20) فقرة متعلقة بالمشاعر والانفعالات تجاه المسؤوليات الأسرية والمشاركة فيها؛ بحيث تنوعت الفقرات بين أفكار ومعتقدات عامة؛ وأفكار ومعتقدات تتعلق بكل مجال من مجالات المسؤوليات الثلاثة؛ وكذلك الحال مع (20) فقرة متعلقة بالمشاعر والانفعالات؛ وقد تم تعديل الفقرات ال **(40)** سابقة الذكر، لتصبح موجهة للمرأة وللرجل بما يتلاءم مع قياس اتجاهات المرأة نحو مشاركة زوجها، واتجاهات الرجل نحو مشاركته في المسؤوليات الأسرية.

واستخدم مقياس رباعي في سلم الإجابات المتعلقة بقياس الإتجاهات، تراوح بين **أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة؛** وأعطيت كل منها نقاط (4، 3، 2، 1) على التوالي، وذلك

للفقرات ذات الاتجاه التقليدي أو السلبي، أما الفقرات ذات الاتجاه غير التقليدي أو الإيجابي* فقد تم عكس وزن الاجابات عليها، لتنسجم مع غيرها من الفقرات، مع الاحتفاظ بالصياغة الأصلية لها، كما أجاب عليها أفراد عينة الدراسة؛ بحيث يشير ارتفاع قيم النقاط (المتوسطات الحسابية) إلى اتجاهات أكثر تقليدية من حيث الأفكار والمعتقدات التي يتبناها النساء والرجال؛ كما جاء في دراسة ستيفن وآخرون .Stevens et al (2001)، ودراسة غرينستاين Greenstein (1996)؛ واتجاهات أكثر سلبية من حيث مشاعر النساء والرجال وانفعالاتهم.

ولإغراض تفسير المتوسطات الحسابية، تم اعتماد معيار تقسيم النقاط إلى مستويين؛ بحيث إذا بلغ المتوسط الحسابي قيم (2.5) فأعلى، اعتبرت الأفكار تقليدية، أو المشاعر سلبية، وإذا بلغ المتوسط الحسابي قيم أقل من (2.5)، تصنف الأفكار بأنها غير تقليدية، والمشاعر بأنها إيجابية؛ وذلك لأقرب منزلة عشرية. كما استخدمت النسب المئوية التي تعكس مدى موافقة (أو عدم موافقة) أفراد العينة على فقرات الاتجاهات التي تنوعت بين فقرات ذات اتجاه غير التقليدي أو إيجابي، وفقرات ذات اتجاه تقليدي أو سلبي، كما ذكر سابقاً.

– **الجزء الرابع:** شمل (13) فقرة تتعلق بعدد من الأسباب المقترحة التي يمكن، وبشكل عام، أن تؤدي إلى تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وللتعرف على مدى موافقة أو عدم موافقة أفراد العينة عليها، مع إضافة سؤال مفتوح لذكر أسباب أخرى يمكن أن تدني من مستوى تلك المشاركة.

ثانياً: استمارة المقابلة الشخصية

استناداً إلى نتائج الدراسة الكمية صممت الباحثة استمارة تشتمل على (6) أسئلة لأغراض إجراء عدد من المقابلات الشخصية شبه منظمة (*Semi-Structured*)، مع أفراد العينة القصدية الذين تم اختيارهم بهدف تحقيق فهم أعمق لأسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، من وجهة نظر المرأة والرجل في عينة الدراسة. وتتميز المقابلات ذات الأسئلة شبه المنظمة، بأنها توفر مساحة من المرونة في طرح الأسئلة؛ فبعد تحديد مجموعة الأسئلة المفتوحة، يمكن التعديل عليها، كما يمكن إعادة ترتيبها وطريقة طرحها، بحسب ما تراه الباحثة

* الفقرات ذات الاتجاه غير التقليدي أو الإيجابي تحمل في استبانة المرأة العاملة الأرقام (4، 5، 10، 28، 29، 30، 35، 36، 40) وفي استبانة الرجل الأرقام (4، 5، 10، 28، 30، 31، 32، 40) .

مناسباً في سياق الحديث مع الشخص وحسب مجريات المقابلة معه (Cohen et. al., 2001؛ قنديلجي والسامرائي، 2009).

وقد روعيت الأسس العلمية في الصياغة الكيفية الموضوعية للأسئلة، بناء على الهدف من الدراسة النوعية، بحيث تجيب عن كيف؟ ولماذا؟، ولا تتبنى أحكاماً مسبقة، أو توجه استجابات الأفراد، وكذلك في أنواعها من أسئلة تمهيدية إلى متابعة وأسئلة تدقيق وتفسير (قنديلجي والسامرائي، 2009)، وفي تسلسلها المتدرج من العام إلى الخاص المحدد؛ حيث بدءت المقابلة في إثارة سؤال عام عن التحديات التي يمكن أن تواجه المرأة العاملة، وإبداء الرأي حولها؛ ثم الإنتقال إلى التعرّف إلى الأنشطة والأعمال التي تقوم بها المرأة العاملة بوصفها زوجة وأماً، في الساعات الأولى من مجرد دخولها إلى المنزل، في مقابل ما يقوم به الزوج في الوقت ذاته؛ وصولاً إلى معرفة كيف تفهم المرأة والرجل في عينة الدراسة، المقصود من القول "بالمشاركة المتكافئة بين الزوجين العاملين في المسؤوليات الأسرية"، وما أهميتها؛ ثم مناقشة أربعة من الأسباب التي اتفق عليها أفراد عينة الدراسة، بأنها أكثر أسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية (خاصة أعمال المنزل وشؤونه والعناية بالأطفال)؛ وإلى أي مدى ينطبق ذلك على مشاركة أزواج المبحوثات أو مشاركة المبحوثين أنفسهم في أسرهم، وكيف، ولماذا؟؛ وكذلك محاولة فهم كيف يشعر الرجل عند قيامه (أو إضطراره للقيام) بأعمال مثل غسل الصحون والأواني ونشر الغسيل؛ وتفسير قبوله بأن تعمل زوجته خارج المنزل، وتشاركه مسؤولية الإنفاق الأسري، في مقابل رفضه العمل داخل المنزل ومشاركتها في مسؤوليات مثل أعمال المنزل والعناية بالأطفال؛ وذلك من وجهة نظر المرأة والرجل في عينة الدراسة؛ وخصوصية كل منهما في أسرته.

3-5 صدق الأدوات وثباتها

للتحقق من **الصدق الظاهري** لأداة الدراسة، تم عرض الاستبانة، مرفقة بأهداف الدراسة وأسئلتها ومفاهيمها، على سبعة من المحكمين والمحكمات، من ذوي الإختصاص في علم الإجتماع ودراسات المرأة والإحصاء في الجامعة الأردنية؛ لإبداء رأيهم بمدى صلاحية الأداة وملاءمتها لقياس الغرض من الدراسة، وقد أجريت بعض التعديلات على الأداة بنـــاء على ملاحظاتهم.

ولمزيد من التحقق من صدق الأستبانة، أجريت دراسة استطلاعية (*Pilot Study*) مع (15) من النساء و(10) من الرجال، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة، لأجل التأكد من وضوح صياغة

الأسئلة وفقراتها، والوقت اللازم لتعبئتها، والتقليل من أي غموض أو صعوبات عند الإجابة عنها، والاستفادة من اقتراحاتهم حول أي تعديل على الإستبانة (Cohen et. al., 2001).

كما تم التحقق من **ثبات أداة الدراسة** باحتساب معامل الثبات للمجالات الثلاثة من المسؤوليات الأسرية والمكونة لأداة الدراسة، ومن فقرات الاتجاهات بحسب إجابات النساء والرجال، وباستخدام معامل الاتساق الداخلي للفقرات وفق معادلة *كرونباخ ألفا*، حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (0.751) و(0.941) كما يبيّن الجدول رقم (2)، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة قيمة (0.898)؛ وتشير جميع القيم إلى أن الأداة تتمتع بقيم لمعامل ثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

جدول (2): قيم معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجـــال	معامل الثـــبات	
	النساء	الرجال
أعمال المنزل وشؤونه	0.772	0.839
العناية بالأطفال	0.762	0.794
الدعم العاطفي	0.906	0.941
الاتجاهات:		
- الأفكار والمعتقدات	0.751	
- المشاعر والانفعالات	0.812	
معامل الثبات الكلي	**0.898**	

وفيما يتعلق باستمارة المقابلة الشخصية، فقد عرضت الإستمارة على ثلاثة من المختصين في مجال المنهج النوعي، للتأكد من صياغة اسئلة الإستمارة بما يعكس الهدف من هذه الدراسة النوعية. وكما يؤكد كوهن وآخرون Cohen et. al. (2001) فإن تصميم أسئلة الاستمارة بما يحقق الهدف منها، مع مراعاة الحياد وعدم الإنحياز في صياغتها، هما أساس صدق الأداة، وأن من مصادر الانحياز: شخصية الباحث الذي يجري المقابلة، وقدرته على فهم ما يقوله المبحوث بعيداً عن آرائه أو أحكامه المسبقة، وشخصية المبحوث ومصداقيته، وكذلك المحتوى الموضوعي للأسئلة، وذلك من خلال صياغة الأسئلة بشكل واضح والابتعاد ما أمكن عن الأسئلة الموجِّهة أو المتحيزة، بما يحقق درجة مقبولة من الصدق والموضوعية.

كما يمكن تحري الصدق والموضوعية في كيفية طرح الأسئلة وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بعيداً عن الذاتية والأحكام والإنطباعات الشخصية، مع دعم نتائج التحليل بالاقتباس من التعبيرات التي استخدمها المشاركون أنفسهم للتعبير عن تجاربهم الشخصية وآرائهم ومشاعرهم؛

ويمكن تعزيز ثبات الإستمارة باستخدام أسئلة واضحة الصياغة وسهلة الفهم بذات الطريقة لجميع المبحوثين بمستوياتهم التعليمية المختلفة. بالإضافة إلى استخدام عدد من الأسئلة المغلقة (Cohen et. al.، 2001).

3-6 العمل الميداني

بعد تصميم الاستبانة وتحكيمها والتأكد من صدقها، والحصول على الموافقة من رئاسة الجامعة الأردنية، تم تزويد الباحثة بالبيانات اللازمة لعمل الدراسة، التي تتعلق بالعاملين في الجامعة من إداريين وفنيين، نساء ورجالاً، في كافة كليات ودوائر الجامعة ووحداتها المختلفة، مع الإيعاز لمن يلزم بتسهيل مهمتها في عملية توزيع الاستبانات وجمع بيانات الدراسة.

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة، وذلك بعد تعريف كل منهم/ن بمشكلة الدراسة وأهدافها، والتأكيد على حقهم في قبول أو رفض الإجابة عن الإستبانة، وعلى سرية المعلومات الواردة فيها، وقد أشرفت الباحثة على تعبئتها، وتم استرجاع معظم الاستبانات في حينه، وقليل منها تطلب العودة في وقت آخر لاسترجاعها؛ كما تم تفقد الاستبانات بمجرد استلامها، للتأكد من تعبئتها بالكامل والطلب من المبحوث/ة تعبئة أي نواقص قد تم إغفالها، لذلك لم يتم استبعاد أية استبانة.

وبعد الإنتهاء من المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الكمية، وبناء على نتائجها، أعدت الأسئلة في إستمارة المقابلة الشخصية؛ وقد تم الاتصال مع أفراد العينة وتذكيرهم بماهية الدراسة وأهدافها، والاتفاق معهم/ن على الوقت والمكان المناسب لهم/ن لإجراء المقابلة؛ وأجرت الباحثة المقابلات الشخصية المتعمقة مع عدد من النساء والرجال، الذين تم اختيارهن/م على أسس معينة؛ وذلك في الفترة الزمنية ما بين 2010/11/7 إلى 2010/11/10.

وترى الباحثة أنها وفقت في كسب ثقة المبحوثات والمبحوثين واطمئنانهم لها، مما ساهم في تعاونهم معها بشكل كبير والتعبير بحرية عن خصوصيات حياتهم وآرائهم ومشاعرهم حول موضوع المشاركة، بصراحة لم تتوقعها الباحثة، وذلك بعد أن القيام بطمأنتهم على سرية المعلومات التي لن تستخدم إلا لأغراض الدراسة وضمن أخلاقيات البحث العلمي؛ والحرص ما أمكن على تهيئة جو مناسب للمبحوث/ة وتشجيعه المستمر للتكلم بحرية وصراحة.

وقد أجريت المقابلات الشخصية في موقع العمل، وذلك بعد أخذ الموافقة الرسمية، كما حرصت الباحثة على إجرائها بشكل فردي وعدم وجود زميل/ة العمل في المكان ذاته. وكان معدل إجراء المقابلة الواحدة حوالي ساعة ونصف. كما تم تسجيل معلومات المقابلات الشخصية يدوياً باستخدام لهجة المتحدث/ة، مع كتابة ما رافق بعض الإجابات من تعبيرات وانفعالات، وتفريغ المعلومات وتلخيص أبرز محاورها الأساسية مباشرة بعد كل مقابلة؛ ولم يتم استخدام المسجل الصوتي، احتراماً لرغبة المبحوثات والمبحوثين، ومنعاً للحرج الذي أبداه معظمهن/م.

3-7 متغيرات الدراسة

تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة على النحو التالي:

- **المتغيرات المستقلة:** وتشمل مجموعة من المتغيرات التي تتعلق بكل عامل من العوامل التالية: عمر الزوجين، والمستوى التعليمي للزوجين، وعدد الأطفال والعمل الوظيفي للزوجين، والدخل الشهري للزوجين، ومساهمة الزوجة في دخل الأسرة، والخلفية الأسرية للزوج/ة؛ وهي العوامل المؤثرة في مشاركة الزوج المبينة في الفصل الثاني.

- **المتغيرات التابعة:** وهي المتغيرات المتعلقة بمشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية بمجالاتها الثلاثة: أعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال ورعايتهم، والدعم العاطفي.

3-8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم معالجة بيانات الدراسة الكمية وتحليلها بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (*SPSS*)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية المختلفة مثل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية للمتوسطات، إضافة إلى استخدام الأساليب الاحصائية التحليلية التي تتناسب مع بيانات الدراسة وأهدافها؛ مثل:

1) اختبار(ت) (*t-test*)، للبحث في فروق المتوسطات الحسابية المتعلقة بتوزيع المسؤوليات الأسرية بين المرأة والرجل في عينة الدراسة، وكذلك الفروق في المتوسطات الحسابية للمكون المعرفي والوجداني في اتجاهاتهما.

2) تحليل التباين الأحادي (*One-Way Analysis Of Variance*)، للبحث في الفروق الإحصائية في المتغيرات التابعة نسبة لعدة متغيرات مستقلة، المذكورة أعلاه، كما استخدم اختبار شيفيه (*Scheffe*) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وذلك لتحديد مصدر واتجاه دلالة الفروق بينها.

3) تحليل التباين المتعدد (*Multivariate Analysis Of Variance*) للبحث في الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات تابعة متعددة، باستخدام اختبار ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda*، كمقياس لمقدار التفرقة التي يساهم فيها متغير مستوى مشاركة الزوج، بعد الأخذ بالاعتبار التفرقة التي تحدثها بقية المتغيرات التي تشمل المكون والمعرفي والمكون الوجداني لاتجاهات كل من المرأة والرجل في عينة الدراسة، وتتراوح قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda*، بين الصفر والواحد، بحيث يشير الصفر إلى وجود فروق متوسطات بدرجة عالية، ويشير الواحد الصحيح إلى عدم وجود فروق.

كما تم تحليل معلومات الدراسة النوعية، التي جُمعت بواسطة استمارة المقابلات الشخصية (الملحق رقم (3))، عن طريق ترميزها وتصنيفها إلى عدد من المواضيع (*Themes*) والعناوين الرئيسية وصياغة نتائجها (قنديلجي والسامرائي، 2009)، بشكل يُجيب عن أسئلة الدراسة النوعية، ومن ثم ربطها بما جاء من نتائج الدراسة الكمية.

☆☆☆☆☆

الفصل الرابع
عرض نتائج الدراسة وتحليلها

4-1 النتائج المتعلقة بتوزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين ومستوى مشاركة الزوج فيها

4-2 النتائج المتعلقة بمدى وجود فروق دالة إحصائياً بين مشاركة الزوج حسب العوامل والمتغيرات المختلفة

4-3 النتائج المتعلقة باتجاهات المرأة والرجل، من حيث المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، نحو مشاركة الزوج

4-4 النتائج المتعلقة بمدى وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات المرأة والرجل، وبين مستوى مشاركة الزوج

4-5 النتائج المتعلقة بأسباب تدني مشاركة الزوج

4-6 النتائج المتعلقة بفهم المرأة والرجل لأسباب تدني مشاركة الزوج (الدراسة النوعية)

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرّف إلى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، من وجهة نظر عينة الدراسة التي تشمل المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية، من خلال التعرّف إلى كيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين، المتمثلة بالقيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال، وتوفير الدعم العاطفي، وتحديد مستوى مشاركة الزوج فيها، وكذلك التعرّف إلى الفروق في مشاركة الزوج حسب العوامل والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى التعرّف إلى الاتجاهات نحو مشاركة الزوج، والأسباب التي قد تؤدي إلى تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وفهمها من وجهة نظر المرأة والرجل في عينة الدراسة.

وقد جاءت نتائج الدراسة بناء على المعالجة الإحصائية، الوصفية والتحليلية، للبيانات الكمية التي تم جمعها باستخدام الإستبانة التي أعدت للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ وكذلك المعلومات النوعية التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات الشخصية لعينة قصدية.

وبحسب أهداف الدراسة وأسئلتها، تم عرض نتائج الدراسة على النحو التالي:

4-1 النتائج المتعلقة بتوزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين ومستوى مشاركة الزوج فيها.

4-2 النتائج المتعلقة بالعوامل والمتغيرات المؤثرة في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

4-3 النتائج المتعلقة باتجاهات المرأة والرجل، من حيث المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

4-4 النتائج المتعلقة بمدى وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات المرأة والرجل، وبين مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

4-5 النتائج المتعلقة بأسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

4-6 النتائج المتعلقة بفهم المرأة والرجل لأسباب تدني مشاركة الزوج (الدراسة النوعية).

1-4 النتائج المتعلقة بتوزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين ومستوى مشاركة الزوج فيها

للإجابة عن السؤال الأول: كيف يتم توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين؟ والسؤال الثاني: ما مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية المتمثلة بالقيام بأعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالأطفال ورعايتهم، وتوفير الدعم العاطفي؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للمتوسطات الحسابية، وكذلك استخراج مستوى مشاركة الزوج اعتماداً على المتوسطات الحسابية. وبحسب **إجابات النساء العاملات** عن أنفسهن وعن أزواجهن، و**إجابات الرجال** عن أنفسهم وعن زوجاتهم؛ جاءت النتائج المتعلقة بمجالات المسؤوليات الأسرية الثلاثة على النحو التالي:

أولاً: مجال القيام بأعمال المنزل وشؤونه

جدول(3): توزيع المسؤوليات بين الزوجين المتعلقة بأعمال المنزل وشؤونه ومستوى المشاركة فيها، حسب إجابات النساء

المسـؤولية	الزوج (العدد=148)				الزوجـة (العدد=148)			
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى*	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى
تقطيع الخضار وتجهيزه للطبخ	1.82	1.00	36.4	1	4.73	0.66	94.6	3
الطبخ وإعداد وجبات الطعام	1.72	0.90	34.4	1	4.76	0.65	95.2	3
تحضير المائدة قبل الطعام	2.03	1.18	40.6	1	4.57	0.87	91.4	3
تنظيف المائدة بعد الطعام	1.69	0.97	33.8	1	4.63	0.81	92.6	3
غسل الصحون والأواني	1.41	0.73	28.2	1	4.72	0.70	94.4	3
أعمال المطبخ	**1.73**	**0.73**	**34.6**	**1**	**4.68**	**0.56**	**93.6**	**3**
الاعتناء بغسل الملابس	1.21	0.59	24.2	1	4.86	0.51	97.2	3
نشـر الغسـيل	1.36	0.84	27.2	1	4.70	0.82	94.0	3
كي الملابس	1.83	1.30	36.6	1	4.22	1.32	84.4	3
مسح وكنس أرضية المنزل	1.38	0.66	27.6	1	4.72	0.75	94.4	3
ترتيب غرف النوم والمنزل	1.58	0.87	31.6	1	4.63	0.83	92.6	3
أعمال تنظيف المنزل وترتيبه	**1.47**	**0.55**	**29.4**	**1**	**4.63**	**0.57**	**92.6**	**3**
الذهاب لشراء مواد تموين و...	3.82	1.33	76.4	3	2.88	1.26	57.6	2
وضـع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب	2.13	1.16	42.6	1	4.38	0.92	87.6	3
الذهاب لدفع فواتير شهريا	4.11	1.45	82.2	3	1.94	1.38	38.8	1
متابعة أمور الصيانة في المنزل	3.93	1.39	78.6	3	2.26	1.46	45.2	1
تغيير اسطوانة الغاز	3.90	1.38	78.0	3	2.34	1.49	46.8	2
شؤون المنزل	**3.58**	**0.99**	**71.6**	**2**	**2.76**	**0.92**	**55.2**	**2**
مجال أعمال المنزل وشؤونه	**2.26**	**0.59**	**45.2**	**1**	**4.02**	**0.50**	**80.4**	**3**

* مشاركة بمستوى متدني=1؛ متوسط=2؛ مرتفع=3 ؛ بحسب معيار التصنيف المعتمد على قيم المتوسطات الحسابية، كما ورد في منهجية الدراسة.

جدول(4): توزيع المسؤوليات بين الزوجين المتعلقة بأعمال المنزل وشؤونه ومستوى المشاركة فيها، حسب إجابات الرجال

المسـؤولية	الزوج (العدد=89)				الزوجـة (العدد=89)			
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى
تقطيع الخضار وتجهيزه للطبخ	2.00	1.01	40.0	1	4.67	0.74	93.4	3
الطبخ وإعداد وجبات الطعام	1.78	0.94	35.6	1	4.70	0.76	94.0	3
تحضير المائدة قبل الطعام	2.16	1.11	43.2	1	4.51	0.76	90.2	3
تنظيف المائدة بعد الطعام	1.94	1.06	38.8	1	4.51	0.83	90.2	3
غسل الصحون والأواني	1.66	0.88	33.2	1	4.71	0.64	94.2	3
أعمال المطبخ	**1.91**	**0.78**	**38.2**	**1**	**4.62**	**0.54**	**92.4**	**3**
الاعتناء بغسل الملابس	1.40	0.96	28.0	1	4.85	0.59	97.0	3
نشر الغسيل	1.46	0.87	29.2	1	4.66	0.82	93.2	3
كي الملابس	2.11	1.43	42.2	1	3.89	1.46	77.8	3
مسح وكنس أرضية المنزل	1.57	0.80	31.4	1	4.70	0.66	94.0	3
ترتيب غرف النوم والمنزل	1.82	0.95	36.4	1	4.53	0.84	90.6	3
أعمال تنظيف المنزل وترتيبه	**1.67**	**0.69**	**33.4**	**1**	**4.53**	**0.61**	**90.6**	**3**
الذهاب لشراء مواد تموين و...	4.55	0.83	91.0	3	2.22	1.26	44.4	1
وضع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب	2.37	1.26	47.4	2	4.18	1.06	83.6	3
الذهاب لدفع فواتير شهرية	4.60	1.10	92.0	3	1.39	0.97	27.8	1
متابعة أمور الصيانة في المنزل	4.67	0.91	93.4	3	1.39	0.85	27.8	1
تغيير اسطوانة الغاز	4.58	1.01	91.6	3	1.52	1.00	30.4	1
أعمال شؤون المنزل	**4.16**	**0.64**	**83.2**	**3**	**2.14**	**0.62**	**42.8**	**1**
مجال أعمال المنزل وشؤونه	**2.58**	**0.54**	**51.6**	**2**	**3.76**	**0.42**	**75.2**	**3**

يتضح من الجدولين رقم (3) و(4) التفاوت الكبير بين الزوجين في توزيع المسؤوليات الأسرية المتعلقة بمجال أعمال المنزل وشؤونه، وذلك باختلاف طبيعة تلك الأعمال؛ ولصالح ارتفاع نسبة الزوجات اللواتي يقمن بتلك الأعمال بنسب (80.4%، 75.2%) في مقابل الأزواج بنسب (45.2%، 51.6%) بحسب إجابات النساء والرجال على التوالي.

وتتفق إجابات النساء والرجال في عينة الدراسة، بأن المسؤوليات المتعلقة بأعمال المطبخ وأعمال تنظيف المنزل تقع على عاتق الزوجة بشكل أساسي؛ حيث أن معظم الزوجات العاملات يتحملن دائماً مسؤولية القيام **بأعمال المطبخ** بنسب (93.6%، 92.4%) على التوالي، وذلك في مقابل مجمل ما يقوم به أزواجهن من تلك الأعمال بنسب (34.6%، 38.2%) على التوالي. وبحسب النساء، فإن أكثر ما يقمن به من **أعمال المطبخ** هو" *الطبخ وإعداد وجبات الطعام*" وأقلها "*تحضير المائدة قبل الطعام*" بنسب (95.5%، 91.4%) على التوالي؛ وبحسب الرجال فإن أكثر ما يقمن به زوجاتهم هو "*غسل الصحون والأواني*" وأقلها "*تحضير المائدة قبل الطعام*"

و"*تنظيف المائدة بعد الطعام*" بنسب (94.2%، 90.2%، 90.2%)على التوالي. في مقابل ذلك، وبحسب إجابات النساء والرجال، جاء *"تحضير المائدة قبل الطعام*" أكثر ما يقوم به الأزواج وبنسب (40.6%، 43.2%) على التوالي، وأقلها *"غسل الصحون والأواني"* بنسب (28.2%، 33.2%) على التوالي.

وبالنسبة إلى مسؤولية القيام **بأعمال تنظيف المنزل وترتيبه،** تبين نتائج الجدولين رقم (3) و(4)، وبحسب إجابات النساء والرجال، فإن الزوجات العاملات يتحملن تلك المسؤولية، وما تتضمنه من أعمال مختلفة، بنسب (92.6%، 90.6%) على التوالي، وذلك في مقابل مجمل ما يقوم به أزواجهن بنسب (29.4%، 33.4%) على التوالي. وقد تقاربت إجابات النساء مع الرجال، بأن الزوجات يقمن بأعلى النسب في *"الاعتناء بغسل الملابس"* بلغت (97.2%، 97.0%) على التوالي؛ وأدناها *"كي الملابس"* بنسب بلغت (84.4%، 77.8%) على التوالي؛ وتظهر تلك القيم بترتيب معكوس بالنسبة للأزواج، حيث جاء أعلاها قيامهم *"بكي الملابس"* بنسب بلغت (36.6%، 42.2%)، وأدناها *"الاعتناء بغسل الملابس"* بنسب (24.2%، 28.0%) على التوالي، بحسب إجابات النساء والرجال.

وفيما يتعلق **بأعمال شؤون المنزل،** فقد اختلف توزيع مسؤوليات تلك الأعمال بشكل واضح مقارنة بالأعمال الأخرى، وذلك لصالح الأزواج الذين يقومون بالنصيب الأكبر منها، فبحسب إجابات النساء والرجال، تقوم الزوجات بتلك الأعمال بنسب (55.2%، 42.8%) على التوالي؛ في مقابل مجمل ما يقوم به الأزواج بنسب (71.6%، 83.2%) على التوالي.

وبحسب النساء، جاءت أعلى نسبة تتعلق بأعمال **شؤون المنزل** في قيامهن *"بوضع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب"*بنسبة (87.6%)؛ وأدناها *"الذهاب لدفع فواتير شهرية"* بنسبة (38.8%)؛ وذلك بعكس ما يقوم به أزواجهن التي جاءت أعلاها في *"الذهاب لدفع فواتير شهرية"*بنسبة (82.2%) وأدناها قيامهم *"بوضع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب"* بنسبة (42.6%). وكذلك الأمر بحسب الرجال، حيث تقوم زوجاتهم *"بوضع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب"* بأعلى نسبة بلغت (83.6%)، وأدناها قيامهن بمهمتي *"الذهاب لدفع فواتير شهرية"* و*"متابعة أمور الصيانة في المنزل"* بنسبة بلغت (27.8%) لكليهما؛ في حين أعلاها للأزواج *"متابعة أمور الصيانة في المنزل"* بنسبة (93.4%) وأدناها قيامهم *"بوضع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب"* بنسبة (47.4%).

وفيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني، فإن مشاركة الزوج في مجمل المسؤوليات المتعلقة بأعمال المنزل وشؤونه جاءت **بمستوى متدني،** وبمتوسط حسابي بلغ (2.26)، بحسب إجابات النساء؛ في حين تبين إجابات الرجال أن تلك المشاركة جاءت بمستوى **متوسط،** وبمتوسط حسابي بلغ (2.58).

وكما تبين نتائج الجدولين رقم (3) و(4)، تتفق نتائج إجابات النساء مع الرجال، بأن التدني في مستوى مشاركة الزوج قد شمل جميع المسؤوليات المتعلقة **بأعمال المطبخ**، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.91،1.73) على التوالي؛ كما جاءت مشاركة الأزواج **بمستوى متدني** في جميع المسؤوليات المتعلقة **بأعمال تنظيف المنزل** وترتيبه، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.47، 1.67) على التوالي.

أما **أعمال شؤون المنزل،** وبحسب إجابات النساء في الجدول رقم (3)، جاءت مشاركة الأزواج فيها **بمستوى متوسط،** وبمتوسط حسابي بلغ (3.58)، رغم أن تلك المشاركة جاءت **بمستوى مرتفع،** في جميع الأعمال باستثناء *"وضع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب"* التي جاءت مشاركة الزوج فيها **بمستوى متدني،** مما أثر على المستوى الكلي لمشاركة الزوج في تلك الأعمال؛ في حين جاءت إجابات الرجال في الجدول رقم (4) لتبين مستوى مشاركة **مرتفع** شمل جميع أعمال شؤون المنزل بمتوسط حسابي بلغ (4.16)، باستثناء *"وضع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب"* التي جاءت مشاركة الزوج فيها **بمستوى متوسط.**

ثانياً: مجال العناية بالأطفال ورعايتهم

جدول(5): توزيع المسؤوليات بين الزوجين المتعلقة بالعناية بالأطفال ورعايتهم ومستوى المشاركة فيها، حسب إجابات النساء

المسـؤولية	الزوج (العدد=148)				الزوجـة (العدد=148)			
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى
إيقاظ الأطفال في صباح اليوم الدراسي	2.48	1.33	49.6	2	4.23	1.13	84.6	3
الإشراف على إطعام الأطفال	2.11	1.12	42.2	1	4.54	0.75	90.8	3
مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم	1.87	0.98	37.4	1	4.55	0.82	91.0	3
تدريس الأطفال ومساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية	2.07	1.19	41.4	1	4.15	1.23	83.0	3
العناية بالطفل عندما يمرض وإعطائه الدواء	2.51	1.25	50.2	2	4.43	0.80	88.6	3
إسكات الطفل وتهدئته عندما يبكي	2.63	1.24	52.6	2	4.32	0.90	86.4	3
مجالسة الأطفال واللعب معهم	2.89	1.17	57.8	2	3.89	1.10	77.8	3
حضور اجتماع الأهل في المدرسة	2.22	1.46	44.4	1	3.80	1.47	76.0	3
الذهاب لشراء ملابس الأطفال	2.43	1.27	48.6	2	4.25	1.00	85.0	3
أخذ الطفل إلى الطبيب	3.14	1.28	62.8	2	3.84	1.08	76.8	3
مجال العناية بالاطفال ورعايتهم	**2.47**	**0.80**	**49.4**	**2**	**4.15**	**0.63**	**83.0**	**3**

جدول(6): توزيع المسؤوليات بين الزوجين المتعلقة بالعناية بالأطفال ورعايتهم ومستوى المشاركة فيها، حسب إجابات الرجال

المسـؤولية	الزوج (العدد=89)				الزوجـة (العدد=89)			
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى
إيقاظ الأطفال في صباح اليوم الدراسي	2.75	1.44	55.0	2	3.85	1.29	77.0	3
الإشراف على إطعام الأطفال	2.16	1.08	43.2	1	4.52	0.68	90.4	3
مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم	1.98	0.95	39.6	1	4.51	0.79	90.2	3
تدريس الأطفال ومساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية	2.25	1.25	45.0	1	4.11	1.33	82.2	3
العناية بالطفل عندما يمرض وإعطائه الدواء	2.97	1.23	59.4	2	4.11	1.07	82.2	3
إسكات الطفل وتهدئته عندما يبكي	3.08	1.17	61.6	2	4.09	1.02	81.8	3
مجالسة الأطفال واللعب معهم	3.55	1.14	71.0	2	3.84	1.04	76.8	3
حضور اجتماع الأهل في المدرسة	1.91	1.26	38.2	1	3.51	1.57	70.2	2
الذهاب لشراء ملابس الأطفال	2.99	1.34	59.8	2	4.13	1.01	82.6	3
أخذ الطفل إلى الطبيب	4.02	1.02	80.4	3	3.52	1.24	70.4	2
مجال العناية بالاطفال ورعايتهم	**2.82**	**0.58**	**56.4**	**2**	**3.93**	**0.64**	**78.6**	**3**

تبين نتائج الجدولين رقم (5) و(6) أن النصيب الأكبر في توزيع المسؤوليات الأسرية المتعلقة بمجال **العناية بالأطفال ورعايتهم** جاء لصالح الزوجات وبنسب (83.0%، 78.6%)، في مقابل

مجمل ما يقوم به الأزواج بنسب (49.4%، 56.4%) بحسب إجابات النساء والرجال على التوالي.

وبحسب النساء، جاءت أعلى نسب مئوية للمتوسطات عند قيامهن *"بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"*، ثم *"الإشراف على إطعام الأطفال"* بلغت (91.0%، 90.8%) على التوالي؛ وجاءت أدناها عند *"حضور اجتماع الأهل في المدرسة"، ثم "أخذ الطفل إلى الطبيب"* بنسب بلغت (76.0%، 76.8%) على التوالي. وبالنسبة لأزواجهن، جاءت أعلى نسب مئوية عند قيامهم *"بأخذ الطفل إلى الطبيب"*، ثم *"مجالسة الأطفال واللعب معهم"* بلغت (62.8%، 57.8%) على التوالي؛ وأدناها عند *"مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"*، ثم *"تدريس الأطفال ومساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية"*، بنسب بلغت (37.4%، 41.4%) على التوالي.

أما بحسب الرجال، فقد تشابه إلى حد كبير توزيع المسؤوليات بين الزوجين مع ما ورد بحسب النساء، حيث جاءت أعلى النسب المئوية المتعلقة بزوجاتهم عند قيامهن *"بالإشراف على إطعام الأطفال"*، يليها *"مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"* التي بلغت (90.4%، 90.2%) على التوالي، وأدناها قيامهن *"بحضور اجتماع الأهل في المدرسة"، ثم "أخذ الطفل إلى الطبيب"* بنسب بلغت (70.2%، 70.4%) على التوالي؛ في مقابل ذلك، جاءت أعلى النسب المئوية عند قيام الأزواج *"بأخذ الطفل إلى الطبيب "*ثم *"مجالسة الأطفال واللعب معهم"* بلغت (80.4%، 71.0%) على التوالي، وأدناها عند *"حضور اجتماع الأهل في المدرسة"*، يليها *"مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"* بنسب بلغت (38.2%، 39.6%) على التوالي.

وفيما يتعلق بمستوى مشاركة الزوج في مسؤوليات العناية بالأطفال ورعايتهم، **وللإجابة عن السؤال الثاني**، تظهر نتائج الجدولين رقم (5) و(6) الاتفاق بين إجابات النساء والرجال؛ في أن المشاركة في مجمل تلك المسؤوليات جاءت **بمستوى متوسط**، وبمتوسط حسابي بلغ (2.47، 2.82) على التوالي. وذلك رغم أن تلك المشاركة جاءت في عدد من المسؤوليات **بمستوى متدني** هي: *"مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"*، و *"تدريس الأطفال ومساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية"*، و *"الإشراف على إطعام الأطفال"*، و *"حضور اجتماع الأهل في المدرسة"* بمتوسطات حسابية بلغت (1.87، 2.07، 2.11، 2.22) على التوالي بحسب النساء؛ وبلغت (1.98، 2.25، 2.16، 1.91) على التوالي بحسب الرجال؛ باستثناء *"أخذ الطفل إلى الطبيب"* التي جاءت مشاركة الزوج فيها **بمستوى مرتفع** بحسب الرجال، وبمتوسط حسابي بلغ (4.02).

ثالثاً: مجال توفير الدعم العاطفي المتبادل

جدول(7): توزيع المسؤوليات بين الزوجين المتعلقة بالدعم العاطفي ومستوى المشاركة فيها، حسب إجابات النساء

الممارسة	الزوج (العدد=148)				الزوجة (العدد=148)			
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى*	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى
يبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان نحو الآخر	3.26	1.24	65.2	2	3.53	1.16	70.6	2
يمدح الآخر ويردد له كلمات الإعجاب	3.03	1.29	60.6	2	3.37	1.24	67.4	2
يبتسم في وجه الآخر	3.25	1.22	65.0	2	3.59	1.12	71.8	2
يساند الآخر ويجده حوله في الأوقات الصعبة	3.44	1.28	68.8	2	3.93	0.96	78.6	3
يتفهم مشاعر الآخر وحاجاته العاطفية	3.15	1.27	63.0	2	3.72	1.05	74.4	3
يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما	3.16	1.25	63.2	2	3.54	1.26	70.8	2
يحترم آراء الآخر ووجهات نظره، حتى وإن اختلفت مع آرائه	2.93	1.22	58.6	2	3.69	1.04	73.8	3
يبادر في إبداء رغبته للتحاور والتفاهم حول موضوع ما	2.89	1.28	57.8	2	3.73	1.13	74.6	3
يهتم بمعرفة السبب عندما يكون الآخر متضايقاً من شئ	3.24	1.36	64.8	2	3.96	1.04	79.2	3
يشجع الآخر عندما يكون محبطاً	3.09	1.26	61.8	2	3.76	1.11	75.2	3
يعبر لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة للطرف الآخر	2.96	1.33	59.2	2	3.47	1.21	69.4	2
يبادر بالإعتذار للطرف الآخر، عندما يخطئ في حقه	2.97	1.33	59.4	2	3.59	1.19	71.8	2
يهتم بأن يقضي أوقات فراغه مع الطرف الآخر	3.15	1.27	63.0	2	3.76	1.03	75.2	3
يعطي أولوية للاهتمام بمشاعر الآخر	3.04	1.24	60.8	2	3.62	1.07	72.4	2
يبذل جهداً كبيراً من أجل الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة مع الآخر	3.43	1.18	68.6	2	3.86	0.97	77.2	3
مجال الدعم العاطفي المتبادل	**3.13**	**0.97**	**62.6**	**2**	**3.67**	**0.74**	**73.4**	**3**

* مشاركة بمستوى متدني=1؛ متوسط=2؛ مرتفع=3 ؛ بحسب معيار التصنيف المعتمد على قيم المتوسطات الحسابية، كما ورد في منهجية الدراسة.

تشير النتائج في الجدولين رقم (7) و(8) إلى وجود تقارب أكبر نسبياً في توزيع مسؤولية **توفير الدعم العاطفي المتبادل** بين الزوجين، مقارنة بغيرها من المسؤوليات سابقة الذكر، فبحسب إجابات النساء والرجال، يقمن الزوجات، بمجمل ما يتطلبه توفير الدعم العاطفي من ممارسات مختلفة، بنسب مئوية بلغت (73.4%، 76.4%)، في مقابل الأزواج بنسب (62.6%، 71.6%) على التوالي.

جدول(8): توزيع المسؤوليات بين الزوجين المتعلقة بالدعم العاطفي ومستوى المشاركة فيها، حسب إجابات الرجال

الممارسة	الزوج (العدد=89)				الزوجة (العدد=89)			
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	%	المستوى
يبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان نحو الآخر	3.48	1.16	69.6	2	3.83	1.09	76.6	3
يمدح الآخر ويردد له كلمات الإعجاب	3.21	1.20	64.2	2	3.49	1.17	69.8	2
يبتسم في وجه الآخر	3.43	1.20	68.6	2	3.73	1.11	74.6	3
يساند الآخر ويجده حوله في الأوقات الصعبة	4.15	0.89	83.0	3	4.01	0.96	80.2	3
يتفهم مشاعر الآخر وحاجاته العاطفية	3.66	1.13	73.2	2	3.83	1.03	76.6	3
يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما	3.44	1.24	68.8	2	3.64	1.15	72.8	2
يحترم آراء الآخر ووجهات نظره، حتى وإن اختلفت مع آرائه	3.52	1.14	70.4	2	3.72	1.06	74.4	3
يبادر في إبداء رغبته للتحاور والتفاهم حول موضوع ما	3.36	1.19	67.2	2	3.83	0.98	76.6	3
يهتم بمعرفة السبب عندما يكون الآخر متضايقاً من شئ	3.85	1.07	77.0	3	4.03	0.98	80.6	3
يشجع الآخر عندما يكون محبطاً	3.75	1.05	75.0	3	3.93	1.02	78.6	3
يعبر لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة للطرف الآخر	3.30	1.26	66.0	2	3.71	1.17	74.2	3
يبادر بالإعتذار للطرف الآخر، عندما يخطئ في حقه	3.42	1.15	68.4	2	3.69	1.14	73.8	3
يهتم بأن يقضي أوقات فراغه مع الطرف الآخر	3.54	1.15	70.8	2	4.01	1.05	80.2	3
يعطي أولوية للاهتمام بمشاعر الآخر	3.56	1.16	71.2	2	3.78	1.03	75.6	3
يبذل جهداً كبيراً من أجل الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة مع الآخر	3.97	1.04	79.4	3	4.07	0.99	81.4	3
مجال الدعم العاطفي المتبادل	**3.58**	**0.76**	**71.6**	**2**	**3.82**	**0.68**	**76.4**	**3**

وبحسب إجابات النساء، فإن أعلى نسب مئوية تتعلق بالدعم العاطفي **من الزوجة** جاءت عند اهتمامها *بمعرفة السبب عندما يكون زوجها متضايقاً من شئ*؛ *ومساندتها له ليجدها حوله في الأوقات الصعبة*، بلغت قيمتها بحسب النساء (79.2%، 78.6%) على التوالي.

وبحسب الرجال، فإن أعلى نسب مئوية تتعلق بالدعم العاطفي **من الزوجة** جاءت عند *بذلها جهداً كبيراً من أجل الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة معه*، واهتمامها *بمعرفة السبب عندما يكون زوجها متضايقاً من شئ*؛ *بنسب* بلغت (81.4%، 80.6%)على التوالي؛ وجاءت أدناها، بحسب النساء والرجال، عند قيام الزوجة *بمدح الزوج وترديد كلمات الإعجاب له*، بنسب (67.4%، 69.8%) على التوالي، التي يليها *التعبير لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة لزوجها* بنسبة (69.4%) بحسب النساء؛ بينما يليها بحسب الرجال *المبادرة في إرضاء زوجها ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما*، بنسبة (72.8%).

أما بالنسبة لممارسات **الأزواج** المتعلقة بتوفير الدعم العاطفي، جاءت أعلى النسب المئوية *لمساندة الزوج لزوجته لتجده حولها في الأوقات الصعبة*، يليها *بذله جهداً كبيراً من أجل الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة معها*، التي بلغت بحسب النساء (68.8%، 68.6%) على التوالي، وبلغت بحسب الرجال (83.0%، 79.4%) على التوالي؛ في حين جاءت أدناها، بحسب النساء، في *مبادرة الزوج في إبداء رغبته للتحاور والتفاهم حول موضوع ما*، وفي *احترام آراء زوجته ووجهات نظرها*، وذلك بنسب (57.8%، 58.6%) على التوالي؛ أما أدناها بحسب الرجال، فقد جاء قيام الزوج *بمدح زوجته وترديد كلمات الإعجاب لها*، وكذلك *التعبير لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة لزوجته*، بنسب (64.2%، 66.0%) على التوالي.

وفيما يتعلق بمستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات المتعلقة بمجال توفير الدعم العاطفي المتبادل، **وللإجابة عن السؤال الثاني**، يتضح من نتائج الجدولين رقم (7) و(8) الاتفاق بين إجابات النساء والرجال؛ بأن مشاركة الزوج جاءت **بمستوى متوسط**، وبمتوسط حسابي بلغ (3.13، 3.58) على التوالي. وبحسب النساء، فإن الزوج يشارك **بمستوى متوسط** في جميع الممارسات المتعلقة بهذا المجال من المسؤوليات، التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.89) و(3.44)؛ أما بحسب الرجال، فقد ارتفع مستوى مشاركتهم في بعض الممارسات هي: *مساندة الزوج لزوجته لتجده حولها في الأوقات الصعبة*، *وبذله جهداً كبيراً من أجل الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة معها*، واهتمامه *بمعرفة السبب عندما تكون زوجته متضايقة*، *وتشجيعه لها عندما تكون محبطة*، وبمتوسطات حسابية بلغت (4.15، 3.97، 3.85، 3.75) على التوالي.

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق في توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار (ت) (*t-test*)، كما يبيّن الجدول رقم (9).

جدول(9): نتائج اختبار(ت) لفحص الفروق في متوسطات إجابات النساء والرجال المتعلقة بتوزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين

مجــال المسؤوليات الأسرية	الزوجات		الأزواج		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أعمال المطبخ	4.66	0.55	1.80	0.75	38.20	0.000
أعمال تنظيف المنزل وترتيبه	4.59	0.59	1.55	0.62	45.29	0.000
أعمال شؤون المنزل	2.53	0.87	**3.80**	0.92	11.8	0.000
مجال أعمال المنزل الكلي	3.92	0.48	2.38	0.59	24.37	0.000
مجال العناية بالأطفال الكلي	4.07	0.64	2.61	0.74	20.02	0.000
مجال الدعم العاطفي الكلي	3.73	0.72	3.30	0.92	6.92	0.000

الدلالة الإحصائية عند مســتوى($\alpha \geq 0.05$)؛ درجات الحرية = 236

تبين نتائج اختــبار(ت) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، فيما يتعلق بتوزيع جميع المسؤوليات الأسرية بمجالاتها المختلفة بين الزوجين، بحسب إجابات النساء وإجابات الرجال، وبمستوى دلالة بلغ ($\alpha = 0.000$). ومن الملاحظ من خلال قيم المتوسطات الحسابية أن اتجاه الدلالة جاء لصالح الزوجات في جميع الأعمال ومجالاتها؛ باستثناء أعمال شؤون المنزل، التي جاء اتجاه الدلالة عندها لصالح الأزواج.

2-4 النتائج المتعلقة بالعوامل والمتغيرات المؤثرة في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بمتغيراتها المختلفة (عمر الزوجين، والمستوى التعليمي للزوجين، وعدد الأطفال، والعمل الوظيفي للزوجين، والدخل الشهري للزوجين، ومساهمة الزوجة في دخل الأسرة، والخلفية الأسرية)، التي قد تؤثر في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟ تم إجراء تحليل التباين الأحادي (*One-Way Analysis Of Variance*) أي (*One-Way ANOVA*) متبوعاً باختبار شيفيه (*Scheffe*) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وفيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بإجابات المرأة والرجل، كل على حدة، وتبعاً للعوامل ومتغيراتها المختلفة.

أولاً: نتائج إجابات المـــرأة العاملة

1) عمر الزوجين

تضمن هذا العامل متغيرات عمر المرأة، وعمر زوجها، وعمر المرأة عند الزواج، وعمر زوجها عند الزواج، وجاءت نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) كما هو مبيّن في جدول رقم (10).

جدول(10): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً لمتغير عمر المرأة عند الزواج

مجال المسؤوليات الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	عمر المرأة عند الزواج الحالي	أقل من 20	2.55	21.74 121.79	2 145	10.87 0.84	12.94	0.000
		20 – 25	**3.83**					
		26 – 32	3.47					
العناية بالأطفال ورعايتهم	عمر المرأة عند الزواج الحالي	أقل من 20	2.20	4.02 86.22	2 139	2.01 0.62	3.24	0.042
		20 – 25	**2.62**					
		26 – 32	2.32					

(قيمة α ≥ 0.05)

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل والعناية بالأطفال ورعايتهم، تعزى فقط لمتغير **عمر المرأة عند الزواج**، حيث بلغت قيم ف (12.94، 3.24) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.000، 0.042) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) للمقارنات البعدية، أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الفئة العمرية

(20 – 25 سنة) وذلك في مشاركة الزوج في كلٍ من أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال، بمتوسطات حسابية بلغت (3.83، 2.62) على التوالي.

هذا وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تعزى لبقية متغيرات عمر الزوجين (الملحق رقم (4)).

2) المستوى التعليمي للزوجين

شمل هذا العامل متغيرات المستوى التعليمي للمرأة العاملة، والمستوى التعليمي لزوجها، وجاءت نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) المبيّنة في جدول رقم (11).

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في شؤون المنزل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج

مجال المسؤوليات الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	المستوى التعليمي للزوج	أقل من ثانوية عامة	2.85	18.59 124.94	3 144	6.20 0.87	7.1 4	0.000
		ثانوية عامة	3.76					
		دبلوم متوسط	3.55					
		بكالوريوس فأعلى	**3.80**					

(قيمة α ≤ 0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل تعزى لمتغير **المستوى التعليمي لزوج المرأة العاملة**، حيث بلغت قيمة ف (7.14)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.000)؛ وبيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل جاءت لصالح الأزواج الحاصلين على البكالوريوس فأعلى، بمتوسط حسابي بلغ (3.80).

كما بيّنت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج تعزى لمتغير المستوى التعليمي للمرأة العاملة (الملحق رقم (4)).

3) عدد الأطفال

لم تظهر أية فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تعزى لمتغير عدد الأطفال (الملحق رقم (4)).

4) العمل الوظيفي للزوجين

شمل العمل الوظيفي للزوجين عدة متغيرات هي: مجال عمل المرأة، ومجال عمل الزوج، وإن كانت المرأة عاملة عندما تزوجت، شغل المرأة/زوجها منصباً إدارياً، ومعدل عدد ساعات العمل اليومية للزوج، ووقت عودة المرأة/زوجها إلى المنزل، بالإضافة إلى موقف الزوج من عمل زوجته؛ وقد جاءت نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) كما هو مبيّن في جدول رقم (12).

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بالعمل الوظيفي للزوجين

مجال المسؤوليات الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	مجال عمل المرأة	وظيفة إدارية	3.63	5.54 30.99	2 86	2.77 0.36	7.68	0.001
		خدمات عامة	3.17					
		مشرف/ فني متخصص	**3.81**					
العناية بالأطفال ورعايتهم	مجال عمل المرأة	وظيفة إدارية	2.48	2.03 27.77	2 86	1.02 0.32	3.15	0.048
		خدمات عامة	**2.56**					
		مشرف/ فني	2.36					
توفير الدعم العاطفي	مجال عمل الزوج	تعليم مدرسي	3.22	6.60 44.00	4 84	1.65 0.52	3.15	0.018
		هيئة تدريسية جامعية	3.19					
		مهن طبية/ هندسية/حاسوب	3.21					
		وظيفة إدارية	3.12					
		القضاء/المحاماة/ الإعلام/التجارة	**3.28**					
		مهن يدوية	3.18					
		خدمات عامة	2.87					
شؤون المنزل	الزوج يشغل منصباً إدارياً	لا	3.48	3.85 139.68	1 146	3.85 0.96	4.03	0.047
		نعم	**3.84**					
توفير الدعم العاطفي	موقف الزوج من عمل زوجته	سلبي	2.13	6.23 132.36	1 146	6.23 0.91	6.87	0.010
		إيجابي	**3.17**					

(قيمة $\alpha \le 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \le 0.05$) في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال تعزى لمتغير **مجال عمل المرأة،** حيث بلغت قيم ف (7.68، 3.15) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.001، 0.048) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح المرأة التي تعمل في مهن متخصصة كمشرفة مختبر أو فنية في العلوم أو الحاسوب أو الهندسة وذلك في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل

بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، أما الفروق في مشاركة الزوج في العناية بالأطفال فقد جاءت لصالح المرأة التي تعمل في مجال الخدمات العامة بمتوسط حسابي بلغ (2.56).

كما تبين النتائج في الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في توفير الدعم العاطفي لزوجته تعزى لمتغيري **مجال عمل الزوج، وموقف الزوج من عمل زوجته**، حيث بلغت قيم ف (3.15، 6.87) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.018، 0.010) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوج الذي يعمل في مجال القضاء أو المحاماة أو الإعلام أو التجارة بمتوسط حسابي بلغ (3.28)، ولصالح الزوج الذي يتخذ موقفاً إيجابياً من عمل زوجته أيضاً وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.17).

أما فيما يتعلق بالفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في شؤون المنزل التي تعزى لمتغير شغل الزوج منصباً إدارياً فقد بلغت قيمة ف (4.03) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.047$)؛ وبيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق جاءت لصالح الأزواج الذين يشغلون منصباً إدارياً، وبمتوسط حسابي بلغ (3.84).

وقد أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية وتبعاً لبقية متغيرات العمل الوظيفي للزوجين المبينة في الملحق رقم (4).

5) الدخل الشهري للزوجين

يشمل عامل الدخل الشهري للزوجين، وذلك من جميع المصادر المالية، متغيرات الدخل الشهري للزوجة، والدخل الشهري لزوجها، ونسبة دخل الزوجة إلى دخل زوجها، وجاءت نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) كما هو مبيّن في جدول رقم (13).

تبين نتائج التحليل في الجدول رقم (13) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج تعزى لمتغير **الدخل الشهري للزوجة** وذلك في أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال، حيث بلغت قيم ف (5.25، 2.91) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.001، 0.024) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه

(*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح المرأة صاحبة الدخل الأعلى والذي يبلغ (550) ديناراً أو أكثر، وذلك في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال، بمتوسطات حسابية بلغت (3.87، 2.67) على التوالي.

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بالدخل الشهري للزوجين

المسؤولية الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	الدخل الشهري للزوجة	أقل من 250	2.66	18.45 124.69	4 142	4.61 0.88	5.25	0.001
		250 - 349	3.58					
		350 - 449	3.59					
		450 - 549	3.43					
		550 فأكثر	**3.87**					
العناية بالأطفال ورعايتهم	الدخل الشهري للزوجة	أقل من 250	2.15	7.08 82.76	4 136	1.77 0.61	2.91	0.024
		250 - 349	2.60					
		350 - 449	2.38					
		450 - 549	2.08					
		550 فأكثر	**2.67**					
تنظيف المنزل وترتيبه	الدخل الشهري **للزوج**	أقل من 250	1.26	3.53 41.59	4 143	0.88 0.29	3.04	0.019
		250 - 349	**1.73**					
		350 - 449	1.52					
		450 - 549	1.46					
		550 فأكثر	1.30					
شؤون المنزل	الدخل الشهري **للزوج**	أقل من 250	2.66	26.19 117.34	4 143	6.55 0.82	7.98	0.000
		250 - 349	3.84					
		350 - 449	3.81					
		450 - 549	3.54					
		550 فأكثر	**3.86**					

(قيمة $\alpha \leq 0.05$)

كما يتضح من الجدول رقم (13) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لمتغير **الدخل الشهري للزوج** وذلك في أعمال تنظيف المنزل وترتيبه، وأعمال شؤون المنزل، حيث بلغت قيم ف (3.04، 7.98) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.019، 0.000) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن الفروق في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل جاءت لصالح الزوج صاحب الدخل الأعلى والذي يبلغ (550) ديناراً أو أكثر، بمتوسط حسابي بلغ (3.86)، أما الفروق في مشاركة الزوج في أعمال تنظيف المنزل وترتيبه، فقد جاءت لصالح الزوج الذي يقع دخله في الفئة (250 – 349 دينار) بمتوسط حسابي بلغ (1.73).

وأظهرت نتائج التحليل <u>عدم وجود</u> فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية وتبعاً لبقية متغيرات الدخل الشهري للزوجين المبينة في الملحق رقم (4).

6) مساهمة الزوجة في دخل الأسرة

يشمل هذا العامل متغيرات مسؤولية الإنفاق على إحتياجات الأسرة الأساسية، ونسبة ما تنفقه الزوجة من دخلها الشهري على مختلف احتياجات الأسرة، وإمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري، وقد جاءت نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) كما هو مبيّن في جدول رقم (14).

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات تبعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بمساهمة الزوجة في دخل الأسرة

المسؤولية الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تنظيف المنزل وترتيبه	مسؤولية الإنفاق	الزوج بدرجة أكبر	**1.69**	3.66	2	1.83	6.40	0.002
		المسؤولية مشتركة	1.37	41.46	145	0.29		
		الزوجة بدرجة أكبر	1.30					
شؤون المنزل	مسؤولية الإنفاق	الزوج بدرجة أكبر	**3.91**	33.99	2	17.00	22.50	0.000
		المسؤولية مشتركة	3.65	109.54	145	0.76		
		الزوجة بدرجة أكبر	2.33					
العناية بالأطفال ورعايتهم	مسؤولية الإنفاق	الزوج بدرجة أكبر	**2.77**	12.35	2	6.18	11.02	0.000
		المسؤولية مشتركة	2.46	77.88	139	0.56		
		الزوجة بدرجة أكبر	1.79					
توفير الدعم العاطفي	مسؤولية الإنفاق	الزوج بدرجة أكبر	**3.44**	12.40	2	6.20	7.12	0.001
		المسؤولية مشتركة	3.08	126.19	145	0.87		
		الزوجة بدرجة أكبر	2.49					
شؤون المنزل	نسبة ما تنفق الزوجة من دخلها	أقل من 25%	**4.02**	17.29	4	4.32	4.90	0.001
		25%- 50%	3.90	126.24	143	0.88		
		أكثر من 50%- 75%	3.88					
		أكثر من 75%	3.76					
		دخلها الشهري كاملاً	3.18					
توفير الدعم العاطفي	نسبة ما تنفق الزوجة من دخلها	أقل من 25%	**3.88**	10.81	4	2.70	3.02	0.020
		25%- 50%	3.35	127.78	143	0.89		
		أكثر من 50%- 75%	3.20					
		أكثر من 75%	3.21					
		دخلها الشهري كاملاً	2.87					
شؤون المنزل	إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة	لا يمكن الاستغناء	3.35	9.27	2	4.64	5.01	0.008
		يمكن بصعوبة	3.80	134.26	145	0.93		
		يمكن بسهولة	**3.99**					
العناية بالأطفال ورعايتهم	إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة	لا يمكن الاستغناء	2.32	5.19	2	2.60	4.24	0.016
		يمكن بصعوبة	2.60	85.04	139	0.61		
		يمكن بسهولة	**2.89**					
توفير الدعم العاطفي	إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة	لا يمكن الاستغناء	2.96	5.78	2	2.89	3.16	0.045
		يمكن بصعوبة	3.30	132.80	145	0.92		
		يمكن بسهولة	**3.48**					

تبين نتائج التحليل في الجدول رقم (14) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج تعزى للمتغيرات الثلاثة المتعلقة بمساهمة الزوجة في دخل الأسرة؛ وبالنسبة لمتغير **مسؤولية الإنفاق على إحتياجات الأسرة الأساسية**، يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لهذا المتغير وذلك في أربعة أعمال تتعلق بتنظيف المنزل وترتيبه، وبشؤون المنزل، وبالعناية بالأطفال وكذلك بتوفير الدعم العاطفي، حيث بلغت قيم ف (6.40، 22.50، 11.02، 7.12) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.002، 0.000، 0.000، 0.001) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوج الذي يتحمل مسؤولية الإنفاق بدرجة أكبر من زوجته، وذلك في مشاركة الزوج في كافة تلك الأعمال الأربعة، بمتوسطات حسابية بلغت (1.69، 3.91، 2.77، 3.44) على التوالي.

أما فيما يتعلق بمتغير **نسبة ما تنفقه الزوجة من دخلها الشهري على مختلف احتياجات الأسرة**، يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لهذا المتغير وذلك في أعمال شؤون المنزل، وتوفير الدعم العاطفي، حيث بلغت قيم ف (4.90، 3.02) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.001، 0.020) على التوالي؛ وبيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوجة التي تنفق أقل من 25% من دخلها الشهري، وذلك في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، وتوفير الدعم العاطفي بمتوسطات حسابية بلغت (4.02، 3.88) على التوالي.

وفيما يتعلق بمتغير **إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري**، بيّنت نتائج التحليل في الجدول رقم (14) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لهذا المتغير وذلك في أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال وتوفير الدعم العاطفي، حيث بلغت قيم ف (5.01، 4.24، 3.16) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.008، 0.016، 0.045) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوجة التي يمكن الاستغناء عن دخلها بسهولة، وذلك في مشاركة الزوج في كلٍ من أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال، وتوفير الدعم العاطفي، بمتوسطات حسابية بلغت (3.99، 2.89، 3.48) على التوالي.

وأظهرت نتائج التحليل <u>عدم وجود</u> فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً لمتغيرات مساهمة الزوجة في دخل الأسرة كما هو مبيّن في الملحق رقم (4).

7) الخلفية الأســرية

جاءت نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) لمعرفة وجود أو عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تبعاً لمتغيرات الخلفية الأسرية للزوجة كما هو مبيّن في جدول رقم (15).

جدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بالخلفية الأسرية

المسؤولية الأسرية	المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أعمال المطبخ	رأيت والدك يقوم بأعمال في المنزل (مثل الطبخ، تحضير المائدة، غسل الصحون...)، عندما كنت صغيرة	ابدا	1.63	4.37 73.19	3 143	1.46 0.51	2.8 4	0.040
		احيانا قليلة	1.67					
		احيانا كثيرة	1.96					
		دائما	**2.20**					
أعمال المطبخ	كان والدك يعتني بك وأنت طفلة (مثل مساعدتك في ارتداء ملابسك، إطعامك، مجالستك واللعب،...)	ابدا	1.53	4.82 72.74	3 143	1.61 0.51	3.1 6	0.027
		احيانا قليلة	**1.94**					
		احيانا كثيرة	1.67					
		دائما	1.92					
العناية بالأطفال ورعايتهم	كان والدك يعتني بك وأنت طفلة (مثل مساعدتك في ارتداء ملابسك، إطعامك، اللعب معك،...)	ابدا	2.11	10.84 79.28	3 137	3.61 0.58	6.2 5	0.001
		احيانا قليلة	2.67					
		احيانا كثيرة	2.58					
		دائما	**2.90**					

(قيمة $\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في أعمال المطبخ تعزى لمشاهدة الزوجة والدها يقوم بأعمال منزلية عندما كانت صغيرة، حيث بلغت قيمة ف (2.84)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.040$)؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق في مشاركة الزوج في أعمال المطبخ جاءت لصالح الزوجات اللواتي كن **دائما** يشاهدن الوالد يقوم بأعمال منزلية عندما كن صغيرات، بمتوسط حسابي بلغ (2.20).

كما تبين نتائج الجدول رقم (15) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال المطبخ والعناية بالأطفال ورعايتهم، تعزى لإعتناء والد الزوجة بها وهي طفلة، حيث بلغت قيم ف (3.16، 6.25) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α

(0.027، 0.001) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في العناية بالأطفال، جاءت لصالح الزوجات اللواتي كان والدهن **دائما** يعتني بهن في طفولتهن، بمتوسط حسابي بلغ (2.90)، أما الفروق في مشاركة الزوج في أعمال المطبخ جاءت لصالح الزوجات اللواتي كان والدهن **قليلاً** ما يعتني بهن في طفولتهن، بمتوسط حسابي بلغ (1.94).

وأظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≥ 0.05) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية وتبعاً لبقية متغيرات الخلفية الأسرية المبينة في الملحق رقم (4).

ثانياً: نتائج إجابات الرجــل

تبــعاً للعوامل ومتغيراتها المتعددة التي سبق ذكرها، ولمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، بحسب إجابات الرجل، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) متبوعاً باختبار شيفيه (*Scheffe*) للمقارنات البعدية، وذلك على النحو التالي:

1) عمر الزوجين

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل تبعاً لمتغير عمر الزوجة عند الزواج

مجال المسؤوليات الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	عمر الزوجة عند الزواج الحالي	أقل من 20	**4.20**	8.80	2	4.40	4.73	0.010
		20 – 25	4.18	134.73	145	0.93		
		26 – 32	4.13					

(قيمة α ≥ 0.05)

تبيّن نتائج التحليل في الجدول رقم (16) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≥ 0.05) في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل تعزى لمتغير **عمر الزوجة عند الزواج**، حيث بلغت قيمة ف (4.73)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.010)؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل جاءت لصالح الزوجات اللواتي كانت أعمارهن أقل من (20) سنة عندما تزوجن، بمتوسط حسابي بلغ (4.20). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≥

0.05) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية تعزى لبقية متغيرات عمر الزوجين (الملحق رقم (5)).

2) المستوى التعليمي للزوجين

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في شؤون المنزل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجين

المسؤولية الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	المستوى التعليمي للزوج	أقل من ثانوية عامة	4.08	19.10 124.43	3 144	6.37 0.86	7.37	0.000
		ثانوية عامة	3.98					
		دبلوم متوسط	4.15					
		بكالوريوس فأعلى	**4.31**					
شؤون المنزل	المستوى التعليمي **للزوجة**	ثانوية عامة	4.00	18.59 124.94	3 144	6.20 0.87	7.14	0.000
		دبلوم متوسط	**4.21**					
		بكالوريوس فأعلى	4.20					

تبين نتائج الجدول رقم (17) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشـــاركة الزوج في أعمال شـــؤون المنزل تعزى لمتغيري **المستوى التعليمي للزوج، والمستوى التعليمي للزوجة** حيث بلغت قيم ف (7.37، 7.14) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مســـتوى ($\alpha = 0.000$) لكل منهما؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق في مشاركة الزوج جاءت لصالح الأزواج الحاصلين على البكالوريوس فأعلى، بمتوسط حسابي بلغ (4.31)، ولصالح الزوجات الحاصلات على دبلوم متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (4.21).

وقد بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات، تعزى للمستوى التعليمي للزوجين (الملحق رقم (5)).

3) عدد الأطفال

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تعزى لمتغير عدد الأطفال (الملحق رقم (5)).

4) العمل الوظيفي للزوجين

جدول (18): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بالعمل الوظيفي للزوجين

المسؤولية الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	مجال عمل الزوج	وظيفة إدارية	**4.31**	6.91	2	3.46	3.67	0.028
		خدمات عامة	4.22	136.62	145	0.94		
		مشرف/فني	3.64					
شؤون المنزل	الزوج يشغل منصباً إدارياً	لا	4.14	3.87	1	3.87	4.05	0.046
		نعم	**4.25**	139.66	146	0.96		
أعمال المطبخ	**الزوجة** تشغل منصباً إدارياً	لا	1.79	4.45	1	4.45	7.82	0.006
		نعم	**2.34**	49.48	87	0.57		
تنظيف المنزل وترتيبه	**الزوجة** تشغل منصباً إدارياً	لا	1.57	3.46	1	3.46	7.76	0.007
		نعم	**2.05**	38.81	87	0.45		
شؤون المنزل	**الزوجة** تشغل منصباً إدارياً	لا	4.07	2.64	1	2.64	6.78	0.011
		نعم	**4.49**	33.88	87	0.39		
العناية بالأطفال ورعايتهم	عدد ساعات العمل اليومية **للزوجة**	أقل من 6	**3.05**	3.45	2	1.73	5.56	0.005
		6 - أقل من 8	2.61	26.36	85	0.31		
		أكثر من 10 ساعات	3.00					

(قيمة $\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (18) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، تعزى لمتغيري **مجال عمل الزوج، وشغل الزوج منصباً إدارياً**، حيث بلغت قيم ف (3.67، 4.05) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.028، 0.046) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل جاءت لصالح الزوج الذي يعمل في وظيفة إدارية بمتوسط حسابي بلغ (4.31)، ولصالح الزوج الذي يشغل منصباً إدارياً، بمتوسط حسابي بلغ (4.25).

وتبين النتائج في الجدول رقم (18) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لمتغير **شغل الزوجة منصباً إدارياً**، وذلك في أعمال المطبخ، وتنظيف المنزل وترتيبه، وشؤون المنزل، حيث بلغت قيم ف (7.82، 7.76، 6.78) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.006، 0.007، 0.011) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوجة التي تشغل منصباً إدارياً، وذلك في مشاركة الزوج في كافة تلك الأعمال، بمتوسطات حسابية بلغت (2.34، 2.05، 4.49) على التوالي.

كما يتضح من الجدول رقم (18) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في العناية بالأطفال تعزى **لعـدد ساعات العمل اليومية للزوجة**، حيث بلغت قيمة ف (5.56) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.005)؛ وبيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق جاءت لصالح الزوجات اللواتي يعملن أقل من 6 ساعات يومياً، وبمتوسط حسابي بلغ (3.05).

وبيّنت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية وتبعاً لبقية متغيرات العمل الوظيفي للزوجين (الملحق رقم (5)).

5) الدخل الشهري للزوجين

جدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج تبـعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بالدخل الشهري للزوجين

المسؤولية الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أعمال المطبخ	الدخل الشهري **للزوجة**	أقل من 250	1.74					
		349 - 250	1.73	9.33	4	2.33	4.40	0.003
		449 - 350	2.09	44.59	84	0.53		
		549 - 450	1.89					
		550 فأكثر	**2.91**					
تنظيف المنزل وترتيبه	الدخل الشهري **للزوجة**	أقل من 250	1.34					
		349 - 250	1.62	7.76	4	1.94	4.72	0.002
		449 - 350	1.68	34.51	84	0.41		
		549 - 450	1.80					
		550 فأكثر	**2.57**					
أعمال المطبخ	نسبة دخل الزوجة / الزوج	أقل من 0.50	1.83	5.44	3	1.81	3.18	0.028
		0.50 – أقل من 0.75	1.79	48.48	85	0.57		
		1.00 – 0.75	1.82					
		أكثر من 1.00	**2.53**					
تنظيف المنزل وترتيبه	نسبة دخل الزوجة / الزوج	أقل من 0.50	1.53					
		0.50 – أقل من 0.75	1.61	4.42	3	1.47	3.30	0.024
		1.00 – 0.75	1.60	37.86	85	0.45		
		أكثر من 1.00	**2.23**					

(قيمة α ≤ 0.05)

تبين نتائج التحليل في الجدول رقم (19) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج تعزى لمتغير **الدخل الشهري للزوجة** وذلك في أعمال المطبخ، وأعمال تنظيف المنزل وترتيبه، حيث بلغت قيم ف (4.40، 4.72) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.003، 0.002) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوجة صاحبة الدخل الأعلى والذي

يبلغ (550) ديناراً أو أكثر، وذلك في مشاركة الزوج في كلٍ من أعمال المطبخ، وتنظيف المنزل وترتيبه، بمتوسطات حسابية بلغت (2.91، 2.57) على التوالي.

ويتضح من الجدول رقم (19) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لمتغير **نسبة دخل الزوجة إلى دخل الزوج**، وذلك أيضاً في أعمال المطبخ، وأعمال تنظيف المنزل وترتيبه، حيث بلغت قيم ف (3.18، 3.30) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.028، 0.024) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن الفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في تلك الأعمال جاءت لصالح الزوجة التي نسبة دخلها إلى دخل زوجها أعلى من (1.0)، بمتوسطات حسابية بلغت (2.53، 2.23) على التوالي.

وأظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية وتبعاً لبقية متغيرات الدخل الشهري للزوجين (الملحق رقم (5)).

6) مساهمة الزوجة في دخل الأسرة

جدول (20): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج تبعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بمساهمة الزوجة في دخل الأسرة

مجال المسؤوليات الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	مسؤولية الإنفاق	الزوج بدرجة أكبر	4.16	2.84	2	1.42	3.62	0.031
		المسؤولية مشتركة	**4.22**	33.69	86	0.39		
		الزوجة بدرجة أكبر	3.00					
تنظيف المنزل وترتيبه	إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة	لا يمكن الاستغناء	1.58					
		يمكن بصعوبة	**1.85**	3.20	2	1.60	3.52	0.034
		يمكن بسهولة	1.28	38.62	85	0.45		

(قيمة $\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (20) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل تعزى لمتغير **مسؤولية الإنفاق على إحتياجات الأسرة الأساسية**، وقد بلغت قيمة ف (3.62) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.031)؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في شؤون المنزل، جاءت لصالح مسؤولية الإنفاق المشتركة بين الزوجين، بمتوسط حسابي بلغ (4.22).

وأظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (20) وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لمتغير **إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري**، وذلك في أعمال تنظيف المنزل وترتيبه، حيث بلغت قيمة ف (3.52)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.034)؛ وبيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوجة التي يمكن الاستغناء عن دخلها بصعوبة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.85).

كما بيّنت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً لبقية متغيرات مساهمة الزوجة في دخل الأسرة (الملحق رقم (5)).

7) الخلفية الأســـرية

جدول (21): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً للمتغيرات الدالة إحصائياً المتعلقة بالخلفية الأسرية

مجال المسؤوليات الأسرية	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
شؤون المنزل	المستوى التعليمي **للوالدة**	أقل من ثانوية عامة	**4.23**	4.57	2	2.28	6.15	0.003
		ثانوية عامة	4.06	31.96	86	0.37		
		دبلوم متوسط	3.15					
شؤون المنزل	كانت الوالدة تعمل بوظيفة وأنت طفل	لا	**4.21**	2.67	1	2.67	6.86	0.010
		نعم	3.57	33.86	87	0.39		
شؤون المنزل	رأيت والدك يقوم بأعمال في المنزل (مثل الطبخ، تحضير المائدة، غسل الصحون...)	ابدا	4.22					
		احيانا قليلة	4.03	3.31	3	1.10	2.83	0.043
		احيانا كثيرة	3.50	33.21	85	0.39		
		دائما	**4.54**					

(قيمة α ≤ 0.05)

يتضح من الجدول رقم (21) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل تعزى لمتغيرات **المستوى التعليمي لوالدة الزوج، وعمل الوالدة بوظيفة خارج المنزل عندما كان الزوج طفلاً، ومشاهدة الزوج والده يقوم بأعمال منزلية عندما كان صغيراً**، حيث بلغت قيم ف (6.15، 6.86، 2.83) على التوالي، وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى α (0.003، 0.010، 0.043) على التوالي؛ كما بيّنت نتائج اختبار شيفيه (*Scheffe*) أن تلك الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح الزوج الذي مستوى تعليم والدته أقل من ثانوية عامة، ولصالح الزوج الذي لم تكن والدته تعمل بوظيفة خارج المنزل

عندما كان طفلاً، ولصالح الزوج الذي كان **دائما** يشاهد والده يقوم بأعمال منزلية عندما كان صغيراً، بمتوسطات حسابية بلغت (4.23، 4.21، 4.54) على التوالي.

وأظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مشاركة الزوج في بقية مجالات المسؤوليات، وتبعاً لبقية متغيرات الخلفية الأسرية (الملحق رقم (5)).

4-3 النتائج المتعلقة باتجاهات المرأة والرجل، من حيث المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية

للإجابة عن السؤال الرابع: ما اتجاهات المرأة والرجل، من حيث المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟ استخدمت النسب المئوية لتعكس مدى موافقة (أو عدم موافقة) كل من المرأة والرجل في عينة الدراسة، على فقرات الاتجاهات التي تنوعت بين فقرات ذات اتجاه غير التقليدي أو إيجابي*، وفقرات ذات اتجاه تقليدي أو سلبي. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بحيث يجدر بالتذكير هنا أنه إذا بلغ المتوسط الحسابي قيم (2.5) فأعلى، اعتبرت الأفكار تقليدية، أو المشاعر سلبية، وإذا بلغ المتوسط الحسابي أقل من (2.5)، تصنف الأفكار بأنها غير تقليدية، والمشاعر إيجابية؛ وذلك لأقرب منزلة عشرية.

وفيما يلي تبين نتائج الجدولين رقم (22) و(23) اتجاهات المرأة، من حيث المكون المعرفي والمكون الوجداني، نحو مشاركة زوجها في المسؤوليات الأسرية بمجالاتها الثلاثة، وتبين نتائج الجدولين رقم (24) و(25) اتجاهات الرجل، من حيث المكون المعرفي والمكون الوجداني، نحو مشاركته كزوج في المسؤوليات الأسرية بمجالاتها الثلاثة.

يتضح من نتائج الجدول التالي رقم (22) أن المرأة العاملة تتبنى أفكاراً ومعتقدات عامة غير تقليدية حول مسؤولياتها كإمرأة عاملة ومشاركة الزوج فيها، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.10)؛ حيث تدرك معظم النساء في عينة الدراسة أن "*مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تسهم في تقوية العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة*"، وأن المشاركة المتكافئة في كافة المسؤوليات الأسرية تعد "*واجباً أخلاقياً على الزوج نحو زوجته العاملة التي تشاركه في مسؤوليات الإنفاق*

---

* الفقرات ذات الاتجاه غير التقليدي أو الإيجابي تحمل في استبانة الزوجة الأرقام (4، 5، 10، 28، 29، 30، 35، 36، 40) وفي استبانة الزوج الأرقام (4، 5، 10، 28، 30، 31، 32، 40)، **ولتمييزها عن غيرها، تم تظليلها في جداول النتائج.**

على الأسرة"، وذلك بنسب موافقة عالية بلغت (94.6%، 90.5%) على التوالي، ومتوسطات حسابية بلغت (1.42، 1.66) على التوالي؛ في حين جاءت أدنى موافقة لهن على الاعتقاد بأن *"القيام بكافة المهام والأعمال داخل المنزل، من مسؤولية المرأة فقط، حتى وإن كانت عاملة"* وذلك بنسبة مئوية بلغت (34.5%) ومتوسط حسابي (2.18).

جدول (22): اتجاهات المرأة من حيث المكون المعرفي نحو مشاركة زوجها في مجالات المسؤوليات الأسرية (العدد=148)

المجال	الأفكـار والمعتقدات	موافقة %	غير موافقة %	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
عـــام	أرى أن القيام بكافة المهام والأعمال داخل المنزل، من مسؤولية المرأة فقط، حتى وإن كانت عاملة.	34.5	65.5	2.18	0.87
	لدي قناعة أنه يجب أن يصبح الوضع مثل الماضي، عمل المرأة محصور داخل المنزل وعمل الرجل محصور خارج المنزل.	38.5	61.5	2.35	0.99
	أعتقد أن الأزواج لا يدركون أهمية الأعمال داخل المنزل، من طبخ وتنظيف وغسيل وغيرها.	66.2	33.8	2.89	0.90
	تعد المشاركة المتكافئة في كافة المسؤوليات الأسرية واجباً أخلاقياً على الزوج نحو زوجته العاملة التي تشاركه في مسؤوليات الإنفاق على الأسرة.	90.5	9.5	1.66	0.71
	أدرك أن مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تسـهم في تقوية العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة.	94.6	5.4	1.42	0.68
العـام الكلـي				**2.10**	**0.47**
أعمال المنزل وشؤونه	ليس من مسؤولية زوجي القيام بغسل الصحون والأواني.	50.0	50.0	2.49	0.91
	ليس من مسؤوليتي كزوجة القيام بتغيير اسطوانة الغاز، خاصة وزوجي موجود في المنزل.	74.3	25.7	3.10	0.81
	أرى أن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤوليتي كزوجة	82.4	17.6	3.12	0.72
	لدي قناعة أن قيام زوجي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولته وهيبته.	31.8	68.2	2.30	0.91
	يجب عليّ كزوجة شراء مواد التموين، لأني أعلم أكثر من زوجي ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته.	44.6	55.4	2.56	0.78
مجال أعمال المنزل وشؤونه الكلـي				**2.71**	**0.48**
العناية بالأطفال	لا يستطيع زوجي القيام بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم بشكل يُرضيني.	49.3	50.7	2.52	0.86
	أرى أن اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبة زوجي.	2.7	97.3	1.47	0.62
	لا يليق بزوجي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه.	10.8	89.2	1.74	0.74
	أعتقد أن زوجي ليس لديه القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال.	50.0	50.0	2.49	0.90
	أرى أن الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم، يجب أن يكون من مسؤوليتي كزوجة.	14.9	85.1	1.92	0.75
مجال العناية بالأطفال الكلـي				**2.03**	**0.48**
الدعم العاطفي	أعتقد أن المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجل الحقيقي.	6.8	93.2	1.55	0.64
	من واجبي المبادرة في إرضاء زوجي ومصالحته، حتى وإن كان هو سبب التوتر.	28.4	71.6	2.07	0.88
	إن إعتذار الزوج لزوجته، يقلل من هيبته كرجل.	2.7	97.3	1.47	0.58
	لدي قناعة أن التحاور مع زوجي لا يفيدني في شيء.	20.9	79.1	1.93	0.87
	أرى أن مسؤولية الاهتمام بالنواحي العاطفية في العلاقة الزوجية من اختصاص الزوجة.	18.9	81.1	1.94	0.76
مجال الدعم العاطفي الكلـي				**1.79**	**0.52**

(لأغراض التحليل الإحصائي، موافقة = أوافق بشدة + أوافق، وغير موافقة = لا أوافق بشدة + لا أوافق)

وتشير النتائج إلى أن أكثر ما تتبناه المرأة العاملة، زوجة وأم، من أفكار ومعتقدات تقليدية مرتبطة بمشاركة زوجها في المسؤوليات المتعلقة بمجال **أعمال المنزل وشؤونه**، بينما تتبنى أفكاراً ومعتقدات تعد غير تقليدية في مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، ومجال **توفير الدعم العاطفي**، وبمتوسطات حسابية بلغت (2.71، 2.03، 1.79) على التوالي.

ففي مجال **أعمال المنزل وشؤونه**، جاءت أعلى نسب موافقة من المرأة العاملة على الاعتقاد بأن *"الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤوليتي كزوجة"* وموافقتها على أنه *"ليس من مسؤوليتي كزوجة القيام بتغيير اسطوانة الغاز، خاصة وزوجي موجود في المنزل"* وذلك بنسب مئوية بلغت (82.4%، 74.3%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (3.12، 3.10) على التوالي، في حين بلغت أدنى نسبة للموافقة على أن لدى المرأة *"قناعة أن قيام زوجي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولته وهيبته"*، بلغت (31.8%) وبمتوسط حسابي بلغ (2.30).

وفي مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، وافقت نصف النساء العاملات تقريباً على الاعتقاد بأن *ليس لدى أزواجهن القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال، وأنهم لا يستطيعون القيام بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم بشكل يُرضي الزوجة*، وذلك بنسب مئوية بلغت (50.0%، 49.3%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (2.49، 2.52) على التوالي؛ في حين لم توافق معظم النساء على الاعتقاد بأن *اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبة أزواجهن* أو أنه لا يليق *بهم "إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه"* وذلك بنسب عالية من عدم الموافقة بلغت (97.3%، 89.2%) على التوالي، ومتوسطات حسابية بلغت (1.47، 1.74) على التوالي.

أما في مجال **توفير الدعم العاطفي**، لا تعتقد معظم النساء العاملات أن *"إعتذار الزوج لزوجته، يقلل من هيبته كرجل"* أو أن *"المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجل الحقيقي"* وذلك بنسب عالية من عدم الموافقة بلغت (97.3%، 93.2%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.47، 1.55) على التوالي. كما تشير النتائج إلى أن أكثر ما وافقت عليه النساء في هذا المجال، وبنسبة مئوية لم تتعدى (28.4%)، أنه من واجبها كزوجة *المبادرة في إرضاء زوجها ومصالحته، حتى وإن كان هو سبب التوتر*، بمتوسط حسابي بلغ (2.07).

جدول (23): اتجاهات المرأة من حيث المكون الوجداني نحو مشاركة زوجها في مجالات المسؤوليات الأسرية (العدد=148)

المجال	المشاعر والانفعالات	موافقة %	غير موافقة %	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
عـــام	لا أقبل أن يقوم زوجي بأعمال المنزل ورعاية الأطفال، لأني أشعر أنها لا تتفق مع رجولته، وهذه الأعمال من اختصاص المرأة.	15.5	84.5	1.93	0.75
	أخجل أن يرى زوجي أحد من الأهل أو الأصدقاء أو أن يعلموا بالأمر، إذا قام بمساعدتي في المنزل.	16.9	83.1	2.02	0.71
	لا تعجبني الزوجة التي تقبَل أن يساعدها زوجها في أعمال داخل المنزل من طبخ وتنظيف ورعاية أطفال.	13.5	86.5	1.85	0.75
	أرفض فكرة أن يكون الزوج شريكاً متكافئاً مع زوجته في كافة المسؤوليات الأسرية.	17.6	82.4	1.87	0.76
	أفضل ألا يتدخل زوجي بأية مسؤولية داخل المنزل لأن ذلك يزيد من المشكلات والصراع بيننا.	18.2	81.8	2.01	0.81
	العـام الكلـي			**1.94**	**0.55**
أعمال المنزل وشؤونه	أرفض أن يقوم زوجي بغسل الصحون والأواني.	31.1	68.9	2.14	0.87
	لا يعجبني أن أقوم بتغيير اسطوانة الغاز، وزوجي موجود في المنزل.	62.2	37.8	2.76	0.92
	أشعر بالسرور حين يقوم زوجي بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة.	81.8	18.2	1.92	0.74
	أحب أن يساعدني زوجي في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل.	68.9	31.1	2.13	0.85
	أفضل أن أقوم أنا وليس زوجي بشراء مستلزمات المنزل ومواد التموين، لأني أعرف أكثر منه ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته	43.2	56.8	2.61	0.81
	مجال أعمال المنزل وشؤونه الكلـي			**2.31**	**0.43**
العناية بالأطفال	أفضل أن أقوم بنفسي بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم، وليس زوجي.	52.7	47.3	2.55	0.74
	لا أحب طريقة لعب زوجي مع أطفالنا.	12.8	87.2	1.86	0.70
	لا أقبل أن يقوم زوجي بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه.	17.6	82.4	1.94	0.76
	لا أحب أن يذهب زوجي لشراء ملابس الأطفال.	33.1	66.9	2.24	0.73
	أفضل أن يقوم زوجي في الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم.	74.3	25.7	2.10	0.79
	مجال العناية بالأطفال الكلـي			**2.14**	**0.43**
الدعـم العاطفي	أحب أن يبادر زوجي بإظهار حبه وحنانه نحوي.	97.3	2.7	1.45	0.60
	لا أقبل أن يبادر زوجي بإرضائي ومصالحتي عندما تتوتر علاقتنا.	12.2	87.8	1.72	0.76
	لا أرضى أن يعتذر زوجي لي، مهما كان السبب.	11.5	88.5	1.71	0.81
	لا أحب أن أتحاور مع زوجي حول أي موضوع، لأننا غالبا سنختلف.	23.6	76.4	2.00	0.88
	أحب أن يقضي زوجي أوقات فراغه معي.	90.5	9.5	1.65	0.75
	مجال الدعم العاطفي الكلـي			**1.71**	**0.50**

(لأغراض التحليل الإحصائي، موافقة = أوافق بشدة + أوافق، وغير موافقة = لا أوافق بشدة + لا أوافق)

وفيما يتعلق باتجاهات المرأة من حيث **المكون الوجداني**، تبين نتائج الجدول رقم (23) ما لدى المرأة العاملة من مشاعر عامة إيجابية نحو مشاركة زوجها في المسؤوليات الأسرية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (1.94)؛ حيث لم توافق معظم النساء على الفقرات العامة التي تعكس مشاعر سلبية تجاه مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وجاءت أعلى نسب من عدم الموافقة على الفقرات *"لا تعجبني الزوجة التي تقبَل أن يساعدها زوجها في أعمال داخل المنزل من طبخ وتنظيف ورعاية أطفال"* يليها *"لا أقبل أن يقوم زوجي بأعمال المنزل ورعاية*

الأطفال، لأني أشعر أنها لا تتفق مع رجولته، وهذه الأعمال من اختصاص المرأة" بلغت (86.5%، 84.5%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.85، 1.93) على التوالي؛ كما لا تخجل (83.1%) منهن *أن يرى أحد من الأهل أو الأصدقاء أو أن يعلموا بالأمر، إذا قام أزواجهن بمساعدتهن في المنزل*، وبمتوسط حسابي بلغ (2.02).

وتبين النتائج أن **أقــل** ما تحمله المرأة العاملة من مشاعر وانفعالات إيجابية نحو مشاركة زوجها في المسؤوليات المتعلقة بمجال **أعمال المنزل وشؤونه**، يليها مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، وأكثرها إيجابية المتعلقة بمجال **توفير الدعم العاطفي**، وذلك بحسب المتوسطات الحسابية التي بلغت (2.31، 2.14، 1.71) على التوالي.

ففي مجال **أعمال المنزل وشؤونه**، أبدت معظم النساء مشاعر إيجابية تجلت في شعور (81.8%) منهن بالسرور حين *يقوم الزوج بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة*؛ كما وافقت (68.9%) منهن على الفقرة *"أحب أن يساعدني زوجي في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل"*؛ وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (1.92، 2.13) على التوالي. في حين وافقت (62.2%) من النساء على الفقرة *"لا يعجبني أن أقوم بتغيير اسطوانة الغاز، وزوجي موجود في المنزل"*، كما ترفض (31.1%) منهن أن يقوم الزوج بغسل الصحون والأواني، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (2.76، 2.14) على التوالي.

وفي مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، لم توافق معظم النساء على فقرات تعكس مشاعر سلبية مثل *"لا أحب طريقة لعب زوجي مع أطفالنا"* و *"لا أقبل أن يقوم زوجي بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه"* وذلك بنسب عالية من عدم الموافقة بلغت (87.2%، 82.4%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.86، 1.94) على التوالي. في حين تفضل (52.7%) من النساء أن يقمن بأنفسهن بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم، وليس الزوج؛ كما لا تحب (33.1%) منهن أن يذهب الزوج لشراء ملابس الأطفال، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (2.55، 2.24) على التوالي.

أما في مجال **توفير الدعم العاطفي**، أبدت المرأة العاملة مشاعر إيجابية نحو مشاركة الزوج في هذا المجال، فقد جاءت أعلى نسب موافقة منهن على الفقرة *"أحب أن يبادر زوجي بإظهار حبه وحنانه نحوي"* تلتها فقرة *"أحب أن يقضي زوجي أوقات فراغه معي"* وذلك بنسب موافقة عالية

بلغت (97.3%، 90.5%) التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.45 1.65) على التوالي؛ في حين لم توافق معظم النساء على فقرات تعكس مشاعر سلبية مثل "لا أرضى أن يعتذر زوجي لي، مهما كان السبب" و " لا أقبل أن يبادر زوجي بإرضائي ومصالحتي عندما تتوتر علاقتنا" وذلك بنسب عدم موافقة بلغت (88.5%، 87.8%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.71، 1.72) على التوالي.

وفيما يتعلق باتجاهات الرجل من حيث **المكون المعرفي**؛ يتضح من النتائج في الجدول التالي رقم (24)، أن الرجل يتبنى أفكاراً ومعتقدات عامة غير تقليدية حول مسؤوليات زوجته العاملة ومشاركته فيها كزوج، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.20)؛ حيث يدرك معظم الرجال أن *"مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تسهم في تقوية العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة"*، وأن المشاركة المتكافئة في كافة المسؤوليات الأسرية تعد *"واجباً أخلاقياً على الزوج نحو زوجته العاملة التي تشاركه في مسؤوليات الإنفاق على الأسرة"*، وذلك بنسب موافقة عالية بلغت (95.5%، 85.4%) على التوالي، ومتوسطات حسابية بلغت (1.63، 1.82) على التوالي؛ في حين جاءت أدنى موافقة لهم على الاعتقاد بأن *"القيام بكافة المهام والأعمال داخل المنزل، من مسؤولية المرأة فقط، حتى وإن كانت عاملة"* وذلك بنسبة مئوية بلغت (37.1%) ومتوسط حسابي بلغ (2.38).

وتشير النتائج أن أكثر ما يتبناه الرجل، زوجاً وأباً، من أفكار ومعتقدات تقليدية مرتبطة بمشاركته كزوج في المسؤوليات المتعلقة بمجال **أعمال المنزل وشؤونه**، بينما يتبنى أفكاراً ومعتقدات تعد غير تقليدية في مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، ومجال **توفير الدعم العاطفي**، وبمتوسطات حسابية بلغت (2.83، 2.10، 1.90) على التوالي.

جدول (24): اتجاهات الرجل من حيث المكون المعرفي نحو المشاركة في مجالات المسؤوليات الأسرية

المجال	الأفكـار والمعتقدات	موافق %	غير موافق %	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
عـــام	أرى أن القيام بكافة المهام والأعمال داخل المنزل، من مسؤولية المرأة فقط، حتى وإن كانت عاملة.	37.1	62.9	2.38	0.76
	لدي قناعة أنه يجب أن يصبح الوضع مثل الماضي، عمل المرأة محصور داخل المنزل وعمل الرجل محصور خارج المنزل.	48.3	51.7	2.55	1.01
	أعتقد أن الأزواج لا يدركون أهمية الأعمال داخل المنزل، من طبخ وتنظيف وغسيل وغيرها.	53.9	46.1	2.62	0.82
	تعد المشاركة المتكافئة في كافة المسؤوليات الأسرية واجباً أخلاقياً على الزوج نحو زوجته العاملة التي تشاركه في مسؤوليات الإنفاق على الأسرة.	85.4	14.6	1.82	0.70
	أدرك أن مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تسهم في تقوية العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة.	95.5	4.5	1.63	0.57
	العـام الكلـي			**2.20**	**0.41**
أعمال المنزل وشؤونه	ليس من مسؤوليتي كزوج القيام بغسل الصحون والأواني.	50.6	49.4	2.56	0.85
	ليس من مسؤولية زوجتي القيام بتغيير اسطوانة الغاز، خاصة وأنا موجود في المنزل.	87.6	12.4	3.24	0.75
	أرى أن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤولية زوجتي.	85.4	14.6	3.11	0.70
	لدي قناعة أن قيامي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولتي وهيبتي.	37.1	62.9	2.37	0.83
	يجب على زوجتي شراء مواد التموين، لأنها تعلم أكثر مني ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته.	27.0	73.0	2.85	0.68
	مجال أعمال المنزل وشؤونه الكلـي			**2.83**	**0.43**
العناية بالأطفال	لا أستطيع القيام بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم بشكل يُرضي زوجتي.	50.6	49.4	2.53	0.66
	أرى أن اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبتي كرجل.	2.2	97.8	1.42	0.58
	لا يليق بي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه.	13.5	86.5	1.90	0.80
	ليس لدي القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال.	43.8	56.2	2.43	0.71
	أرى أن الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم، يجب أن يكون من مسؤولية زوجتي.	30.3	69.7	2.22	0.72
	مجال العناية بالأطفال الكلـي			**2.10**	**0.42**
الدعـم العاطفي	أعتقد أن المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجل الحقيقي.	5.6	94.4	1.72	0.60
	من واجب زوجتي المبادرة في إرضائي ومصالحتي، حتى وإن كنت أنا سبب التوتر.	28.1	71.9	2.13	0.83
	إن إعتذاري لزوجتي، يقلل من هيبتي كرجل.	7.9	92.1	1.74	0.67
	لدي قناعة أن التحاور مع زوجتي لا يفيدني في شيء.	12.4	87.6	1.87	0.71
	أرى أن مسؤولية الاهتمام بالنواحي العاطفية في العلاقة الزوجية من اختصاص الزوجة.	19.1	80.9	2.02	0.71
	مجال الدعم العاطفي الكلـي			**1.90**	**0.54**

(لأغراض التحليل الإحصائي، موافق = أوافق بشدة + أوافق، وغير موافق = لا أوافق بشدة + لا أوافق)

ففي مجال **أعمال المنزل وشؤونه**، جاءت أعلي نسب موافقة من الرجل على الاعتقاد بأن *"ليس من مسؤولية زوجتي القيام بتغيير اسطوانة الغاز، خاصة وأنا موجود في المنزل"* وأن *"الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤولية زوجتي"* وذلك بنسب مئوية بلغت (87.6%، 85.4%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (3.24، 3.11) على التوالي، في حين جاءت

أدنى نسبة للموافقة على أنه *"يجب على زوجتي شراء مواد التموين، لأنها تعلم أكثر مني ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته"* وأن لديه *"قناعة أن قيامي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولتي وهيبتي"* بلغت (27.0%، 37.1%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (2.85، 2.37) على التوالي.

وفي مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، وافق حوالي نصف الرجال على الاعتقاد بأنهم كأزواج *لا يستطيعون القيام بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم بشكل يُرضي الزوجة*، وذلك بنسبة مئوية بلغت (50.6%) على التوالي، وبمتوسط حسابي بلغ (2.53)؛ في حين لم يوافق معظمهم على الاعتقاد بأن *اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبته كرجل أو أنه لا يليق به "إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه"*وذلك بنسب عالية من عدم الموافقة بلغت (97.8%، 86.5%) على التوالي، ومتوسطات حسابية بلغت (1.90،1.42) على التوالي.

أما في مجال **توفير الدعم العاطفي**، لم يوافق معظم الرجال على الاعتقاد بأن *"المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجل الحقيقي"* أو أن *"إعتذاري لزوجتي، يقلل من هيبتي كرجل"* وذلك بنسب عالية من عدم الموافقة بلغت (94.4%، 92.1%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.72، 1.74) على التوالي. كما تشير النتائج إلى أن أكثر ما وافق عليه الرجال في هذا المجال، وبنسبة مئوية لم تتعدى (28.1%)، على الاعتقاد بأنه *"من واجب زوجتي المبادرة في إرضائي ومصالحتي، حتى وإن كنت أنا سبب التوتر"* بمتوسط حسابي بلغ (2.13).

جدول (25): اتجاهات الرجل من حيث المكون الوجداني نحو المشاركة في مجالات المسؤوليات الأسرية

المجال	المشاعر والانفعالات	موافق %	غير موافق %	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
عـــام	لا أقبل القيام بأعمال المنزل ورعاية الأطفال، لأني أشعر أنها لا تتفق مع رجولتي، وهذه الأعمال من اختصاص المرأة.	25.8	74.2	2.13	0.71
	أخجل أن يراني أحد من الأهل أو الأصدقاء أو أن يعلموا بالأمر، إذا قمت بمساعدة زوجتي في المنزل.	23.6	76.4	2.11	0.73
	لا تعجبني الزوجة التي تقبَل أن يساعدها زوجها في أعمال داخل المنزل من طبخ وتنظيف ورعاية أطفال.	22.5	77.5	2.15	0.68
	أرفض فكرة أن يكون الزوج شريكاً متكافئاً مع زوجته في كافة المسؤوليات الأسرية.	37.1	62.9	2.27	0.79
	أفضل ألا أتدخل بأية مسؤولية داخل المنزل لأن ذلك يزيد من المشكلات والصراع بيني وبين زوجتي.	15.7	84.3	2.00	0.67
	العـام الكلـي			**2.13**	**0.55**
أعمال المنزل وشؤونه	أرفض أن أقوم بغسل الصحون والأواني.	41.6	58.4	2.44	0.78
	لا يعجبني أن تقوم زوجتي بتغيير اسطوانة الغاز، وأنا موجود في المنزل.	80.9	19.1	3.11	0.82
	أشعر بالمتعة حين أقوم بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة.	66.3	33.7	2.35	0.84
	لا أحب أن أساعد زوجتي في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل.	44.9	55.1	2.47	0.72
	أفضل أن تقوم زوجتي، وليس أنا، بشراء مستلزمات المنزل ومواد التموين، لأنها تعرف أكثر مني ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته.	21.3	78.7	2.99	0.75
	مجال أعمال المنزل وشؤونه الكلـي			**2.67**	**0.42**
العناية بالأطفال	أحب أن أساعد أطفالنا في ارتداء ملابسهم.	76.4	23.6	2.16	0.58
	أحب مجالسة أطفالنا واللعب معهم.	95.5	4.5	1.58	0.69
	لا أقبل أن أقوم بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه.	27.0	73.0	2.18	0.78
	لا أحب أن أذهب لشراء ملابس الأطفال.	44.9	55.1	2.40	0.72
	أفضل أن تقوم زوجتي في الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم.	64.0	36.0	2.63	0.76
	مجال العناية بالأطفال الكلـي			**2.19**	**0.39**
الدعم العاطفي	أخجل أن أبادر بإظهار حبي وحناني لزوجتي.	12.4	87.6	1.85	0.68
	لا أقبل أن أبادر بإرضاء زوجتي ومصالحتها عندما تتوتر علاقتنا.	23.6	76.4	2.03	0.73
	أكره أن أعتذر لزوجتي، مهما كان السبب.	16.9	83.1	1.91	0.72
	لا أحب أن أتحاور مع زوجتي حول أي موضوع، لأننا غالبا سنختلف.	25.8	74.2	2.12	0.72
	أحب أن أقضي أوقات فراغي مع زوجتي.	86.5	13.5	1.97	0.63
	مجال الدعم العاطفي الكلـي			**1.98**	**0.45**

(لأغراض التحليل الإحصائي، موافق = أوافق بشدة + أوافق، وغير موافق = لا أوافق بشدة + لا أوافق)

وفيما يتعلق باتجاهات الرجل من حيث **المكون الوجداني**، تبين نتائج الجدول رقم (25) ما لدى الرجل من مشاعر عامة إيجابية نحو مشاركته كزوج في المسؤوليات الأسرية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.13)؛ حيث لم يوافق أغلب الرجال على الفقرات العامة التي تعكس مشاعر سلبية تجاه مشاركتهم كأزواج في المسؤوليات الأسرية، وجاءت أعلى نسب من عدم الموافقة على الفقرات *"أفضل ألا أتدخل بأية مسؤولية داخل المنزل لأن ذلك يزيد من المشكلات والصراع بيني وبين زوجتي"* يليها *"لا تعجبني الزوجة التي تقبَل أن يساعدها زوجها في أعمال داخل المنزل من طبخ وتنظيف ورعاية أطفال"* بلغت (84.3%، 77.5%) على التوالي، وبمتوسطات

حسابية بلغت (2.00، 2.15) على التوالي؛ كما لا يخجل (76.4%) منهم *أن يراهم أحد من الأهل أو الأصدقاء أو أن يعلموا بالأمر، إذا قاموا بمساعدة الزوجة في المنزل*، وبمتوسط حسابي بلغ (2.11)؛ في حين يرفض (37.1%) *"فكرة أن يكون الزوج شريكاً متكافئاً مع زوجته في كافة المسؤوليات الأسرية"* بمتوسط حسابي بلغ (2.27).

كما تبين النتائج ما لدى الرجل من مشاعر وانفعالات سلبية تجاه مشاركته كزوج في المسؤوليات المتعلقة بمجال **أعمال المنزل وشؤونه**؛ في حين أن الرجل يبدي مشاعر وانفعالات إيجابية نحو مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، وأكثرها إيجابية تلك المتعلقة بمجال **توفير الدعم العاطفي**، وذلك بحسب المتوسطات الحسابية التي بلغت (2.67، 2.19، 1.98) على التوالي.

ففي مجال **أعمال المنزل وشؤونه**، وافق ما نسبته (41.6%) من الرجال على فقرة *"أرفض أن أقوم بغسل الصحون والأواني"* بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، كما وافق (80.9%) منهم على فقرة *"لا يعجبني أن تقوم زوجتي بتغيير اسطوانة الغاز، وأنا موجود في المنزل"*، بمتوسط حسابي بلغ (3.11). وذلك رغم ما أبداه (66.3%) من الرجال من مشاعر إيجابية تجلت في شعورهم *بالمتعة* عند القيام *بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة*، بمتوسط حسابي بلغ (2.35)؛ كما لا يرفض (58.4%) منهم على *القيام بغسل الصحون والأواني*، ولم يوافق (55.1%) منهم على الفقرة *"لا أحب أن أساعد زوجتي في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل"*، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (2.44، 2.47) على التوالي، بحيث نستدل من الفقرة الأخيرة على مشاعر سلبية حسب قيمة المتوسط الحسابي، التي تصبح (2.5) عند تقريبها لأقرب منزلة عشرية.

وفي مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، وافق معظم الرجال على فقرات تعكس مشاعر إيجابية مثل *"أحب مجالسة أطفالنا واللعب معهم"* و *" أحب أن أساعد أطفالنا في ارتداء ملابسهم"* بنسب موافقة عالية بلغت (95.5%، 76.4%) على التوالي، ومتوسطات حسابية بلغت (1.58، 2.16) على التوالي؛ في حين يفضل (64.0%) منهم *أن تقوم زوجته في الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم*، ولا يحب (44.9%) منهم *الذهاب لشراء ملابس الأطفال*، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (2.63، 2.40) على التوالي.

أما في مجال **توفير الدعم العاطفي**، أبدى الرجال مشاعر إيجابية نحو مشاركتهم في هذا المجال، فقد جاءت أعلى نسبة موافقة على الفقرة *"أحب أن أقضي أوقات فراغي مع زوجتي"* بلغت (86.5%)، وبمتوسط حسابي بلغ (1.97)؛ ولم يوافق معظمهم على فقرات تعكس مشاعر سلبية مثل *"أخجل أن أبادر بإظهار حبي وحناني لزوجتي"* و *" أكره أن أعتذر لزوجتي، مهما كان السبب"* وذلك بنسب عدم موافقة بلغت (87.6%، 83.1%) على التوالي، وبمتوسطات حسابية بلغت (1.85، 1.91) على التوالي.

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المرأة والرجل في اتجاهاتهم نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، من حيث مكوناتها المعرفية، الوجدانية تم استخدام اختبار (ت) (*t-test*)، كما يبين الجدولان رقم (26) و(27).

أ- في المكون المعرفي

جدول(26): نتائج اختبار(ت) لفحص الفروق بين المرأة والرجل في المكون المعرفي لاتجاهاتهم

المجال	المرأة		الرجل		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أفكار عامة الكلي	2.10	0.47	2.20	0.41	1.66	0.097
أفكار أعمال المنزل وشؤونه الكلي	2.71	0.48	2.83	0.43	1.84	0.067
أفكار العناية بالأطفال الكلي	2.03	0.48	2.10	0.42	1.14	0.255
أفكار الدعم العاطفي الكلي	1.79	0.52	1.90	0.54	1.48	0.140

الدلالة الإحصائية عند مستوى($\alpha \geq 0.05$)؛ درجات الحرية = 235

تبين نتائج اختبار(ت) في الجدول رقم (26) **عدم وجود فروق** دالة إحصائياً بين المرأة والرجل، وذلك في كافة الأفكار والمعتقدات المتعلقة بمشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، سواء في الأفكار والمعتقدات العامة أو في الأفكار والمعتقدات الكلية المتعلقة بأعمال المنزل وشؤونه، وكذلك تلك المتعلقة بالعناية بالأطفال ورعايتهم، والدعم العاطفي؛ وذلك عند مستوى α (0.097، 0.067، 0.255، 0.140) على التوالي.

وبحسب المتوسطات الحسابية، من الملاحظ ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية المتعلقة بأفكار أعمال المنزل وشؤونه لدى كل من المرأة والرجل، التي بلغت (2.71، 2.83) على التوالي، بحيث تم تصنيفها على أنها أفكار تقليدية* يتبناها كل منهما حول مشاركة الزوج في هذا المجال،

* بناء على المعيار المعتمد من الباحثة باعتبار الأفكار تقليدية، أو المشاعر سلبية، عند قيم المتوسط الحسابي التي تبلغ (2.5) فأعلى، وذلك لأقرب منزلة عشرية.

أما الأفكار المتعلقة ببقية المجالات فهي تعتبر غير تقليدية لدى المرأة والرجل، رغم وجود ارتفاع نسبي في قيم جميع المتوسطات الحسابية لدى الرجل مقارنة بالمرأة.

ب- في المكون الوجداني

جدول(27): نتائج اختبار(ت) لفحص الفروق بين المرأة والرجل في المكون الوجداني لاتجاهاتهم

المجال	المرأة		الرجل		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مشاعر عامة الكلي	1.94	0.55	2.13	0.55	2.65	0.009
مشاعر أعمال المنزل وشؤونه الكلي	2.31	0.43	2.67	0.42	6.28	0.000
مشاعر العناية بالأطفال الكلي	2.14	0.43	2.19	0.39	0.93	0.235
مشاعر الدعم العاطفي الكلي	1.71	0.50	1.98	0.45	4.20	0.000

الدلالة الإحصائية عند مستوى($\alpha \geq 0.05$)؛ درجات الحرية = 235

تبين نتائج اختبار(ت) في الجدول رقم (27) **وجود فروق** دالة إحصائياً بين المرأة والرجل في كافة المشاعر والانفعالات المتعلقة بمشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، سواء في المشاعر والانفعالات العامة أو في المشاعر والانفعالات الكلية المتعلقة بأعمال المنزل وشؤونه، أو الدعم العاطفي؛ وذلك عند مستوى دلالة α (0.009، 0.000، 0.000) على التوالي؛ باستثناء المشاعر والانفعالات نحو مشاركة الزوج في العناية بالأطفال ورعايتهم، حيث **لا توجد فروق** دالة إحصائياً في تلك المشاعر والانفعالات بين المرأة والرجل، وبمستوى دلالة بلغ ($\alpha = 0.235$).

وبحسب المتوسطات الحسابية، من الملاحظ ارتفاع قيم جميع المتوسطات الحسابية لدى الرجل مقارنة بالمرأة؛ التي صنفت جميعها بأنها مشاعر إيجابية، باستثناء تلك المتعلقة بمشاعر الرجل وانفعالاته نحو مشاركته في أعمال المنزل وشؤونه، التي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.67) وتم تصنيفها على أنها مشاعر سلبية.

4-4 النتائج المتعلقة بمدى وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات المرأة والرجل ومستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية

للإجابة عن السؤال الخامس: هل يوجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات المرأة والرجل، من حيث المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، وبين مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟ تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (*Multivariate Analysis Of Variance*) أي (*MANOVA*)؛ باستخدام ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* على المستوى الكلي والمستوى المحدد، وذلك على النحو التالي:

أ- نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (*MANOVA*) على المستوى الكلي

للكشف عن التباين بين متوسطات ممارسة الزوج للمسؤوليات الأسرية ومشاركته فيها، وما تحمله المرأة من أفكار كلية ومشاعر كلية مرتبطة بتلك المشاركة في كل مجال من المسؤوليات الأسرية، يوضح الجدول رقم (28) نتائج تحليل التباين المتعدد (*MANOVA*) على المستوى الكلي.

جدول(28): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية والافكار والمشاعر المتعلقة بها لدى المرأة

المرأة					
المجال	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ولكس لامبدا	مستوى الدلالة
أعمال المنزل وشؤونه	أفكارها العامة	2.71	0.48	0.009	0.000
	مشاعرها العامة	2.31	0.43		
	مشاركة زوجها	2.26	0.59		
العناية بالأطفال	أفكارها العامة	2.03	0.49	0.023	0.000
	مشاعرها العامة	2.14	0.43		
	مشاركة زوجها	2.47	0.80		
الدعم العاطفي	أفكارها العامة	1.79	0.52	0.033	0.000
	مشاعرها العامة	1.71	0.50		
	مشاركة زوجها	3.13	0.97		

الدلالة الإحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يبيّن الجدول رقم (28) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مشاركة الزوج في مجال أعمال المنزل وشؤونه الكلية، وأفكار المرأة ومشاعرها الكلية المتعلقة بتلك المشاركة؛ وذلك بحسب قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.009)، ومستوى دلالتها ($\alpha = 0.000$).

كما يتضح من نتائج الجدول رقم (28) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مشاركة الزوج في مسؤولية العناية بالاطفال، وما لدى المرأة من أفكار ومشاعر كلية مرتبطة بتلك المشاركة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج في مسؤولية توفير الدعم العاطفي وأفكار المرأة ومشاعرها الكلية المتعلقة بتلك المشاركة، وذلك بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.023، 0.033) على التوالي، ومستوى دلالتها ($\alpha = 0.000$) في كلا الحالتين.

جدول(29): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية والافكار والمشاعر المتعلقة بها لدى الرجل

الرجـل					
المجال	**الاتجاه**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**ولكس لامبدا**	**مستوى الدلالة**
أعمال المنزل وشؤونه	أفكاره العامة	2.83	0.43	0.015	0.000
	مشاعره العامة	2.67	0.42		
	مشاركته	2.58	0.54		
العناية بالأطفال	أفكاره العامة	2.10	0.42	0.011	0.000
	مشاعره العامة	2.19	0.39		
	مشاركته	2.82	0.58		
الدعم العاطفي	أفكاره العامة	1.90	0.54	0.011	0.000
	مشاعره العامة	1.98	0.45		
	مشاركته	3.58	0.76		

الدلالة الإحصائية عند مســـتوى($\alpha \leq 0.05$)

يبيّن الجدول رقم (29) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مشاركة الرجل كزوج في مجال أعمال المنزل وشؤونه الكلية، وما لديه من أفكار ومشاعر كلية متعلقة بتلك المشاركة، وذلك بحسب قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.015)، ومستوى دلالتها ($\alpha = 0.000$).

كما تظهر نتائج الجدول رقم (29) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مشاركة الرجل كزوج في مسؤولية العناية بالاطفال، وما لديه من أفكار ومشاعر كلية متعلقة بتلك المشاركة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج في مسؤولية توفير الدعم العاطفي وما لديه من أفكار ومشاعر كلية مرتبطة بها، وذلك بحسب قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.011)، ومستوى دلالتها ($\alpha = 0.000$) في كلا الحالتين.

ب– نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (*MANOVA*) على المستوى المحدد

ولمزيد من الاستقصاء تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (*MANOVA*) باستخدام ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda*؛ للتعرف بشكل خاص على التباين بين متوسطات مشاركة الزوج في بعض الأعمال والممارسات المحددة المتعلقة بالمسؤوليات الأسرية، وبين ما يرتبط بها من أفكار ومشاعر خاصة بكل ممارسة منها، لكل من المرأة والرجل في عينة الدراسة.

وكما هو مبيّن في الجدولين رقم (30) و(31) تم تصنيف الفقرات بناءً على المعيار المعتمد سابقاً من الباحثة، سواء فيما يتعلق بمستوى المشاركة أو ما يتعلق بتصنيف الأفكار والمشاعر، **وذلك بحسب قيم المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول،** مع الاحتفاظ بالصياغة الأصلية للفقرات التي جاءت إما ذات اتجاه غير التقليدي أو إيجابي، أو ذات اتجاه تقليدي أو سلبي.

تبيّن نتائج الجدول التالي رقم (30) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات مشاركة الزوج في كافة الأعمال المحددة في مجالات المسؤوليات الأسرية الثلاثة، وما لدى المرأة الزوجة من أفكار ومشاعر خاصة بكل عمل منها، **مما يشير إلى وجود اختلاف وعدم اتساق بين قيام الزوج بتلك الأعمال وما لدى زوجته من أفكار ومشاعر خاصة بكل ممارسة منها.**

فيما يتعلق بمجال **أعمال المنزل،** يتضح من الجدول رقم (30) على سبيل المثال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج بمستوى متدني "*للطبخ وإعداد وجبات الطعام*"؛ واعتقاد المرأة التقليدي "*أن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤوليتها كزوجة*"؛ رغم شعورها الإيجابي "*بالسرور حين يقوم زوجها بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة*"؛ بحسب قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.027)، ومستوى دلالتها (α =0.000).

كما تظهر نتائج الدراسة، كما هو مبين في الجدول رقم (30)، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج وأفكار زوجته ومشاعرها المتعلقة بأعمال مثل "*غسل الصحون والأواني*" و"*نشر الغسيل*"، بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.061، 0.056) على التوالي، ومستوى دلالتها (α =0.000) في كلا الحالتين؛ حيث نجد أن مشاركة الزوج **بمستوى متدني** في تلك الأعمال قد رافقها أفكاراً تقليدية تارة وغير تقليدية تارة أخرى لدى الزوجة، رغم مشاعرها الإيجابية تجاهها في الوقت ذاته.

جدول(30): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في متوسطات مشاركة الزوج في أعمال محددة من مجالات المسؤوليات الأسرية وبين أفكار المرأة ومشاعرها المتعلقة بها

المجال	البنـد	المتوسط الحسابي	التصنيف *	ولكس لامبدا	مستوى الدلالة
أعمال المنزل	أرى أن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤوليتي كزوجة.	3.12	اعتقاد تقليدي	0.027	0.000
	أشعر بالسرور حين يقوم زوجي بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة.	1.92	مشاعر إيجابية		
	الطبخ وإعداد وجبات الطعام.	1.72	مشاركة متدنية		
	ليس من مسؤولية زوجي القيام بغسل الصحون والأواني.	2.49	اعتقاد تقليدي	0.061	0.000
	أرفض أن يقوم زوجي بغسل الصحون والأواني.	2.14	مشاعر إيجابية		
	غسل الصحون والأواني.	1.41	مشاركة متدنية		
	لدي قناعة أن قيام زوجي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولته وهيبته.	2.30	اعتقاد غير تقليدي	0.056	0.000
	أحب أن يساعدني زوجي في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل.	2.13	مشاعر إيجابية		
	نشـر الغسـيل.	1.36	مشاركة متدنية		
العناية بالأطفال	لا يليق بزوجي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه.	1.74	اعتقاد غير تقليدي	0.089	0.000
	لا أقبل أن يقوم زوجي بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه.	1.94	مشاعر إيجابية		
	الإشراف على إطعام الأطفال.	2.11	مشاركة متدنية		
	لا يستطيع زوجي القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يُرضيني.	2.52	اعتقاد تقليدي	0.038	0.000
	أفضل أن أقوم بنفسي بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم، وليس زوجي.	2.55	مشاعر سلبية		
	مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم.	1.87	مشاركة متدنية		
	أعتقد أن زوجي ليس لديه القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال.	2.49	اعتقاد تقليدي	0.040	0.000
	لا أحب أن يذهب زوجي لشراء ملابس الأطفال.	2.24	مشاعر إيجابية		
	الذهاب لشراء ملابس الأطفال.	2.43	مشاركة متوسطة		
	أرى أن اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبة زوجي.	1.47	اعتقاد غير تقليدي	0.054	0.000
	لا أحب طريقة لعب زوجي مع أطفالنا.	1.86	مشاعر إيجابية		
	مجالسة الأطفال واللعب معهم.	2.89	مشاركة متوسطة		
الدعم العاطفي	أعتقد أن المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجل الحقيقي.	1.55	اعتقاد غير تقليدي	0.053	0.000
	أحب أن يبادر زوجي بإظهار حبه وحنانه نحوي.	1.45	مشاعر إيجابية		
	يبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان نحو الآخر.	3.26	مشاركة متوسطة		
	من واجبي المبادرة في إرضاء زوجي ومصالحته، حتى وإن كان هو سبب التوتر.	2.07	اعتقاد غير تقليدي	0.056	0.000
	لا أقبل أن يبادر زوجي بإرضائي ومصالحتي عندما تتوتر علاقتنا.	1.72	مشاعر إيجابية		
	يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما.	3.16	مشاركة متوسطة		
	إن إعتذار الزوج لزوجته، يقلل من هيبته كرجل.	1.47	اعتقاد غير تقليدي	0.077	0.000
	لا أرضى أن يعتذر زوجي لي، مهما كان السبب.	1.71	مشاعر إيجابية		
	يبادر بالإعتـذار للطرف الآخر، عندما يخطئ في حقه.	2.97	مشاركة متوسطة		

* قد لا ينسجم التصنيف مع ما جاء في صياغة الفقرات، حيث تم الاحتفاظ بالصياغة الأصلية التي تنوعت بين فقرات ذات اتجاه غير التقليدي أو إيجابي، وفقرات ذات اتجاه تقليدي أو سلبي.

وفيما يتعلق بمجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، يتضح من الجدول رقم (30)، على سبيل المثال، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج وأفكار زوجته ومشاعرها المتعلقة بأعمال مثل *"الإشراف على إطعام الأطفال"* و *"مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"*، وذلك

بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.089، 0.038) على التوالي، ومستوى دلالتها (α =0.000) في كلا الحالتين. حيث نجد أن **تدني** مشاركة الزوج في *"الإشراف على إطعام الأطفال"* قد رافقها اعتقاداً غير تقليدياً لدى زوجته، من خلال عدم موافقتها على الصياغة الأصلية للفقرة ذات الاتجاه التقليدي *"لا يليق بزوجي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه"*؛ ومشاعر إيجابية أبدتها زوجته تجاه هذه الممارسة؛ من خلال عدم موافقتها على الصياغة الأصلية للفقرة ذات الاتجاه السلبي *"لا أقبل أن يقوم زوجي بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير و..."*.

كما نجد أن **تدني** مشاركة الزوج في *"مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"*، قد رافقها اعتقاداً تقليدياً لدى زوجته مفاده أنه *لا يستطيع القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يـُرضي زوجته*، ومشاعر سلبية *حيث تفضل الزوجة القيام بذلك بنفسها وليس زوجها*؛ في حين جاءت مشاركة الزوج **بمستوى متوسط** في بعض أعمال العناية بالأطفال، مثل *"الذهاب لشراء ملابس الأطفال"* و *"مجالسة الأطفال واللعب معهم"* التي رافقها أفكاراً لدى المرأة تقليدية تارة وغير تقليدية تارة أخرى، برغم مشاعرها الإيجابية في كلتا الحالتين.

أما فيما يتعلق بمجال **توفير الدعم العاطفي**، تبين النتائج في الجدول رقم (30) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤ 0.05) بين متوسطات ممارسة الزوج للمبادرة *"بالإعتذار لزوجته، عندما يخطئ في حقها"*، واعتقاد الزوجة بأن إعتذار الزوج لزوجته، **لا يقلل** من هيبته كرجل، من خلال عدم موافقتها على الصياغة الأصلية للفقرة ذات الاتجاه التقليدي، وشعورها الإيجابي تجاه ذلك؛ بحسب قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.077)، ومستوى دلالتها (α = 0.000). حيث نجد أن المبادرة الفعلية من الزوج للإعتذار لزوجته جاءت بمستوى متوسط، وقد رافقها ما لدى الزوجة من اعتقاد غير تقليدي ومشاعر إيجابية تجاه ذلك.

كما تبين النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج وأفكار زوجته ومشاعرها المتعلقة بممارسات مثل *"يبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان"* و *"يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما"*، بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.053، 0.056) على التوالي، ومستوى دلالتها (α =0.000) في كلا الحالتين، حيث أن المبادرة الفعلية فيهما من الزوج بمستوى متوسط، رافقها ما لدى الزوجة من اعتقاد غير تقليدي ومشاعر إيجابية تجاه كل منها.

جدول(31): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في متوسطات مشاركة الزوج في أعمال محددة من مجالات المسؤوليات الأسرية وأفكار الرجل ومشاعره المتعلقة بها

المجال	مكون الاتجاه	المتوسط الحسابي	التصنيف	ولكس لامبدا	مستوى الدلالة
أعمال المنزل	أرى أن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤولية زوجتي.	3.11	اعتقاد تقليدي	0.029	0.000
	أشعر بالمتعة حين أقوم بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة.	2.35	مشاعر إيجابية		
	الطبخ وإعداد وجبات الطعام.	1.78	مشاركة متدنية		
	ليس من مسؤوليتي كزوج القيام بغسل الصحون والأواني.	2.56	اعتقاد تقليدي	0.033	0.000
	أرفض أن أقوم بغسل الصحون والأواني.	2.44	مشاعر إيجابية		
	غسل الصحون والأواني.	1.66	مشاركة متدنية		
	لدي قناعة أن قيامي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولتي وهيبتي.	2.37	اعتقاد غير تقليدي	0.038	0.000
	لا أحب أن أساعد زوجتي في أعمال مثل...ونشر الغسيل.	<u>2.47</u>	مشاعر سلبية		
	نشر الغسيل.	1.46	مشاركة متدنية		
العناية بالأطفال	لا يليق بي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه.	1.90	اعتقاد غير تقليدي	0.055	0.000
	لا أقبل أن أقوم بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه.	2.18	مشاعر إيجابية		
	الإشراف على إطعام الأطفال.	2.16	مشاركة متدنية		
	لا أستطيع القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يُرضي زوجتي.	2.53	اعتقاد تقليدي	0.030	0.000
	أحب أن أساعد أطفالنا في ارتداء ملابسهم.	2.16	مشاعر إيجابية		
	مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم.	1.98	مشاركة متدنية		
	ليس لدي القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال.	2.43	اعتقاد غير تقليدي	0.032	0.000
	لا أحب أن أذهب لشراء ملابس الأطفال.	2.40	مشاعر إيجابية		
	الذهاب لشراء ملابس الأطفال.	2.99	مشاركة متوسطة		
	أرى أن اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبتي كرجل.	1.42	اعتقاد غير تقليدي	0.047	0.000
	أحب مجالسة أطفالنا واللعب معهم.	1.58	مشاعر إيجابية		
	مجالسة الأطفال واللعب معهم.	3.55	مشاركة متوسطة		
الدعم العاطفي	أعتقد أن المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجل الحقيقي.	1.72	اعتقاد غير تقليدي	0.030	0.000
	أخجل أن أبـادر بإظهار حبي وحناني لزوجتي.	1.85	مشاعر إيجابية		
	يـبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان نحو الآخر.	3.48	مشاركة متوسطة		
	من واجب زوجتي المبادرة في إرضائي ومصالحتي، حتى وإن كنت أنا سبب التوتر.	2.13	اعتقاد غير تقليدي	0.035	0.000
	لا أقبل أن أبادر بإرضاء زوجتي ومصالحتها عندما تتوتر علاقتنا.	2.03	مشاعر إيجابية		
	يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما.	3.44	مشاركة متوسطة		
	إن إعتذاري لزوجتي، يقلل من هيبتي كرجل.	1.74	اعتقاد غير تقليدي	0.028	0.000
	أكره أن أعتذر لزوجتي، مهما كان السبب.	1.91	مشاعر إيجابية		
	يبادر بالإعتـذار للطرف الآخر، عندما يخطئ في حقه.	3.42	مشاركة متوسطة		

الدلالة الإحصائية عند مســتوى($\alpha \leq 0.05$)

تبين النتائج في الجدول رقم (31) <u>وجود فروق</u> دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات مشاركة الرجل الزوج في كافة الأعمال المحددة في مجالات المسؤوليات الأسرية الثلاثة، وما لديه من أفكار

ومشاعر خاصة بكل عمل منها، مما يشير إلى وجود اختلاف وعدم اتساق بين قيامه بتلك الأعمال وما لديه من أفكار ومشاعر خاصة بكل ممارسة منها.

فيما يتعلق بمجال **أعمال المنزل**، يتضح من الجدول رقم (31) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات ممارسة الزوج *" للطبخ وإعداد وجبات الطعام"*؛ واعتقاده كرجل *بأن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤولية زوجته*؛ رغم شعوره *بالمتعة* حين *يقوم (أحياناً قليلة) بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة*، وذلك بحسب قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.029)، ومستوى دلالتها (α =0.000)؛ حيث قد يعكس تدني مشاركته في ممارسة **الطبخ**، ما يتبناه من اعتقاد تقليدي، رغم ما لديه من مشاعر إيجابية تجاه تلك الممارسة في الوقت ذاته.

كما أوضحت نتائج الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج وأفكاره ومشاعره المتعلقة بأعمال مثل *"غسل الصحون والأواني"*و *"نشر الغسيل"*، بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.033، 0.038) على التوالي، ومستوى دلالتها (α =0.000) في كلا الحالتين؛ حيث أن **تدني** مشاركة الزوج في تلك الأعمال قد يعكس ما لديه من اعتقادات تقليدية تارة وغير تقليدية تارة أخرى، وكذلك مشاعر إيجابية أو سلبية متعلقة بكل منها على التوالي.

وفيما يتعلق بمجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، يتضح من الجدول رقم (31) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≥ 0.05) بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات مشاركة الزوج في بعض الممارسات الحددة بهذا المجال؛ وما لديه من أفكار ومشاعر متعلقة بكل منها؛ فعلى سبيل المثال، فإن الفروق بين متوسطات ممارسة الزوج *"الإشراف على إطعام الأطفال"*، وما لديه من أفكار ومشاعر تتعلق بها، هي فروق دالة إحصائياً بحسب قيمة ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.055)، ومستوى دلالتها (α = 0.000)؛ ونجد أن **تدني** مستوى مشاركة الزوج فيها، قد يعكس اعتقاد غير تقليدي؛ من خلال عدم موافقته على الصياغة الأصلية للفقرة ذات الاتجاه التقليدي *"لا يليق بي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه"*؛ وشعور إيجابي تجاه هذه الممارسة؛ من خلال عدم موافقته على الصياغة الأصلية للفقرة ذات الاتجاه السلبي *"لا أقبل أن أقوم بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه"*.

كما تشير النتائج إلى أن **تدني** مستوى مشاركة الزوج في مهمة مثل *"مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم"*، قد رافقها اعتقاداً تقليدياً مفاده أنه *لا يستطيع القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يـُرضي زوجته*، برغم مشاعره الإيجابية *وحبه بأن يساعد أطفاله في ارتداء ملابسهم.* في حين جاءت مشاركته بمستوى **متوسط** في بعض الأعمال المتعلقة بالعناية بالأطفال، مثل *"الذهاب لشراء ملابس الأطفال"* و *"مجالسة الأطفال واللعب معهم"*، قد تعكس أفكاراً غير تقليدية لديه، ومشاعر إيجابية، لكل منها.

أما فيما يتعلق بمجال **توفير الدعم العاطفي**، تبين نتائج الجدول رقم (31) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مشاركة الزوج، التي جاءت بمستوى **متوسط**، في المبادرة *"بالإعتذار لزوجته، عندما يخطئ في حقها"*، واعتقاده غير التقليدي بأن إعتذاره لزوجته، **لا يقلل** من هيبته كرجل، من خلال عدم موافقته على الصياغة الأصلية للفقرة ذات الاتجاه التقليدي، وشعوره الإيجابي تجاه ذلك؛ من خلال عدم موافقته على الصياغة الأصلية للفقرة السلبية *"أكره أن أعتذر لزوجتي، مهما كان السبب"*؛ بحسب قيمة ولكس لامبدا *Wilks lambda* (λ) البالغة (0.028)، ومستوى دلالتها (α = 0.000).

كما يتضح من النتائج، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مشاركة الزوج وأفكاره ومشاعره المتعلقة بممارسات مثل *"يبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان"* و *"يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما"*، بحسب قيم ولكس لامبدا (λ) *Wilks lambda* البالغة (0.030، 0.035) على التوالي، ومستوى دلالتها (α =0.000) في كلا الحالتين، حيث أن مشاركة الزوج فيهما بمستوى **متوسط**، قد تعكس ما لديه من اعتقاد غير تقليدي ومشاعر إيجابية تجاه كل منها.

4-5 النتائج المتعلقة بأسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية

للإجابة عن السؤال السادس: ما الأسباب التي يعتقد كل من المرأة والرجل أنها قد تؤدي إلى تدني مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟ تم حساب **نسب موافقة** (أوافق بشدة وأوافق) أفراد عينة الدراسة من النساء والرجال حسب تكرارات إجاباتهن/م، بالإضافة إلى حساب النسب الكلية وترتيبها تنازلياً.

جدول(32): توزيع أفراد العينة بحسب نسب موافقتهم على أسباب تدني مشاركة الزوج

الرقم	السـبب	النساء % موافقة	الرجال % موافق	النسبة الكلية تنازلياً
1	لأن مشاركة الزوج في تلك المسؤوليات الأسرية مسألة اختيارية فقط، لا يحاسبه أحد إن لم يؤدها.	75.7	75.3	**75.6**
2	في ثقافة مجتمعنا، لا تعتبر أعمال المنزل ورعاية الأطفال من مسؤوليات الزوج المتوقعة منه، حتى وإن كانت زوجته عاملة.	73.0	76.4	**74.3**
3	لم يكن الزوج في منزل أهله يقوم بأعمال مثل طبخ الطعام وغسل الصحون والأواني، وتنظيف المنزل وترتيبه.	70.3	77.5	**73.0**
4	لم يـر الزوج، في طفولته، والده يساعد أمه في أعمال المنزل ورعاية الأطفال.	63.5	75.3	**67.9**
5	من وجهة نظر الزوج، فإن الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال لا تستهلك الكثير من الجهد والوقت عند القيام بها.	62.8	46.1	**56.5**
6	لأن الزوج لا يمتلك القدرة والمهارات اللازمة للقيام بتلك المسؤوليات الأسرية.	48.0	68.5	**55.7**
7	لأن تلك المسؤوليات الأسرية، تعد مهـاماً أنثوية.	52.0	60.7	**55.3**
8	بسبب عدم تشجيع الزوجة له بشكل كاف عندما حاول مساعدتها سابقاً.	53.4	58.4	**55.3**
9	لأن الزوج لا يـرغب بأن يتعب نفسه بتحمل مسؤوليات داخل المنزل، فهو يبحث عن راحته ومصلحته الشخصية دائماً.	56.1	52.8	**54.9**
10	لانشغال الزوج، داخل المنزل، بأمور أخرى تعد أهم بالنسبة له.	51.4	50.6	**51.0**
11	يعتقد الزوج أن زوجته متعودة على التعب، ولا تحتاج مساعدته في تحمل المسؤوليات الأسرية.	54.1	36.0	**47.2**
12	ترفض كثير من الزوجات قيام أزواجهن بالأعمال المنزلية.	31.8	56.2	**40.9**
13	يحرص الزوج على إبقاء زوجته في انشغال دائم داخل المنزل وخارجه، لأن ذلك أفضل بالنسبة له.	32.4	29.2	**31.3**

تبين نتائج الجدول رقم (32) **نسب الموافقة** على الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى تدني مستوى مشاركة الزوج بحسب اعتقاد أفراد عينة الدراسة من النساء والرجال، ويتضح من الجدول أن أعلى **نسب موافقة** جاءت لاعتبار "*مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية مسألة اختيارية فقط، لا يحاسبه أحد إن لم يؤدها*" يليها لأنه "*في ثقافة مجتمعنا، لا تعتبر أعمال المنزل ورعاية الأطفال من مسؤوليات الزوج المتوقعة منه، حتى وإن كانت زوجته عاملة*"، ثم بسبب "*لم يكن الزوج في منزل أهله يقوم بأعمال مثل طبخ الطعام وغسل الصحون...*" وأنه "*لم ير الزوج، في طفولته، والده يساعد أمه في أعمال المنزل ورعاية الأطفال*" وذلك بنسب

موافقة بلغت (75.6%، 74.3%، 73.0%، 67.9%) على التوالي؛ أما أدنى **نسب موافقة** تلك المتعلقة بسبب *"يحرص الزوج على إبقاء زوجته في انشغال دائم داخل المنزل وخارجه، لأن ذلك أفضل بالنسبة له"* ثم *"ترفض كثير من الزوجات قيام أزواجهن بالأعمال المنزلية"* يليها *"يعتقد الزوج أن زوجته متعودة على التعب، ولا تحتاج مساعدته في تحمل المسؤوليات الأسرية"*؛ وذلك بنسب موافقة بلغت (31.3%، 40.9%، 47.2%) على التوالي.

ويتضح من النتائج، وجود **اختلاف** في نسب الموافقة على بعض الأسباب بين النساء والرجال، حيث يوافق الرجال بشكل أكبر بأن *كثيراً من الزوجات يرفضن قيام أزواجهن بالأعمال المنزلية*، وأن *الزوج لا يمتلك القدرة والمهارات اللازمة للقيام بتلك المسؤوليات الأسرية* (56.2%، 68.5%) للرجال على التوالي، و(31.8%، 48.0%) للنساء على التوالي.

كما أضافت معظم النساء، في عينة الدراسة الكمية، عدداً من الأسباب العامة الأخرى التي يمكن، بحسب اعتقادهن، أن تؤدي إلى تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، منها ما يلي: مشاهدة التلفاز والمباريات والأفلام والجلوس بالساعات على الإنترنت؛ وانشغال الزوج بعد عودته من عمله بأمور خارج المنزل، إما بارتباطاته مع أهله أو مرافقة الأصدقاء والسهر معهم؛ وكسل الزوج؛ وأنه لم يتعلم عند أهله معنى المشاركة مع المرأة في أي أمر؛ وعدم وجود التفاهم والتواصل بين الزوجين؛ واعتبار الزوج أن حدود مسؤولياته لا تتعدى العمل الرسمي.

وأضاف كثير من الرجال عدداً من الأسباب العامة منها: الفهم الخاطيء لمعنى كلمة رجل، وقلة الوازع الديني، وربط هيبة الرجل في تلك الأعمال، وثقافة العيب، والعادات والتقاليد، والسكن بجانب الأهل، وعمل الزوج الذي يتطلب جهداً أكبر من الزوجة.

وبعد التعّرف إلى الأسباب التي يعتقد كل من المرأة والرجل أنها يمكن أن تؤدي إلى تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، تتناول الباحثة بشيء من التفصيل والتعمق أهم **أربعة** من تلك الأسباب، التي نالت أعلى نسب موافقة كلية من النساء والرجال؛ وذلك من خلال الدراسة النوعية، وإجراء مقابلات شخصية مع (5) نساء و(5) رجال، تم اختيارهم من أفراد عينة الدراسة الكمية، تبعاً لأسس معينة؛ وذلك في محاولة للوصول إلى فهم أعمق لأسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، مما سيأتي على ذكره في النتائج التالية المتعلقة بفهم المرأة والرجل لأسباب تدني مشاركة الزوج.

6-4 النتائج المتعلقة بفهم المرأة والرجل لأسباب تدني مشاركة الزوج (الدراسة النوعية)

في محاولة للإجابة عن السؤال السابع: كيف تفهم المرأة والرجل أسباب تدني مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟ أجرت الباحثة مقابلات شخصية مع (5) نساء و(5) رجال، تم اختيارهم من ضمن أفراد عينة الدراسة الكمية، تبعاً لأسس معينة. وقد تم تحليل المعلومات النوعية التي جمعت أثناء المقابلات الشخصية بالاعتماد على أسلوب المواضيع (*Themes*)، الذي تُصنف فيه نتائج التحليل لتندرج تحت مواضيع أو عناوين رئيسية، **بما يجيب عن أسئلة الدراسة النوعية** (الملحق رقم (3))، لذلك جاءت النتائج هنا مُصنفة تحت أربعة مواضيع رئيسية، بحسب استجابات المبحوثات والمبحوثين، على النحو التالي:

أولاً: المشاركة المتكافئة بين الفهم والتطبيق

يتضح من نتائج التحليل أن المبحوثات والمبحوثين يفهمون بشكل واعٍ معنى المشاركة المتكافئة بين زوجين عاملين؛ بما ينسجم مع المقصود منها في هذه الدراسة، وقد أكدوا على أهميتها رغم أن تطبيقها في واقع الحياة اليومية لا يعكس هذا التأكيد لأهميتها، وذلك الفهم للمشاركة.

حيث يرى أحد المبحوثين (دبلوم متوسط) أن معنى المشاركة المتكافئة أن يقوم الزوجان معاً بكل شيء، ولكن ليس بالضرورة أن يقوما بالعمل ذاته، وأوضح ذلك قائلاً: « *ممكن تدخل المطبخ وأنا بقعـد مع الأولاد أو باخذهم مشوار بره البيت* »، مؤكداً على أهمية ذلك في إنجاز الأعمال داخل المنزل بشكل أسرع، مما يعني وقتاً إضافياً نوعياً يمكن أن يقضيه الزوجان معاً ومع الأطفال؛ ولكنه أضاف قائلاً:« *بس الحكي شكل والتطبيق شكل تاني* » فهو لا يطبق ذلك في أسرته.

ويفهم مبحوث آخر (بكالوريوس، ويشغل منصباً إدارياً) المشاركة المتكافئة بأنها: « *تحمل المسؤولية سواء داخلية أو خارجية، بشكل يتناسب مع القدرات والطاقات* »؛ وأضاف أن ذلك له أهميته في «*دمج القدرات والموارد لتحقيق هدف مشترك*»؛ مؤكداً أنه يقوم بما هو مطلوب منه بحسب قدراته وطاقاته، وهو بمجرد عودته إلى المنزل يجلس مع الأطفال، في حين تقوم زوجته بإعداد الطعام وتحضير المائدة، وبعد الغذاء تكمل هي عملها المنزلي، وغالباً ما تقوم بعدها

بتدريس الأولاد، حيث يساعدها في ذلك إن لم يكن لديه ارتباطات عائلية، لأنه مسؤول أيضاً عن أمه ويخرج يومياً لتفقد أحوالها.

وقال مبحوث آخر (أقل من ثانوية عامة) أنها: « *حياة مشتركة بكل جوانبها* » ولكنه أضاف: « *بس فش تكافؤ في شغل البيت والأولاد، أكيد المَره أكثر...* »؛ وهذا الزوج يصل منزله قبل زوجته بقليل، ويقوم بترتيب فرش النوم والتعزيل، وأحياناً يجهز الطعام إذا تأخرت بالعودة؛ وبمجرد عودة زوجته إلى المنزل، تتحمل هي كافة الأعمال المنزلية؛ وقال: « *إذا بشتغل في البيت مقابل شغلها بره البيت* »، مبيناً أن زوجته لم تكن تعمل عندما تزوجها، وأنها « *اشتغلت عشان ظروفي أنا، أخذتها مش موظفة* »؛ لذلك هو يُقدّر لها ذلك، قائلاً: « *بس لو أفكر فيها.. زوجتي بتتعب أكثر مني في شغلها، عشان هيك لازم أساعدها، بس مش قدها...* ».

كما قالت إحدى المبحوثات (بكالوريوس) أنها « *مشاركة من بداية النهار إلى آخر النهار* »، وعن أهميتها فهي « *بتعلم الأولاد التعاون، وبتخفف عن الزوجة الضغوطات الكثيرة* »، ولكنها ذكرت، بلهجة مستاءة، الأعمال اليومية التي تقوم بها، فبمجرد عودتها هي وزوجها معاً من عملهما الوظيفي، حيث تدخل هي المطبخ مباشرة، بينما هو يسارع ليجلس ويشاهد التلفاز، منتظراً أن تُحضِر الطعام إليه، وبعد ذلك يتابع هو برامجه المفضلة أو يخرج مع أصدقائه، في حين تقوم هي بتنظيف المائدة والمطبخ وغسل الصحون، وبعد ذلك تبدأ بتدريس الأطفال ومساعدتهم في أداء واجباتهم المدرسية؛ مؤكدة أن طبيعة عمله كموظف غير مرهقة أبداً.

وتعني المشاركة المتكافئة بالنسبة لمبحوثة أخرى (أقل من ثانوية عامة) « *إنه لازم لمّن أروّح على البيت تكون إيده على إيدي... يساعدني بشغل البيت، مثلاً لمّن أشتغل في المطبخ هو يدرّس الأولاد، أو أدرّس واحد ويدرّس الثاني* »؛ موضحة أن الواقع مختلف تماماً، حيث أنها بمجرد دخولها إلى المنزل فإنها تهرع إلى المطبخ لإعداد الطعام، وبعد تناول الطعام وتنظيف المائدة وغسل الصحون تبدأ في مساعدة أطفالها في حل الواجبات المدرسية وتدريسهم وهكذا... إلى أن يحين موعد نومها؛ أما بالنسبة إلى زوجها فإنه « *بمجرد ما يغتسل ويبدل ثيابه ويتعشى، ياخذ كاسة قهوته وبيروح عالكمبيوتر مباشرة أو عالتلفزيون* » لحين موعد نومه؛ وعند سؤالها عن أهمية المشاركة، قالت بحماس: « *إشي أكيد بتغيّر حياتي كلها.. بيرتاح جسمي ومعنويتي، وبتقل مسؤولياتي لمن يساعدني فيها* ». وعن أهمية تلك المشاركة تؤكد مبحوثة أخرى

(بكالوريوس، وتشغل منصباً إدارياً) أنه « *لو تعاون كان وفــّر نص وقت العمل ونص الجهد* » الذي تقضيه في الأعمال داخل المنزل، وبالتالي وقت أطول مع أولادها وزوجها، بحسب المبحوثة؛ مؤكدة أن الزوج حتى وإن أدرك أهمية مشاركته داخل المنزل « *ما رح يهتم لأنه راحته ومصلحته أهم* ».

وبهذا نجد أن معنى المشاركة المتكافئة بين زوجين عاملين، وكما يفهمها أفراد عينة الدراسة، يتضمن التعاون المشترك وتحمّل مسؤولية كل شيء ممكن الاشتراك فيه، داخل المنزل وخارجه، وبحسب القدرات والطاقات، وذلك بشكل متكافيء؛ أي أنه في الوقت التي تبذل فيه الزوجة جهدها بمسؤوليات أعمال المنزل والعناية بالأطفال، بعد عودتها من عملها الوظيفي، أن يبذل الزوج كذلك وقته وجهده في مثل تلك المسؤوليات، وما تطلبه الزوجة العاملة من زوجها أن يتحمل على الأقل مسؤولية رعاية الأولاد ومجالستهم وتدريسهم، وأن يقدّر لها تعبها ويدعمها معنوياً، حيث قالت إحدى المبحوثات (أقل من ثانوية عامة): « *لازم يقدّر إني بشتغل إله ولأولاده بالنهاية، عالأقل يساعدني معنوياً، ويقعد معي ويحكي معي*»

ورغم إدراك المبحوثون أهمية تلك المشاركة المتكافئة في إنجاز الأعمال داخل المنزل بشكل أسرع، مما يوفر على المرأة العاملة نصف الوقت والجهد، ويخفف عنها الضغوطات الجسدية والمعنوية، الذي يعني وقتاً إضافياً نوعياً يمكن أن يقضيه الزوجان معاً ومع الأطفال؛ نجد أن الأزواج هنا لا يشاركون زوجاتهم داخل المنزل، أو تتدنى مشاركتهم، وذلك لأسباب عديدة، تتفاوت بينهم وتتشابه، وستحاول الباحثة فهمها بحسب أفراد العينة، كما سيأتي على ذكره مما يندرج تحت العناوين القادمة.

ثانياً: تدني مشاركة الزوج من مخرجات التنشئة الأسرية وثقافة

تتحدد **التنشئة الاجتماعية الأسرية** في هذه الدراسة في عاملين أساسيين، يعد كل منهما سبباً هاماً من أسباب تدني مشاركة الزوج، بحسب المرأة والرجل في عينة الدراسة؛ يمكن أن نجملهما على النحو التالي:

- العامل الأول: غياب النموذج العملي في أسرة الزوج، أو القدوة المتمثلة بالأب بالدرجة الأولى؛ مما جعل السبب *"لم ير الزوج، في طفولته، والده يساعد أمه في أعمال المنزل*

ورعاية الأطفال" سبباً هاماً في تدني مشاركة الزوج؛ ويتضح هذا في قول أحد المبحوثين (دبلوم متوسط) أنه اعتبر أباه « *الصورة الطبيعية لمسؤوليات الزوج*»؛ أي أن ما عايشه في طفولته مع نموذج الزوج من خلال أبيه، قد أكسبه التصرفات المرتبطة بمسؤولياته الطبيعية كزوج؛ موضحاً أنه عَرف مواصفات الزوج ومسؤولياته من أبيه وجده، وهو لم يشاهد أي منهما يقوم بأي عمل في المنزل، بالتالي فهو ببساطة يقلد ما تعلّمه منهما، قائلاً: « *أنا* ***كرجل*** *يعني ما عندي مسؤوليات في البيت*».

كما قالت إحدى المبحوثات (بكالوريوس): « *كل المسؤوليات على المره...المشكلة* ***بالرجل*** *نفسه، أخذ طباع أبوه وأمه، وبده يطبق على بيته، بده إياني زوجة وأم وخدامة*»؛ كما تضيف بأن والد زوجها كان تقليدياً جداً في علاقته مع الأم، وكان جباراً وقاسياً معها، وقد تعلم زوجها ذلك من والده حيث أنه لا يساعدها أبداً في أي شيء داخل المنزل، كما أنه غير قادر على الاهتمام بمشاعرها ومبادلتها المحبة والحنان.

وقالت مبحوثة أخرى (بكالوريوس، وتشغل منصباً إدارياً) بأن زوجها « ***يعكس*** *شخصية أبوه*» وأضافت: « *ونحن* (النساء) *بنعكس شخصية أمهاتنا*»، إشارة إلى ما تكتسبه المرأة أيضاً في تنشئتها من نموذج للزوجة تعلمته من أمها.

- العامل الثاني: ضعف الممارسة العملية وقلة التعود على القيام بمسؤوليات داخل المنزل؛ لذلك يعد السبب *"لم يكن الزوج في منزل أهله يقوم بأعمال مثل طبخ الطعام وغسل الصحون والأواني، وتنظيف المنزل وترتيبه"* سبباً هاماً في تدني مشاركة الزوج؛ ونجد ذلك في تأكيد المبحوثون أن الأخوات في المنزل كن يتحملن كافة الأعمال داخل المنزل، ولم يعتاد الذكور عمل أي شيء، وقال أحدهم (بكالوريوس، ويشغل منصباً إدارياً): « *بوجود ثلاث صبايا ما كان في داعي إنه أعمل أي إشي في البيت*»؛ وتؤكد ذلك إحدى المبحوثات (أقل من ثانوية عامة) قائلة:« *تربينا على إنه المَره إلها شغلها والزلمة إله شغله*».

وتصف إحدى المبحوثات (بكالوريوس) زوجها بالإتكالي والكسول، موضحة أن زوجها له خمس أخوات ومازال المدلل في أسرته، لذلك نشأ وقد اعتاد على وجود من يخدمه في المنزل لأنه **الذكر**، فأصبح اتكالياً في تلبية طلباته، لا يكلف نفسه بالعمل داخل المنزل؛ ويبدو أن المطلوب من زوجته أن تكمل المشوار مع اتكالية هذا الزوج وكسله، التي تؤكد أنه كسول

داخل المنزل فقط. كما ترى مبحوثة أخرى (ثانوية عامة) أن زوجها غير مبالي ولا يتحمل المسؤولية، وهو يصل إلى المنزل وكل ما يهمه أن يأكل ويشاهد التلفاز ثم ينام، دون مراعاة لزوجته التي عادت معه إلى المنزل، لتقضي ساعات إضافية في عمل المنزل والعناية بالأطفال؛ وذلك بحسب المبحوثة بسبب أنه أصغر فرد في الأسرة، ونشأ محباً لذاته وأنانياً، وقالت: « *الأساس ترباية أمه* ».

ولا توافق على ذلك مبحوثة أخرى (دبلوم متوسط) التي تعتقد أن حال الزوج في منزله لا يتشابه بالضرورة مع حاله قبل الزواج، حيث قالت: « *ممكن يتربى في بيت أهله على شغل البيت، بس بعد الزواج ما بيشتغل إشي، عشان يثبت إنه **الرجل*** »؛ وهذا ما أكده أحد المبحوثين (ثانوية عامة) الذي كان يساعد كثيراً في منزل أهله، وفي كل شيء، قائلاً: « *علمني والدي الاعتماد على النفس، كان إذا سمعني بطلب من أختي تجيب لي إشي، يقول لي روح إنت جيب، ساعِد حالك...؛ عشان هيك أنا رجل بحب شغل البيت، ترتيب.. طبيخ.. جلي، وهذه الأمور ضرورية في الحياة اليومية، ما عندي فيها رجل وامرأة* »، ولكنه لا يساعد زوجته لأسباب تتعلق بها، بحسب المبحوث.

كما قال مبحوث آخر (ثانوية عامة) بأنه ساعد أمه في كثير من أعمال المنزل قبل زواجه «*كنت أنظف وأنشر الغسيل، بس الناس عارفين إني بساعد أمي، بس مش مستعد يشوفوني بساعد زوجتي، لأنه هذا يقلل من هيبتي **ورجولتي** بنظرهم*»؛ هذا وقد عبّر كل من المبحوثين عن خشيته من أن يقال عنه أنه « *محكوم من مرته* » أو أن يكثر كلام الناس بأنه « *طوع شورها* »؛ ويعكس ذلك بشكل كبير **ثقافة المجتمع السائدة** التي تحدد سلوك الزوج ليكون مقبولاً اجتماعياً.

وبالنسبة إلى **الثقافة السائدة في المجتمع الأردني** باعتبارها من أهم أسباب تدني مشاركة الزوج، من حيث أنه "*في ثقافة مجتمعنا، لا تعتبر أعمال المنزل ورعاية الأطفال من مسؤوليات الزوج المتوقعة منه، حتى وإن كانت زوجته عاملة*"؛ فإن النموذج التقليدي لمسؤوليات الزوج محصورة خارج المنزل فقط، حيث قال أحد المبحوثين (دبلوم متوسط) أنه: « *في ثقافتنا، **الرجل** خلص معروف إنه إذا دخل البيت ما إلــه بأمور البيت* »؛ وهذا شائع في بيئته وثقافته المحيطة

وبين أصدقائه من الرجال؛ في مقابل ذلك قال مبحوث آخر (بكالوريوس، ويشغل منصباً إدارياً): «*في مجتمعنا كل إشي داخل البيت هو مسؤولية المرأة*».

وقد عبّر كثير من المبحوثات والمبحوثين عن الثقافة السائدة في المجتمع حول مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية بأنها تقع في إطار ***ثقافة العيب*** التي تظهر في ***كلام الناس*** وتعليقاتهم وانتقاداتهم حول كل ما يخرج عن السياق الثقافي والاجتماعي، وما لم يعتاد عليه الناس، وفي ذلك قال أحد المبحوثين (ثانوية عامة): « *بيني وبينها ما في مانع من المساعدة، طالما أنا متفاهم معها، لكن مستحيل قدام الناس... مساعدة الزوجة في البيت منتقدة، وكلام الناس وانتقاداتهم قاسية* »؛ وفي السياق ذاته، أكد هذا المبحوث أنه « *قدام إبني ما رح أقدر اشتغل شغل البيت لأنه عيب يروح يحكي لأهلي...* »، مما يشير إلى احتمالية استمرار تأثير ثقافة العيب تلك، بين الأجيال القادمة من خلال موروثاتنا الاجتماعية.

كما قالت إحدى المبحوثات (بكالوريوس، وتشغل منصباً إدارياً) أن ثقافة العيب تنعكس في ترديد زوجها عبارة « عيب *الناس تشوفني بعمل هيك!!* »، لذلك فهو « مستحيل *يفكر حتى يشّغل الغسالة* » مؤكدة أن جميع الأعمال داخل المنزل « *بيقدر يقوم فيها أي رجل، بس بيحسبوا حساب للناس!!* »؛ وقالت: « *ثقافة مجتمعنا بتنظر لهذا* (أي أعمال المنزل ورعاية الأطفال) *إنه بِعيب **الرجل**، وإنه محكوم من زوجته، وهذا يثير مشاكل وخراب في البيت* »؛ لذلك فهي تتحمل مسؤولية كل الأعمال داخل المنزل، ولو كان ذلك على حساب راحتها وصحتها، وذلك كله بسبب حرصها على إثبات نجاحها في أسرتها ومنزلها، لأنها تعد ناجحة في عملها الوظيفي، بحسب المبحوثة.

وبهذا، فإن اعتبار تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من مخرجات التنشئة الاجتماعية الأسرية، في سياق ما تمليه ثقافة المجتمع السائدة على الزوجين من قيم ومعايير ثقافية، تحدد مُسبقاً المسؤوليات المتوقعة من كل منهما؛ يُعطي للزوج ذريعة في قلة بذله، أو عدم بذله، الوقت والجهد في المشاركة في تلك المسؤوليات، وإن كان ذلك فهي **مسألة اختيارية** بالنسبة له.

كما يبدو للوهلة الأولى أن الأمر محصور في تلك النظرة من المجتمع إلى مسؤوليات كل من الزوجين، ولكن من الملاحظ أنه في سياق الحديث عن التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع تكرر

ذكر مفهوم **الرجل والرجولة**؛ مما جعل افرد له عنواناً خاصاً؛ رغم أنه أيضاً من مخرجات التنشئة الاجتماعية الأسرية وثقافة المجتمع.

ثالثاً: مشاركة الزوج تعد مسألة اختيارية، لا إلزام فيها ولا التزام

بجانب ما سبق ذكره من أسباب، وللإجابة عن السؤال: كيف تفهم المرأة والرجل أن "*مشاركة الزوج في تلك المسؤوليات الأسرية مسألة اختيارية فقط، لا يحاسبه أحد إن لم يؤدها*" هو من أهم أسباب تدني مشاركة الزوج؟ يبدو أن لدى الرجل قناعة بأن قيامه بأي عمل منزلي، بما في ذلك عنايته بأولاده، هي مسألة اختيارية، حتى عندما لا يمكن الاستغناء عن دخل زوجته الشهري، التي قد تجد نفسها مضطرة للعمل في سبيل الإنفاق على الأسرة وسد احتياجاتها الأساسية؛ وهذا الإضطرار أصبح في كثير من الأسر في حكم الواجب عليها، برغم أن النفقة واجبة على الزوج شرعاً وقانوناً.

ويستدل على ذلك من قول أحد المبحوثين (دبلوم متوسط): « *ممكن أساعد، بس مش تصير ضمن الواجبات اللي مفروضة عليّ... إنه تعتمد زوجتي عليّ فيها، ولازم أعملها* »، وهذا الزوج الذي يصعب على أسرته الاستغناء عن دخل زوجته، أكد أنه يساعد زوجته باختيار منه، ولكنه يحرص على عدم الالتزام بالعمل ذاته بشكل متكرر ولفترة طويلة، والسبب في ذلك خشيته من أن يصبح ما يقوم به من أعمال داخل المنزل متطوعاً وبحسب مزاجه، مفروضاً عليه ومن ضمن مسؤولياته الدائمة؛ كما قد يرتفع سقف توقعات زوجته ليجد نفسه مجبراً على تحمل مسؤوليات جديدة قد تتزايد شيئاً فشيئاً؛ ولا شك أنه في غِنى عن ذلك، ولا يتناسب مع مصلحته الشخصية، كما قد يسبب ذلك المشكلات بينه وبين زوجته، مشيراً إلى أنه تنبه إلى ذلك بعد عدة مواقف مماثلة حصلت معه؛ وكانت سبباً حينها في توتر العلاقة بينه وبين زوجته.

ويرى مبحوث آخر (أقل من ثانوية عامة) أن مشاركة الزوج إن لم تكن اختيارية يعني أنها إجبارية عليه، والجهة التي قد تُلزمه كزوج بالقيام بأعمال منزلية ورعاية الأطفال، هي أخلاقه والحاجة المادية الشديدة لدخل زوجته الشهري، الذي لا يمكنه الاستغناء عنه؛ أما عندما يكون الإجبار من الزوجة، فهذا مرفوض تماماً بالنسبة له، معبراً عن ذلك بقوله: « *إذا ما كانت إختياري يعني إجباري، وهذا الإشي ما بتناسب مع **رجولتي**، خاصة إذا الإجبار من زوجتي،*

بس إجبار الظروف ممكن أخضع له» كما أضاف: « *أنا بشعر فيها، ما بتقدر تقابل الحسنة بالسيئة...أخلاقي اللي بتخليني أقوم بالأعمال، زوجتي ما بتجبرني أعمل إشي*».

وعند طرح احتمالية أن تطالب الزوجة زوجها بالعمل داخل المنزل والعناية بأطفاله في مقابل اضطرارها للعمل خارج المنزل، لحاجة الأسرة الشديدة إلى دخل إضافي توفره الزوجة، قال أحد المبحوثين (دبلوم متوسط): « *في مقابل ما أشعر إني مجبور أشتغل جوه البيت تقدم استقالتها وتتكيف مع راتبي*»؛ ويتفق معه مبحوث آخر (أقل من ثانوية عامة) حين قال: « *هي مش مجبورة تعمل بوظيفة.. بس تتحمل قلة الفلوس*».

وبالنسبة لإحدى المبحوثات (أقل من ثانوية عامة)، فإن مساعدة زوجها مسألة اختيارية من حيث أنها هي « *المجبورة بذلك، لأنه هذه المسؤوليات عليّ... لو حدا لقى بيتي مش مرتب بيحاسبني أنا مش هو، لأنه هو مو عليه هذا الإشي، لأنه هو الرجل!!*»؛ وقالت مبحوثة أخرى (بكالوريوس) أنها تضطر كثيراً أن تطلب مساعدة زوجها في عمل ما داخل المنزل، ولكنه يقول لها:« *بدي أشتغل.. بشتغل بمزاجي، ما بدي أنا* حر» وقالت أخرى (بكالوريوس، وتشغل منصباً إدارياً): « *ما في شي بيجبره..إلا من ذاته*»؛ وتابعت: « *ما في مجال إني أجبر زوجي، لأنه بدي أختصر المشاكل معه*»

كما ذكرت إحدى المبحوثات (دبلوم متوسط) بأن مساعدة زوجها القليلة، تتأثر بحالته الإنفعالية ومزاجيته، حيث قالت: « *زوجي بيساعدني حسب مزاجه*»؛ ولكنها أضافت أنه حتى وإن احتاجت الأسرة دخلها، فهي في نهاية المطاف غير ملزمة بالإنفاق، وقالت: « *بس هو كرجل مش مضطر إنه أنا أشتغل، أنا طلعت أشتغل باختياري فأنا لازم أتحمل العواقب، وهو متحمل تقصيري في البيت ومعه،... مجرد إنه يسكت عن تقصيري، هذي مشاركة وجدانية*»

وفي السياق ذاته، قال أحد المبحوثين (ثانوية عامة) أن مشاركته، أو بالأحرى مساعدته القليلة، ليست اختيارية فحسب بل مشروطة أيضاً، موضحاً أن مساعدته لزوجته كثيراً ما تكون مشروطة بطبيعة علاقته معها، فإن كانت علاقته معها متوترة، فإنه لا يساعدها بشيء في ذلك اليوم، بينما إن كانت العلاقة بينهما في ذلك اليوم طيبة فهو كما قال: " *بَحِبْ أساعدها ولو تعبان*". واتفق مع ذلك مبحوث آخر (أقل من ثانوية عامة) الذي يمتنع عن القيام بأي عمل تطلبه

الزوجة عندما تتوتر العلاقة بينهما، قائلاً: « *حتى تشعر إني زعلان منها* ». كما أضافت إحدى المبحوثات (بكالوريس) أنه عندما تتوتر علاقتها مع زوجها، فإنه يزيد من طلباته داخل المنزل لدرجة تشعر فيها وكأنه يعاقبها، حيث قالت: « *مش بس ما بيساعد!! بيزيد الحِمل والضغط عليّ، مثل روحي نظفي كذا.. ليش مو طابخة اليوم كذا...؟!* »؛ في حين ترى مبحوثة أخرى (دبلوم متوسط) أنه « *مستحيل إنه ما يساعدني لمّن يشوفني محتاجة إله* ».

وبهذا، نجد أن ما يقوم به الزوج من مسؤوليات أسرية لا ترقى لأن يطلق عليها مشاركة بل هي أشبه بمد يد المساعدة، وما زال الزوج يعتبر مشاركته مسألة اختيارية، لا إلزام فيها ولا التزام؛ ومشروطة أحياناً، على الرغم من إدراكه لأهمية مشاركته كزوج، كما أكدت المبحوثات والمبحوثون بأن من أهم التحديات التي تواجه المرأة العاملة، زوجة وأماً، هو صراعها الدائم مع الوقت والجهد، وكثرة الأعباء والضغوطات عليها؛ وعدم الاهتمام الكافي برعاية الأولاد وتربيتهم، يرافقه إحساس دائم بالتقصير نحوهم، وكذلك تقصيرها نحو زوجها ونفسها.

رابعاً: تدني مشاركة الزوج.. تعزز مفهومه للرجولة

تبيّن نتائج التحليل أن مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية هو سلوك تعلّمه الزوج أو لم يتعلّمه، مارسه أو لم يمارسه، أو هي مجرد مسألة اختيارية تخضع لمزاجه فقط، ولكن الأمر لا يقتصر على تلك الأسباب فحسب، حيث يبرز هنا عامل هام يتعلق بمفهوم **الرجولة** ودلالاته؛ الذي ذكره كل من المبحوثات والمبحوثون مراراً في ثنايا ما سبق من أسباب.

ويستدل على أن تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، ترتبط بمفهوم الرجولة من خلال ما يلي:

أولاً: **ارتباط مفهوم الرجولة بوصف الزوج المعيل الوحيد للأسرة**، حيث يُفترض ثقافياً واجتماعياً أن يظل الرجل الزوج منفرداً في تحمل مسؤولياته التقليدية المتعلقة بالكسب المالي، وتدبير أمور الإنفاق وتوفير كافة احتياجات الأسرة؛ لذلك يرى أحد المبحوثين (ثانوية عامة) أن المشكلة في الزوجة العاملة « *إنها صارت تتحمل هذه المسؤوليات اللي كانت أصلاً للرجل، وهاي المسؤوليات متوارثة عن آبائنا وجدودنا، إنه كل شي بتعلق بالمال أو بره البيت هي من مسؤوليات الرجل* »؛ وفي السياق ذاته قال مبحوث آخر (دبلوم متوسط): « *الرجل القديم لسه*

جُـّـوانا (بداخلنا)»؛ كما تعرّف إحدى المبحوثات (أقل من ثانوية عامة) **الرجل** بأنه: «*هو الذي يصرف على البيت وهاي مسؤوليته، وإنه يوفر كل إشي*».

وعند طرح تساؤلاً عن كيف يشعر الرجل عندما تنفق الزوجة في الأسرة، بعد أن كان المعيل الوحيد لهما، قال أحد المبحوثين (بكالوريوس، ويشغل منصباً إدارياً):« *الظروف حتمّت عليّ إنه أقبل كرجل إنه زوجتي تصرف عليّ... أشعر بالتقصير إنه شاركتني في مسؤولية الإعالة، وهذا الإشي بيزعجني*»؛ وأكد مبحوث آخر (ثانوية عامة) على المثل القديم [***الرجل ما يعيبه إلا جيبه***]؛ وتابع قائلاً: « *الرجولة مرتبطة بالإنفاق... والزوج لمّن يحتاج إنه تصرف عليه زوجته بيحس بالذل والانتقاص لرجولته، وإنه الزوجة بيقل احترامها له لأنه مُقصر، وإنها هي بتعوض هذا التقصير، وهذا قد تستغله المرأة بتقليل رجولته وزيادة المشاكل*»؛ وهذا المبحوث الذي لا يمكنه الاستغناء عن دخل زوجته التي تشاركه مسؤولية الإنفاق يؤكد أنه « *بتضايق لمن تشتري أغراض للبيت لأنه معناه إني مقصر... بتأثر نفسياً وإني مش الرجل اللي بدها إياه (زوجتي)، بتحسسني إني مش قـَد المسؤولية*» وأنه « *لو أقدر استغني عن راتبها ما بخليها تصرف قرش*».

ثانياً: **مفهوم الرجولة ليس مفهوماً مطلقاً، وإحساس الزوج به مسألة نسبية تعتمد على الزوجة بشكل كبير**؛ وعلى طبيعة العلاقة بين الزوجين، خاصة فيما يتعلق **بالرجولة والإنفاق**، مما ينعكس في مستوى مشاركة الزوج لها في المسؤوليات الأسرية، ويمكن أن نُجمل ما قيل، وما سوف يقال في هذا الشأن في أكده أحد المبحوثين (ثانوية عامة): « *لمّن تحرص الزوجة على احترام رجولة زوجها.. ما بيقصر معها بأي إشي*»؛ وعن المطلوب من الزوجة حتي تعتبر بأنها "تحترم زوجها"، قال موضحاً: « *إنها تحافظ على هيبتي، خاصة قدام أهلي، وما تتعدى حدود الأدب معاي، خاصة ما ترفع صوتها عليّ*»؛ وقد أعطى مثلاً بأنه في الأحيان القليلة التي يساعد زوجته في المطبخ، فإن زوجته كثيراً ما تسارع إليه لتخرجه من المطبخ، حين يأتي أحد أفراد أسرتيهما للزيارة، ويؤكد أن زوجته تتفهم بيئته الثقافية الاجتماعية لأنها من نفس البيئة، وتعلم ما يليق، وما لا يليق، بالرجل أن يقوم به أمام الآخرين، وفي هذه المواقف يعبّر أنه «*بيزيد احترامي إلها*».

ويؤيد ذلك أحد المبحوثين (ثانوية عامة) الذي قال، وكما ورد سابقاً، «*... أنا رجل بحب شغل البيت، ترتيب.. طبيخ.. جلي، وهذه الأمور ضرورية في الحياة اليومية، ما عندي فيها رجل وامرأة*»، ولكنه لا يساعد زوجته لأسباب تتعلق بها، فبحسب المبحوث، فإنه في بداية زواجه كان كثيراً ما يساعد زوجته في أعمال داخل المنزل، حتى أنه كان يعمل لها القهوة ويحضرها إليها، إلى أن جاء اليوم الذي طلبت منه عمل القهوة بوجود أهلها في ضيافتهم، ومن ذلك اليوم اتخذ موقفاً سلبياً تجاه مساعدتها، ولم يعد بعدها يسهم بأي عمل داخل المنزل، وذلك كله بسبب سوء تصرف من زوجته التي لم تحترمه، فهي، كما يقول، قد وجّهت له « *إهانة قوية جداً في حقي*» مما أشعره أن كرامته قد اهتزت بداخله أمام أهلها في هذا الموقف، وهو مستمر في عدم مساعدته لزوجته، لأنه في مواقف كثيرة ظهر له أنها تستغل تهاونه معها؛ وتشجعها على ذلك أمها؛ بحسب المبحوث.

لهذا، أكد أحد المبحوثين (ثانوية عامة) أن المرأة العاملة يجب أن تكون فاهمة ومتفهمة، و«*لازم المره ترفض تحط زوجها في هيك مواقف* محرجة»؛ كما أكد على ضرورة أن لا تُشعر الزوج بأنها تنفق عليه وعلى المنزل ولو بشكل غير مباشر؛ « *وما تذلني بفلوسها* »، وإلا تترك العمل خارج المنزل وترضى بالمستوى المعيشي الذي يوفره دخل زوجها، بحسب المبحوث.

كما يخشى بعض الأزواج أن قيامه بأعمال داخل المنزل استجابة لطلب من زوجته، يعد طاعة لها؛ بدلاً من أن تطيعه باعتباره الرجل في المنزل، كما يفهم الرجولة، مما قد يتعارض مع إحساسه برجولته، ويتضح ذلك فيما ذكرته إحدى المبحوثات (بكالوريوس، وتشغل منصباً إدارياً): « *إذا اشتغل بالبيت يعني إنه نفّذ اللي بدي إياه وبطلبه منه دايماً، ويعني إنه مشيت كلامي عليه، يعني هذا بيسيء لذاته ولشخصيته بالبيت، يعني إنه أنا رح أصير كأني الرجل* »؛ وفي السياق ذاته قال أحد المبحوثين (أقل من ثانوية عامة): « *في البيت يوجد مره ورجل.. وأنا ما بقبلش على رجولتي إنه زوجتي تمشيني*»؛ ويعني بالرجل أي الذي له سلطته وسيطرته على الأمور في المنزل، بحسب المبحوث؛ في حين نجد غيره من المبحوثين (ثانوية عامة) يؤكد على أنه « *في البيت ما في رجل وامرأة.. في زوج وزوجة* ».

وقد نجد **وجود تعارض بين مكانة الرجل وبين قيامه بمسؤوليات داخل المنزل**، من خلال حاجة الرجل إلى تأكيد مكانته ومسؤولياته نسبة إلى مكانة زوجته العاملة، ورَدْ الاعتبار والهيبة

لرجولته التي قد يشعر بأنها تزعزعت في علاقته مع زوجته؛ حيث قال أحد المبحوثين (دبلوم متوسط): « *أنا **كرجل** يعني ما عندي مسؤوليات في البيت* » كما ورد سابقاً؛ وقد يؤثر في ذلك نظرة المرأة إلى مكانتها كزوجة ومسؤولياتها الأسرية، حيث قالت إحدى المبحوثات (بكالوريوس وتشغل منصباً إدارياً): « *أنا **كامرأة** عندي إحساس أعلى بالواجب اتجاه الأسرة... لذلك الشغل كله عليّ* »؛ وكأنها تبرر تدني مشاركة زوجها، وتحمّلها كافة المسؤوليات الأسرية، بطبيعتها كإمرأة التي تختلف عن الرجل بإحساسها الأكبر بالمسؤولية تجاه الأسرة، باعتبار ذلك صفة لصيقة بالمرأة؛ ولم تنشأ عليها.

ومن **المواقف الحياتية** التي يمكن من خلالها فهم، **وليس تبرير**، تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، تلك التي ترتبط بالإنفاق والرجولة، وموقف الزوجة وعلاقتها بزوجها؛ تؤكد إحدى المبحوثات (بكالوريوس) أن زوجها يمتنع عن تحمّل مسؤولية الإنفاق، معتمداً على زوجته في توفير احتياجات الأسرة الأساسية، وتوضح أنها شعرت بأن زوجها كان هدفه مادي قبل الزواج « *لمّن تزوجني كان بده أشيل عنه كل مسؤولياته* »؛ وتعتقد أن زوجها « *بيتضايق من شخصيتي القوية* »؛ واعتمادها على نفسها في كل شيء، وهي مدركة بأنه « *بيشعر إنه رجولته مهددة لأني بشتغل وبصرف ومستقلة عنه، مادياً ومعنوياً* »؛ وهو « *ما بيصرف على البيت كنوع من التمرد عليّ* »، بحسب المبحوثة.

كما قالت مبحوثة أخرى (ثانوية عامة): « *أنا مسؤولة عن كل إشي، مصروف البيت والأولاد والمدارس والمناسبات وشغل البيت.. وكل إشي، مش محتاجة منه إشي* »؛ مؤكدة أنها تردد ذلك لزوجها وتعايره دائماً بتقصيره، وهي تعترف بأنها لا تحب زوجها ولا تحترمه، وتعلل ذلك بأنها أجبرت على الزواج منه، فهي أفضل منه في كل شيء، وقد علم أنها رفضته بشدة، فالبداية كانت خطأ، واستمر الحال على ذلك، بحسب المبحوثة.

ومن الملاحظ أن كلتا الحالتين تتميزان بشخصية قوية وواثقة من نفسها، كما نجد أن المستوى التعليمي لأزواجهن أقل من الثانوية العامة، ودخل الزوجين الشهري متقارب، والزوجة تنفق دخلها الشهري كاملاً على احتياجات الأسرة الأساسية، مما لا يمكن الاستغناء عنه؛ كما تتشابه في اعتماد كل منهما على نفسها في كل شيء، وإشعار الزوج أنها ليست بحاجة إلى وجوده؛ وهذا كله يُشعره، نوعاً ما، بالتجرد من مسؤوليات تشكل بالنسبة له مفهومه للرجولة، وبعدم

إعطائه قيمة في قلة اعتمادهم مادياً عليه، وعندها يحاول أن يبحث عن وسيلة أخرى لتأكيد رجولته في علاقته مع زوجته العاملة؛ لذلك ذكرت كلا الزوجتان معاناتهن من العنف الزوجي، الجسدي والنفسي، **الذي لا يمكن تبريره على الإطلاق**، كوسيلة الزوج الوحيدة في إشباع حاجته لتأكيد رجولته، تبعاً لفهمه للرجولة، عندما لم يمتلك أدوات ووسائل أخرى. وهذا الاستنتاج الأخير قد أيدته كلا المبحوثتان، أثناء حوارهن مع الباحثة، مع عدم إغفال تأثير عوامل أخرى قد تكون سبباً لعنف الزوج.

ومن الجدير بالذكر هنا ما أشار إليه أحد المبحوثين (بكالوريوس، ويشغل منصباً إدارياً) فيما يتعلق بموضوع الاختيار الزواجي، بأنه في الظروف الاقتصادية الصعبة التي لا يستطيع الرجل وحده تحمل مسؤولية الإنفاق، فإن كثير من الشباب يضعون دخل المرأة العاملة، على رأس قائمة أولوياتهم في بحثهم عن زوجة، ثم قال: « *أصبح الزواج من امرأة عاملة، أمر مفروض على الرجل*»، وهذه بداية علاقة مع المرأة محورها مادي، يتنافى مع ذات المرأة وانسانيتها، ومع حقيقة الزواج والأسرة وسمّو أهدافهما.

ولا بد هنا من إضافة أخيرة، حيث بيّنت نتائج التحليل، أنه على الرغم من وجود **رفض اجتماعي** ثقافي، لقيام الرجل بأعمال المنزل والعناية بالأطفال، لاحظت الباحثة وجود **قبول ذاتي** لدى المبحوثين نحو قيامهم بتلك الأعمال، التي تعد تقليدياً أنها أنثوية في مجتمعنا الأردني، حيث أكد الرجال المبحوثون مراراً أنه لا توجد مشكلة بالنسبة لهم في أن يقوموا بالطبخ أو الغسيل أو غير ذلك، مما ورد سابقاً في قول أحد المبحوثين (ثانوية عامة) «*...هذه الأمور ضرورية في الحياة اليومية، ما عندي فيها رجل وامرأة*»، وهذا ما أكدته معظم المبحوثات، بأن الزوج لا يرفض الطبخ أو التنظيف فقط لأنه "*شغل نسوان*"، وهو « *ما عنده مشكلة إنه يطبخ وينظف، بس باختياره*» بحسب إحدى المبحوثات (دبلوم متوسط).

كما يدرك كلٍ من المبحوثين أن مفهومه لرجولته لا علاقة له بطبيعة العمل ذاته، فلا علاقة للرجولة في القيام بالطبخ والتنظيف وغسل الصحون والأواني، خاصة بعد أن أصبحنا نجد أشهر الطباخين من الرجال، وكثير من عمال النظافة في الجامعة الأردنية من الرجال الذين لا يعيبهم عملهم، بحسب أحد المبحوثين (أقل من ثانوية عامة)؛ ورغم ذلك كله فإنه من الصعب عليهم أن يقبلوا أن يراهم أحد من الجيران أو الأهل، وذلك بسبب أن الفهم الخاطيء لمعنى الرجولة، شائع في ثقافة المجتمع.

كما أنهم لا يشاركون في الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال ورعايتهم، لأنها ليست من مسؤولياتهم، حتى وإن كانت الزوجة عاملة، حيث تظل المهام والواجبات المنزلية بمثابة وصف وظيفي للزوجة، كما في لغة الإدارة، بحسب أحد المبحوثين (بكالوريوس، ويشغل منصباً إدارياً)؛ والزوجة التي تعمل مضطرة خارج المنزل، تمتلك الاختيار بأن لا تعمل، على أن تقبل بمستوى الحياة التي يستطيع أن يوفرها الزوج، الذي يرى أن كثيراً مما تجلبه الزوجة من دخلها الخاص هو بالنسبة له من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنه، في حين ترى الزوجة ذلك بأنه من الأساسيات، لذلك عبر أحد المبحوثين بالقول: « *اللي ذبحنا الكماليات وحب المظاهر بين النساء* ».

☆☆☆☆☆

الفصل الخامس
مناقشة النتائج العامة والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج العامة والتوصيات

5-1 النتائج العامة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف إلى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، من وجهة نظر المرأة والرجل، وذلك من خلال التعرّف إلى كيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين، وتحديد مستوى مشاركة الزوج فيها، وكذلك التعرّف إلى العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، بالإضافة إلى التعرّف إلى اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وعلاقة تلك الاتجاهات بمشاركة الزوج؛ وكذلك التعرف إلى أسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وفهم المرأة والرجل لها.

وبحسب أهداف الدراسة وأسئلتها، حاولت الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج العامة للدراسة ومناقشة أبرزها، وذلك على النحو التالي:

5-1-1 توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين ومستوى مشاركة الزوج فيها.

5-1-2 العوامل والمتغيرات المؤثرة في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

5-1-3 اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

5-1-4 التباين في اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج، ومستوى مشاركته الفعلية في المسؤوليات الأسرية.

5-1-5 أسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وفهم المرأة والرجل لها.

5-1-1 توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين ومستوى مشاركة الزوج فيها

أظهرت نتائج الدراسة أن المسؤوليات الأسرية تقع بشكل أساسي على عاتق المرأة العاملة، زوجة وأماً، وذلك على حساب تحقيق التوازن العادل بين مسؤوليات الزوجين العاملين، الشريكين في تنمية الأسرة.

فيما يتعلق بمجال **أعمال المنزل وشؤونه***، اتفقت إجابات النساء والرجال بأن الزوجة العاملة تنفرد بشكل كبير في تحمل كافة مسؤوليات **أعمال المطبخ وتنظيف المنزل وترتيبه**، حتى عندما تعمل بدوام كامل؛ ولا يشارك الزوج فيها إلا بمستوى متدني. أما **أعمال شؤون المنزل**، فقد اختلفت النتائج لصالح الأزواج الذين يقومون بالنصيب الأكبر من تلك الأعمال.

بهذا، يتضح أن **أعمال المنزل وشؤونه** تتوزع بين الزوجين العاملين **بشكل تقليدي** يخضع لثنائيات عمل النساء وعمل الرجال، أو عمل داخل المنزل وخارجه، **القائمة على أساس النوع الاجتماعي**، حيث تقوم الزوجة بشكل أساسي بأعمال مثل الطبخ وغسل الصحون وتنظيف المنزل وغيرها من الأعمال داخل المنزل، التي تعد تقليدياً بأنها من "أعمال النساء"؛ في حين يقوم الزوج بشكل أساسي بأعمال شؤون المنزل، المتعلقة إما بالإنفاق والخروج من المنزل، مثل الذهاب لشراء مستلزمات المنزل، والذهاب لدفع فواتير شهرية، أو "بأعمال الرجال" مثل متابعة أمور الصيانة في المنزل، وتغيير اسطوانة الغاز.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات الأمم المتحدة (2001)، ولو وآخرون .Lu, et al (2000)، وبارتلي وآخرون .Bartley, et al (2005)، وبورتمان وفاندير ليبي Poortman and Van der Lippe (2009)، التي أجريت في ثقافات شرقية وغربية مختلفة، وبيّنت أن توزيع الأعمال بين الزوجين مازال يتم تقليدياً، وعلى أساس النوع الاجتماعي.

ويمكن تفسير استمرار التوزيع التقليدي للمسؤوليات الأسرية بين الزوجين، برغم التغير الحاصل في مسؤوليات الزوجة العاملة، من خلال نظريتي **التعلّم الاجتماعي والدور**، كأطر تحليلية.

فإذا علمنا أن (77%) من النساء وحوالي (88%) من الرجال في عينة الدراسة، لم ير أي منهن/م، أو قليلاً ما رأى، **الأب** يقوم بأعمال في المنزل مثل: الطبخ وتحضير المائدة وغسل

* أعمال المنزل وشؤونه تشمل: أعمال المطبخ وأعمال تنظيف المنزل وترتيبه وكذلك أعمال شؤون المنزل.

الصحون والتنظيف، في طفولتهن/م (جدول رقم (1))، ذلك يعني أن معظم هؤلاء النساء والرجال، قد لاحظوا وعايشوا نموذجاً تقليدياً لتوزيع المسؤوليات بين الزوجين، وهذا التوزيع التقليدي الذي تكرر إلى حد كبير في أسرهم الحالية، هو عالأغلب امتـــداد لتنشئتهم الاجتماعية، ومن مخرجات عملية التعلّم والتقليد لما لاحظوه وهم أطفال، في أسر كان فيها الوالدين **النموذج** الأول لما يجب أن تكون عليه سلوكيات ومسؤوليات الأدوار الاجتماعية للزوجين، وذلك بحسب **نظرية التعلّم الاجتماعي**؛ وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة النوعية التي أجرتها الباحثة.

وتبرز هنا أهمية التنشئة الاجتماعية، في تدريب الإناث والذكور وإعدادهم لتحمل المسؤوليات المتوقعة منهم تبعاً لأدوارهم المستقبلية، وبما يتفق مع ثقافة المجتمع السائدة، مما يسهل لهم القبول والاندماج في الحياة الاجتماعية، بحسب **نظرية الدور**؛ ويتضح ذلك عندما نجد أن حوالي (80%) من النساء في عينة الدراسة، قد ساعدن دائماً/كثيراً في أعمال مثل: الطبخ وغسل الصحون والتنظيف، عندما كن في منزل أهلهن؛ في مقابل حوالي (24%) من الرجال قد ساعد كثيراً/ دائماً في مثل تلك الأعمال عندما كانوا في منزل أهلهم، (جدول رقم (1)).

كما يشير الاتفاق الكبير بين نتائج إجابات النساء والرجال في عينة الدراسة، إلى مضمون ثقافة المجتمع السائدة، التي تمارس ضغوطات اجتماعية تلزم المرأة والرجل بما هو محدد ومتوقع في مسؤولياتهما الأسرية، باعتبار تلك الثقافة المرجعية التي يستند إليها كل من الزوجين في توزيع المسؤوليات الأسرية بينهما؛ والذي يعني التقارب الكبير في واقع (237) أسرة أردنية شملتها هذه الدراسة، وذلك من وجهتي نظر، المرأة والرجل كلٍ عن أسرته.

وبالنسبة إلى توزيع المسؤوليات المتعلقة بمجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، بيّنت نتائج التحليل أن غالبية النساء يتحملن **دائماً** مسؤولية *الإشراف على إطعام الأطفال*، *ومساعدتهم في ارتداء ملابسهم*، وكذلك *العناية بهم عندما يمرضون*؛ في حين أن أكثر ما يشارك فيه الرجال، مع زوجاتهم في تلك المسؤوليات، هو أخذ الأطفال إلى الطبيب، يلي ذلك مجالستهم واللعب معهم.

ورغم ذلك، فإن الزوج يشارك **بشكل أكبر نسبياً** في مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، مقارنة **بأعمال المطبخ وتنظيف المنزل وترتيبه**، حيث جاءت مشاركة الزوج في مجمل تلك المسؤوليات **بمستوى متوسط**.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأمم المتحدة (2001)، في أن إطعام الأطفال وتربيتهم وتدريسهم يقع بشكل رئيسي على عاتق الزوجة، في حين أن أخذ الأطفال إلى الطبيب من المهام المشتركة بين الزوجين.

ومن الملاحظ أن توزيع مسؤوليات **العناية بالأطفال ورعايتهم** بين الزوجين العاملين، مازال يعكس، إلى حد كبير، النموذج التقليدي في توزيع المسؤوليات الأسرية، القائم على أساس النوع الاجتماعي؛ حيث نجد أن التفاوت الكبير في توزيع تلك المسؤوليات يتأثر باختلاف طبيعتها؛ حيث تتحمل الزوجة بشكل رئيسي مسؤوليات رعاية الأطفال وتلبية احتياجاتهم اليومية، مثل الإشراف على إطعام الأطفال، ومساعدتهم في ارتداء ملابسهم، وكذلك في مساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية وتدريسهم، وحضور اجتماع الأهل في المدرسة؛ التي يبدو أنها في سياق تلك الرعاية المحصورة على المرأة، والتي يشارك فيها الزوج بمستوى متدني؛ وذلك يتفق مع ما جاء في الدراسة النوعية، بما تقوم به المرأة العاملة يومياً من تدريس الأطفال، امتداداً لعملها المنزلي؛ في حين أن أكثر ما يقوم به الزوج هو أخذ الأطفال إلى الطبيب، الذي يتطلب الخروج من المنزل، واستخدام وسيلة مواصلات، التي غالباً يمتلكها الزوج ويستخدمها.

وفي ضوء معرفتنا بأنه في مرحلة الطفولة لحوالي (75%) من الرجال و(70%) من النساء في عينة الدراسة، لم يتحمل الآباء مسؤوليات تجاههم، مثل الإشراف على إطعامهم، أو مساعدتهم في ارتداء الملابس، أو مجالستهم واللعب معهم (جدول رقم (1))؛ وهم بذلك قد لاحظوا نموذجاً عملياً تقليدياً لعدم توفر الأب وتفاعله اليومي مع أطفاله، تعلّموا منه كيفية العلاقة بين الأب وطفله، وقلدوها، إلى حد كبير، في أسرهم الحالية؛ وذلك بحسب **نظرية التعلّم الاجتماعي**؛ رغم أن مسؤوليات العناية بالأطفال ورعايتهم، تعد من **متطلبات الدور الإنجابي للرجل**، كما هي للمرأة؛ على اعتبار أنه فيما عدا الحمل والولادة والرضاعة الطبيعية، فإن الرجل يستطيع أن يقوم بمثل تلك المسؤوليات إن أراد ذلك، كما ورد في الإطار النظري.

أما في مجال **توفير الدعم العاطفي المتبادل** بين الزوجين، تشير النتائج إلى وجود تقارب أكبر في توزيع مسؤوليات هذا المجال، مقارنة بغيرها من المسؤوليات سابقة الذكر؛ بحيث يمكن القول بوجود **تكافؤ نسبي** بين الزوجين في مسؤولية توفير الدعم العاطفي المتبادل بينهما، رغم أن الزوج يشارك **بمستوى متوسط**، نسبة إلى المستوى المرتفع من مشاركة الزوجة.

وقد تكون هذه النتائج **غير متوقعة** على مستوى واقع الممارسات العملية، ولكن عند النظر إلى مضمون تلك الممارسات المتعلقة بالدعم العاطفي المتبادل بين الزوجين العاملين، نجدها تتركز في **المساندة** في الأوقات الصعبة؛ وبذل الجهد الكبير من أجل **الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة** مع الزوج/ة؛ و**الاهتمام بمعرفة السبب** عندما يكون الزوج/ة متضايق/ة من شئ ما؛ باتفاق النساء والرجال في أفراد عينة الدراسة.

ويتضح هنا سبب التكافؤ النسبي بين الزوجين في توفير الدعم العاطفي في ممارسات عملية هي أقرب إلى الجانب الإنساني في العلاقة بين الزوجين، وتعكس متطلبات التعايش والاستقرار بينهما؛ ويستدل على ذلك ما أظهرته نتائج التحليل بأن **أقــل ما يقومون به الرجال تجاه زوجاتهم العاملات** هو تعبيرهم لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة لهن، وكذلك مدحهن وترديد كلمات الإعجاب لهن؛ بحسب الرجال؛ في حين أن **أقــل ما يقوم به زوج المرأة العاملة** المبادرة في إبداء رغبته للتحاور مع زوجته والتفاهم حول موضوع ما، وفي احترام آراء زوجته ووجهات نظرها، وذلك بحسب النساء.

في مقابل ذلك، تبيّن النتائج أن **أقــل ما تقوم به المرأة العاملة تجاه زوجها** هو: مدحه وترديد كلمات الإعجاب له، وتعبيرها لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة له، وكذلك مبادرتها في إرضائه ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما. وذلك بحسب إجابات المرأة والرجل في عينة الدراسة.

ويمكن فهم ما سبق من النتائج التي تعبّر عما ينقص المرأة العاملة في علاقتها مع زوجها، من اهتمامه للتحاور معها واحترام رأيها؛ وما ينقص زوجها من بذلها الجهد في مدحه والتعبير لفظياً عن مشاعر محبة، من خلال دور التنشئة الاجتماعية في عملية **التنميط الجنسي** المرتبطة بثنــائية الطبيعة الإنسانية بين العقلانية والعاطفية، بحيث يتم تدريب الأناث بما يعزز الخصائص العاطفية لديهن، وتدريب الذكور بما يعزز الخصائص العقلانية لديهم؛ مما ينعكس على الرجل في ثقافتنا السائدة الذي لم يعتاد التعبير عن انفعالاته وعن إظهار مشاعره الخاصة، الذي يُعزز

بالقول الشائع "لا تبك مثل البنات"؛ مما يترتب عليه اكتساب النساء والرجال أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة والمتوقعة ثقافياً واجتماعياً بالنسبة للأنوثة والذكورة؛ بحسب **نظرية الدور**.

هذا بالإضافة إلى أن التقارب في توزيع مسؤوليات هذا المجال بين الزوجين، تأثر بشكل كبير بانخفاض نسبة قيام الزوجات بتلك المسؤوليات عن بقية المسؤوليات الأسرية، وقد يعزى ذلك إلى أن المرأة العاملة في عينة الدراسة، ونتيجة تزايد الضغوطات والأعباء عليها تبعاً لمسؤولياتها المتعددة، مع الدوام الكامل، ولساعات طويلة قد تتجاوز عدد ساعات عمل زوجها؛ من شأنه جعلها أقل قدرة على بذل أي جهد إضافي في الوقت المتبقي من اليوم الوظيفي، ويساهم في ذلك تدني مشاركة الزوج في العناية بالأطفال وفي الأعمال المنزلية.

وقد يعود السبب بأن ما ينقص المرأة العاملة من اهتمام الزوج في التحاور معها واحترام رأيها؛ تعود إلى تجربتها بالعمل الوظيفي وما عايشته في بيئة العمل من احترام لآرائها وتبادل لأفكارها مع زملائها وزميلاتها، وما قد تتطلبه طبيعة عملها من اتخاذ قرارات. ومن الجدير بالذكر هنا ما جاء في نتائج الدراسة النوعية بهذا الخصوص، الذي أنقله هنا بلهجة المتحدثة التي قالت: «*لازم يقدّر إني بشتغل إله ولأولاده بالنهاية، عالأقل يساعدني معنوياً، ويقعد معي ويحكي معي*»

كما تشير النتائج إلى أن الرجال في عينة الدراسة مدركين تقصيرهم تجاه زوجاتهم العاملات في التعبير لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة لهن، وكذلك مدحهن وترديد كلمات الإعجاب لهن؛ وقد يعزى السبب في ذلك وعي الزوج بأهمية تعزيز الجانب المعنوي في علاقته مع زوجته، التي أصبحت إلى حد كبير أقل اعتماداً عليه مادياً؛ وذلك في سبيل تحقيق التكافؤ بين **الأخذ والعطاء المعنوي والمادي** في علاقات الزوجين، كأطراف التبادل؛ بحسب نظرية **التبادل الاجتماعي**؛ وذلك كما أشارت إليه نتائج الدراسة النوعية؛ في حالة الزوج الذي اضطرت زوجته للعمل بعد الزواج لحاجة الأسرة، لذلك هو يُقدّر لها معبراً بقوله: « *أنا بشعر فيها، ما بتقدر تقابل الحسنة بالسيئة...*».

5-1-2 العوامل والمتغيرات المؤثرة في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) أن **العوامل الاقتصادية** هي من أبرز العوامل المؤثرة في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وتشمل هذه العوامل الاقتصادية عامل **مساهمة الزوجة في دخل الأسرة**، ومتغيراته الثلاثة: مسؤولية الإنفاق، وإمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري، ونسبة ما تنفقه الزوجة على احتياجات الأسرة؛ وكذلك **الدخل الشهري للزوجين**.

واتضح من نتائج التحليل الأهمية الكبرى لعامل **مساهمة الزوجة في دخل الأسرة**، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في مشاركة زوج المرأة العاملة، في أربع مسؤوليات هي: أعمال تنظيف المنزل وترتيبه، وشؤون المنزل، وكذلك العناية بالأطفال وتوفير الدعم العاطفي؛ لصالح الزوج الذي يتحمل **مسؤولية الإنفاق بدرجة أكبر من زوجته**، على احتياجات الأسرة الأساسية. كما بيّنت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في ثلاث مسؤوليات هي: أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال وتوفير الدعم العاطفي، لصالح المرأة العاملة التي **يمكن الاستغناء عن دخلها بسهولة**، وفروقاً دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، وتوفير الدعم العاطفي؛ جاءت لصالح المرأة العاملة التي **تنفق أقل من 25% من دخلها الشهري**.

ولا تتفق هذه النتائج مع دراسة سميت Smit (2002) التي وجدت أنه كلما ازدادت مساهمة الزوجة في دخل الأسرة، واعتماد الأسرة على دخلها، تزداد مشاركة الزوج في تحمل مسؤولية أداء مهام منزلية أنثوية.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي جاءت على **عكس المتوقع**، في ضوء نظرية التفاعل الرمزي كأطار تحليلي.

من منظور **التفاعل الرمزي**، يرتبط مفهوم الرجولة بمسؤولية الإنفاق، وبعلاقة اعتماد المرأة مادياً على زوجها بوصفه المعيل الوحيد للأسرة، مما يُضفي دلالات رمزية على دور الرجل ومسؤولياته التقليدية المتعلقة بالكسب المالي، والإنفاق وتوفير كافة احتياجات الأسرة والمنزل؛ وطالما أن عمل المرأة لا يترتب عليه تغيير في طبيعة العلاقة بينهما، أو تعدي على تلك الدلالات الرمزية لمسؤوليات الزوج، فإنه لن يشعر تجاه عمل زوجته بأي تهديد رمزي لمفهوم رجولته، أو أي " تهديد على الامتيازات والصلاحيات التي يتمتع بها" (اليونيفيم، 2005،

ص:11)؛ ولا يتخذ بالتالي موقفاً سلبياً من المسؤوليات الأسرية، بما في ذلك التي تعد تقليدياً أنها أنثوية، لذلك نجده يشارك في أعمال مثل تنظيف المنزل وترتيبه، والعناية بالأطفال، ويبذل جهداً أكبر في توفير الدعم العاطفي.

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة النوعية، التي ظهرت فيها بعض الحالات الواقعية التي تساهم فيها الزوجة بدخلها الشهري كاملاً، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، وفي مقابل تحملها توفير احتياجات الأسرة الأساسية، لا يقوم الزوج بمسؤوليات الإنفاق، ومع غياب علاقة المودة والرحمة بينهما، كسبب ونتيجة في آن واحد، حرص الزوج على تأكيد رجولته، كما يفهمها، في تفاعله اليومي مع زوجته العاملة، من خلال سلبيته وامتناعه عن القيام بكافة المسؤوليات الأسرية، ومن خلال ممارسة العنف ضدها، الذي لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال.

أما بالنسبة إلى عامل **الدخل الشهري للزوجين**، يتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، والعناية بالأطفال ورعايتهم، لصالح الزوجة **صاحبة الدخل الأعلى** والذي يبلغ (550) ديناراً أو أكثر؛ وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، لصالح الزوج **صاحب الدخل الأعلى** والذي يبلغ (550) ديناراً أو أكثر، أما الفروق في مشاركة الزوج في أعمال تنظيف المنزل وترتيبه، فقد جاءت لصالح الزوج الذي يقع **دخله في الفئة (250 – 349 دينار)**.

وقد يعزى ذلك إلى أن الدخل العالي للزوجة وامتلاكها **للموارد المادية** غالباً ما يؤثر عليها بشكل إيجابي، الذي قد يمنحها قوة معنوية واجتماعية، ترافق استقلالها الاقتصادي، وقدرة على استثمار ذلك لصالحها وإحداث تغيير أفضل لواقعها، بحسب **نظرية التشكيل**، مما قد ينعكس بشكل كبير في علاقة تكافؤ ومشاركة مع زوجها، تعزز تعاونهما في تحمل المسؤوليات الأسرية؛ الذي يعتمد على عوامل أخرى تتعلق بالزوج، مثل مستوى تعليمه ودخله الشهري نسبة إلى دخل زوجته؛ مع التأكيد على أن الدخل العالي للزوجة لا يعني بالضرورة مساهمة أكبر في دخل الأسرة.

كما أن الزوج **صاحب الدخل الأعلى** هو بلا شك أقدر على تحمل مسؤولية أعمال شؤون المنزل التي تتطلب الإنفاق والخروج من المنزل، وتوفر المال والمواصلات. أما مشاركة الزوج صاحب الدخل المنخفض بأعمال تنظيف المنزل وترتيبه، فقد يتأثر ذلك بمؤثرات عديدة، كما أن

ذلك قد يعتمد على دخل زوجته نسبة إلى دخله، وأن تكون عدد ساعات عمله قليلة نسبة إلى زوجته، وقد يعزى السبب إلى طبيعة الزوج واهتمامه بالنظافة والترتيب، وإلى تنشئته الأسرية.

وأظهرت النتائج أهمية عامل **الخلفية الأسرية** للمرأة العاملة، الذي ينفرد عن غيره من العوامل في تأثيره في مشاركة الزوج في أعمال المطبخ، التي تعد تقليدياً أنها أكثر المهام أنثوية والتصاقاً بمسؤوليات الزوجة. حيث يتضح من نتائج التحليل وجود **فروق دالة إحصائياً** في مشاركة الزوج في أعمال المطبخ، لصالح الزوجات اللواتي كن **دائما** يشاهدن الوالد يقوم بأعمال منزلية (مثل الطبخ، وتحضير المائدة وغسل الصحون) عندما كن صغيرات؛ ووجود **فروق دالة إحصائياً** في مشاركة الزوج في العناية بالأطفال ورعايتهم، جاءت لصالح الزوجات اللواتي كان والدهن **دائما** يعتني بهن في طفولتهن.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أبارالا وآخرون .Apparala, et al (2003) التي وجدت أن وجود نماذج عملية يحتذى بها من الوالدين، تعكس توزيعاً عادلاً بين الوالدين في أدوار النوع الاجتماعي، تُكسب الأطفال، اتجاهات مؤيدة بشكل أكبر لهذا التوزيع بين الزوجين.

حيث أن وجود نموذج للزوج المشارك في تلك الأعمال، ووجود نموذج الأب الذي يعتني بأطفاله، المتمثلان في والد المرأة العاملة عندما كانت صغيرة، يؤثر على توقعاتها في شكل مساهمة زوجها ومسؤولياته داخل المنزل ونحو أطفاله؛ بحسب نظرية **التعلّم الاجتماعي**، كما يقلل من اتجاهاتها التقليدية نحو *عمل الرجال*، بحيث تشجع زوجها للقيام في مهام تعد أنثوية مثل أعمال المطبخ، وفي العناية بالأطفال ورعايتهم؛ خاصة إذا رافق ذلك تنشئة اجتماعية مشابهة للزوج، وعلاقة طيبة تربطهما معاً، التي بينت أهميتها نتائج الدراسة النوعية.

وفيما يتعلق بمتغيرات **العمل الوظيفي للزوجين**، بيّنت نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير **مجال عمل المرأة**، وذلك في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، ولصالح المرأة التي تعمل في مهن متخصصة كمشرفة مختبر أو فنية في العلوم أو الحاسوب أو الهندسة؛ وفي مشاركة الزوج في العناية بالأطفال، التي جاءت لصالح المرأة التي تعمل في مجال الخدمات العامة. كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في توفير الدعم العاطفي لزوجته تعزى لمتغيري **مجال عمل الزوج، وموقف الزوج من عمل زوجته**، وذلك لصالح الزوج الذي يعمل في مجال مثل القضاء أو المحاماة أو الإعلام أو التجارة، ولصالح

الزوج الذي يتخذ موقفاً إيجابياً من عمل زوجته أيضاً؛ كما جاءت الفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في شؤون المنزل لصالح الأزواج الذين **يشغلون منصباً إدارياً**.

فقد تكتسب المرأة العاملة في مجالات متخصصة في مجال العلوم أو الحاسوب أو الهندسة؛ قدرة أكبر على التعامل مع زوجها بعقلانية نسبية وموازنة الأمور بواقعية أكثر من غيرها، مما قد ينعكس في توزيع للمسؤوليات متفق بين الزوجين؛ أو قد يشعر زوج المرأة المتخصصة علمياً بتفوقها عليه، مما قد يدفعه إلى المشاركة فقط في أعمال شؤون المنزل؛ التي تصنف في مجملها بأنها *أعمال رجال*، وتتعلق بالمسؤوليات التقليدية للزوج من الإنفاق، والذهاب لدفع فواتير شهريا، ومتابعة أمور الصيانة في المنزل، وتغيير اسطوانة الغاز.

من جانب آخر، فإن المرأة العاملة في عينة الدراسة يتطلب عملها **عدد ساعات طويلة** وعودة متأخرة إلى المنزل، مما يقلل من توافر الوقت المتبقي للقيام بالمسؤوليات الأسرية، الذي قد يرغم الزوج بتحمل نصيباً أكبر من تلك المسؤوليات، إن كانت عدد ساعات عمله أقل من زوجته؛ خاصة إن كانت طبيعة عمل المرأة متعبة ومرهقة، يستنزف جهدها وطاقتها، ويجعلها أقل قدرة على بذل الجهد في الوقت المتبقي من اليوم الوظيفي، مما قد يعزى السبب في مشاركة الزوج في العناية بالأطفال، التي جاءت لصالح المرأة التي تعمل في **مجال الخدمات العامة**؛ مع العلم أن تلك المشاركة قد تتركز في مهام مثل مجالسة الأطفال واللعب معهم، كما جاء في النتائج سابقاً.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة لو وآخرون .Lu et al (2000) الذي وجد أنه كلما ازدادت عدد ساعات التي تقضيها الزوجات في العمل المأجور، فإنهن يقضين وقتاً أقل في القيام بأعمال داخل المنزل، بينما يؤدي أزواجهن نصيباً أكبر من العمل داخل المنزل، بما في ذلك العناية بالأطفال.

وقد تتأثر مشاركة الزوج في توفير الدعم العاطفي، بحسب ظروف العمل الوظيفي، والعمل في مجال القضاء أو المحاماة أو الإعلام أو التجارة؛ الذي يحظى بالتقدير الاجتماعي في ثقافة مجتمعنا، قد يرافقه وضع مادي مريح؛ الذي قد ينعكس بشكل أو بآخر على طبيعة العلاقة بين الزوجين، مما يجعل الزوج يبذل جهداً أكبر في توفير الدعم العاطفي.

وجاءت مشاركة الزوج في شؤون المنزل لصالح الزوج الذي **يشغل منصباً إدارياً**، مما يمنحه السلطة والنفوذ والهيبة، إضافة إلى الدخل العالي، مما قد يؤثر إيجاباً في مشاركته في أعمال

شؤون المنزل، التي تتطلب الإنفاق والقيام بأعمال تعد ذكورية بما يعزز رجولته أكثر من غيرها.

كما أن الزوج الذي يتخذ موقفاً إيجابياً من عمل زوجته، ويساعدها في حل مشكلات العمل، ولا يتذمر من طبيعة عملها، هذا بحد ذاته دعماً عاطفياً لها؛ الذي ترتبط فيه ممارسات مثل مساندة الزوج لزوجته لتجده حولها في الأوقات الصعبة، واهتمامه بمعرفة السبب عندما تكون زوجته متضايقة؛ ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة النوعية، باعتبار تجاوز الزوج عن تقصير الزوجة نحوه وفي أعمال داخل المنزل، مشاركة وجدانية منه؛ وذلك في سياق **نظرية التبادل الاجتماعي،** في سبيل الحفاظ على علاقة تكافؤ بين **الأخذ والعطاء المعنوي والمادي** في علاقات الزوجين، كأطراف التبادل.

وبالنسبة إلى عامل **عمر الزوجين؛** يتضح من نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في كلٍ من أعمال شؤون المنزل والعناية بالأطفال، تعزى فقط لمتغير **عمر المرأة عند الزواج،** ولصالح المرأة التي تزوجت وهي في الفئة العمرية (20 –25 سنة). ويرجع ذلك إلى الفتاة في هذه المرحلة العمرية قد تكون أكثر تعليماً ووعياً وثقافة ممن أعمارهن أقل من (20) سنة، كما أنها قد تمتلك اتجاهات أقل تقليدية نحو أدوار النوع الاجتماعي من غيرها ممن هن أكبر منها، حيث تتأثر الاتجاهات بشكل كبير بالمرحلة العمرية.

ومن جانب آخر فإن أعمار معظم الرجال في عينة الدراسة تركزت عند الزواج في المرحلة العمرية (26–32) سنة، في مقابل أن أعمار معظم زوجات الرجال تركزت عند الزواج في المرحلة العمرية (20– 25) سنة، مما يشير إلى التقارب في الأعمار بين الزوجين، عند الزواج مما قد يؤثر على تأسيس علاقة أقرب إلى التكافؤ والشراكة، منها إلى التابع والمتبوع.

والمشاركة التي تعزى لمتغير **المستوى التعليمي لزوج المرأة العاملة،** جاءت لصالح الأزواج الحاصلين على البكالوريوس فأعلى، الذين تنحصر مشاركتهم في أعمال شؤون المنزل؛ وهي أعمال تعد أكثر التصاقاً بمسؤوليات الرجل، كما قد يرافق ارتفاع المستوى التعليمي تولي الأزواج أعمالاً ذات مردود اقتصادي جيد يعزز من قدراتهم على تحمل مسؤولية الإنفاق وامتلاك وسيلة مواصلات تسهل قيامه بأعمال شؤون المنزل، مثل ذهابه لشراء مواد التموين ومستلزمات المنزل، ودفع فواتير شهريا؛ مما ينسجم مع ما بينته النتائج سابقاً من وجود فروق

دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، لصالح الزوج صاحب الدخل الأعلى والذي يبلغ (550) ديناراً أو أكثر.

وفيما يتعلق **بالرجل** في عينة الدراسة، ومشاركته كزوج في المسؤوليات الأسرية، برزت هنا أيضاً أهمية **العوامل الاقتصادية** في تأثيرها في تلك المشاركة، خاصة تلك المتمثلة بعامل **الدخل الشهري للزوجين**، حيث بيّنت نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لمتغيري **الدخل الشهري للزوجة، ونسبة دخل الزوجة إلى دخل الزوج**، وذلك في أعمال المطبخ، وأعمال تنظيف المنزل وترتيبه؛ لصالح الزوجة صاحبة الدخل الأعلى والذي يبلغ (550) ديناراً أو أكثر، ولصالح الزوجة التي نسبة دخلها إلى دخل زوجها أعلى من (1.0).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة لو وآخرون .Lu et al (2000) التي بينت أنه عندما تقل الفجوة بين دخل الزوجين، أو يرتفع دخل الزوجة الشهري نسبة إلى زوجها، فإن الزوج يساهم بنصيب أكبر في الأعمال المنزلية.

كما بيّنت النتائج أن من أهم المتغيرات المتعلقة **بالعمل الوظيفي للزوجين**، وأكثرها تأثيراً في مشاركة الزوج في أعمال المطبخ، وتنظيف المنزل وترتيبه، وفي شؤون المنزل، هو متغير **المنصب الإداري للزوجة**، وأن الفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في تلك المسؤوليات، جاءت لصالح الزوجة التي تشغل منصباً إدارياً.

ويتضح بهذا أن حصول الزوجة على **دخلٍ عالٍ**، وتوليها **لمنصب إداري**؛ يعني امتلاكها للموارد المادية والمعنوية أيضاً؛ التي تحقق من خلالها، على الأغلب، ذاتها وطموحاتها والشعور بالأهمية والإنتاجية، الذي يمنحها قوة معنوية واجتماعية، ترافق استقلالها الاقتصادي، مما يؤثر عليها بشكل إيجابي، قد ينعكس في قدرتها على استثمار ذلك لصالحها وإحداث تغيير أفضل لواقعها، بحسب **نظرية التشكيل**؛ الذي نجد تأثيره الإيجابي في إعادة توزيع المسؤوليات في الأسرة، وارتفاع مشاركة الزوج فيها، التي جاءت هنا في مسؤوليات تعد تقليدياً أنها أكثر المهام أنثوية، هي أعمال المطبخ، وتنظيف المنزل وترتيبه؛ ولا شك أن ذلك يتأثر بعوامل أخرى تتعلق بالزوج، مثل مستوى تعليمه ووعيه وثقافته، ودخله الشهري نسبة إلى دخل زوجته، وكذلك طبيعة علاقته مع زوجته.

وتبـــرز هنا أهمية التأكيد على أن العلاقة بين الزوجين، التي تتمتع بخصوصيتها عن أية علاقة أخرى، لا يمكن أن تكون الموارد المادية محورها، وبحسب نظرية **التبادل الاجتماعي**، يفترض أن كل من الزوجين يسلك ويتفاعل مع الآخر بعقلانية نسبية، وهذا التفاعل لا يخلو من تحقيق مكاسب ومنافع متبادلة، بما يحقق التكافؤ بين **الأخذ والعطاء المعنوي والمادي** في علاقات الزوجين، كأطراف التبادل.

وفيما يتعلق **بمساهمة الزوجة في دخل الأسرة**، بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج تعزى لمتغير **إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري**، وذلك في أعمال تنظيف المنزل وترتيبه، لصالح الزوجة التي يمكن الاستغناء عن دخلها بصعوبة. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل تعزى لمتغير **مسؤولية الإنفاق**، لصالح مسؤولية الإنفاق المشتركة بين الزوجين.

ومن الملاحظ أن ما جاء ذكره من تفسير نتائج العوامل الاقتصادية المتعلقة بالمرأة العاملة، من خلال التأكيد على أن **الدخل العالي للزوجة لا يعني بالضرورة مساهمة أكبر من الزوجة في دخل الأسرة، وانتفاء العلاقة الطردية بينهما، يعزز رجولة الزوج المرتبطة بشكل أساسي بمسؤولية الإنفاق الأسري**، كما اتضح من نتائج الدراسة النوعية، والتي قد ترتبط ثقافياً بقوامته على زوجته في الأسرة، بحسب فهمه للقوامة، بالتالي هو لا يشعر بأي تهديد لرجولته، حتى وإن كان دخل زوجته أعلى منه، طالما يتحقق منه مكاسب ومنافع متبادلة، ولا يضر برجولته أن يشارك في أعمال تعد أنثوية؛ مع أهمية مراعاة عوامل أخرى، تسهم في تقبّـــل الزوج القيام بتلك الأعمال، خاصة تلك التي ترتبط بتكوينه النفسي والعقلي، وكذلك تنشئته الاجتماعية، ومستوى تعليمه ووعيه.

كما لا يمكن إغفال أهمية وجود المصالح المشتركة بين الزوجين، بحيث لا تصبح المسألة دخل الزوج أعلى أم دخل الزوجة، أو من يمتلك قـــوة مادية أو معنوية أكثر أو أقل، حيث أن مبدأ **المصلحة وليس القـــوة** هو الذي يرتبط بطبيعة العلاقات والتفاعل الإنساني؛ وذلك بحسب **نظرية التشكيل**، بما في ذلك العلاقة بين الزوجين، بحيث يمكن القول أن اختلاف المصالح وتعارضها، قد يكون من أهم الأسباب التي تحول دون تحقيق شراكة فعلية بين الزوجين، مما يعيق دمج مواردهما المعنوية والمادية ومكتسباتهما، لاستثمارها في تحقيق مصالح وأهداف مشتركة تسهم في تماسك الأسرة واستقرارها.

وبالنسبة إلى النتائج المتعلقة ببقية متغيرات **العمل الوظيفي للزوجين، وهي معدل عدد ساعات العمل اليومية للزوجة، ومجال عمل الزوج، ومنصب الزوج الإداري،** أظهرت نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في العناية بالأطفال لصالح الزوجات اللواتي يعملن أقل من 6 ساعات يومياً، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، لصالح الزوج الذي يعمل في وظيفة إدارية، ولصالح الزوج الذي يشغل منصباً إدارياً.

أما بقية المتغيرات الدالة إحصائياً، فقد انحصر تأثيرها على مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، سواء تلك المتعلقة بعامل **الخلفية الأسرية،** التي شملت **المستوى التعليمي لوالدة الزوج، وعمل الوالدة بوظيفة خارج المنزل عندما كان الزوج طفلاً، ومشاهدة الزوج والده يقوم بأعمال منزلية عندما كان صغيراً،** حيث جاءت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الزوج الذي مستوى تعليم والدته أقل من ثانوية عامة، ولصالح الزوج الذي لم تكن والدته تعمل بوظيفة خارج المنزل عندما كان طفلاً، ولصالح الزوج الذي كان **دائما** يشاهد والده يقوم بأعمال منزلية عندما كان صغيراً.

كما أن الفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، والمتعلقة **بالمستوى التعليمي للزوجين،** جاءت لصالح الأزواج الحاصلين على البكالوريوس فأعلى، ولصالح الزوجات الحاصلات على دبلوم متوسط. وتقتصر أهمية عامل **عمر الزوجين** في متغير **عمر الزوجة عند الزواج،** فقد ظهرت تبعاً له الفروق الدالة إحصائياً في مشاركة الزوج في أعمال شؤون المنزل، ولصالح الزوجات اللواتي كانت أعمارهن أقل من (20) سنة عندما تزوجن.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات الأمم المتحدة (2001)، وسبتز Spitze (1986) في أنه لم يكن لمستوى تعليم الزوج أو الزوجة نتائج متسقة يمكن الاعتماد عليها، وأنه لا يحدث تغيير ملموس على مشاركة الأزواج في الأعمال المنزلية، خاصة الأنثوية، بارتفاع المستوى التعليمي.

5-1-3 اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية

يعد التقارب في **المكون المعرفي** لاتجاهات المرأة والرجل من أبرز نتائج التحليل في هذه الدراسة؛ حيث أظهرت النتائج **عدم وجود فروق** دالة إحصائياً بين المرأة والرجل، وذلك في كافة الأفكار والمعتقدات المتعلقة بالمسؤوليات الأسرية وبمشاركة الزوج فيها، سواء في مجمل الأفكار والمعتقدات العامة، أو في الأفكار والمعتقدات الكلية الخاصة بكل من مجالات المسؤوليات الأسرية الثلاثة؛ حيث تراوحت تلك الأفكار والمعتقدات بين غير التقليدية والتقليدية.

وتبيّن النتائج ما لدى النساء والرجال في عينة الدراسة، من أفكار ومعتقدات عامة غير تقليدية، تتجلى في تأييدهم الكبير لفكرة المشاركة المتكافئة بين الزوجين في كافة المسؤوليات الأسرية، واعتبارها واجباً أخلاقياً على الزوج نحو زوجته العاملة التي تشاركه في مسؤوليات الإنفاق على الأسرة؛ بالإضافة إلى موافقة معظمهم على أن مشاركة الزوج تسهم في تقوية العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة.

وهذا التأييد لفكرة المشاركة المتكافئة بين الزوجين والاتفاق بين المرأة والرجل على وجوبها وأهميتها، يعد تجاوزاً في حد ذاته لمرحلة كان فيها رفض فكرة مشاركة الزوج ومعارضتها هو الموقف الثقافي العام؛ مما قد يشير إلى زيادة في وعي وثقافة المرأة والرجل، يعكس بعض التقدم على مستوى الأفكار والمعتقدات يتجاوز موروثاتنا الثقافية التقليدية؛ وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة النوعية، التي أظهرت ما لدى أفراد العينة من فهم واعٍ للمقصود من المشاركة المتكافئة بين زوجين عاملين، وإدراك لأهميتها.

وعلى الرغم من هذا المؤشر الإيجابي، تظهر هنا إشكالية لا يمكن إغفالها، حيث مازال أكثر من ثلث النساء والرجال في عينة الدراسة، أي ما نسبته (34.5%) من النساء و(37.1%) من الرجال، يعتقدون أن *القيام بكافة المهام والأعمال داخل المنزل، من مسؤولية المرأة فقط، حتى وإن كانت عاملة؛* ومازال (38.5%) من النساء و(48.3%) من الرجال، لديهم *قناعة أنه يجب أن يصبح الوضع مثل الماضي، عمل المرأة محصور داخل المنزل وعمل الرجل محصور خارج المنزل*. وقد يرتبط هذا التقارب بين المرأة والرجل بالسياق الاجتماعي والثقافي؛ مما قد يعكس ما تشربه كل منهما من أفكار ومعتقدات تقليدية، راسخة في ثقافة المجتمع السائدة؛ كما نجد أن مضمون تلك الأفكار تدعم عقلية **العوالم المنفصلة**؛ التي تتلخص في الاعتقاد الراسخ

بوجود عالمين منفصلين هما عالم الرجل وعالم المرأة، أو عالم خارج المنزل وعالم داخل المنزل، وذلك كما سبق ذكره في الإطار النظري.

وقد يعزى السبب في أن أكثر من ثلث النساء، ونصف الرجال تقريباً، يتبنون فكرة العوالم المنفصلة، إلى أن غالبية النساء والرجال، في عينة الدراسة، لم تكن أمهاتهم/ن تعمل بوظيفة خارج المنزل عندما كان طفلاً/طفلة؛ إضافة إلى أن معظمهن/م جاء المستوى التعليمي للوالدين أقل من الثانوية العامة.

وتعد هذه المتغيرات المتعلقة بالخلفية الأسرية لأفراد العينة، من المؤشرات الهامة التي يستدل منها على وجود النموذج العملي التقليدي للأسرة القائم على فكرة العوالم المنفصلة بين الجنسين، كمصدر المعلومات والأفكار والمعايير الاجتماعية التي شكلت لديهم أنماطاً فكرية ثقافية تحصر المرأة في عالم داخل المنزل، وتحصر الرجل في عالم خارج المنزل، وذلك بحسب نظرية **التعلّم الاجتماعي.**

كما تتفق النتائج مع ما جاء في دراسة أبارالا وآخرون .Apparala, et al (2003) بوجود علاقة بين انخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وتبنيهم لأفكار ومعتقدات تقليدية، لا تؤيد المساواة في أدوار النوع الاجتماعي، مما ينعكس على تنشئتهم أطفالهم.

ويمكن أن نفسر نتائج التحليل بشكل أوضح إذا انتقلنا في مستوى التحليل من العام إلى الخاص، حيث تشير النتائج إلى أن أكثر ما يتبناه كل من **المرأة والرجل** من أفكار ومعتقدات تقليدية تلك المرتبطة بمسؤوليات **أعمال المنزل وشؤونه**؛ في مقابل ما يتبناه كل منهما من الأفكار والمعتقدات غير تقليدية متعلقة بمسؤوليات مجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، ومجال **توفير الدعم العاطفي.**

والتشابه بين المرأة والرجل في عينة الدراسة، في أفكار ومعتقدات تقليدية مثل تلك المرتبطة **بمسؤوليات أعمال المنزل وشؤونه،** قد يشير إلى وعي وادراك مشترك يصنف الأفكار والمعتقدات على أساس النوع الاجتماعي، ويتجلى ذلك بشكل واضح لدى الرجال أكثر من النساء؛ مما يترتب عليه تنميط المسؤوليات بين الزوجين؛ على أساس الجنس؛ وذلك على اعتبار أن التنميط عملية معرفية–اجتماعية، تعتمد على تصنيف يبسط فيه كل من الرجال والنساء معارفه ومعلوماته، مما يترتب عليه تعميماً بأن الأنثى، سواء الأم أو الأخت أو الزوجة أو الإبنة، هي المسؤولة دائماً عن أعمال المنزل، الذي يشكل صورة نمطية ثابتة نسبياً، توجه سلوك

الرجل والمرأة في تفاعلهما معاً (ساري، 1999، بتصرف)؛ لذلك نرى أن الزوجة الصالحة كثيراً ما ترتبط ذهنياً بالتي تقوم بأعمال المنزل على أكمل وجه، وذلك في أذهان الرجال والنساء في الثقافة الواحدة. ويؤكد على ذلك أن حوالي (61%) من الرجال، في مقابل (52%) من النساء، يعتقدون أن من أسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، لأن تلك المسؤوليات تعد مهاماً أنثوية.

في حين أن التشابه بينهما في تبني أفكار ومعتقدات غير تقليدية، سواء الأفكار العامة التي ذكرت سابقاً، أو الأفكار والمعتقدات غير تقليدية المتعلقة بمجال **العناية بالأطفال ورعايتهم**، ومجال **توفير الدعم العاطفي**، قد يشير إلى حدوث تغير يبتعد بالأفكار عن التقليدية إما على مستوى ثقافة المجتمع السائدة، أو على مستوى الأفراد، نساء ورجال، في مستوى وعيهم وثقافتهم.

وفيما يتعلق **بالمكون الوجداني** لاتجاهات المرأة والرجل في عينة الدراسة، فقد أظهرت النتائج **وجود فروق** دالة إحصائياً بين المرأة والرجل، في مجمل المشاعر والانفعالات العامة، وفي المشاعر والانفعالات الكلية الخاصة بأعمال **المنزل وشؤونه**؛ وكذلك الخاصة بتوفير **الدعم العاطفي**؛ باستثناء المشاعر والانفعالات نحو **العناية بالأطفال ورعايتهم**، حيث **لا توجد فروق** دالة إحصائياً في تلك المشاعر والانفعالات بين المرأة والرجل.

كما يتضح من نتائج التحليل ما تضمنه المكون الوجداني من مشاعر وانفعالات صُنفت جميعها بأنها مشاعر إيجابية، وذلك لدى المرأة والرجل في عينة الدراسة، باستثناء المشاعر السلبية التي أبداها الرجل نحو مشاركته في **أعمال المنزل**؛ كما بينت النتائج أن المرأة لديها مشاعر وانفعالات أكثر إيجابية من الرجل، وذلك في معظم الأعمال المتعلقة بتلك المسؤوليات الأسرية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بورتمان وفاندير ليبي Poortman and Van der Lippe (2009) من حيث أن أكثر المشاعر إيجابية التي يبديها النساء والرجال تتعلق بالعناية بالأطفال؛ وهم يستمتعون بذلك ويشعرون أنهم مسؤولون عنها بدرجة كبيرة؛ وأن النساء لديهن مشاعر أكثر إيجابية نحو العمل المنزلي، من طبخ وتنظيف.

وفي محاولة لتفسير المشاعر السلبية لدى الرجل تجاه أعمال المنزل، في مقابل المشاعر الإيجابية لدى المرأة نحوها، أن تلك المشاعر تتأثر بالسياق الثقافي العام؛ وذلك حين يرتبط مفهوم العمل المنزلي رمزياً بالأنثى، وبعمل النساء أو بالمجال الخاص المحصور على المرأة،

مما قد يولد مشاعر سلبية لدى الرجل تجاه تلك الأعمال التي قد تتعارض مع إحساسه بالرجولة؛ وتلك المشاعر لن تتعدل ما لم يتغير مفهوم العمل المنزلي ودلالاته الرمزية، وإعطائه قيمة تتناسب مع أهميته، وذلك كما تؤكد نظرية **التفاعل الرمزي**.

وقد يعود السبب في ذلك أن المشاعر السلبية لدى الرجل تجاه أعمال المنزل، قد تأثرت بخبرته المباشرة معها؛ حيث أن طبيعة تلك الأعمال مرهقة ومتطلبة للجهد والوقت. ويستدل على ذلك من خلال ما لدى الأب من مشاعر إيجابية تجاه العناية بأطفاله ترتبط بشعوره بالبهجة والمردود الإيجابي المعنوي في تلك العناية؛ ولكننا نجد أن أكثر تلك المشاعر الإيجابية متعلقة بمجالسة الأطفال واللعب معهم، في حين يبدي الرجال مشاعر وانفعالات سلبية تجاه الاشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم، بحيث يفضلون أن تقوم الزوجة بذلك.

ومن النتائج التي يمكن الوقوف عليها هنا، أن ما نسبته (37.1%) من الرجال يرفضون أن يكون الزوج شريكاً متكافئاً مع زوجته في كافة المسؤوليات الأسرية؛ وذلك في مقابل (17.6%) من النساء اللواتي يرفضن هذه الفكرة؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى ما ترسخ في وجدان الرجل من الاحساس بالأفضلية، مما يجعل التكافؤ مع الزوجة الأنثى اعترافاً منه بأنها كاملة الأهلية والاستحقاق لتلك المشاركة في المسؤوليات الأسرية، الذي يعني التخلي عن إمتيازات وصلاحيات طالما حظي بها الزوج الذكر، وهذا الإحساس بالأفضلية والامتياز يعد من مخرجات التنشئة الاجتماعية؛ وذلك عبر مواقف حياتية يومية، تعد مصدراً للمعلومات يتعلّم من خلالها كلا الجنسان ما يعزز تفوق وامتياز الذكور على الإناث، ويكرس مظاهر التمييز بينهما بكافة أشكاله، الذي يشعر الجنسين بتفضيل للذكور عن الإناث، وذلك من منظور **التعلّم الاجتماعي**.

4-1-5 التباين في اتجاهات المرأة والرجل نحو مشاركة الزوج، ومستوى مشاركته الفعلية في المسؤوليات الأسرية.

أظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد (*MANOVA*) وجود تباين وعدم اتساق بين ما لدى **المرأة** من أفكار ومشاعر حول المسؤوليات الأسرية، وبين مستوى مشاركة زوجها الفعلية فيها، وذلك على **المستوى الكلي** في مجالات المسؤوليات الأسرية الثلاثة، سواء في مجمل أعمال المنزل وشؤونه، والعناية بالاطفال ورعايتهم، وكذلك في مجال توفير الدعم العاطفي؛ ويتضح التباين وعدم الاتساق أيضاً بين ما لدى **الرجل** من أفكار ومشاعر حول المسؤوليات الأسرية، وبين مستوى مشاركته الفعلية كزوج في كل من المسؤوليات الأسرية، وذلك على **المستوى الكلي**.

وفيما يتعلق بالرجل، تشير هذه النتائج إلى وجود تباين بين مكونات اتجاهاته الثلاثة، من حيث عدم الاتساق بين ما لديه من أفكار ومعتقدات (مكوّن معرفي) ومشاعر وانفعالات (مكوّن وجداني) تتعلق بالمسؤوليات الأسرية؛ وبين تمثــّل هذه الأفكار والمشاعر في ممارسات عملية تعكس مشاركته كزوج في كل من تلك المسؤوليات (مكوّن سلوكي عملي).

ويمكن القول بأن جميع الأزواج، سواء زوج المرأة العاملة أو الرجل الزوج في عينة الدراسة، يشاركون بأدنى مستوى في المسؤوليات الكلية المتعلقة بمجال أعمال المنزل وشؤونه، خاصة أعمال المطبخ والتنظيف، التي رافقها أكثر الأفكار والمعتقدات تقليدية مقارنة بغيرها من المجالات، والتي يتبناها كل من الزوجين، كما رافق تلك الأفكار مشاعر سلبية أبداها الرجل فقط نحو مشاركته كزوج في أعمال المنزل وشؤونه؛ وفيما عدا ذلك كانت جميع المشاعر العامة لدى المرأة والرجل إيجابية؛ بينما جاءت مشاركة الزوج الكلية متوسطة في كل من مجال العناية بالأطفال والدعم العاطفي، التي رافقها أفكار ومعتقدات غير تقليدية ومشاعر وانفعالات إيجابية بشكل عام، أبداها كل من المرأة والرجل في عينة الدراسة.

ويتضح هذا التباين وعدم الاتساق بشكل أكبر على **المستوى المحدد** ببعض الممارسات المتعلقة بالمسؤوليات الأسرية، وما يرتبط بها من أفكار ومشاعر خاصة بكل ممارسة منها، وذلك بحسب إجابات كل من المرأة والرجل في عينة الدراسة، التي تحددت في **عشرة** من الممارسات والأعمال المتعلقة بالمسؤوليات الأسرية؛ وتتناول الباحثة أبرز النتائج العامة بحسب مستوى مشاركة الزوج فيها، وذلك على النحو التالي:

◄ مشاركة الزوج بمستوى متدني:

سبق وأن بيّنت نتائج الدراسة **تدني** مشاركة الزوج في كافة أعمال المطبخ وتنظيف المنزل وترتيبه، وفي بعض الأعمال المتعلقة بالعناية بالأطفال ورعايتهم، كما كشفت نتائج التحليل عن وجود اختلاف وعدم اتساق بين الأفكار والمشاعر الخاصة بكل ممارسة منها، وبين قيام الزوج بتلك الأعمال ومشاركته فيها؛ ولأن تلك الأعمال والمسؤوليات تعد تقليديا بأنها أنثوية في ثقافة مجتمعنا الأردني*؛ لابد هنا من تناول هذه المسألة بشيء من التفصيل، خاصة وأن **تدني** مشاركة الزوج قد رافقه **أفكاراً ومعتقدات** تعد تقليدية تارة وغير تقليدية تارة أخرى، رغم وجود مشاعر إيجابية تجاه معظم تلك الأعمال في الوقت ذاته. وفيما يلي خمسة أعمال وممارسات محددة يشارك الزوج فيها **بمستوى متدني**، وذلك بحسب المرأة والرجل، على النحو التالي:

- **الطبخ وإعداد وجبات الطعام**؛ رافقه اعتقاد **الرجل** التقليدي كزوج بأنه من ***مسؤولية زوجته***؛ رغم مشاعره الإيجابية في شعوره *بالمتعة حين يقوم (أحياناً قليلة) بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة*. كما رافق تدني مشاركة الزوج في الطبخ، اعتقاد **المرأة العاملة** التقليدي بأنه من ***مسؤوليتها كزوجة***؛ رغم شعورها الإيجابي *بالسرور حين يقوم زوجها بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة.*

- **غسل الصحون والأواني**؛ رافق تدني مشاركة **الرجل** في *غسل الصحون والأواني*، اعتقاده التقليدي ***بأن ليس من مسؤوليته كزوج*** *القيام بذلك*، رغم مشاعره الإيجابية وقبوله أن يقوم بغسل الصحون والأواني. *كما* رافق تدني مشاركة الزوج، اعتقاد **المرأة العاملة** التقليدي بأنه ***ليس من مسؤولية زوجها*** *القيام بذلك*، رغم شعورها الإيجابي *بقبولها أن يقوم زوجها بغسل الصحون والأواني.*

- **مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم**؛ رافق تدني المشاركة فيها اعتقاد **الرجل** التقليدي الذي مفاده أنه *لا يستطيع القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يُرضي زوجته*، برغم مشاعره الإيجابية *وحبه بأن يساعد أطفاله في ارتداء ملابسهم*. ورافق تدني مشاركة الزوج، اعتقاد **المرأة العاملة** التقليدي الذي مفاده بأن زوجها *لا يستطيع القيام بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم* ***بشكل يُرضيها***، ومشاعرها السلبية تجاه قيام الزوج بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم، حيث تفضل المرأة القيام بذلك بنفسها وليس زوجها

* وذلك في معظم الثقافات الإنسانية كما ذكر سابقاً عند تناول الاتجاهات في الفصل الثاني.

- **نشر الغسيل**؛ رافق تدني مشاركة **الرجل** في *نشر الغسيل*، اعتقاده غير تقليدي بأن *قيامه بذلك لا يتعارض مع* **رجولته وهيبته**؛ رغم مشاعره السلبية في أنه لا يحب أن يساعد زوجته في نشر الغسيل. كما رافق تدني مشاركة الزوج، اعتقاد زوجته، **المرأة العاملة**، غير التقليدي من حيث عدم التعارض بين قيام زوجها بنشر الغسيل وبين **رجولته وهيبته**؛ وشعورها الإيجابي *في أنها تحب أن يساعدها زوجها في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل.*

- **الإشراف على إطعام الأطفال**؛ رافق تدني مشاركة **الرجل**، اعتقاده غير التقليدي **بأنه *يليق به*** *إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه*؛ وشعوره الإيجابي في قبوله بأن يقوم *بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه*. كما رافق تدني مشاركة الزوج اعتقاد **المرأة العاملة** غير التقليدي من حيث أنه ***يليق بزوجها*** *إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه*، ومشاعرها الإيجابية في عدم موافقتها بأنها *لا تقبل أن يقوم زوجها بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه.*

يتضح من نتائج التحليل السابقة أن تدني **مشاركة الزوج** في أعمال مثل الطبخ وإعداد وجبات الطعام، وغسل الصحون والأواني، تعكس عدم الاتساق والتباين بينها وبين ما يعتقده الرجل من أن مثل تلك الأعمال هي من **مسؤولية زوجته، وليس من مسؤوليته كزوج**؛ ويعزز ذلك ما لدى المرأة التي تنتمي للثقافة السائدة نفسها من اعتقاد بأن تلك الأعمال من **مسؤوليتها كزوجة، وليس من مسؤولية زوجها**، وأن تدني مشاركة الزوج قد تأثرت بتلك المعتقدات أكثر من تأثرها بالمشاعر الإيجابية المتعلقة بها. وينطبق ما سبق على **مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم**؛ من حيث اعتقاد الرجل والمرأة بأن الزوج لا يستطيع القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يــُرضي زوجته؛ لأن ذلك من مسؤوليتها، يرافق ذلك مشاعره الإيجابية *وحبه بأن يساعد أطفاله في ارتداء ملابسهم.*

أما بالنسبة لتدني مشاركة الزوج في أعمال مثل **نشر الغسيل**، و**الإشراف على إطعام الأطفال**؛ فإن مضمون الاعتقاد، لكل من الرجل والمرأة، المتعلق بتلك الأعمال، يؤكد على عدم التعارض بين قيام الزوج بها وبين **رجولته وهيبته**، أو بما يليق أو لا يليق به، في حين ارتبط ما سبقها من أعمال مثل الطبخ وغسل الصحون، بما يعتقده الرجل أنه من ضمن مسؤولياته كزوج، وما تعتقده المرأة أنه من ضمن مسؤولياتها كزوجة. مما قد يعني أن تدني مشاركة الزوج قد لا ترتبط بأنثوية تلك الأعمال وتعارضها مع رجولته، بقدر ما هي عملية تنميط لتلك المسؤوليات لا

يجعلها ضمن مسؤولياته، حتى وإن كانت الزوجة عاملة، حيث تظل المهام والواجبات المنزلية بمثابة وصف وظيفي للزوجة، كما جاء في تحليل نتائج الدراسة النوعية.

◄ **مشاركة الزوج بمستوى متوسط:** شملت أيضاً **خمسة** أعمال وممارسات **هي:**

- **الذهاب لشراء ملابس الأطفال**؛ رافقها اعتقاد **المرأة العاملة** التقليدي الذي مفاده بأن *زوجها ليس لديه القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال*؛ رغم مشاعرها الإيجابية بأنها تحب أن يذهب زوجها لشراء ملابس الأطفال. وبالنسبة **للرجل**، فإن مشاركته المتوسطة في هذه المسؤولية، قد رافقها اعتقاده غير التقليدي بأنه *لديه القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال*، ومشاعره الإيجابية في حبه *بأن يذهب لشراء ملابس الأطفال.*
- **مجالسة الأطفال واللعب معهم**؛ رافقها اعتقاد **المرأة العاملة** غير التقليدي مفاده أن اللعب مع الأطفال ومجالستهم لا يقلل من هيبة زوجها، ومشاعرها الإيجابية بأنها تحب طريقة لعب زوجها مع أطفالهم. وبالنسبة **للرجل**، فإن مشاركته المتوسطة في هذه المسؤولية، قد رافقها اعتقاده غير التقليدي بأن اللعب مع الأطفال ومجالستهم لا يقلل من هيبته كرجل، ومشاعره الإيجابية بأنه يحب مجالسة أطفاله واللعب معهم.

- أعمال تتعلق بالدعم العاطفي، وهي: المبادرة *بإظهار مشاعر الحب والحنان نحو الآخر*؛ والمبادرة *في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما*، والمبادرة *بالإعتذار للطرف الآخر، عندما يخطئ في حقه*؛ التي رافقها جميعها اعتقاد **المرأة العاملة** غير التقليدي ومشاعرها الإيجابية نحو كل منها؛ وكذلك الحال بالنسبة **للرجل**، فإن مشاركته المتوسطة في هذه المسؤوليات، قد رافقها اعتقاده غير التقليدي ومشاعره الإيجابية نحو كلٍ منها.

5-1-5 أسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، وفهم المرأة والرجل لتلك الأسباب.

إضافة إلى ما بيّنته النتائج من أن **العوامل الاقتصادية** هي من أكثر العوامل المؤثرة في مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؛ أظهرت النتائج أن تدني مستوى تلك المشاركة تعزى أيضاً إلى أسباب اجتماعية ثقافية، حيث وافق معظم النساء والرجال في عينة الدراسة الكمية على أنه في ثقافة مجتمعنا، لا تعتبر أعمال المنزل ورعاية الأطفال من مسؤوليات الزوج المتوقعة منه، حتى وإن كانت زوجته عاملة، مما أدى إلى اعتبار مشاركة الزوج فيها مسألة اختيارية؛ كما أن الزوج الذي لم يكن في منزل أهله يقوم بأعمال مثل طبخ الطعام وغسل الصحون؛ ولم ير في طفولته، والده يساعد أمه في أعمال المنزل ورعاية الأطفال، تتدنى مستوى مشاركته في مثل تلك المسؤوليات؛ مما يجعل تدني مستوى مشاركة الزوج من مخرجات التنشئة الاجتماعية، خاصة الأسرية، التي تعكس الثقافة المجتمعية السائدة وما تتضمنه من قيم ومعايير تعمل على تنميط جنسي للمسؤوليات الأسرية.

ويمكن تفسير هذه الأسباب بما جاء في **نظرية الدور**، من حيث إعداد الإناث والذكور لتحمل المسؤوليات المتوقعة منهم تبعاً لأدوارهم المستقبلية، بما يتفق مع ثقافة المجتمع السائدة، وكذلك بما تؤكده **نظرية التعلّم الإجتماعي** بأن التعلّم بالملاحظة والتقليد يبدأ من الأسرة، باعتبار الوالدان **النموذج** الأول الذي يكتسب الطفل/ة من خلاله معلومات وسلوكيات الدور المقبولة اجتماعيا.

ويتضح كذلك من النتائج، وجود **تفاوت ملحوظ**، بين آراء النساء والرجال حول بعض الأسباب، حيث يوافق الرجال بشكل أكبر من النساء بأن كثيراً من الزوجات يرفضن قيام أزواجهن بالأعمال المنزلية، وأن الزوج لا يمتلك القدرة والمهارات اللازمة للقيام بتلك الأعمال؛ وقد يرتبط بذلك ما بيّنته النتائج من وجود مشاعر سلبية أبداها الرجال تجاه المسؤوليات المتعلقة بأعمال المطبخ وتنظيف المنزل وترتيبه.

وأظهرت النتائج أن فهم النساء والرجال، في عينة الدراسة النوعية، لمعنى المشاركة المتكافئة بين زوجين عامليْن، وإدراكهم لأهميتها، لا ينعكس في واقع ممارستهم لها؛ الذي قد يعزى إلى الضغوطات الاجتماعية وما في الثقافة السائدة من قيم ومعايير تحدد سلوك الزوج ليكون مقبولاً اجتماعياً؛ وتتعلق بمشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، التي تقع في إطار ***ثقافة العيب*** التي تطول كل ما يخرج عن السياق الثقافي والاجتماعي، وما لم يعتــد عليه الناس. بالإضافة إلى

رفض بعض الأزواج مساعدة زوجاتهم أمام أطفالهم، خشية من أن يتكلمون عن ذلك أمام الآخرين، خاصة أمام أسرة الزوج، وكأن ذلك يجعل من الأطفال مندوبين عن المجتمع وثقافته داخل المنزل، معبراً عن ذلك أحد المبحوثين بالقول: « *قدام ابني ما رح أقدر اشتغل شغل البيت لأنه عيب يروح يحكي لأهلي...* ».

وعلى الرغم من وجود **رفض اجتماعي** ثقافي، نحو قيام الرجل بأعمال المنزل والعناية بالأطفال، يوجد **قبول ذاتي** لدى الرجال، في عينة الدراسة النوعية، نحو قيامهم بتلك الأعمال، الذين أكدوا بأنه لا توجد مشكلة بالنسبة لهم في أن يقوموا بالطبخ أو الغسيل أو غير ذلك من الأعمال التي تعد تقليدياً أنها أنثوية في مجتمعنا الأردني، وأن مفهوم الرجولة لا علاقة له بطبيعة العمل ذاته، ورغم ذلك هم يخضعون لثقافة العيب، التي تقلل من هيبة ورجولة الزوج الذي يساعد زوجته في أعمال داخل المنزل، فلا يمارسون تلك الأعمال حتى وإن كان لديهم قبولاً ذاتياً وقناعة بأن ممارستها لن تنتقص من هيبتهم أو رجولتهم.

كما أظهرت النتائج أن مفهوم **الرجولة** مرتبط بالإنفاق، وما يُفترض ثقافياً واجتماعياً بأن يظل الرجل الزوج منفرداً في تحمل مسؤولياته التقليدية المتعلقة بالكسب المالي، وتوفير كافة احتياجات الأسرة؛ وأن تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية، قد يرتبط بحاجة الرجل إلى تأكيد مكانته ومسؤولياته نسبة إلى مكانة زوجته العاملة، ورد الاعتبار والهيبة لرجولته التي قد يشعر بأنها تزعزعت في علاقته مع زوجته العاملة والمستقلة مادياً عنه والتي تشاركه في الإنفاق الأسري؛ بالإضافة تأثير الزوجة، وطبيعة علاقتها مع زوجها، في تدني تلك المشاركة.

كما بيّنت نتائج الدراسة أن الزوج لا يشارك في الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال، لأنها ببساطة ليست من مسؤولياته، حتى وإن كانت الزوجة عاملة، حيث تظل المهام والواجبات المنزلية بمثابة وصف وظيفي للزوجة، مبرراً ذلك بأن الزوجة العاملة، تمتلك الاختيار بأن لا تعمل، على أن تقبل بمستوى الحياة التي يستطيع أن يوفرها الزوج من دخله الشهري.

بناء على مجمل ما سبق، نختم بالقول أن مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية هي مسألة تتعلق **بالمشاركة،** ثقافة وممارسة، وكذلك **بالمسؤوليات الأسرية،** التي يرتهن استقرار الأسرة المعنوي والمادي بالقيام بها، وأداء الواجب والالتزامات المتبادلة نحوها.

ومشاركة الزوج هو سلوك معقد تتشابك في تشكيله العوامل والأسباب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها مما لا يمكن تبسيطه هنا. وفي محاولة لفهمه في ضوء تلك العوامل والأسباب التي تتضمن أيضاً الاتجاهات نحو تلك المشاركة؛ يمكن التأكيد على أن **للتنشئة الاجتماعية الأسرية** دوراً جوهرياً في تدني مشاركة الزوج؛ ليس لأسباب تتعلق بغياب النموذج العملي والقدوة في مرحلة طفولته فحسب؛ وليس لقلة تدريبه عليها، وإعداده فقط لتحمل المسؤوليات المتوقعة منه تبعاً لأدواره المستقبلية، إنسجاماً مع ثقافة المجتمع السائدة فحسب؛ بل لأن الزوج من مخرجات تلك التنشئة الاجتماعية التي اختزلت مفهومه للرجولة، وللأنوثة، عندما حصرته في وصفه المعيل الوحيد للأسرة، وحرمته من متعة ممارسة مسؤوليات معنوية تدعم علاقته بزوجته وأطفاله.

وإن برز **العامل الاقتصادي** في تأثيره في مستوى مشاركة الزوج، فذلك لارتباطه الوثيق بتلك التنشئة الاجتماعية، في حين غابت عوامل ومتغيرات نحسبها جوهرية في الارتقاء في علاقة تشاركية بين الزوجين، مثل عامل المستوى التعليمي للزوجين الذي برز فقط عندما تعلقت المسؤوليات بأعمال الإنفاق وشؤون المنزل.

وإن وجدنا بوادر للتغيير والتقدم نحو واقع أفضل لمصلحة الأسرة وتحقيق المشاركة فيها، من خلال عدم الإتساق والتباين في الأفكار بين تقليدية وغير تقليدية وكأنها تعبّر عن مرحلة انتقالية في الفكر والتصور اتفقت عليها المرأة والرجل، أفراد الثقافة الواحدة؛ ومن خلال المشاعر التي جاءت في معظمها إيجابية، فيما رافق ذلك مشاركة متدنية تعكس ما يمارس من ضغوطات اجتماعية تدفع الزوجين العامليْن نحو الالتزام بالوصفات الثقافية لأنماط سلوكية سائدة في مواقف يومية، رغم ما تتطلبه تلك المواقف من المشاركة المتكافئة من الزوجين.

ولابد من التأكيد هنا أن هذه الدراسة لا تفترض بالضرورة قيام الزوجة بمسؤولياتها الأسرية على أكمل وجه، نوعاً وكماً؛ وأن التزام الزوجة في ذلك لا يقل أهمية وقيمة عن التزام الزوج؛ بل هي مسؤولية مشتركة بينهما، وأن تقصير أو إهمال أي منهما في القيام بمسؤولياته لا يمكن أن يُقبل عذراً من الآخر عن إهماله لمسؤولياته، بل أن مساعدة كل منهما لشريك حياته في أداء ما عليه من مسؤوليات وواجبات؛ تقع ضمن مسؤولياته تجاهه وتجاه أسرته.

5-2 التوصيـــات

في ضوء نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1) **توصيات في مجال الدراسات والبحوث العلمية،** لإجراء مزيد من الدراسات ذات الصلة بمشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية التي:

- ⇦ تشمل عينات من الزوجين في أسرة واحدة؛ ومن طبقات اجتماعية اقتصادية مختلفة.
- ⇦ تبحث في العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مشاركة الزوج ولم تتناولها هذه الدراسة مثل: الفرق في عمر الزوجين، جنس الأولاد ومراحلهم العمرية، مكان السكن، والسكن عند أهل الزوج، وأسلوب الإختيار الزواجي، السن عند الزواج، عدد سنوات الزواج.
- ⇦ تبين العلاقة بين كيفية توزيع المسؤوليات بين الزوجين ومدى إحساس كل من الزوجين بالعدالة والإنصاف نحو هذا التوزيع؛ وكذلك العلاقة المتبادلة بين مستوى مشاركة الزوج وبين التوافق الزواجي أو الرضا الزواجي.
- ⇦ تهتم بواقع الزوجة العاملة التي أصبح زوجها عاطلاً عن العمل، وبعد تقاعد الزوج، وكيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بينهما.
- ⇦ تـُبرز القيمة الاقتصادية والاجتماعية لكافة الأعمال الإنجابية الإنتاجية، والجهود التنموية، والأوقات المبذولة داخل المنزل، وحساب مدى إسهامها في الاقتصاد الوطني.
- ⇦ تبحث في مضامين مفاهيم الرجولة والأنوثة، وعلاقتها بمختلف المسؤوليات الأسرية.
- ⇦ تهتم بالجمع بين البعد الكمي والبعد النوعي في الأبحاث المتعلقة بقضايا المرأة والأسرة، مع التأكيد على التعرف إلى وجهة نظر كلٍ من المرأة والرجل في تلك القضايا.

2) **توصيات في مجال العمل المؤسسي،** موجهة للمعنيين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بتنمية الأسرة وتمكين المرأة والرجل في سبيل تحقيق التوافق الزوجي والأسري، التي تشمل:

- ◄ وضع الخطط والبرامج التنموية، التي تستهدف تعديل مضمون المسؤوليات والواجبات والحقوق الأسرية المرتبطة بأدوار الزوجين العاملين، يصل إلى مستوى تعديل المفاهيم والتوقعات المتعلقة بتلك الأدوار في الثقافة السائدة، ومساعدة الزوجين في إيجاد التوازن في مسؤولياتهم الأسرية المشتركة.

- العمل على تعديل مفاهيم الرجولة والأنوثة، في إطار مفهوم صحيح لقوامة الرجل في الأسرة، ودورها في تشكيل علاقة مشاركة متكافئة بين الزوجين وذلك استناداً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، وقيم العدالة والإنسانية.
- تركيز الجهود المؤسسية المعنية بتعديل المناهج والكتب المدرسية بما يعزز لدى الجنسين قيم وسلوك المشاركة والتعاون بينهما، وذلك في جميع المراحل العمرية.
- إيجاد آليات لتمكين كلا الجنسين، من خلال مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، من المعرفة اللازمة والتأهيل الكافي للقيام بالأعمال المنزلية والعناية بالأطفال والدعم العاطفي، على اعتبار أنها مهارات حياتية؛ مع طرح مساقات التدبير والاقتصاد المنزلي، والتربية الأسرية في التعليم المدرسي والجامعي.
- اهتمام المعنيون بالإرشاد الأسري، ومن خلال عمليات الإصلاح وحل المشكلات بين الزوجين؛ بكيفية توزيع المسؤوليات الأسرية بين الزوجين العاملين، كأحد العوامل الهامة التي قد تؤثر في زيادة التوتر والخلافات اليومية بينهما.
- التركيز على تقديم نماذج ناجحة لأزواج يشاركون زوجاتهم في المسؤوليات الأسرية وذلك في وسائل الإعلام المختلفة؛ مما قد يسهم في نشر ثقافة المشاركة والتعاون بين الزوجين، وتوفير بيئة ثقافية اجتماعية داعمة لذلك.
- توجيه الجهود المؤسسية، توعوية وتدريبية، إلى جعل الرجل شريكاً أساسياً في التعامل مع قضايا المرأة والأسرة وحل مشكلاتهما، والعمل على تمكين الرجل في سبيل تنمية أسرته.
- إيجاد آليات تعاون وتنسيق بين الجهود البحثية والجهود المؤسسية التي تستهدف الأسرة ومسؤوليات الزوجين العاملين فيها، ضمن خطط وبرامج تنموية وطنية متكاملة؛ مما يسهم في تفعيل دور البحث العلمي في العمل المؤسسي ليرتكز في خططه وبرامجه على معلومات وبيانات تعكس واقع حال الأسرة والمرأة المتغير.

المصادر والمراجع

◄ المصادر والمراجع

1) المصادر والمراجع العربية

- القــرآن الكريــم.
- أبو ليلي، يوسف (1997)، **الأسرة العربية، (ط1)**، عمّان: جامعة القدس المفتوحة.
- أبو النور، محمد الأحمدي (1996)، **منهج السنة في الزواج، (ط5)**، القاهرة: دار السلام.
- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2001)، **الشــراكة في الأســرة العربية**، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية(31)، نيويورك- الولايات المتحدة الأميركية.
- أرناؤوط، أروى (2000)، **أثر عمل المعلمة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- بدران، محمود وعسكر، أحمد وعثمان، محمد (2003)، **نماذج النظرية الاجتماعية: في تفسير الظواهر الاجتماعية**، الاسكندرية: المكتبة المصرية.
- بدوي، أحمد زكي (1984)، **معجم مصطلحات العلوم الإدارية، (ط1)**، القاهرة: دار الكتاب المصري.
- التح، زياد (2004)، **تطور ادراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلة الطفولة**، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- التك، زينب مزاحم (2004)، **الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، الموصل، العراق.
- جامبل: سارة، (2002)، **النســوية وما بعد النسوية**، ترجمة أحمد شامي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

- الحسن، إحسان (2005)، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، عمّان: دار وائل.

- الخالدي، عطاالله والعلمي، دلال (2009)، **الإرشاد الأسري والزواجي**، (ط1)، عمّان: دار صفاء.

- الخشاب، سامية مصطفى (2008)، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الطبعة العربية الأولى، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

- الخولي، سناء (1984)، **الأسرة والحياة العائلية**، بيروت: دار النهضة العربية.

- خيري، مجد الدين (1992)، المدخل لدراسة العلاقات الأسرية، في: **العلاقات الأسرية** (ص:1-38)، (ط1)، عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

- خيري، مجد الدين (1999)، **الأسرة والأقارب: دراسة ميدانية على عينة من الأسر النواة في مدينة عمان**، (ط 3)، عمّان: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي.

- دائرة الاحصاءات العامة (2009)، **التقرير التحليلي للنتائج السنوية لمسح العمالة والبطالة 2008**، عمّان، الأردن، نسخة الكترونية من الموقع (www.dos.gov.jo).

- الداهري، صالح (2008)، **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**، (ط1)، عمّان: دار صفاء.

- درويش، خليل (1992)، العلاقات الأسرية والتغير الاجتماعي، في: **العلاقات الأسرية** (ص:287-339)، (ط1)، عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

- الدقس، محمد (2004)، إشكالية عمل المرأة العربية وأبعاده الاجتماعية والاقتصادي، **المجلة الثقافية**، (62)،70-77.

- رشوان، حسين عبدالحميد (2003)، **الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة**، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- رمزي، ناهد، (2002)، المرأة العربية والعمل: الواقع والآفاق-دراسة في ثلاثة مجتمعات عربية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 30 (3): 579-607.

- زايد، أحمد (2008)، الشراكة داخل الأسرة: مع إشارة خاصة إلى الأسرة العربية، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، العدد 2، 7-41.

- ساري، حلمي (1992)، توزيع الأدوار والمكانات في الأسرة، في: **العلاقات الأسرية** (ص:129-172)، (ط1)، عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

- ساري، حلمي وحسن، محمد (1998)، **علم النفس الاجتماعي**، (ط1)، عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

- ساري: حلمي (1999)، المرأة كـ(آخر): دراسة في هيمنة التنميط الجنساني على مكانة المرأة في المجتمع الأردني، في: **صورة الآخر العربي ناظراً ومنظوراً إليه**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص ص 759-781.

- الشراري، خلف (2006)، **عمل الزوجة السعودية وأثره على أوضاعها الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

- طاحون، حسين (1990)، **تنمية المسئولية الاجتماعية: دراسة تجريبية**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، عين شمس، مصر.

- عبد الجواد، فائق (1992)، الأسرة والعلاقات الاجتماعية، في: **العلاقات الأسرية** (ص:83-127)، (ط1)، عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

- عبدالحفيظ، إخلاص وباهي، مصطفى (2002)، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، (ط2)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- عبدالعاطي، السيد وبيومي، محمد وجابر، سامية وعمر، نادية (2004)، **نظرية علم الاجتماع: الاتجاهات الحديثة والمعاصرة**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عثمان، إبراهيم وعضيبات، عاطف وساري، حلمي وعقل، عبداللطيف وحداد، يحيي وعيوش، ذياب وساري، سالم (1992)، **مبادئ علم الاجتماع**، عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

- عثمان، إبراهيم (1986)، التغيرات في الأسرة الحضرية في الأردن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 14 (3)، 153-177.

- عثمان، إبراهيم (2008)، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، عمّان: دار الشروق.

- عدنان، رانيا وبسام، رشا (2005)، **التنشئة الاجتماعية**، (ط1)، عمّان: دار البداية.

- عقلة، محمد (1989)، **نظام الأسرة في الإسلام**، (ط2)، ج1 ، عمّان: مكتبة الرسالة الحديثة.

- غدنز، أنتوني (2005)، **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)**، ترجمة فايز الصياغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة ومركز دراسات الوحدة العربية.

- قنديل، أماني (2009)، الشراكة الاجتماعية، **دورة المشاركة والاندماج الاجتماعي**، سلطنة عُمان في 27-29 أكتوبر 2009، من موقع وزارة التنمية الاجتماعية www.mosd.gov.om

- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان (2009)، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، عمّان: دار اليازوري.

- كريب، إيان (1999)، **النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس**، ترجمة محمد غلوم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- المعمري، وفاء بنت سعيد (2005)، **عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية: دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

- ميتشيل، دينكن (1981)، **معجم علم الإجتماع**، ترجمة: إحسان الحسن، بيروت: دار الطليعة.

- يالجن: مقداد (1988) **بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام**، الرياض: دار المريخ.

- اليونيفم، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (2005)، **التنمية والنوع الاجتماعي**، عمّان: المكتب الإقليمي للدول العربية- اليونيفم.

- اليونيفم، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (2006، أ)، **الكاشف في الجندر والتنمية**، عمّان: المكتب الإقليمي للدول العربية- اليونيفم.

- اليونيفم، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (2006، ب)، **كتيب سيداو**، عمّان: المكتب الإقليمي للدول العربية- اليونيفم.

2) المراجع الأجنبية

- Apparala, Malathi L.; Reifman, Alan and Munsch, Joyce (2003), Cross-National Comparison of Attitudes Toward Fathers' and Mothers' Participation in Household Tasks and Childcare, **Sex Roles**, 48 (5/6), 189-203.

- Barnett, Rosalind C. and Baruch, Grace K. (1987), Determinants of Fathers' Participation in Family Work**, Journal of Marriage and the Family**, 49 (1), 29-41.

- Bartley, Sharon; Blanton, Priscilla and Gilliard, Jennifer (2005), Husbands and Wives in Dual-Earner Marriages: Decision-Making, Gender Role Attitudes, Division of Household Labor, and Equity, **Marriage and Family Review**, 37 (4), 69-94.

- Cohen, L., Manion, L. and Morrison, K. (2001) **Research Methods in Education**, 5th ed., London: Routledge Falmer.

- Coltrane, Scott (2000), Research on Household Labor: Modeling and Measuring the Social Embeddedness of Routine Family Work, **Journal of Marriage and the Family**, 62, 1208-1233.

- Eagly, Alice and Chaiken, Shelly (1993), **The Psychology Of Attitudes**, Orlando: Harcourt Brace & Company.

- El Kharouf, Amal M. (2000), **Factors Influencing The Employment Of Women, From The View Of Employed And Non-Employed Women And Managers in Amman City, Jordan**, Amman: UNIFEM and UNESCO.

- Erickson, Rebecca (2005), Why Emotion Work Matters: Sex, Gender, and the Division of Household Labor, **Journal of Marriage and the Family**, 67, 337-351.

- Giddens, Anthony (1979), **Central Problems In Social Theory**, (1st ed.) London: Macmillan Education LTD.

- Gordon Marshall (1998), **A Dictionary of Sociology**, *Retrieved from* www.encyclopedia.com

- Greenstein, Theodore (1996), Husbands' Participation in Domestic Labor: Interactive Effects of Wives' and Husbands' Gender Ideologies, **Journal of Marriage and the Family**, 58, 585-595.

- Lu, Zai Zai; Maume, David J. and Bellas, Marcia L. (2000), Chinese Husbands' Participation in Household Labor, **Journal of Comparative Family Studies**, 31 (2), 191-215.

- Mifflin, Houghton (1991), **The American Heritage Dictionary**, (2nd ed.) Boston: Houghton Mifflin company.

- Poortman, Anne-Rigt and van der Lippe, Tanja (2009), Attitudes Toward Housework and Child Care and the Gendered Division of Labor, **Journal of Marriage and the Family**, 71 (3), 526-541.

- Ruppanner, Leah (2008), Fairness and Housework: A Cross-National Comparison, **Journal of Comparative Family Studies**, 39 (4), 509-526.

- Smit, Ria (2002), The Changing Role of the Husband/Father in the Dual-Earner Family in South Africa, **Journal of Comparative Family Studies**, 33 (3), 401-415.

- Spitz, Glenna (1986), The Division of Task Responsibility in U.S. Households: Longitudinal Adjustments to Change**, Social Forces**, 64 (3), 689-701.

- Stevens, Daphne; Kiger, Gary and Riley, Pamela (2001), Working Hard and Hardly Working: Domestic Labor and Marital Satisfation Among Dual-Earner Couples, **Journal of Marriage and the Family**, 63, 514-526.

- Suppal, Preeti and Roopnarine, Jaipaul L. (1999), Paternal Involvement in Child Care as a Function of Maternal Employment in Nuclear and Extended Families in India, **Sex Roles**, 40 (9/10),731-744.

- Tu, Su-hao and Liao, Pei-shan (2006) Gender Differences in Gender-Role Attitudes: A Comparative Analysis of Taiwan and Coastal China, **Journal of Comparative Family Studies**, 37 (4), 619-640.

الملاحق

الملحق رقم (1): استبانة المرأة العاملة

الملحق رقم (2): استبانة الرجل

الملحق رقم (3): استمارة المقابلة الشخصية

الملحق رقم (4): نتائج تحليل التباين الأحادي للمتغيرات غير الدالة، بحسب إجابات المرأة

الملحق رقم (5): نتائج تحليل التباين الأحادي للمتغيرات غير الدالة، بحسب إجابات الرجل

الملحق رقم (1)

الجامعة الأردنية
مركز دراسات المرأة

استبانـة المرأة العـاملة

أختي الفاضلة :

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بدراسة حول **مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية،** وذلك للحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة من الجامعة الأردنية. يرجى التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة المرفقة بموضوعية ودقة، وأنتِ على يقين أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم **لأغراض البحث العلمي فقط، وستـعامل بسـرية تـامة .**

نشـكر لكِ حسن تعاونكِ،،،

الباحثـــة

كيان البرغوثي

☺ لطـفاً: عند وجود أي استفسار، الرجاء طلب الإيضاح من الباحثة ☺

الجزء الأول: البيانات الشخصية: الرجاء وضع إشارة (✓) عند الإجابة المناسبة، أو تعبئة الفراغ إن لزم:

1- عُمر الزوجين: (بالسنوات الكاملة)

أ) عمرك الحالي: .... سنة ج) عمر الزوج الحالي: .... سنة

ب) عمرك عند الزواج: .... سنة د) عمر الزوج عند الزواج: .... سنة

2- المستوى التعليمي للزوجين:

البند	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير أو دبلوم عالي
مستواك التعليمي الحالي					
المستوى التعليمي الحالي للزوج					

3- عدد الأطفال: مجموع عدد أطفالك في عمر أقل من 18 سنة = ...

4- العمل الوظيفي للزوجين:

1) مجال عملك:

① وظيفة إدارية(سكرتارية/ عمل مكتبي) ② خدمات عامة

③ مشرفة/ فنية مختبر(علوم/ حاسوب/...) ④ غير ذلك، حددي رجاء : ....

2) هل تشغلين منصباً إدارياً؟ ①لا ② نعم : الرجاء تحديده: ....
(عميدة، نائبة عميد، مديرة، نائبة مدير، رئيسة قسم/مركز، مساعدة ...)

3) ما معدل عدد الساعات اليومية التي تقضينها في عملك الوظيفي؟ .... ساعة

4) متى تصلين عادة إلى المنزل بعد انتهاء العمل الوظيفي؟ في الساعة .... مساء

5) هل كنت امرأة عاملة عندما تزوجت ؟ ① نعم ② لا

6) مجال عمل الزوج :

① تعليم مدرسي ② هيئة تدريسية جامعية ③مهن طبية/هندسية

④ وظيفة إدارية(سكرتارية/ عمل مكتبي) ⑤مهن أخرى (القضاء والمحاماة/ الإعلام/ التجارة)

⑥ مهن يدوية (فنون، نجارة، حدادة،...) ⑦غير ذلك، حددي رجاء : ....

7) هل يشغل زوجك منصباً إدارياً؟ ①لا ② نعم : الرجاء تحديده: ....
(عميد، نائب عميد، مدير، نائب مدير، رئيس قسم/مركز، مساعد ...)

8) ما معدل عدد الساعات اليومية التي يقضيها زوجك في عمله الوظيفي؟ .... ساعة

9) متى يصل زوجك عادة إلى المنزل بعد انتهاء العمل الوظيفي؟ في الساعة .... مساء

10) ما موقف زوجـك من عملك الوظيـفي:

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	زوجي موافق على أن أعمل في وظيفة خارج المنزل.				
2	يساعدني زوجي في حل مشكلات العمل التي قد أتعرض لها.				
3	يطلب زوجي مني أن أترك العمل، بشكل متكرر.				
4	زوجي موافق على عملي خارج المنزل، فقط لأنني أساعده في تحمل الأعباء المالية.				
5	يتذمر زوجي من طبيعة عملي.				

5- الدخل الشهري للزوجين:

1) دخـل الزوج الشهري (من جميع المصادر المالية) = ... دينارا أردنياً

2) دخـل الـزوجة الشهري (من جميع المصادر المالية) = ... ديناراً أردنياً

6- مساهمة الزوجة في دخل الأسرة:

1) بشكل عام، من يتحمل مسؤولية الإنفاق على احتياجات الأسرة الأساسية من مشتريات المأكل والملبس وغيرها، في أسرتك؟

① الزوج هو المسؤول عن الإنفاق بدرجة أكبـر من الزوجة.

② المسؤولية مشتركة بين الزوجين.

③ الزوجة هي المسؤولة عن الإنفاق بدرجة أكبـر من الزوج.

④ غير ذلك، الرجاء ذكرها: ....

2) أنفـق على مختلف احتياجات الأسرة ومتطلباتها:

① أقل من 25% من دخلي الشهري ② 25% إلى 50% من دخلي

③ أكثر من 50% إلى 75% من دخلي ④ أكثر من 75% من دخلي ⑤دخلي الشهري كاملاً

3) أية واحدة من العبارات التالية تعتـقدين أنها تنطبق عليك بالدرجة الأكبر:

① **لا يمكن** الاستغناء عن دخلي الشهري، فهو مصدر رئيسي لتوفير الاحتياجات الأساسية لأسرتي من مأكل وملبس وسكن؛ الذي لا يمكن تحقيقه بالاعتماد على دخل زوجي فقط.

② يمكن الاستغناء، ولكن **بصعوبة**، عن دخلي الشهري.

③ يمكن الاستغناء **بسهولة** عن دخلي الشهري، ولن يؤثر ذلك على مستوى معيشة الأسرة اليومية.

7- الخلفية الأسـرية:

أ) المستوى التعليمي للوالدين:

البـند	أقـل من ثانوية عامة	ثـانوية عامة	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير أو دبلوم عالي	دكتـوراة
المستوى التعليمي لوالدك						
المستوى التعليمي لوالدتك						

ب) هل كانت والدتك تعمل في وظيفة خارج المنزل، عندما كنت طفلة؟ ①**لا** ② **نعم**

ج) سواء كانت والدتك أمرأة عاملة أم لا، الرجاء وضع إشـارة (✓) عنـد الإجابة المناسبة:

الرقم	البـند	دائماً	أحيانا كثيرة	أحيانا قليلة	أبـداً
1	كنت ترين والدك يقوم بأعمال في المنزل (مثل الطبخ، تحضير المائدة، غسل الصحون، التنظيف،...)، عندما كنت صغيرة.				
2	كان والدك يعتني بك وأنت طفلة(مثل إيقاظك في الصباح، مساعدتك في ارتداء ملابسك، إطعامك، مجالستك واللعب معك، إعطائك الدواء..)				
3	عندما كنت في منزل أهلك، كنت تسـاعدين بأعمال مثل الطبخ، وغسل الصحون، وتنظيف المنزل وترتيبه، ونشر الغسيل، وكي الملابس...				

<u>الجزء الثاني</u>: أولاً: أعمــال المنــزل وشــؤونـه:

1- هل يـوجد لديكم مسـاعِدة في المنزل (خـادمة)؟ ① نعم ② لا

2- الرجاء **تعبـئة <u>عامـود الزوج</u> وكذلك <u>عامود الزوجة</u>** ووضع إشـارة (✓) عند الإجابة عمن يقوم بالواجبات المتعلقة بمسؤولية القيام بأعمال المنزل وشـؤونه **في حياتك اليومية**؛ أو **اختيار <u>إجابة واحدة</u>** في حال قيام الزوجان بدرجة متكافئة سواء **<u>معاً</u> أو <u>بالتـنـاوب</u>.**

الرقم	الفقـــرة	الزوج				الزوجـان بدرجة متـكافئة	الزوجـة				غيـر ذلـك، حـدد*
		دائـماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبـداً		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبـداً	
1	تقطيع الخضار وتجهيزه للطبـخ										
2	الطبخ وإعداد وجبات الطعام										
3	تحضير المائدة قبل الطعام										
4	تنظيف المائدة بعد الطعام										
5	غسل الصحون والأواني										
6	الاعتناء بغسل الملابس										
7	نشـر الغسـيل										
8	كي الملابس										
9	مسح وكنس أرضية المنزل										
10	ترتيب غرف النوم والمنزل										
11	الذهاب لشراء تموين ومستلزمات المنزل										
12	وضـع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب										
13	الذهاب لدفع فواتير شهرية										
14	متابعة أمور الصيانة في المنزل										
15	تغيير اسطوانة الغاز										

* **الرجاء تحديد مَن يقوم بالمهمة، عند عدم قيام أي من الزوجين بها؛ هل هي أم الزوج، أم الزوجة، الابنة، الابن، الخادمة**

ثانياً: العناية بالأطفال ورعايتهم:

***** الرجاء **تعبئة عامـود الزوج وكذلك عامود الزوجة** ووضع إشـارة (✓) عند الإجابة عمن يقوم بالواجبات المتعلقة بمسؤولية العناية بالأطفال ورعايتهم **في حياتك اليومية**؛ أو **اختيار إجابة واحدة** في حال قيام الزوجان بدرجة متكافئة سواء **معاً أو بالتـناوب.**

الرقم	الفقــرة	الزوج				الزوجـان بدرجة متـكافئة	الزوجـة				غيـر ذلـك، حـدد*
		دائـماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبـداً		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبـداً	
16	إيقاظ الأطفال في صباح اليوم الدراسي										
17	الإشراف على إطعام الأطفال										
18	مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم										
19	تدريس الأطفال ومساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية										
20	حضور اجتماع الأهل في المدرسة										
21	الذهاب لشراء ملابس الأطفال										
22	العناية بالطفل عندما يمرض وإعطائه الدواء										
23	أخذ الطفل إلى الطبيب										
24	إسكات الطفل وتهدئته عندما يبكي										
25	مجالسة الأطفال واللعب معهم										

* **الرجاء تحديد مَن يقوم بالمهمة، عند عدم قيام أي من الزوجين بها؛ هل هي أم الزوج، أم الزوجة، الابنة، الابن، الخادمة**

ثالثاً: الدعم العاطفي:

** الرجاء **تعبئة عامود الزوج وكذلك عامود الزوجة** ووضع إشارة (✓) عند الإجابة عمن تنطبق عليه الفقرات التالية في علاقته مع الطرف الآخر؛ كشريك في العلاقة الزوجية؛ أو **اختيار إجابة واحدة** في حال قيام الزوجان بدرجة متكافئة، أو لا أحد منكما.

الرقم	الفقـــرة	الزوج				الزوجان بدرجة متكافئة	الزوجـة			
		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً
26	يبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان نحو الآخر									
27	يمدح الآخر ويردد له كلمات الإعجاب									
28	يبتسم في وجه الآخر									
29	يساند الآخر ويجده حوله في الأوقات الصعبة									
30	يتفهم مشاعر الآخر وحاجاته العاطفية									
31	يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما									
32	يحترم آراء الآخر ووجهات نظره، حتى وإن اختلفت مع آرائه									
33	يبادر في إبداء رغبته للتحاور والتفاهم حول موضوع ما									
34	يهتم بمعرفة السبب عندما يكون الآخر متضايقاً من شئ									
35	يشجع الآخر عندما يكون محبطاً من شئ ما									
36	يعبر لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة للطرف الآخر									
37	يبادر بالإعتذار للطرف الآخر، عندما يخطئ في حقه									
38	يهتم بأن يقضي أوقات فراغه مع الطرف الآخر									
39	يعطي أولوية للاهتمام بمشاعر الآخر									
40	يبذل جهداً كبيراً من أجل الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة مع الطرف الآخر									

<u>الجزء الثالث</u>: اتجاهات الزوجة نحو مشـاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية:

إذا علمت أن المقصود من **مشـاركة الزوج** هي أن يبذل جهداً ووقتاً متكافئاً وعادلاً مع ما تبذله زوجته العاملة، وذلك في **المسؤوليات الأسرية** التي تشمل مهام تتعلق **بأعمال المنزل وشؤونه** مثل طبخ الطعام وغسل الصحون والأواني، وتنظيف المنزل وترتيبه، وشراء مواد التموين للمنزل؛ **ورعاية الأطفال**، وكذلك **توفير الدعم العاطفي للطرف الآخر في العلاقة الزوجية**؛ الرجاء الإجابة عن ما يلي:

من وجهة نظرك <u>كزوجة</u> ما مدى موافقتك على الفقرات التالية، المتعلقة بمشـاركة **زوجك** في المسؤوليات الأسرية، الرجاء وضع إشـارة (✓) في العمود المناسب لإجابتك؛ واختيار <u>إجابة واحدة</u>؛ بما **يتوافق** مع **تجربتك الشخصية:**

أولاً: <u>الأفكـار والمعتقدات</u> حول مشاركة الزوج:

الرقم	فقرات الأفكـار والمعتقدات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أرى أن القيام بكافة المهام والأعمال داخل المنزل، من مسؤولية المرأة فقط، حتى وإن كانت عاملة.				
2	لدي قناعة أنه يجب أن يصبح الوضع مثل الماضي، عمل المرأة محصور داخل المنزل وعمل الرجل محصور خارج المنزل.				
3	أعتقد أن الأزواج لا يدركون أهمية الأعمال داخل المنزل، من طبخ وتنظيف وغسيل وغيرها.				
4	تعد المشاركة المتكافئة في كافة المسؤوليات الأسرية واجباً أخلاقياً على الزوج نحو زوجته العاملة التي تشاركه في مسؤوليات الإنفاق على الأسرة.				
5	أدرك أن مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تسـهم في تقوية العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة.				
6	ليس من مسؤولية زوجي القيام بغسل الصحون والأواني.				
7	ليس من مسؤوليتي كزوجة القيام بتغيير اسطوانة الغاز، خاصة وزوجي موجود في المنزل.				
8	أرى أن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤوليتي كزوجة.				
9	لدي قناعة أن قيام زوجي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولته وهيبته.				
10	يجب عليّ كزوجة شراء مواد التموين، لأني أعلم أكثر من زوجي ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته.				
11	لا يستطيع زوجي القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يُرضيني.				
12	أرى أن اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبة زوجي.				
13	لا يليق بزوجي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه.				
14	أعتقد أن زوجي ليس لديه القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال.				
15	أرى أن الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم، يجب أن يكون من مسؤوليتي كزوجة.				
16	أعتقد أن المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجـل الحقيقي.				
17	من واجبي المبادرة في إرضاء زوجي ومصالحته، حتى وإن كان هو سبب التوتر.				
18	إن إعتذار الزوج لزوجته، يقلل من هيبته كرجل.				
19	لدي قناعة أن التحاور مع زوجي لا يفيدني في شيء.				
20	أرى أن مسؤولية الاهتمام بالنواحي العاطفية في العلاقة الزوجية من اختصاص الزوجة.				

ثانياً: المشـاعر والانفعالات نحو مشاركة الزوج:

الرقم	فقرات المشـاعر والانفعالات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
21	لا أقبل أن يقوم زوجي بأعمال المنزل ورعاية الأطفال، لأني أشعر أنها لا تتـفق مع رجـولته، وهذه الأعمال من اختصاص المرأة.				
22	أخجل أن يرى زوجي أحد من الأهل أو الأصـدقاء أو أن يعلموا بالأمر، إذا قام بمساعدتي في المنزل.				
23	لا تعجبني الزوجة التي تقبَـل أن يساعدها زوجها في أعمال داخل المنزل من طبخ وتنظيف ورعاية أطفال.				
24	أرفض فكرة أن يكـون الزوج شـريكاً متكافئاً مع زوجته في كافة المسؤوليات الأسرية.				
25	أفضل ألا يتـدخل زوجي بأية مسؤولية داخل المنزل لأن ذلك يزيد من المشكلات والصراع بيننا.				
26	أرفض أن يقوم زوجي بغسل الصحون والأواني.				
27	لا يعجبني أن أقوم بتغيير اسطوانة الغاز، وزوجي موجود في المنزل.				
28	أشعر بالسرور حين يقوم زوجي بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة.				
29	أحب أن يساعدني زوجي في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل.				
30	أفضل أن أقوم أنا وليس زوجي بشراء مستلزمات المنزل ومواد التموين، لأني أعرف أكثـر منه ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته.				
31	أفضل أن أقوم بنفسي بمساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم، وليس زوجي.				
32	لا أحب طريقة لعب زوجي مع أطفالنا.				
33	لا أقبل أن يقوم زوجي بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه.				
34	لا أحب أن يذهب زوجي لشراء ملابس الأطفال.				
35	أفضل أن يقوم زوجي في الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم.				
36	أحب أن يبادر زوجي بإظهار حبه وحنانه نحوي.				
37	لا أقـبل أن يبادر زوجي بإرضائي ومصالحتي عندما تتوتر علاقتنا.				
38	لا أرضى أن يعتذر زوجي لي، مهما كان السبب.				
39	لا أحب أن أتحاور مع زوجي حول أي موضوع، لأننا غالبا سنختلف.				
40	أحب أن يقضي زوجي أوقات فراغه معي.				

<u>الجزء الرابع</u>: أسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية:

بشــكل عام.. أي من **الأسباب التالية** <u>تعتـقدين</u> أنها يمكن أن تؤدي إلى تدني مستوى مشاركة الزوج في **المسؤوليات الأسرية**، الرجاء وضع إشـارة (✓) في العمود المناسب لإجابتك:

الرقم	الفقـــرات	أوافـق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافـق بشدة
1	لأن تلك المسؤوليات الأسرية، تعد مهـاماً أنثوية.				
2	في ثقافة مجتمعنا، لا تعتبر أعمال المنزل ورعاية الأطفال من مسؤوليات الزوج المتوقعة منه، حتى وإن كانت زوجته عاملة.				
3	لم يـر الزوج، في طفولته، والده يساعد أمه في أعمال المنزل ورعاية الأطفال.				
4	لم يكن الزوج في منزل أهله يقوم بأعمال مثل طبخ الطعام وغسل الصحون والأواني، وتنظيف المنزل وترتيبه.				
5	لأن الزوج لا يمتلك القدرة والمهارات اللازمة للقيام بتلك المسؤوليات الأسرية.				
6	ترفض كثير من الزوجات قيام أزواجهن بالأعمال المنزلية.				
7	بسبب عدم تشجيع الزوجة له بشكل كاف عندما حاول مساعدتها سابقاً.				
8	من وجهة نظر الزوج، فإن الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال لا تستهلك الكثير من الجهد والوقت عند القيام بها.				
9	لأن مشاركة الزوج في تلك المسؤوليات الأسرية مسألة اختيارية فقط، لا يحاسبه أحد إن لم يؤدها.				
10	يحرص الزوج على إبقاء زوجته في انشغال دائم داخل المنزل وخارجه، لأن ذلك أفضل بالنسبة له.				
11	لأن الزوج **لا يـرغب** بأن يتعب نفسه بتحمل مسؤوليات داخل المنزل، فهو يبحث عن راحته ومصلحته الشخصية دائماً.				
12	يعتقد الزوج أن زوجته متعودة على التعب، ولا تحتاج مساعدته في تحمل المسؤوليات الأسرية.				
13	لانشغال الزوج داخل المنزل، بأمور أخرى تعد أهم بالنسبة له.				

الرجاء ذكر **أسباب أخرى** يمكن أن تؤدي إلى **تدني** مستوى مشـاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

(1 ....

(2 ....

<u>ملاحظة هـامة</u>

يهـمنا أن نستـفيد من خبراتك وآرائك بشكل أعمق، وحيث أن هذه الدراسة تتطلب إجـراء عدد محدد من المقابلات الشـخصية، ترجو الباحثة منكِ التكرم بالمشاركة فيها، ولكِ جزيل الشكر والتقدير.

☆فإذا رغبتي في إجراء مقابلة شـخصية معكِ عن موضوع الدراسـة، ومن أجل تحديد موعد للمقابلة يتناسـب معكِ، الرجاء ذكر ما يلي:

الإسم الأول: .... **رقم التلفون الفرعي/ داخل الجامعة:** .... **مكان العمل في الجامعة:** ....

شكراً لكِ.. لما بذلت من وقتك وجهـدك

☺

الملحق رقم (2)

الجامعة الأردنية
مركز دراسات المرأة

استبانـة الرجـل

أخـي الفاضل :

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بدراسة حول **مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية،** وذلك للحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة من الجامعة الأردنية. يرجى التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة المرفقة بموضوعية ودقة، وأنت على يقين أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم **لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة .**

نشكر لك حسن تعاونك،،،

الباحثـــة

كيان البرغوثي

☺ لطفاً: عند وجود أي استفسار، الرجاء طلب الإيضاح من الباحثة ☺

<u>الجزء الأول</u>: البيانات الشخصية: الرجاء وضع إشارة (✓) عند الإجابة المناسبة، أو تعبئة الفراغ إن لزم:

1- عُمر الزوجين: (بالسنوات الكاملة)

أ) عمرك الحالي: .... سنة   ج) عمر الزوجة الحالي: .... سنة

ب) عمرك عند الزواج: .... سنة   د) عمر الزوجة عند الزواج: .... سنة

2- المستوى التعليمي للزوجين:

البـند	أقـل من ثـانوية عامة	ثـانوية عامة	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير أو دبلوم عالي
مستواك التعليمي الحالي					
المستوى التعليمي الحالي للزوجة					

3- عدد الأطفال: مجموع عدد أطفالك في عمر أقل من 18 سنة = ...

4- العمل الوظيفي للزوجين:

1) مجال عملك:

① وظيفة إدارية(سكرتارية/ عمل مكتبي)   ② خدمات عامة

③ مشرف/ فني مختبر(علوم/ حاسوب/...)   ④ غير ذلك، حدد رجاء : ....

2) هل تشغل منصباً إدارياً؟ ①لا ② نعم : الرجاء تحديده: ....
(عميد، نائب عميد، مدير، نائب مدير، رئيس قسم/مركز، مساعد ...)

3) ما معدل عدد السـاعات <u>اليومية</u> التي تقضيها في عملك الوظيفي؟ .... ساعة

4) متى تصـل عـادة <u>إلى المنزل</u> بعد انتهاء العمل الوظيفي؟ في الساعة .... مساء

5) هل كانت زوجتك امرأة عاملة عندما تزوجتها ؟ ① نعم ② لا

6) مجال عمل <u>الـزوجة</u> :

① تعليم مدرسي   ② هيئة تدريسية جامعية   ③مهن طبية/هندسية

④ وظيفة إدارية(سكرتارية/ عمل مكتبي)   ⑤مهن أخرى (القضاء والمحاماة/ الإعلام/ التجارة)

⑥ مهن يدوية (فنون، نجارة، حدادة،...)   ⑦غير ذلك، حدد رجاء : ....

7) هل تشغل <u>زوجتـك</u> منصباً إدارياً؟ ①لا ② نعم : الرجاء تحديده: ....
(عميدة، نائبة عميد، مديرة، نائبة مدير، رئيسة قسم/مركز، مساعدة ...)

8) ما معدل عدد السـاعات <u>اليومية</u> التي تقضيها <u>زوجتك</u> في عملها الوظيفي؟ .... ساعة

9) متى تصل <u>زوجتك</u> عـادة <u>إلى المنزل</u> بعد انتهاء العمل الوظيفي؟ في الساعة .... مساء

10) ما موقفك كزوج من عمل زوجتك الوظيـفي:

الرقم	الفقـرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافـق	لا أوافـق بشـدة
1	أنا موافق على أن تعمل زوجتي في وظيفة خارج المنزل.				
2	أساعد زوجتي في حل مشكلات العمل التي قد تتعرض لها.				
3	أطلب من زوجتي ترك العمل، بشكل متكرر.				
4	أوافــق على عمل زوجتي خارج المنزل، فقط لأنها تساعدني في تحمل الأعباء المالية.				
5	أتذمر من طبيعة عمل زوجتي.				

5- الدخل الشهري للزوجين:

1) دخــل الزوج الشهري (من جميع المصادر المالية) = ... دينارا أردنياً

2) دخــل الـزوجة الشهري (من جميع المصادر المالية) = ... ديناراً أردنياً

6- مساهمة الزوجة في دخل الأسرة:

1) بشكل عام، من يتحمل مسؤولية الإنفاق على احتياجات الأسرة الأساسية من مشتريات المأكل والملبس وغيرها، في أسرتك؟

① الزوج هو المسؤول عن الإنفاق بدرجة أكبــر من الزوجة.

② المسؤولية مشتركة بين الزوجين.

③ الزوجة هي المسؤولة عن الإنفاق بدرجة أكبــر من الزوج.

④ غير ذلك، الرجاء ذكرها: ....

2) تنفق زوجتي على مختلف احتياجات الأسرة ومتطلباتها:

① أقل من 25% من دخلها الشهري ② 25% إلى 50% من دخلها

③ أكثر من 50% إلى 75% من دخلها ④ أكثر من 75% من دخلها ⑤ دخلها الشهري كاملاً

3) أية واحدة من العبارات التالية تعتقد أنها تنطبق عليك بالدرجة الأكبر:

① **لا يمكن** الاستغناء عن دخل زوجتي الشهري، فهو مصدر رئيسي لتوفير الاحتياجات الأساسية لأسرتي من مأكل وملبس وسكن؛ الذي لا يمكن تحقيقه بالاعتماد على دخلي فقط.

② يمكن الاستغناء، ولكن **بصعوبة**، عن دخل زوجتي الشهري.

③ يمكن الاستغناء **بسهولة** عن دخل زوجتي الشهري، ولن يؤثر ذلك على مستوى معيشة الأسرة اليومية.

7- الخلفية الأسـرية:

أ) المستوى التعليمي للوالدين:

البــند	أقـل من ثانوية عامة	ثـانوية عامة	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير أو دبلوم عالي	دكتـوراة
المستوى التعليمي لوالدك						
المستوى التعليمي لوالدتك						

ب) هل كانت والدتك تعمل في وظيفة خارج المنزل، عندما كنت طفلاً؟ ①**لا** ② **نعم**

ج) سواء كانت والدتك أمرأة عاملة أم لا ، الرجاء وضع إشـارة (✓) عنـد الإجابة المناسبة:

الرقم	البــنـد	دائماً	أحيانا كثيرة	أحيانا قليلة	أبـداً
1	كنت تـرى والدك يقوم بأعمال في المنزل (مثل الطبخ، تحضير المائدة، غسل الصحون، التنظيف،...)، عندما كنت صغيراً.				
2	كان والدك يعتني بك وأنت طفل(مثل إيقاظك في الصباح، مساعدتك في ارتداء ملابسك، إطعامك، مجالستك واللعب معك، إعطائك الدواء...)				
3	عندما كنت في منزل أهلك، كنت تسـاعد بأعمال مثل الطبخ، وغسل الصحون، وتنظيف المنزل وترتيبه، ونشر الغسيل، وكي الملابس...				

<u>الجزء الثاني</u>: أولاً: أعمــال المنــزل وشـؤونه:

1- هل يـوجد لديكم مسـاعِدة في المنزل (خـادمة)؟ ① نعم ② لا

2- الرجاء **<u>تعبئة</u> <u>عامـود الزوج</u> وكذلك <u>عامود الزوجة</u>** ووضع إشـارة (✓) عند الإجابة عمن يقوم بالواجبات المتعلقة بمسؤولية القيام بأعمال المنزل وشـؤونه **في حياتك اليومية**؛ أو **اختيار <u>إجابة واحدة</u>** في حال قيام الزوجان بدرجة متكافئة سواء **<u>معاً</u> أو <u>بالتـناوب</u>.**

الرقم	الفقــرة	الزوج				الزوجـان بدرجة متكافئة	الزوجـة				غيـر ذلـك، حـدد*
		دائـماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً	
1	تقطيع الخضار وتجهيزه للطبـخ										
2	الطبخ وإعداد وجبات الطعام										
3	تحضير المائدة قبل الطعام										
4	تنظيف المائدة بعد الطعام										
5	غسل الصحون والأواني										
6	الاعتناء بغسل الملابس										
7	نشـر الغسـيل										
8	كي الملابس										
9	مسح وكنس أرضية المنزل										
10	ترتيب غرف النوم والمنزل										
11	الذهاب لشراء تموين ومستلزمات المنزل										
12	وضـع المشتريات ومواد التموين في مكانها المناسب										
13	الذهاب لدفع فواتير شهرية										
14	متابعة أمور الصيانة في المنزل										
15	تغيير اسطوانة الغاز										

* **الرجاء تحديد مَــن يقوم بالمهمة، عند عدم قيام أي من الزوجين بها؛ هل هي أم الزوج، أم الزوجة، الابنة، الابن، الخادمة**

ثانياً: العناية بالأطفال ورعايتهم:

* الرجاء **تعبئة عامود الزوج وكذلك عامود الزوجة** ووضع إشارة (✓) عند الإجابة عمن يقوم بالواجبات المتعلقة بمسؤولية العناية بالأطفال ورعايتهم **في حياتك اليومية**؛ أو **اختيار إجابة واحدة** في حال قيام الزوجان بدرجة متكافئة سواء **معاً أو بالتناوب.**

الرقم	الفقــرة	الزوج				الزوجان بدرجة متكافئة	الزوجة				غير ذلك، حدد*
		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً	
16	إيقاظ الأطفال في صباح اليوم الدراسي										
17	الإشراف على إطعام الأطفال										
18	مساعدة الأطفال في ارتداء ملابسهم										
19	تدريس الأطفال ومساعدتهم في أداء الواجبات المدرسية										
20	حضور اجتماع الأهل في المدرسة										
21	الذهاب لشراء ملابس الأطفال										
22	العناية بالطفل عندما يمرض وإعطائه الدواء										
23	أخذ الطفل إلى الطبيب										
24	إسكات الطفل وتهدئته عندما يبكي										
25	مجالسة الأطفال واللعب معهم										

* **الرجاء تحديد مَــن يقوم بالمهمة، عند عدم قيام أي من الزوجين بها؛ هل هي أم الزوج، أم الزوجة، الابنة،الابن، الخادمة**

ثالثاً: الدعم العاطفي:

** الرجاء **تعبئة** **<u>عامود الزوج</u>** **وكذلك** **<u>عامود الزوجة</u>** ووضع إشارة (✓) عند الإجابة عمن تنطبق عليه الفقرات التالية في علاقته مع الطرف الآخر؛ كشريك في العلاقة الزوجية؛ أو **اختيار** **<u>إجابة واحدة</u>** في حال قيام الزوجان بدرجة متكافئة، أو لا أحد منكما.

الرقم	الفقـــرة	الزوج				الزوجان بدرجة متكافئة	الزوجـة			
		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً		دائماً	أوقات كثيرة	أوقات قليلة	أبداً
26	يبادر بإظهار مشاعر الحب والحنان نحو الآخر									
27	يمدح الآخر ويردد له كلمات الإعجاب									
28	يبتسم في وجه الآخر									
29	يساند الآخر ويجده حوله في الأوقات الصعبة									
30	يتفهم مشاعر الآخر وحاجاته العاطفية									
31	يبادر في إرضاء الآخر ومصالحته عندما تتوتر العلاقة بينهما									
32	يحترم آراء الآخر ووجهات نظره، حتى وإن اختلفت مع آرائه									
33	يبادر في إبداء رغبته للتحاور والتفاهم حول موضوع ما									
34	يهتم بمعرفة السبب عندما يكون الآخر متضايقاً من شئ									
35	يشجع الآخر عندما يكون محبطاً من شئ ما									
36	يعبر لفظياً عن مشاعر المحبة بسهولة للطرف الآخر									
37	يبادر بالإعتذار للطرف الآخر، عندما يخطئ في حقه									
38	يهتم بأن يقضي أوقات فراغه مع الطرف الآخر									
39	يعطي أولوية للاهتمام بمشاعر الآخر									
40	يبذل جهداً كبيراً من أجل الحفاظ على علاقة طيبة ومستقرة مع الطرف الآخر									

الجزء الثالث: اتجاهات الزوج نحو المشاركة في المسؤوليات الأسرية:

إذا علمت أن المقصود من **مشاركة الزوج** هي أن يبذل جهداً ووقتاً متكافئاً وعادلاً مع ما تبذله زوجته العاملة، وذلك في **المسؤوليات الأسرية** التي تشمل مهام تتعلق **بأعمال المنزل وشؤونه** مثل طبخ الطعام وغسل الصحون والأواني، وتنظيف المنزل وترتيبه، وشراء مواد التموين للمنزل؛ **ورعاية الأطفال**، وكذلك **توفير الدعم العاطفي للطرف الآخر في العلاقة الزوجية**؛ الرجاء الإجابة عن ما يلي:

من وجهة نظرك كزوج ما مدى موافقتك على الفقرات التالية، المتعلقة **بمشاركتك** في المسؤوليات الأسرية؛ الرجاء وضع إشارة (✓) في العمود المناسب لإجابتك؛ واختيار إجابة واحدة؛ بما **يتوافق** مع **تجربتك الشخصية:**

أولاً: الأفكار والمعتقدات حول مشاركة الزوج:

الرقم	فقرات الأفكار والمعتقدات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أرى أن القيام بكافة المهام والأعمال داخل المنزل، من مسؤولية المرأة فقط، حتى وإن كانت عاملة.				
2	لدي قناعة أنه يجب أن يصبح الوضع مثل الماضي، عمل المرأة محصور داخل المنزل وعمل الرجل محصور خارج المنزل.				
3	أعتقد أن الأزواج لا يدركون أهمية الأعمال داخل المنزل، من طبخ وتنظيف وغسيل وغيرها.				
4	تعد المشاركة المتكافئة في كافة المسؤوليات الأسرية واجباً أخلاقياً على الزوج نحو زوجته العاملة التي تشاركه في مسؤوليات الإنفاق على الأسرة.				
5	أدرك أن مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية تسهم في تقوية العلاقة بين الزوجين واستقرار الأسرة.				
6	ليس من مسؤوليتي كزوج القيام بغسل الصحون والأواني.				
7	ليس من مسؤولية زوجتي القيام بتغيير اسطوانة الغاز، خاصة وأنا موجود في المنزل.				
8	أرى أن الطبخ وإعداد وجبات الطعام للأسرة من مسؤولية زوجتي.				
9	لدي قناعة أن قيامي بأعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل، لا تتفق مع رجولتي وهيبتي.				
10	يجب على زوجتي شراء مواد التموين، لأنها تعلم أكثر مني ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته.				
11	لا أستطيع القيام بمساعدة الأطفال لارتداء ملابسهم بشكل يُرضي زوجتي.				
12	أرى أن اللعب مع الأطفال ومجالستهم يقلل من هيبتي كرجل.				
13	لا يليق بي إعطاء الرضاعة للطفل الصغير أو تحمل مسؤولية إطعامه.				
14	ليس لدي القدرة والصبر على تحمل مسؤولية شراء ملابس الأطفال.				
15	أرى أن الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم، يجب أن يكون من مسؤولية زوجتي.				
16	أعتقد أن المبادرة في إظهار مشاعر الحب والحنان لا يتناسب مع مفهوم الرجل الحقيقي.				
17	من واجب زوجتي المبادرة في إرضائي ومصالحتي، حتى وإن كنت أنا سبب التوتر.				
18	إن إعتذاري لزوجتي، يقلل من هيبتي كرجل.				
19	لدي قناعة أن التحاور مع زوجتي لا يفيدني في شيء.				
20	أرى أن مسؤولية الاهتمام بالنواحي العاطفية في العلاقة الزوجية من اختصاص الزوجة.				

ثانياً: المشـاعر والانفعالات نحو مشاركة الزوج:

الرقم	فقرات المشـاعر والانفعالات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
21	لا أقبل القيام بأعمال المنزل ورعاية الأطفال، لأني أشعر أنها لا تتـفق مع رجـولتي، وهذه الأعمال من اختصاص المرأة.				
22	أخجل أن يراني أحد من الأهل أو الأصـدقاء أو أن يعلموا بالأمر، إذا قمت بمساعدة زوجتي في المنزل.				
23	لا تعجبني الزوجة التي تقبَل أن يساعدها زوجها في أعمال داخل المنزل من طبخ وتنظيف ورعاية أطفال.				
24	أرفض فكرة أن يكـون الزوج شـريكاً متكافئاً مع زوجته في كافة المسؤوليات الأسرية.				
25	أفضل ألا أتـدخل بأية مسؤولية داخل المنزل لأن ذلك يزيد من المشكلات والصراع بيني وبين زوجتي.				
26	أرفض أن أقوم بغسل الصحون والأواني.				
27	لا يعجبني أن تقوم زوجتي بتغيير اسطوانة الغاز، وأنا موجود في المنزل.				
28	أشعر بالمتعة حين أقوم بطبخ الطعام وإعداد الوجبات للأسرة.				
29	لا أحب أن أساعد زوجتي في أعمال مثل تنظيف المنزل ونشر الغسيل.				
30	أفضل أن تقوم زوجتي، وليس أنا، بشراء مستلزمات المنزل ومواد التموين، لأنها تعرف أكثر مني ما يناسب احتياجات المنزل ومستلزماته.				
31	أحب أن أساعد أطفالنا في ارتداء ملابسهم.				
32	أحب مجالسة أطفالنا واللعب معهم.				
33	لا أقبل أن أقوم بإعطاء الرضاعة للطفل الصغير وتحمل مسؤولية إطعامه.				
34	لا أحب أن أذهب لشراء ملابس الأطفال.				
35	أفضل أن تقوم زوجتي في الإشراف على أداء الأطفال للواجبات المدرسية وتدريسهم.				
36	أخجل أن أبـادر بإظهار حبي وحناني لزوجتي.				
37	لا أقبل أن أبادر بإرضاء زوجتي ومصالحتها عندما تتوتر علاقتنا.				
38	أكره أن أعتذر لزوجتي، مهما كان السبب.				
39	لا أحب أن أتحاور مع زوجتي حول أي موضوع، لأننا غالبا سنختلف.				
40	أحب أن أقضي أوقات فراغي مع زوجتي.				

<u>الجزء الرابع:</u> أسباب تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية:

بشــكل عام.. أي من **الأسباب التالية** <u>تعتـقد</u> أنها يمكن أن تؤدي إلى تدني مستوى مشاركة الزوج في **المسؤوليات الأسرية**، الرجاء وضع إشـارة (✓) في العمود المناسب لإجابتك:

الرقم	الفقـــرة	أوافـق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافـق بشدة
1	لأن تلك المسؤوليات الأسرية، تعـد مهـاماً أنثوية.				
2	في ثقافة مجتمعنا، لا تعتبر أعمال المنزل ورعاية الأطفال من مسؤوليات الزوج المتوقعة منه، حتى وإن كانت زوجته عاملة.				
3	لم يـر الزوج، في طفولته، والده يساعد أمه في أعمال المنزل ورعاية الأطفال.				
4	لم يكن الزوج في منزل أهله يقوم بأعمال مثل طبخ الطعام وغسل الصحون والأواني، وتنظيف المنزل وترتيبه.				
5	لأن الزوج لا يمتلك القدرة والمهارات اللازمة للقيام بتلك المسؤوليات الأسرية.				
6	ترفض كثير من الزوجات قيام أزواجهن بالأعمال المنزلية.				
7	بسبب عدم تشجيع الزوجة له بشكل كاف عندما حاول مساعدتها سابقاً.				
8	من وجهة نظر الزوج، فإن الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال لا تستهلك الكثير من الجهد والوقت عند القيام بها.				
9	لأن مشاركة الزوج في تلك المسؤوليات الأسرية مسألة اختيارية فقط، لا يحاسبه أحد إن لم يؤدها.				
10	يحرص الزوج على إبقاء زوجته في انشغال دائم داخل المنزل وخارجه، لأن ذلك أفضل بالنسبة له.				
11	لأن الزوج **لا يـرغب** بأن يتعب نفسه بتحمل مسؤوليات داخل المنزل، فهو يبحث عن راحته ومصلحته الشخصية دائماً.				
12	يعتقد الزوج أن زوجته متعودة على التعب، ولا تحتاج مساعدته في تحمل المسؤوليات الأسرية.				
13	لانشغال الزوج داخل المنزل، بأمور أخرى تعد أهم بالنسبة له.				

الرجاء ذكر **أسباب أخرى** يمكن أن تؤدي إلى **تدني** مستوى مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية؟

1)...

2)...

<u>ملاحظة هـامة</u>

يهـمنا أن نستـفيد من خبراتك وآرائك بشكل أعمق، وحيث أن هذه الدراسـة تتطلب إجـراء عدد محدد من المقابلات الشـخصية، ترجو الباحثة منك التكرم بالمشاركة فيها، ولك جزيل الشكر والتقدير.

☆فإذا رغبت في إجراء مقابلة شـخصية معك عن موضوع الدراسـة، ومن أجل تحديد موعد للمقابلة يتناسـب معك، الرجاء ذكر ما يلي:

الإسم الأول: .... **رقم التلفون الفرعي/ داخل الجامعة:** .... **مكان العمل في الجامعة:** ....

شكراً لك.. لما بذلت من وقتك وجهـدك

☺

الملحق رقم (3)

استمارة المقابلة الشخصية

بداية أشكر قبولك إجراء المقابلة، سنتناول في هذه المقابلة عدة مواضيع تتعلق بمشاركتك كزوج (أو بمشاركة زوجك) في المسؤوليات الأسرية، بناء على ما جاء في نتائج الإستبانة التي قمت بتعبئتها، أرجو أن تعبّــر/ي في إجاباتك عن رأيك الشخصي وتجاربك ومشاعرك الخاصة بك، بكل حرية وصراحة؛ فما من جواب صحيح أو خطأ؛ وكن/ كوني على يقين أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم **لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة .**

✯ **الأسئـــلة:**

1- ما التحديات التي تعتقد/ين أنها تواجه المرأة العاملة، بوصفها زوجة وأماً؟ وما رأيك بها؟

2- بعد العودة من عملك الوظيفي، ما هي الأنشطة والأعمال التي تقوم/ين بها في الساعات الأولى من مجرد دخولك المنزل؟ وما هي الأعمال التي يقوم/تقوم بها زوجك/زوجتك في الوقت ذاته؟

3- كيف تفهم/ين المقصود من القول ب"المشاركة المتكافئة بين الزوجين العاملين في المسؤوليات الأسرية" ؟ وما أهميتها؟

4- فيما يلي أربعة أسباب اتفق عليها النساء والرجال في عينة الدراسة، بأنها أكثر الأسباب التي تعزى إليها تدني مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية (خاصة أعمال المنزل وشؤونه/ العناية بالأطفال):

أ- كيف يمكن أن يكون سبب " *لأن مشاركة الزوج في تلك المسؤوليات الأسرية مسألة اختيارية فقط، لا يحاسبه أحد إن لم يؤدها* " سبباً لتدني مشاركة الزوج، وإلى أي مدى ينطبق ذلك عليك (على زوجك)؟ ولماذا؟

ب- كيف يمكن أن يكون سبب *في ثقافة مجتمعنا، لا تعتبر أعمال المنزل ورعاية الأطفال من مسؤوليات الزوج المتوقعة منه، حتى وإن كانت زوجته عاملة*" سبباً لتدني مشاركة الزوج، وإلى أي مدى ينطبق ذلك عليك(على زوجك)؟ ولماذا؟

ج- كيف يمكن أن يكون سبب " لم يكن الزوج في منزل أهله يقوم بأعمال مثل طبخ الطعام وغسل الصحون والأواني، وتنظيف المنزل وترتيبه" سبباً لتدني مشاركة الزوج، وإلى أي مدى ينطبق ذلك عليك(على زوجك)؟ ولماذا؟

د- كيف يمكن أن يكون سبب " لم يـــر الزوج، في طفولته، والده يساعد أمه في أعمال المنزل ورعاية الأطفال" سبباً لتدني مشاركة الزوج، وإلى أي مدى ينطبق ذلك عليك(على زوجك)؟ ولماذا؟

5- كيف تشعر، كرجل، عند قيامك (أو إضطرارك للقيام) بأعمال مثل غسل الصحون والأواني ونشر الغسيل؟
(أو كيف يشعر زوجك، كرجل، عند قيامه...)؟

6- كيف تفسر لي قبولك كرجل (وتقبلك) أن تعمل زوجتك خارج المنزل، وتشاركك مسؤولية الإنفاق على الأسرة، وفي نفس الوقت رفضك العمل داخل المنزل ومشاركتها في مسؤوليات مثل أعمال المنزل والعناية بالأطفال؟
(كيف تفسري لي قبول زوجك (وتقبله) أن تعملي ... وفي نفس الوقت رفضه...؟)

☆☆☆☆☆

الملحق رقم (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-way ANOVA*) لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً للمتغيرات غير الدالة إحصائياً

<u>حسب إجابات المرأة العاملة</u>

عمر المرأة الحالي							
	العمر الحالي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 30	1.77	0.35	2	0.17	0.32	0.724
	30 – 39	1.68	77.29	145	0.53		
	40 – 49	1.78					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 30	1.56	0.27	2	0.13	0.43	0.650
	30 – 39	1.48	44.85	145	0.31		
	40 – 49	1.43					
اعمال شؤون المنزل	أقل من 30	3.68	0.43	2	0.21	0.22	0.805
	30 – 39	3.53	143.10	145	0.99		
	40 – 49	3.60					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 30	2.41	0.45	2	0.22	0.35	0.707
	30 – 39	2.43	89.78	139	0.65		
	40 – 49	2.54					
الدعم العاطفي	أقل من 30	3.08	0.43	2	0.21	0.22	0.799
	30 – 39	3.09	138.16	145	0.95		
	40 – 49	3.20					

عمر المرأة عند الزواج الحالي							
	العمر عند الزواج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 20	1.53	2.84	2	1.42	2.75	0.067
	20 – 25	1.86	74.80	145	0.52		
	26 – 32	1.59					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 20	1.28	0.66	2	0.33	1.08	0.341
	20 – 25	1.51	44.46	145	0.31		
	26 – 32	1.47					
الدعم العاطفي	أقل من 20	2.74	2.53	2	1.27	1.35	0.263
	20 – 25	3.17	136.06	145	0.94		
	26 – 32	3.18					

عمر الزوج الحالى							
	عمر الزوج الحالى	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 30	1.83	0.29	3	0.10	0.18	0.910
	30 – 39	1.68	77.34	144	0.54		
	40 – 49	1.75					
	50 فما فوق	1.79					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 30	1.71	0.52	3	0.17	0.56	0.643
	30 – 39	1.45	44.60	144	0.31		
	40 – 49	1.49					
	50 فما فوق	1.42					

تابع/ عمر الزوج الحالى							
	عمر الزوج الحالى	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال شؤون المنزل	أقل من 30	3.74	2.17	3	0.72	0.74	0.531
	30 – 39	3.45	141.36	144	0.98		
	40 – 49	3.70					
	50 فما فوق	3.53					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 30	2.02	1.48	3	0.49	0.77	0.513
	30 – 39	2.44	88.75	138	0.64		
	40 – 49	2.49					
	50 فما فوق	2.60					
الدعم العاطفي	أقل من 30	3.23	0.87	3	0.29	0.30	0.823
	30 – 39	3.05	137.72	144	0.96		
	40 – 49	3.15					
	50 فما فوق	3.26					

عمر الزوج عند الزواج							
	عمر الزوجة عند الزواج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	20 – 25	1.73	0.15	2	0.07	0.12	0.888
	26 – 32	1.74	53.78	86	0.63		
	33 فما فوق	1.71					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	20 – 25	1.44	0.75	2	0.37	0.77	0.464
	26 – 32	1.47	41.52	86	0.48		
	33 فما فوق	1.55					
اعمال شؤون المنزل	20 – 25	3.22	0.05	2	0.02	0.06	0.944
	26 – 32	3.78	36.48	86	0.42		
	33 فما فوق	3.51					
العناية بالاطفال ورعايتهم	20 – 25	2.47	0.03	2	0.02	0.05	0.956
	26 – 32	2.50	29.77	86	0.35		
	33 فما فوق	2.37					
الدعم العاطفي	20 – 25	3.14	1.25	2	0.63	1.09	0.340
	26 – 32	3.12	49.34	86	0.57		
	33 فما فوق	3.16					

مستوى تعليم المرأة							
	مستوى التعليم	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من ثانوية عامة	1.77	1.68	3	0.56	0.91	0.440
	ثانوية عامة	1.78	52.25	85	0.61		
	دبلوم متوسط	1.64	53.92	88			
	بكالوريوس فأعلى	1.78					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من ثانوية عامة	1.46	1.60	3	0.53	1.12	0.346
	ثانوية عامة	1.44	40.67	85	0.48		
	دبلوم متوسط	1.50	42.27	88			
	بكالوريوس فأعلى	1.47					
اعمال شؤون المنزل	أقل من ثانوية عامة	2.56	1.50	3	0.50	1.21	0.309
	ثانوية عامة	3.59	35.02	85	0.41		
	دبلوم متوسط	3.53	36.52	88			
	بكالوريوس فأعلى	3.86					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من ثانوية عامة	2.52	0.93	3	0.31	0.91	0.441
	ثانوية عامة	2.44	28.88	85	0.34		
	دبلوم متوسط	2.39	29.81	88			
	بكالوريوس فأعلى	2.55					
الدعم العاطفي	أقل من ثانوية عامة	3.14	3.88	3	1.29	2.35	0.078
	ثانوية عامة	3.15	46.72	85	0.55		
	دبلوم متوسط	3.14	50.60	88			
	بكالوريوس فأعلى	3.12					

مستوى تعليم الزوج							
	مستوى تعليم الزوج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من ثانوية عامة	1.70	1.46	3	0.49	0.92	0.431
	ثانوية عامة	1.60	76.17	144	0.53		
	دبلوم متوسط	1.93					
	بكالوريوس فأعلى	1.73					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من ثانوية عامة	1.41	0.83	3	0.28	0.90	0.440
	ثانوية عامة	1.52	44.29	144	0.31		
	دبلوم متوسط	1.62					
	بكالوريوس فأعلى	1.43					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من ثانوية عامة	2.18	2.85	3	0.95	1.50	0.217
	ثانوية عامة	2.51	87.38	138	0.63		
	دبلوم متوسط	2.55					
	بكالوريوس فأعلى	2.55					
الدعم العاطفي	أقل من ثانوية عامة	2.88	3.42	3	1.14	1.21	0.307
	ثانوية عامة	3.32	135.17	144	0.94		
	دبلوم متوسط	3.30					
	بكالوريوس فأعلى	3.10					

عدد الأطفال							
	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	2 أو أقل	1.85	2.13	2	1.07	2.05	0.133
	3- 5	1.63	75.50	145	0.52		
	6 فأكثر	2.07					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	2 أو أقل	1.56	1.37	2	0.69	2.27	0.107
	3- 5	1.39	43.75	145	0.30		
	6 فأكثر	1.80					
اعمال شؤون المنزل	2 أو أقل	3.69	1.90	2	0.95	0.97	0.381
	3- 5	3.47	141.63	145	0.98		
	6 فأكثر	3.80					
العناية بالاطفال ورعايتهم	2 أو أقل	2.49	0.04	2	0.02	0.03	0.970
	3- 5	2.46	90.19	139	0.65		
	6 فأكثر	2.49					
الدعم العاطفي	2 أو أقل	3.22	2.55	2	1.27	1.36	0.261
	3- 5	3.09	136.04	145	0.94		
	6 فأكثر	2.33					

مجال عمل المرأة							
	مجال العمل	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	وظيفة إدارية	1.74	0.22	2	0.11	0.18	0.839
	خدمات عامة	1.69	53.71	86	0.62		
	فني/ مشرف	1.76					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	وظيفة إدارية	1.49	0.39	2	0.19	0.40	0.672
	خدمات عامة	1.40	41.88	86	0.49		
	فني/ مشرف	1.49					
الدعم العاطفي	وظيفة إدارية	3.13	2.70	2	1.35	2.42	0.095
	خدمات عامة	3.11	47.90	86	0.56		
	فني/ مشرف	3.15					

تشغل منصباً إدارياً							
	منصب إداري	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	لا	1.73	0.02	1	0.02	0.03	0.858
	نعم	1.75	53.90	87	0.62		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	لا	1.47	0.04	1	0.04	0.07	0.787
	نعم	1.52	42.23	87	0.49		
اعمال شؤون المنزل	لا	3.52	0.19	1	0.19	0.46	0.498
	نعم	4.00	36.33	87	0.42		
العناية بالاطفال ورعايتهم	لا	2.48	0.06	1	0.06	0.17	0.682
	نعم	2.44	29.75	87	0.34		
الدعم العاطفي	لا	3.17	0.84	1	0.84	1.47	0.229
	نعم	2.88	49.76	87	0.57		

مجال عمل الزوج							
	مجال عمل الزوج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	تعليم مدرسي	1.58	1.78	4	0.45	0.72	0.582
	هيئة تدريسية جامعية	2.00	52.14	84	0.62		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	1.93					
	وظيفة إدارية	1.71					
	القضاء/المحاماة/الإعلام/التجارة	1.81					
	مهن يدوية	1.56					
	خدمات عامة	1.60					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	تعليم مدرسي	1.44	0.92	4	0.23	0.46	0.761
	هيئة تدريسية جامعية	1.90	41.35	84	0.49		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	1.52					
	وظيفة إدارية	1.35					
	القضاء/المحاماة/الإعلام/التجارة	1.60					
	مهن يدوية	1.44					
	خدمات عامة	1.49					
اعمال شؤون المنزل	تعليم مدرسي	3.84	0.39	4	0.10	0.23	0.922
	هيئة تدريسية جامعية	4.07	36.13	84	0.43		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	3.70					
	وظيفة إدارية	3.72					
	القضاء/المحاماة/الإعلام/التجارة	3.37					
	مهن يدوية	3.54					
	خدمات عامة	3.11					
العناية بالاطفال ورعايتهم	تعليم مدرسي	2.53	2.11	4	0.53	1.60	0.183
	هيئة تدريسية جامعية	2.88	27.70	84	0.33		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	2.57					
	وظيفة إدارية	2.42					
	القضاء/المحاماة/الإعلام/التجارة	2.44					
	مهن يدوية	2.47					
	خدمات عامة	2.38					

يشغل الزوج منصباً إدارياً							
	منصب الزوج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	لا	1.69	0.63	1	0.63	1.19	0.277
	نعم	1.84	77.00	146	0.53		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	لا	1.48	0.03	1	0.03	0.10	0.757
	نعم	1.45	45.09	146	0.31		
العناية بالاطفال ورعايتهم	لا	2.40	1.98	1	1.98	3.14	0.079
	نعم	2.66	88.26	140	0.63		
الدعم العاطفي	لا	3.08	1.01	1	1.01	1.07	0.302
	نعم	3.27	137.58	146	0.94		

تعمل المرأة قبل الزواج							
	تعمل قبل الزواج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	نعم	1.73	0.00	1	0.00	0.00	0.965
	لا	1.74	77.63	146	0.53		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	نعم	1.49	0.11	1	0.11	0.34	0.558
	لا	1.43	45.01	146	0.31		
اعمال شؤون المنزل	نعم	3.66	2.27	1	2.27	2.34	0.128
	لا	3.39	141.26	146	0.97		
العناية بالاطفال ورعايتهم	نعم	2.44	0.37	1	0.37	0.57	0.452
	لا	2.55	89.87	140	0.64		
الدعم العاطفي	نعم	3.15	0.08	1	0.08	0.08	0.772
	لا	3.10	138.51	146	0.95		

عدد ساعات عمل المرأة							
	عــدد الساعات	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 6	1.60	0.91	3	0.30	0.58	0.629
	6 - أقل من 8	1.65	73.31	140	0.52		
	8 – 10	1.78					
	أكثر من 10	1.60					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 6	1.93	0.93	3	0.31	1.04	0.376
	6 - أقل من 8	1.42	41.65	140	0.30		
	8 – 10	1.49					
	أكثر من 10	1.39					
اعمال شؤون المنزل	أقل من 6	3.40	0.71	3	0.24	0.24	0.870
	6 - أقل من 8	3.66	139.46	140	1.00		
	8 – 10	3.56					
	أكثر من 10	3.46					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 6	2.89	3.07	3	1.02	1.70	0.170
	6 - أقل من 8	2.49	80.58	134	0.60		
	8 – 10	2.50					
	أكثر من 10	2.16					
الدعم العاطفي	أقل من 6	2.60	2.13	3	0.71	0.76	0.516
	6 - أقل من 8	3.12	129.94	140	0.93		
	8 – 10	3.05					
	أكثر من 10	3.30					

وقت عودة المرأة إلى المنزل							
	وقت العودة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	بين الساعة 5 -- 6	1.72	0.09	1	0.09	0.18	0.676
	بعد الساعة 6 مساء	1.82	74.46	140	0.53		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	بين الساعة 5 -- 6	1.47	0.11	1	0.11	0.35	0.555
	بعد الساعة 6 مساء	1.57	44.42	140	0.32		
اعمال شؤون المنزل	بين الساعة 5 -- 6	3.56	0.70	1	0.70	0.72	0.397
	بعد الساعة 6 مساء	3.82	135.27	140	0.97		
العناية بالاطفال ورعايتهم	بين الساعة 5 -- 6	2.47	0.00	1	0.00	0.00	0.947
	بعد الساعة 6 مساء	2.46	85.56	134	0.64		
الدعم العاطفي	بين الساعة 5 -- 6	3.13	0.22	1	0.22	0.23	0.631
	بعد الساعة 6 مساء	2.99	132.38	140	0.95		

	وقت عودة الزوج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	وقت عودة الزوج إلى المنزل						
اعمال المطبخ	قبل الساعة 2 بعد الظهر	2.07	1.77	3	0.59	1.14	0.336
	2 -- 5	1.70	72.92	141	0.52		
	بين الساعة 5 -- 6	1.83					
	بعد الساعة 6 مساء	1.59					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	قبل الساعة 2 بعد الظهر	1.33	0.13	3	0.04	0.15	0.931
	2 -- 5	1.47	42.56	141	0.30		
	بين الساعة 5 -- 6	1.49					
	بعد الساعة 6 مساء	1.44					
اعمال شؤون المنزل	قبل الساعة 2 بعد الظهر	2.87	2.11	3	0.70	0.71	0.547
	2 -- 5	3.56	139.15	141	0.99		
	بين الساعة 5 -- 6	3.66					
	بعد الساعة 6 مساء	3.51					
العناية بالاطفال ورعايتهم	قبل الساعة 2 بعد الظهر	2.52	0.50	3	0.17	0.27	0.848
	2 -- 5	2.53	83.16	135	0.62		
	بين الساعة 5 -- 6	2.42					
	بعد الساعة 6 مساء	2.39					
الدعم العاطفي	قبل الساعة 2 بعد الظهر	3.67	1.36	3	0.45	0.49	0.691
	2 -- 5	3.02	130.96	141	0.93		
	بين الساعة 5 -- 6	3.12					
	بعد الساعة 6 مساء	3.14					

	موقف الزوج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	موقف الزوج من عملها						
اعمال المطبخ	سلبي	1.40	0.70	1	0.70	1.32	0.252
	ايجابي	1.75	76.93	146	0.53		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	سلبي	1.20	0.46	1	0.46	1.51	0.221
	ايجابي	1.48	44.66	146	0.31		
اعمال شؤون المنزل	سلبي	3.40	0.20	1	0.20	0.20	0.653
	ايجابي	3.59	143.33	146	0.98		
العناية بالاطفال ورعايتهم	سلبي	2.54	0.03	1	0.03	0.04	0.836
	ايجابي	2.47	90.21	140	0.64		

دخل المرأة العاملة							
	دخل المرأة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 250	1.64	1.95	4	0.49	0.92	0.455
	349 – 250	1.72	75.24	142	0.53		
	449 – 350	1.61					
	549 – 450	1.60					
	550 فأكثر	1.87					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 250	1.33	1.32	4	0.33	1.07	0.373
	349 – 250	1.58	43.79	142	0.31		
	449 – 350	1.41					
	549 – 450	1.34					
	550 فأكثر	1.54					
الدعم العاطفي	أقل من 250	2.78	7.91	4	1.98	2.15	0.078
	349 – 250	3.15	130.67	142	0.92		
	449 – 350	3.32					
	549 – 450	2.67					
	550 فأكثر	3.27					

دخل الزوج							
	دخل الزوج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 250	1.52	1.71	4	0.43	0.81	0.523
	349 – 250	1.87	75.92	143	0.53		
	449 – 350	1.74					
	549 – 450	1.74					
	550 فأكثر	1.78					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 250	2.27	2.68	4	0.67	1.05	0.385
	349 – 250	2.69	87.55	137	0.64		
	449 – 350	2.48					
	549 – 450	2.37					
	550 فأكثر	2.55					
الدعم العاطفي	أقل من 250	2.91	3.13	4	0.78	0.83	0.511
	349 – 250	3.35	135.46	143	0.95		
	449 – 350	3.05					
	549 – 450	3.15					
	550 فأكثر	3.26					

	نسبة دخل المرأة/الزوج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نسبة دخل المرأة /الزوج							
اعمال المطبخ	أقل من 0.50	2.03	4.02	3	1.34	2.62	0.053
	0.50 – أقل من 0.75	1.63	73.16	143	0.51		
	0.75 – 1.00	1.58					
	أكثر من 1.00	1.79					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 0.50	1.59	0.53	3	0.18	0.56	0.641
	0.50 – أقل من 0.75	1.43	44.59	143	0.31		
	0.75 – 1.00	1.43					
	أكثر من 1.00	1.47					
اعمال شؤون المنزل	أقل من 0.50	3.79	2.12	3	0.71	0.72	0.544
	0.50 – أقل من 0.75	3.44	141.02	143	0.99		
	0.75 – 1.00	3.61					
	أكثر من 1.00	3.49					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 0.50	2.73	2.99	3	1.00	1.57	0.199
	0.50 – أقل من 0.75	2.55	86.86	137	0.63		
	0.75 – 1.00	2.33					
	أكثر من 1.00	2.40					
الدعم العاطفي	أقل من 0.50	3.46	4.01	3	1.34	1.42	0.239
	0.50 – أقل من 0.75	3.02	134.57	143	0.94		
	0.75 – 1.00	3.01					
	أكثر من 1.00	3.15					

	المسؤول عن الإنفاق	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مسؤولية الإنفاق							
اعمال المطبخ	الزوج بدرجة أكبر	1.91	2.33	2	1.16	2.24	0.110
	المسؤولية مشتركة	1.65	75.30	145	0.52		
	الزوجة بدرجة أكبر	1.61					

	نسبة إنفاق المرأة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نسبة إنفاق المرأة							
اعمال المطبخ	أقل من 25%	1.87	2.64	4	0.66	1.26	0.290
	25% -- 50%	1.91	75.00	143	0.52		
	أكثر من 50%-- 75%	1.89					
	أكثر من 75%	1.68					
	دخلها الشهري كاملاً	1.61					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 25%	1.53	2.31	4	0.58	1.93	0.109
	25% -- 50%	1.70	42.81	143	0.30		
	أكثر من 50%-- 75%	1.51					
	أكثر من 75%	1.48					
	دخلها الشهري كاملاً	1.35					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 25%	2.87	3.78	4	0.95	1.50	0.206
	25% -- 50%	2.48	86.45	137	0.63		
	أكثر من 50%-- 75%	2.69					
	أكثر من 75%	2.49					
	دخلها الشهري كاملاً	2.32					

إمكانية الاستغناء عن دخل المراة الشهري							
	إمكانية الاستغناء	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	لا يمكن الاستغناء	1.64	1.71	2	0.85	1.63	0.199
	يمكن بصعوبة	1.86	75.92	145	0.52		
	يمكن بسهولة	1.83					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	لا يمكن الاستغناء	1.43	1.54	2	0.77	2.57	0.080
	يمكن بصعوبة	1.59	43.58	145	0.30		
	يمكن بسهولة	1.27					

المستوى التعليمي للوالد							
	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من ثانوية عامة	1.75	0.48	3	0.16	0.30	0.825
	ثانوية عامة	1.62	77.15	144	0.54		
	دبلوم متوسط	1.68					
	بكالوريوس فأعلى	1.83					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من ثانوية عامة	1.47	0.24	3	0.08	0.26	0.855
	ثانوية عامة	1.38	44.88	144	0.31		
	دبلوم متوسط	1.53					
	بكالوريوس فأعلى	1.51					
اعمال شؤون المنزل	أقل من ثانوية عامة	3.52	1.57	3	0.52	0.53	0.663
	ثانوية عامة	3.76	141.97	144	0.99		
	دبلوم متوسط	3.49					
	بكالوريوس فأعلى	3.75					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من ثانوية عامة	2.47	1.83	3	0.61	0.95	0.418
	ثانوية عامة	2.71	88.41	138	0.64		
	دبلوم متوسط	2.24					
	بكالوريوس فأعلى	2.49					
الدعم العاطفي	أقل من ثانوية عامة	3.10	0.30	3	0.10	0.10	0.958
	ثانوية عامة	3.22	138.29	144	0.96		
	دبلوم متوسط	3.19					
	بكالوريوس فأعلى	3.12					

الوالدة كانت تعمل بوظيفة							
	الوالدة كانت تعمل	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	لا	1.70	1.05	1	1.05	2.01	0.159
	نعم	1.93	76.58	146	0.52		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	لا	1.45	0.34	1	0.34	1.09	0.297
	نعم	1.58	44.79	146	0.31		
اعمال شؤون المنزل	لا	3.60	0.32	1	0.32	0.33	0.567
	نعم	3.47	143.21	146	0.98		
العناية بالاطفال ورعايتهم	لا	2.47	0.00	1	0.00	0.00	0.957
	نعم	2.48	90.23	140	0.64		
الدعم العاطفي	لا	3.13	0.00	1	0.00	0.00	0.992
	نعم	3.13	138.59	146	0.95		

المستوى التعليمي للوالدة							
	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من ثانوية عامة	1.67	2.96	3	0.99	1.90	0.131
	ثانوية عامة	1.93	74.67	144	0.52		
	دبلوم متوسط	2.15					
	بكالوريوس فأعلى	1.74					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من ثانوية عامة	1.46	1.11	3	0.37	1.21	0.309
	ثانوية عامة	1.53	44.01	144	0.31		
	دبلوم متوسط	1.71					
	بكالوريوس فأعلى	1.23					
اعمال شؤون المنزل	أقل من ثانوية عامة	3.49	5.71	3	1.90	1.99	0.118
	ثانوية عامة	3.96	137.82	144	0.96		
	دبلوم متوسط	4.04					
	بكالوريوس فأعلى	3.46					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من ثانوية عامة	2.46	0.40	3	0.13	0.20	0.894
	ثانوية عامة	2.59	89.84	138	0.65		
	دبلوم متوسط	2.56					
	بكالوريوس فأعلى	2.35					
الدعم العاطفي	أقل من ثانوية عامة	3.13	0.02	3	0.01	0.01	0.999
	ثانوية عامة	3.11	138.57	144	0.96		
	دبلوم متوسط	3.13					
	بكالوريوس فأعلى	3.17					

رأيت والدك يقوم بأعمال في المنزل							
	رأيت والدك	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	ابداً	1.42	1.79	3	0.60	1.97	0.120
	قليلا	1.39	43.31	143	0.30		
	كثيراً	1.67					
	دائماً	1.68					
اعمال شؤون المنزل	ابداً	3.49	3.85	3	1.28	1.32	0.272
	قليلا	3.74	139.63	143	0.98		
	كثيراً	3.41					
	دائماً	3.96					
العناية بالاطفال ورعايتهم	ابداً	2.34	4.68	3	1.56	2.50	0.062
	قليلا	2.43	85.44	137	0.62		
	كثيراً	2.82					
	دائماً	2.67					
الدعم العاطفي	ابداً	3.21	1.65	3	0.55	0.58	0.631
	قليلا	3.02	136.77	143	0.96		
	كثيراً	3.18					
	دائماً	2.88					

كان والدك يعتني بك وانت طفلة							
	كان يعتني بك	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	ابدا	1.35	2.07	3	0.69	2.29	0.081
	قليلا	1.54	43.04	143	0.30		
	كثيرا	1.45					
	دائما	1.77					
اعمال شؤون المنزل	ابدا	3.38	6.87	3	2.29	2.40	0.070
	قليلا	3.74	136.61	143	0.96		
	كثيرا	3.45					
	دائما	4.08					
الدعم العاطفي	ابدا	3.12	0.70	3	0.23	0.24	0.867
	قليلا	3.09	137.73	143	0.96		
	كثيرا	3.12					
	دائما	3.36					

ساعدت في أعمال منزلية عندما كنت منزل أهلك							
	ساعدت	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	ابدا	2.06	3.65	3	1.22	2.35	0.075
	قليلا	2.04	73.91	143	0.52		
	كثيرا	1.67					
	دائما	1.64					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	ابدا	1.78	1.11	3	0.37	1.20	0.310
	قليلا	1.48	43.99	143	0.31		
	كثيرا	1.42					
	دائما	1.46					
اعمال شؤون المنزل	ابدا	3.88	1.08	3	0.36	0.36	0.781
	قليلا	3.52	142.40	143	1.00		
	كثيرا	3.59					
	دائما	3.54					
العناية بالاطفال ورعايتهم	ابدا	2.67	0.49	3	0.16	0.25	0.860
	قليلا	2.44	89.63	137	0.65		
	كثيرا	2.44					
	دائما	2.47					
الدعم العاطفي	ابدا	3.43	1.45	3	0.48	0.50	0.681
	قليلا	3.21	136.98	143	0.96		
	كثيرا	3.14					
	دائما	3.05					

الملحق رقم (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي (*One-way ANOVA*) لفحص الفروق في متوسطات مشاركة الزوج في مجالات المسؤوليات الأسرية تبعاً للمتغيرات غير الدالة إحصائياً

حسب إجابات الرجل

العمر الحالي							
	العمر الحالي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	30 – 39	1.82	1.97	2	0.99	1.63	0.201
	40 – 49	2.11	51.95	86	0.60		
	50 فما فوق	1.71					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	30 – 39	1.63	1.28	2	0.64	1.34	0.266
	40 – 49	1.82	40.99	86	0.48		
	50 فما فوق	1.40					
اعمال شؤون المنزل	30 – 39	4.17	0.22	2	0.11	0.26	0.775
	40 – 49	4.19	36.31	86	0.42		
	50 فما فوق	4.00					
العناية بالاطفال ورعايتهم	30 – 39	2.82	0.01	2	0.00	0.01	0.990
	40 – 49	2.82	29.80	86	0.35		
	50 فما فوق	2.85					
الدعم العاطفي	30 – 39	3.46	1.80	2	0.90	1.59	0.210
	40 – 49	3.72	48.80	86	0.57		
	50 فما فوق	3.82					

العمر عند الزواج الحالي							
	العمر عند الزواج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	20 – 25	2.29	2.80	2	1.40	2.35	0.101
	26 – 32	1.81	51.13	86	0.59		
	33 فما فوق	2.13					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	20 – 25	1.91	1.49	2	0.75	1.57	0.213
	26 – 32	1.60	40.78	86	0.47		
	33 فما فوق	1.89					
اعمال شؤون المنزل	20 – 25	4.38	0.77	2	0.38	0.92	0.402
	26 – 32	4.15	35.76	86	0.42		
	33 فما فوق	4.02					
العناية بالاطفال ورعايتهم	20 – 25	2.82	0.01	2	0.01	0.02	0.982
	26 – 32	2.83	29.79	86	0.35		
	33 فما فوق	2.79					
الدعم العاطفي	20 – 25	3.85	1.01	2	0.50	0.87	0.421
	26 – 32	3.53	49.59	86	0.58		
	33 فما فوق	3.59					

	عمر الزوجة الحالي						
	عمر الزوجة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 30	1.57	3.02	2	1.51	2.55	0.084
	30 – 39	1.98	50.90	86	0.59		
	40 – 49	2.06					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 30	1.49	1.54	2	0.77	1.63	0.202
	30 – 39	1.66	40.73	86	0.47		
	40 – 49	1.88					
اعمال شؤون المنزل	أقل من 30	4.26	0.27	2	0.13	0.32	0.729
	30 – 39	4.15	36.26	86	0.42		
	40 – 49	4.10					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 30	2.75	0.27	2	0.13	0.39	0.679
	30 – 39	2.82	29.54	86	0.34		
	40 – 49	2.91					
الدعم العاطفي	أقل من 30	3.65	0.76	2	0.38	0.66	0.522
	30 – 39	3.49	49.84	86	0.58		
	40 – 49	3.70					

	عمر الزوجة عند الزواج						
	عمر الزوجة عند الزواج	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 20	1.85	0.02	2	0.01	0.02	0.984
	20 – 25	1.94	77.61	145	0.54		
	26 – 32	1.86					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 20	1.40	0.18	2	0.09	0.29	0.752
	20 – 25	1.64	44.94	145	0.31		
	26 – 32	1.79					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 20	2.87	0.30	2	0.15	0.23	0.791
	20 – 25	2.83	89.93	139	0.65		
	26 – 32	2.80					
الدعم العاطفي	أقل من 20	3.37	0.03	2	0.02	0.02	0.982
	20 – 25	3.67	138.55	145	0.96		
	26 – 32	3.43					

	المستوى التعليمي						
	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من ثانوية عامة	2.05	0.59	3	0.20	0.37	0.774
	ثانوية عامة	1.66	77.04	144	0.53		
	دبلوم متوسط	2.01	77.63	147			
	بكالوريوس فأعلى	1.92					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من ثانوية عامة	1.77	0.06	3	0.02	0.06	0.981
	ثانوية عامة	1.43	45.06	144	0.31		
	دبلوم متوسط	1.80	45.12	147			
	بكالوريوس فأعلى	1.69					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من ثانوية عامة	2.84	0.63	3	0.21	0.32	0.807
	ثانوية عامة	2.95	89.60	138	0.65		
	دبلوم متوسط	2.66	90.23	141			
	بكالوريوس فأعلى	2.85					
الدعم العاطفي	أقل من ثانوية عامة	3.14	0.02	3	0.01	0.01	0.999
	ثانوية عامة	3.53	138.57	144	0.96		
	دبلوم متوسط	3.70	138.59	147			
	بكالوريوس فأعلى	3.72					

المستوى التعليمي للزوجة							
	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	ثانوية عامة	1.86	1.46	3	0.49	0.92	0.431
	دبلوم متوسط	1.85	76.17	144	0.53		
	بكالوريوس فأعلى	1.95					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	ثانوية عامة	1.50	0.83	3	0.28	0.90	0.440
	دبلوم متوسط	1.71	44.29	144	0.31		
	بكالوريوس فأعلى	1.71					
العناية بالاطفال ورعايتهم	ثانوية عامة	2.71	2.85	3	0.95	1.50	0.217
	دبلوم متوسط	2.79	87.38	138	0.63		
	بكالوريوس فأعلى	2.88					
الدعم العاطفي	ثانوية عامة	3.43	3.42	3	1.14	1.21	0.307
	دبلوم متوسط	3.61	135.17	144	0.94		
	بكالوريوس فأعلى	3.61					

عدد الأطفال							
	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	2 أو أقل	1.77	2.31	2	1.16	1.92	0.152
	3- 5	1.99	51.61	86	0.60		
	6 فأكثر	2.53					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	2 أو أقل	1.60	0.51	2	0.25	0.52	0.595
	3- 5	1.73	41.76	86	0.49		
	6 فأكثر	1.87					
اعمال شؤون المنزل	2 أو أقل	4.11	0.50	2	0.25	0.60	0.552
	3- 5	4.23	36.02	86	0.42		
	6 فأكثر	3.93					
العناية بالاطفال ورعايتهم	2 أو أقل	2.87	1.20	2	0.60	1.80	0.171
	3- 5	2.83	28.61	86	0.33		
	6 فأكثر	2.21					
الدعم العاطفي	2 أو أقل	3.62	0.85	2	0.43	0.74	0.482
	3- 5	3.57	49.75	86	0.58		
	6 فأكثر	3.07					

مجال العمل							
	مجال العمل	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	وظيفة إدارية	1.87	0.09	2	0.04	0.08	0.920
	خدمات عامة	1.98	77.54	145	0.53		
	فني/ مشرف	1.89					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	وظيفة إدارية	1.63	0.19	2	0.09	0.30	0.741
	خدمات عامة	1.78	44.93	145	0.31		
	فني/ مشرف	1.64					
العناية بالاطفال ورعايتهم	وظيفة إدارية	2.78	0.59	2	0.30	0.46	0.632
	خدمات عامة	3.04	89.64	139	0.64		
	فني/ مشرف	2.60					
الدعم العاطفي	وظيفة إدارية	3.69	0.03	2	0.01	0.02	0.985
	خدمات عامة	3.31	138.56	145	0.96		
	فني/ مشرف	3.68					

يشغل منصباً إدارياً							
	يشغل منصباً إدارياً	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	لا	1.92	0.00	1	0.00	0.01	0.931
	نعم	1.88	77.63	146	0.53		
اعمال تنظيف المنزل	لا	1.66	0.04	1	0.04	0.14	0.711
	نعم	1.71	45.08	146	0.31		
العناية بالاطفال ورعايتهم	لا	2.84	0.02	1	0.02	0.03	0.864
	نعم	2.78	90.21	140	0.64		
الدعم العاطفي	لا	3.52	1.37	1	1.37	1.46	0.229
	نعم	3.75	137.21	146	0.94		

مجال عمل الزوجة							
	مجال عمل الزوجة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	تعليم مدرسي	1.76	2.66	6	0.44	0.84	0.545
	هيئة تدريسية جامعية	1.93	74.97	141	0.53		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	2.15					
	وظيفة إدارية	1.89					
	خدمات عامة	2.03					
اعمال تنظيف المنزل	تعليم مدرسي	1.61	2.23	6	0.37	1.22	0.300
	هيئة تدريسية جامعية	1.47	42.89	141	0.30		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	1.86					
	وظيفة إدارية	1.68					
	خدمات عامة	1.57					
اعمال شؤون المنزل	تعليم مدرسي	4.16	9.26	6	1.54	1.62	0.146
	هيئة تدريسية جامعية	4.47	134.27	141	0.95		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	4.19					
	وظيفة إدارية	4.15					
	خدمات عامة	4.03					
العناية بالاطفال	تعليم مدرسي	2.68	1.58	6	0.26	0.40	0.877
	هيئة تدريسية جامعية	2.99	88.65	135	0.66		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	2.96					
	وظيفة إدارية	2.93					
	خدمات عامة	2.48					
الدعم العاطفي	تعليم مدرسي	3.38	2.36	6	0.39	0.41	0.874
	هيئة تدريسية جامعية	4.29	136.23	141	0.97		
	مهن طبية/هندسية/حاسوب	3.65					
	وظيفة إدارية	3.77					
	خدمات عامة	2.91					

تشغل الزوجة منصباً إدارياً							
	منصباً إدارياً	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العناية بالاطفال ورعايتهم	لا	2.79	0.35	1	0.35	1.03	0.313
	نعم	2.94	29.46	87	0.34		
الدعم العاطفي	لا	3.53	0.65	1	0.65	1.14	0.289
	نعم	3.74	49.95	87	0.57		

	كانت الزوجة امرأة عاملة عندما تزوجت						
	كانت تعمل الزوجة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	نعم	1.96	0.36	1	0.36	0.59	0.446
	لا	1.83	53.56	87	0.62		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	نعم	1.77	1.04	1	1.04	2.20	0.142
	لا	1.55	41.23	87	0.47		
اعمال شؤون المنزل	نعم	4.13	0.11	1	0.11	0.26	0.612
	لا	4.21	36.42	87	0.42		
مجال المسؤوليات الاسرية	نعم	2.62	0.19	1	0.19	0.63	0.429
	لا	2.53	25.54	87	0.29		
العناية بالاطفال ورعايتهم	نعم	2.87	0.22	1	0.22	0.65	0.423
	لا	2.77	29.59	87	0.34		
الدعم العاطفي	نعم	3.62	0.26	1	0.26	0.45	0.503
	لا	3.51	50.34	87	0.58		

	عدد ساعات عمل الزوجة						
	عدد الساعات	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 6	2.20	0.81	2	0.41	0.65	0.524
	6 - أقل من 8	1.82	53.10	85	0.62		
	8 – 10	1.96					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 6	1.64	0.65	2	0.33	0.68	0.512
	6 - أقل من 8	1.60	41.16	85	0.48		
	8 – 10	1.77					
اعمال شؤون المنزل	أقل من 6	4.28	0.18	2	0.09	0.21	0.810
	6 - أقل من 8	4.12	36.32	85	0.43		
	8 – 10	4.20					
الدعم العاطفي	أقل من 6	3.28	1.25	2	0.62	1.07	0.346
	6 - أقل من 8	3.50	49.29	85	0.58		
	8 – 10	3.69					

	وقت العودة إلى المنزل						
	وقت العودة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	بين الساعة 5 -- 6	2.00	1.24	1	1.24	1.95	0.167
	بعد الساعة 6 مساء	1.70	47.70	75	0.64		
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	بين الساعة 5 -- 6	1.74	0.41	1	0.41	0.81	0.371
	بعد الساعة 6 مساء	1.57	37.88	75	0.51		
اعمال شؤون المنزل	بين الساعة 5 -- 6	4.08	0.78	1	0.78	1.68	0.199
	بعد الساعة 6 مساء	4.32	34.75	75	0.46		
العناية بالاطفال ورعايتهم	بين الساعة 5 -- 6	2.79	0.24	1	0.24	0.82	0.368
	بعد الساعة 6 مساء	2.66	22.28	75	0.30		
الدعم العاطفي	بين الساعة 5 -- 6	3.56	0.33	1	0.33	0.57	0.454
	بعد الساعة 6 مساء	3.72	44.25	75	0.59		

وقت عودة الزوجة إلى المنزل							
	وقت العودة	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	قبل الساعة 2 بعد الظهر	1.77	0.98	2	0.49	0.79	0.455
	2 -- 5	1.85	52.95	86	0.62		
	بين الساعة 5 -- 6	2.07					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	قبل الساعة 2 بعد الظهر	1.60	0.27	2	0.13	0.28	0.760
	2 -- 5	1.65	42.00	86	0.49		
	بين الساعة 5 -- 6	1.76					
اعمال شؤون المنزل	قبل الساعة 2 بعد الظهر	4.34	0.50	2	0.25	0.60	0.552
	2 -- 5	4.19	36.02	86	0.42		
	بين الساعة 5 -- 6	4.06					
العناية بالاطفال ورعايتهم	قبل الساعة 2 بعد الظهر	2.89	0.07	2	0.04	0.10	0.903
	2 -- 5	2.81	29.74	86	0.35		
	بين الساعة 5 -- 6	2.85					
الدعم العاطفي	قبل الساعة 2 بعد الظهر	3.51	0.31	2	0.15	0.26	0.770
	2 -- 5	3.62	50.29	86	0.58		
	بين الساعة 5 -- 6	3.49					

الدخــل الشـهري							
	الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 250	1.52	3.26	4	0.82	1.35	0.257
	250 – 349	1.66	50.66	84	0.60		
	350 – 449	2.10					
	450 – 549	1.76					
	550 فأكثر	2.02					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من 250	1.56	2.84	4	0.71	1.51	0.206
	250 – 349	1.40	39.43	84	0.47		
	350 – 449	1.86					
	450 – 549	1.49					
	550 فأكثر	1.78					
اعمال شؤون المنزل	أقل من 250	4.08	1.98	4	0.50	1.21	0.314
	250 – 349	4.18	34.54	84	0.41		
	350 – 449	4.29					
	450 – 549	3.89					
	550 فأكثر	4.24					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من 250	2.80	1.14	4	0.29	0.84	0.505
	250 – 349	2.84	28.66	84	0.34		
	350 – 449	2.92					
	450 – 549	2.62					
	550 فأكثر	2.88					
الدعم العاطفي	أقل من 250	3.05	3.06	4	0.76	1.35	0.258
	250 – 349	3.31	47.54	84	0.57		
	350 – 449	3.60					
	450 – 549	3.64					
	550 فأكثر	3.74					

الدخـــل الشهري للزوجة							
	الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال شؤون المنزل	أقل من 250	4.13	2.34	4	0.58	1.43	0.230
	250 – 349	4.18	34.19	84	0.41		
	350 – 449	3.93					
	450 – 549	4.24					
	550 فأكثر	4.60					
العناية بالاطفال	أقل من 250	2.56	2.84	4	0.71	2.22	0.074
	250 – 349	2.80	26.96	84	0.32		
	350 – 449	2.87					
	450 – 549	2.92					
	550 فأكثر	3.30					
الدعم العاطفي	أقل من 250	3.30	3.64	4	0.91	1.63	0.175
	250 – 349	3.53	46.96	84	0.56		
	350 – 449	3.94					
	450 – 549	3.51					
	550 فأكثر	3.74					

نسبة دخل الزوجة/الزوج							
	نسبة الدخل	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال شؤون المنزل	أقل من 0.50	4.24	0.94	3	0.31	0.75	0.527
	0.50 – أقل من 0.75	4.04	35.59	85	0.42		
	0.75 – 1.00	4.17					
	أكثر من 1.00	4.35					
العناية بالاطفال	أقل من 0.50	2.71	2.32	3	0.77	2.40	0.074
	0.50 – أقل من 0.75	2.64	27.48	85	0.32		
	0.75 – 1.00	2.99					
	أكثر من 1.00	2.98					
الدعم العاطفي	أقل من 0.50	3.57	0.64	3	0.21	0.36	0.780
	0.50 – أقل من 0.75	3.67	49.96	85	0.59		
	0.75 – 1.00	3.56					
	أكثر من 1.00	3.41					

مسؤولية الإنفاق							
	المسؤول عن الإنفاق	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	الزوج بدرجة أكبر	1.80	1.47	2	0.73	1.20	0.305
	المسؤولية مشتركة	1.99	52.46	86	0.61		
	الزوجة بدرجة أكبر	2.50					
اعمال تنظيف المنزل	الزوج بدرجة أكبر	1.54	2.58	2	1.29	2.80	0.066
	المسؤولية مشتركة	1.78	39.69	86	0.46		
	الزوجة بدرجة أكبر	2.50					
العناية بالاطفال	الزوج بدرجة أكبر	2.78	0.51	2	0.26	0.75	0.475
	المسؤولية مشتركة	2.89	29.30	86	0.34		
	الزوجة بدرجة أكبر	2.49					
الدعم العاطفي	الزوج بدرجة أكبر	3.50	0.69	2	0.34	0.59	0.556
	المسؤولية مشتركة	3.63	49.91	86	0.58		
	الزوجة بدرجة أكبر	3.97					

نسبة إنفاق الزوجة							
	نسبة الإنفاق	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من 25%	1.37	2.89	4	0.72	1.19	0.322
	25% -- 50%	2.07	51.04	84	0.61		
	أكثر من 50%-- 75%	1.96					
	أكثر من 75%	1.95					
	دخلها الشهري كاملاً	1.86					
اعمال تنظيف المنزل	أقل من 25%	1.20	2.73	4	0.68	1.45	0.225
	25% -- 50%	1.86	39.54	84	0.47		
	أكثر من 50%-- 75%	1.65					
	أكثر من 75%	1.78					
	دخلها الشهري كاملاً	1.61					
اعمال شؤون المنزل	أقل من 25%	4.20	1.17	4	0.29	0.69	0.598
	25% -- 50%	4.08	35.36	84	0.42		
	أكثر من 50%-- 75%	4.45					
	أكثر من 75%	4.18					
	دخلها الشهري كاملاً	4.13					
العناية بالاطفال	أقل من 25%	2.65	1.15	4	0.29	0.84	0.502
	25% -- 50%	2.70	28.66	84	0.34		
	أكثر من 50%-- 75%	2.83					
	أكثر من 75%	3.01					
	دخلها الشهري كاملاً	2.91					
الدعم العاطفي	أقل من 25%	3.59	2.45	4	0.61	1.07	0.376
	25% -- 50%	3.42	48.14	84	0.57		
	أكثر من 50%-- 75%	3.93					
	أكثر من 75%	3.78					
	دخلها الشهري كاملاً	3.53					

إمكانية الاستغناء عن دخل الزوجة الشهري							
	إمكانية الاستغناء	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	لا يمكن الاستغناء	1.80	2.30	2	1.15	1.92	0.152
	يمكن بصعوبة	2.07	50.79	85	0.60		
	يمكن بسهولة	1.64					
اعمال شؤون المنزل	لا يمكن الاستغناء	4.14	0.24	2	0.12	0.29	0.751
	يمكن بصعوبة	4.13	35.58	85	0.42		
	يمكن بسهولة	4.30					
العناية بالاطفال ورعايتهم	لا يمكن الاستغناء	2.78	0.20	2	0.10	0.29	0.749
	يمكن بصعوبة	2.87	29.47	85	0.35		
	يمكن بسهولة	2.76					
الدعم العاطفي	لا يمكن الاستغناء	3.46	2.25	2	1.12	2.06	0.133
	يمكن بصعوبة	3.71	46.30	85	0.54		
	يمكن بسهولة	3.25					

المستوى التعليمي للوالد							
	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من ثانوية عامة	1.92	1.45	3	0.48	0.79	0.506
	ثانوية عامة	2.16	52.47	85	0.62		
	دبلوم متوسط	1.75					
	بكالوريوس فأعلى	1.65					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من ثانوية عامة	1.64	0.93	3	0.31	0.64	0.594
	ثانوية عامة	1.94	41.34	85	0.49		
	دبلوم متوسط	1.50					
	بكالوريوس فأعلى	1.71					
اعمال شؤون المنزل	أقل من ثانوية عامة	4.22	2.61	3	0.87	2.18	0.096
	ثانوية عامة	4.08	33.91	85	0.40		
	دبلوم متوسط	3.40					
	بكالوريوس فأعلى	4.20					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من ثانوية عامة	2.83	0.10	3	0.03	0.10	0.962
	ثانوية عامة	2.87	29.71	85	0.35		
	دبلوم متوسط	2.86					
	بكالوريوس فأعلى	2.74					
الدعم العاطفي	أقل من ثانوية عامة	3.60	0.99	3	0.33	0.56	0.640
	ثانوية عامة	3.57	49.61	85	0.58		
	دبلوم متوسط	3.87					
	بكالوريوس فأعلى	3.34					

المستوى التعليمي للوالدة							
	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	أقل من ثانوية عامة	1.93	0.32	2	0.16	0.26	0.775
	ثانوية عامة	1.86	53.61	86	0.62		
	دبلوم متوسط	1.65					
اعمال تنظيف المنزل وترتيبه	أقل من ثانوية عامة	1.69	0.13	2	0.07	0.14	0.874
	ثانوية عامة	1.66	42.14	86	0.49		
	دبلوم متوسط	1.50					
العناية بالاطفال ورعايتهم	أقل من ثانوية عامة	2.83	0.08	2	0.04	0.12	0.890
	ثانوية عامة	2.85	29.73	86	0.35		
	دبلوم متوسط	2.69					
الدعم العاطفي	أقل من ثانوية عامة	3.60	0.41	2	0.21	0.35	0.702
	ثانوية عامة	3.52	50.18	86	0.58		
	دبلوم متوسط	3.28					

الوالدة كانت تعمل بوظيفة							
	الوالدة كانت تعمل	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	لا	1.92	0.28	1	0.28	0.46	0.499
	نعم	1.71	53.64	87	0.62		
اعمال تنظيف المنزل	لا	1.69	0.27	1	0.27	0.56	0.457
	نعم	1.49	42.00	87	0.48		
العناية بالاطفال ورعايتهم	لا	2.82	0.01	1	0.01	0.04	0.842
	نعم	2.87	29.79	87	0.34		
الدعم العاطفي	لا	3.59	0.19	1	0.19	0.32	0.571
	نعم	3.42	50.41	87	0.58		

رأيت والدك يقوم بأعمال في المنزل							
	رأيت والدك	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	ابداً	1.89	2.26	3	0.75	1.24	0.300
	قليلا	1.77	51.66	85	0.61		
	كثيرا	2.30					
	دائما	2.31					
اعمال تنظيف المنزل	ابداً	1.63	0.34	3	0.11	0.23	0.873
	قليلا	1.77	41.93	85	0.49		
	كثيرا	1.70					
	دائما	1.69					
العناية بالاطفال ورعايتهم	ابداً	2.87	2.35	3	0.78	2.42	0.071
	قليلا	2.63	27.46	85	0.32		
	كثيرا	2.65					
	دائما	3.25					
الدعم العاطفي	ابداً	3.52	2.45	3	0.82	1.44	0.236
	قليلا	3.55	48.14	85	0.57		
	كثيرا	3.53					
	دائما	4.14					

كان والدك يعتني بك وانت طفل							
	كان يعتني بك	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	ابداً	1.79	3.00	3	1.00	1.67	0.180
	قليلا	2.09	50.93	85	0.60		
	كثيرا	1.61					
	دائما	1.98					
اعمال تنظيف المنزل	ابداً	1.57	0.79	3	0.26	0.54	0.655
	قليلا	1.77	41.48	85	0.49		
	كثيرا	1.59					
	دائما	1.75					
اعمال شؤون المنزل	ابداً	4.21	0.85	3	0.28	0.67	0.570
	قليلا	4.16	35.68	85	0.42		
	كثيرا	3.97					
	دائما	4.35					
العناية بالاطفال ورعايتهم	ابداً	2.71	0.99	3	0.33	0.97	0.409
	قليلا	2.90	28.82	85	0.34		
	كثيرا	2.75					
	دائما	3.02					
الدعم العاطفي	ابداً	3.35	4.21	3	1.40	2.57	0.059
	قليلا	3.80	46.38	85	0.55		
	كثيرا	3.36					
	دائما	3.73					

ساعدت في أعمال منزلية عندما كنت منزل أهلك							
	ساعدت	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
اعمال المطبخ	ابداً	1.63	3.32	3	1.11	1.86	0.142
	قليلاً	1.93	50.60	85	0.60		
	كثيراً	2.15					
	دائماً	2.25					
اعمال تنظيف المنزل	ابداً	1.42	3.29	3	1.10	2.39	0.074
	قليلاً	1.71	38.98	85	0.46		
	كثيراً	1.81					
	دائماً	2.25					
اعمال شؤون المنزل	ابداً	3.93	1.97	3	0.66	1.62	0.191
	قليلاً	4.23	34.55	85	0.41		
	كثيراً	4.29					
	دائماً	4.35					
العناية بالاطفال ورعايتهم	ابداً	2.64	1.40	3	0.47	1.40	0.249
	قليلاً	2.92	28.40	85	0.33		
	كثيراً	2.87					
	دائماً	2.66					
الدعم العاطفي	ابداً	3.74	2.40	3	0.80	1.41	0.245
	قليلاً	3.57	48.20	85	0.57		
	كثيراً	3.29					
	دائماً	3.87					

HUSBAND'S PARTICIPATION IN FAMILY RESPONSIBILITIES
As Perceived by Women and Men Working at the University of Jordan

By
Kiyan Mohammad Al-Barghouthi

Supervisor
Dr. Amal Mohammad Ali Al-Kharouf

ABSTRACT

This study aimed at identifying the husband's participation in family responsibilities as perceived by women and men working at the University of Jordan; through identifying the division of family responsibilities among employed married couples, and determining the level of husband's participation; and through identifying the demographic and Socioeconomic factors that might influence such participation; in addition to identifying the attitudes of women and men towards husband's participation, and the reasons that might lower the husband's participation in family responsibilities.

To achieve the aims of this study, a stratified random sample was chosen, which was proportionally representing the population of study. The sample consisted of (237) individuals, and included (148) married women and (89) married men, from different dual-earned families, who were employed at University of Jordan, in managerial, and specialized technical jobs in scientific areas and in public service.

This study followed the descriptive analytical method, quantitative and qualitative, using a questionnaire followed by interviews conducted with purposively chosen (5) women and (5) men, from the quantitative sample.

The findings of this study showed that the responsibilities of housework such as cooking, meal preparing, dishwashing, and house cleaning; were mainly burdened by the working wife, and husband's participation appeared to be low in such responsibilities; whereas husband's participation varied between moderate to high participation in household tasks such as house maintenance, shopping for groceries; while in childcare and emotional support responsibilities, husband's participation appeared to be moderate.

And one of the important findings is that husband's participation was mostly influenced by the economical factors, such as the monthly income of the married couples, and the wife's contribution in the family income, including the expenditure responsibility.

The findings showed that women and men in the sample generally held non-traditional cognitive component of attitudes, except of traditional thoughts and beliefs towards housework; with non-significant statistical differences among women and men in their cognitive component.

The findings also showed positive affective component of attitudes of both women and men towards family responsibilities and husband's participation, except of the negative affection towards housework, related to men only; and showed statistically significant differences among women and men in their affections towards family responsibilities, except of the non-significant differences among them towards childcare.

Inconsistencies were found in the cognitive and affective components of women's attitudes with their husbands' actual participation level. And inconsistencies were also found in the cognitive and affective components of men's attitudes towards family responsibilities and their actual participation level in all such responsibilities.

The findings of this study showed that the low husband's participation is mainly considered as an outcome of family socialization and the societal culture.

In addition, one of the findings was that the low husband's participation was neither referred to his traditional belief that family responsibilities are feminine, nor it was necessarily referred to being opposed to his masculinity, as it was more referred to culturally stereotyping of such responsibilities, considering them as occupational descriptions associated with the wife's status; this was confirmed by the qualitative study, and that for a husband to do housework and childcare, was not accepted by the societal culture, whereas husbands themselves had self-acceptance towards doing such responsibilities, which are considered to be traditionally feminine in our Jordanian society.

Moreover, the qualitative study also showed that the husband's participation was influenced by culturally relating the concept of masculinity to the husband's expenditure in the family, and also influenced by the nature of marital relationship, and the extent of equivalence and agreements between spouses, from the beginning of their marriage.

In the light of the findings of this study, the researcher suggested some recommendation in regard of conducting studies and researches field, and in institutional work.